موسوعة

مدرسة مكة في التفسير

رسالة دكتوراه

٣

تفسير عبد الله بن عباس

من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة

المجلد الثالث

جمع وتحقيق ودراسة

أ. د. أحمد العمراني

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب

موسوعة

مدرسة مكة في التفسير

رسالة دكتوراه

المجلد الثالث

تفسير عبد الله بن عباس

من بداية سورة النور إلى نهاية المصحف

جمع وتحقيق ودراسة

أ. د. أحمد العمراني

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

بطاقة فهرسة : فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية .

موسوعة مدرسة مكة في التفسير / تفسير عبد الله بن عباس ، جمع وتحقيق ودراسة أحمد العمراني . القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ؛ فاس ، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) ؛ ٢٠١٠م .
٣مج ؛ ٢٤ سم .
تدمك ٨ ٩٧٦ ٣٤٢ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - القرآن - تفاسير .
أ - ابن عباس ، عبد الله (مفسر) .
ب - العمراني ، أحمد (جامع ومحقق ودارس) . ٢٢٧,٣

نشر مشترك

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
القاهرة - جمهورية مصر العربية
الإدارة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)
٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الأزاريطة قسم باب شرق بجانب جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًا : ص.ب ١٦١ الغورية الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)
الهاتف : 535962884 (212)
الناسوخ : 535962920 (212)
البريد : ص.ب 6012 الأدارسة فاس المغرب
البريد الإلكتروني : mobdii@gmail.com

سُورَةُ النُّورِ

مكية — وآياتها ١١٨

• ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ ﴾.

٥٠٠٩ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت سورة النور بالمدينة (١).

٥٠١٠ – أبو عبيد قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بني سلمة الأسدي قال: استعمل علي بن أبي طالب ابن عباس على الموسم فخطب خطبة لو سمعتها الديلم لأسلمت، ثم قرأ عليهم سورة النور (٢).

٥٠١١ – حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَفَرَضْنَٰهَا ﴾ يقول: بيناها (٣).

• ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾.

٥٠١٢ – حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: كن بغايا في الجاهلية، على أبوابهن رايات كرايات البياطرة، يأتيهن الناس يعرفن بذلك (٤).

٥٠١٣ – حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ ﴾ [النساء: ١٥] قال: فكان ذلك في الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ (٥).

٥٠١٤ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى:

---

(١) الدر المنثور: ١٢٤/٦.

(٢) فضائل القرآن: ٦٠/٢، وأيضًا: ٥٩/٢، عن أبي عبيد عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل به، ونقله السيوطي: ١٢٤/٦، عن الحاكم عن أبي وائل به.

(٣) جامع البيان: ٦٦/١٨، ونقله السيوطي: ١٢٤/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حارثة.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٥٤٠/٣، وذكره الطبري: ٧٢/١٨، عن ابن وكيع عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي وابن أبي ذئب عن شعبة به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥١٨/٨.

﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: الطائفة الرجل فما فوق (١).

٥٠١٥ - حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: إن البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة (٢).

• ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾.

٥٠١٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: كانت بيوت تسمى المواخير في الجاهلية، وكانوا يؤاجرون فيها فتياتهن، وكانت بيوتًا معلومة للزنا، لا يدخل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبيلة أو مشرك من أهل الأوثان، فحرم الله ذلك على المؤمنين (٣).

٥٠١٧ - حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ قال: لا يزني إلا بزانية أو مشركة (٤).

٥٠١٨ - عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: قيل لابن عباس: الرجل يصيب المرأة حرامًا ثم يتزوجها، قال: إذ ذاك خير، أو قال: ذاك أحسن (٥).

٥٠١٩ - حدثنا علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ قال: الزاني من أهل القبلة لا يزني إلا بزانية مثله أو مشركة، قال: والزانية من أهل القبلة لا تزني إلا بزانٍ مثلها من أهل القبلة، أو مشرك من غير أهل القبلة، ثم قال ﴿ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٢٠/٨، وذكره الفراء: ٢٤٥/٢، عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح به، ونقله السيوطي: ١٢٦/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٥٨/٣.

(٣) جامع البيان: ٧٢/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٢٣/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ١٢٩/٦، عن أبي داود في ناسخه وابن مردويه وابن جرير والبيهقي به.

(٤) جامع البيان: ٧٤/١٨، وابن أبي حاتم: ٢٥٢٢/٨، عن حماد بن الحسن بن عنبسة عن أبي داود عن قيس عن أبي حصين عن سعيد به.

(٥) المصنف لعبد الرزاق: ٢٠٣/٧، وذكره ابن أبي شيبة: ٥٢٨/٣، عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي زيد به.

(٦) جامع البيان: ٨٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٢٣/٨، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن قيس =

٥٠٢٠ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ قال: ليس هذا النكاح ولكنه الجماع، ألّا يزني حين يزني إلا زانٍ أو مشرك، يقول: الزاني لا يزني إلا بزانية (١).

٥٠٢١ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان أنه سمع نافع بن جبير يقول: لا يزني وهو مؤمن حين يزني، فإذا زال رجع إليه الإيمان، ليس إذا تاب منه، ولكن إذا ارتجع عن العمل قال: وحسبت أنه ذكر ذلك عن ابن عباس (٢).

٥٠٢٢ - حدثني يعقوب، قال: حدثنا ابن علية، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله: ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ قال: بغايا متعالنات كن في الجاهلية بغي آلا فلان، وبغي آلا فلان، فأنزل الله ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ... وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فحكم الله بذلك من أمر الجاهلية على الإسلام، فقال له سليمان بن موسى: أبلغك ذلك عن ابن عباس؟ فقال: نعم (٣).

٥٠٢٣ - حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: نساء بغايا متعالمات، حرم الله نكاحهن، لا ينكحهن إلا زان من المؤمنين، أو مشرك من المشركين (٤).

٥٠٢٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن ابن أبي ذئب قال: سمعت شعبة

= عن أبي حصين عن سعيد به، وأيضًا : ٢٥٢٥/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٢٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(١) تفسير عبد الرزاق : ٤٤/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٥٤٠/٣، عن وكيع عن سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن عمرة عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٢٧٨٦/٢١١/٢، كتاب النكاح عن الحسين بن الحسن ابن أيوب عن أبي يحيى بن أبي ميسرة عن خلاد بن يحيى وعبد الصمد بن حسان عن سفيان بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد به، وقال : صحيح، ونقله السيوطي : ١٢٧/٦، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي داود في ناسخه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة من طريق سعيد به.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤١٦/٧.

(٣) جامع البيان : ٧٤/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٢٧/٨، عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن ابن أبي عدي عن ابن جريج عن عطاء به، ونقله السيوطي : ١٢٧/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير به، وأيضًا : ١٢٩/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٧٢/١٨.

مولى ابن عباس قال: سمعت ابن عباس ورجل سأله فقال: إني كنت ألم بامرأة آتي منها ما حرم الله ﷻ، فرزقني الله من ذلك توبة، فأردت أن أتزوجها، فقال أناس: إن الزاني لا ينكح إلا زانية، فقال ابن عباس: ليس هذا، انكحها فما كان من إثم فعلي [١].

٥٠٢٥ - سفيان عن حماد بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ قال: ليس هو بالنكاح الحلال ولكن الجماع [٢].

٥٠٢٦ - حدثنا أبي ثنا ابن عمر ثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال: حَكَمَ بينهما، سئل سفيان عن تفسيره قال: لم يُفَسَّر لنا [٣].

٥٠٢٧ - نا أبو حامد محمد بن هارون نا إسحاق بن إسحاق بن أبي إسرائيل نا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس عن الرجل والمرأة يصيب كل واحد منهما من الآخر حرامًا ثم يبدو لهما فيتزوجان، قال ابن عباس: كان أوله سفاح وآخره نكاح [٤].

٥٠٢٨ - حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في رجل وامرأة أصاب كل واحد منهما من الآخر حدًّا أراد أن يتزوجها، قال: لا بأس، أوله سفاح وآخره نكاح [٥].

٥٠٢٩ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي مجلز عن ابن عباس قال: اعلم

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٢٠/٨.

(٢) تفسير سفيان: ص ٢٢١، وابن أبي حاتم: ٢٥٢٢/٨، عن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن خالد عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٢٤/٨.

(٤) سنن الدارقطني: ٣٦٣٩/١٦٥/٣، كتاب النكاح، وابن أبي شيبة: ٥٢٧/٣، عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد به، وأيضًا: ٥٢٩/٣، عن محمد بن بشر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة به، وذكره سعيد ابن منصور في سننه: ٢٢٢/١، باب الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها، عن سعيد عن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد به، وأيضا عن سعيد عن حماد بن زيد عن عبيد الله به، وأيضًا عن سعيد عن داود بن عبد الرحمن عن ابن أبي نجيح عن عبيد الله به، وأيضًا عن علية عن خصيف بن خليفة عن أبي هشام عن سعيد به، وأيضًا عن سعيد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن سعيد عن هشيم عن حصين عن سعيد به، وأيضًا: ٢٢٥/١، عن سعيد عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم به، وأيضًا عن سعيد عن هشيم عن أبي نعامة الضبي عن سعيد به، وذكره عبد الرزاق في مصنفه: ٢٠٢/٧، عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا عن معمر عن قتادة عن عكرمة به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ١٦٧٧٩/٥٢٧/٣، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ١٨٧/٦، وعن عبد بن حميد.

أن اللَّه يقبل التوبة منهما جميعًا، كما يقبلها منهما متفرقين [١].

٥٠٣٠ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: سئل ابن عباس عن الرجل يزني بأم امرأته قال: تخطى بحرمة إلى حرمة ولم تحرم عليه امرأته [٢].

• ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ ﴾.

٥٠٣١ - حدثنا يزيد أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾ قال سعد بن عبادة سيد الأنصار: أهكذا نزلت يا رسول اللَّه؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **يا معشر الأنصار، أما تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟!** »، قالوا: لا تلمه فإنه رجل غيور، ما تزوج فينا قط إلا بكرًا، ولا طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: واللَّه يا رسول اللَّه، إني لأعلم أنها حق، وأنها من اللَّه تعالى، ولكني تعجبت أني لو وجدت لكاعًا تفخذها رجل، لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه، حتى آتي بأربعة شهداء، فواللَّه لا آتي بهم حتى يقضي حاجته.

فما لبثوا إلا يسيرًا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، فجاء من أرضه عشاء، فوجد عند أهله رجلًا، فرأى بعينيه وسمع بأذنيه فلم يَهِجْهُ حتى أصبح، فغدا على رسول اللَّه فقال: يا رسول اللَّه: إني جئت أهلي عشاء، فوجدت عندها رجلًا، فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول اللَّه ﷺ ما جاء به، واشتد عليه، واجتمعت الأنصار فقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة، الآن يضرب رسول اللَّه ﷺ هلال ابن أمية ويبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: واللَّه إني لأرجو أن يجعل اللَّه لي منها مخرجًا، فقال هلال: يا رسول اللَّه: إني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به، واللَّه يعلم إني لصادق، وواللَّه إن رسول اللَّه ﷺ يريد أن يأمر بضربه إذ أنزل اللَّه على رسوله ﷺ الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ ... ﴾ [النور: ٦].

فسري عن رسول اللَّه ﷺ فقال: « **أبشر يا هلال، فقد جعل اللَّه لك فرجًا ومخرجًا** »، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي ﷻ، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **أرسلوا إليها** »،

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٢٠٣/٧.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ١٩٩/٧، وأيضًا عن ابن جريج عن عطاء به.

فأرسلوا إليها، فجاءت فقرأها رسول الله ﷺ عليهما وذكرهما، وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا، فقال هلال: والله يا رسول الله، لقد صدقت عليها، فقالت: كذب، فقال رسول الله ﷺ: « **لاعنوا بينهما** »، فقيل لهلال: اشهد فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، فلما كان في الخامسة قيل: يا هلال اتق الله، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة، التي توجب عليك العذاب، فقال: والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها، فشهد في الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثـم قيل لها: اشهدي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، فلما كانت الخامسة قيل لها: اتق الله، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله لا أفضح قومي، فشهدت في الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ففرق رسول الله ﷺ بينهما وقضى أنه لا يدعى ولدها لأب، ولا ترمى هي به، ولا يرمى ولدها، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد، وقضى أن لا بيت لها عليه ولا قوت، من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها، وقال: « **إن جاءت به أصيهب أريسح حمش الساقين فهو لهلال، وإن جاءت به أورق جعدًا جماليًا خدلج الساقين سابغ الأليتين فهو للذي رميت به** » فجاءت به أورق جعدًا جماليًا خدلج الساقين سابغ الأليتين، فقال رسول الله ﷺ: « **لولا الأيمان لكان لي ولها شأن** »، قال عكرمة: فكان بعد ذلك أميرًا على مصر وكان يدعى لأمه، وما يدعى لأبيه (١).

٥٠٣٢ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله

---

(١) مسند أحمد : ٦/٤ - ٢١٣١/٩، وذكره الطبري : ٨٢/١٨، ٨٣، عن خلاد بن أسلم عن النضر ابن شميل عن عباد به، والبيهقي ٣٩٥/٣٩٤/٧، من طريق الطيالسي، وإسناده صحيح، وأيضًا عن أحمد ابن محمد الطوسي عن أبي أحمد الحسين بن محمد عن جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٢٩/٨، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن أيوب عن أبي الربيع وعن عبد الله ابن محمد عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبي الربيع عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة به، وأيضًا : ٢٥٣٣/٨، عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد الله عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير به، وأيضًا : ٢٥٣٧/٨، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن عباد بن منصور عن عكرمة به، وذكره سعيد ابن منصور في سننه: ما جاء في اللعان، ٣٦٢/١، عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن القاسم بن محمد به، وذكره النحام : ٢٨١٣/٢٢٠/٢، كتاب الطلاق، عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي عن أحمد بن الوليد النحام عن الحسين بن محمد المروزي عن جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرط البخاري، ونقله السيوطي : ١٣٣/٦، عن أحمد وعبد الرزاق والطيالسي وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

تعالى: ﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ قال: الحرائر [١].

٥٠٣٣ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ ﴾ ثم قال: فمن تاب وأصلح فشهادته في كتاب الله تقبل [٢].

٥٠٣٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ إلى ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ فأنزل الله الجلد، والتوبة تقبل، والشهادة ترد [٣].

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٧ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩ ﴾.

٥٠٣٥ - أخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ [النور: ٤] واستثنى من ذلك فقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾ فإذا حلفا فرق بينهما وإن لم يحلفا أقيم الحد: الجلد أو الرجم [٤].

٥٠٣٦ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ... ﴾ الآية، والخامسة أن يقال له: إن عليك لعنة الله إن كنت من الكاذبين، وإن أقرت المرأة بقوله رُجمت، وإن أنكرت شهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن يقال لها: غضب الله عليك إن كان من الصادقين، فيدرأ عنها العذاب ويفرق بينهما، فلا يجتمعان أبدًا، ويلحق الولد بأمه [٥].

٥٠٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ قال: إذا شهد الرجل خمس شهادات، فقد برئ كل واحد من الآخر، وعدتها إن كانت حاملًا أن تضع حملها، ولا يجلد واحد منهما، وإن لم تحلف أقيم عليها الحد والرجم [٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٢٨/٨.

(٢) جامع البيان : ٨٠/١٨، ونقله السيوطي : ١٣١/٦، عن أبي داود في ناسخه.

(٣، ٤) الدر المنثور : ١٣١/٦.

(٥) جامع البيان : ٨٥/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٣٧/٨، عن أحمد بن منصور الرمادي عن أحمد ابن عبد الله بن يونس عن أبي بكر عن عاصم بن كليب عن أبيه به.

(٦) جامع البيان : ٨٥/١٨.

٥٠٣٨ – حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس في أربعة شهدوا على امرأة بالزنا أحدهم زوجها، قال: يلاعن الزوج ويجلد الثلاثة (١).

٥٠٣٩ – حدثنا عتاب بن بشير أنا خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في الرجل يقذف المرأة ثم تموت قبل أن يلاعنها، قال: يوقف فإن أكذب نفسه جُلِدَ الحدَّ وورث، وإن جاء بالشهودِ ورث، وإن التعن لم يورَّث (٢).

• ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾.

٥٠٤٠ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَضْلُ ٱللَّهِ ﴾ قال: الإسلام (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾.

٥٠٤١ – حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي قال: ثنا موسى ابن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل ابن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ يريد أن الذين جاؤوا بالإفك – يعني بالكذب على عائشة أم المؤمنين – أربعة منكم ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يريد خيرًا لرسول الله ﷺ، وبراءة لسيدة نساء المؤمنين، وخيرًا لأبي بكر وأم عائشة ولصفوان بن المعطل ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ ﴾ يريد إشاعته ﴿ مِنْهُمْ ﴾ يريد عبد الله بن أبيٍّ بن سلول ﴿ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يريد في الدنيا – جَلَدَهُ رسول الله ﷺ ثمانين – وفي الآخرة – مصيره إلى النار – ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور: ١٢] يريد أفلا إذ سمعتموه ﴿ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ [النور: ١٢] وذلك أن رسول الله ﷺ استشار

---

(١) سنن سعيد بن منصور : ٣٦٤/١، باب الرجل يطلق امرأته ثم يقذفها في عدتها، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٨٦٩٦/٥٣١/٥، في أربعة شهدوا على امرأة بالزنا أحدهم زوجها، عن أبي بكر عن علي بن مسهر عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد به.

(٢) سنن سعيد بن منصور : ٣٦٦/١، باب الرجل يطلق امرأته ثم يقذفها في عدتها.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٣٩/٨، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد سليمان بن حيان عن حجاج عن عطية به.

فيها فقالوا خيرًا، وقالوا: يا رسول الله هذا كذب وزور والمؤمنات - يريد زينب زوج النبي ﷺ وبريرة مولاة عائشة وجميع أزواج النبي ﷺ - وقالوا: هذا كذب عظيم.

قال الله ﷻ: ﴿ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ ﴾ [النور: ١٣] يريد لو جاؤوا عليه بأربعة شهداء لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين ﴿ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴾ [النور: ١٣] يريد الكذب بعينه ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [النور: ١٤] يريد فلولا ما منَّ الله به عليكم وستركم ﴿ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ ﴾ [النور: ١٤] يريد من الكذب ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٤] يريد لا انقطاع له ﴿ إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٌ ﴾ [النور: ١٥] يعلم الله خلافه ﴿ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٥] يريد أن ترموا سيدة نساء المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ فتبهتونها بما لم يكن فيها ولم يقع في قلبها قط أعرابها وإنما خلقتها طيبة وعصمتها من كل قبيح ﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٦] يريد بالبهتان الافتراء مثل قوله في مريم ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١٥٦] ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ [النور: ١٧] يريد مسطح ابن أثاثة وحمنة بنت جحش وحسان بن ثابت ﴿ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [النور: ١٧] يريد إن كنتم مصدِّقين بالله ورسوله ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۚ ﴾ [النور: ١٨] يريد الآيات التي أنزلها في عائشة والبراءة لها ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ [النساء: ٢٦] بما في قلوبكم من الندبة فيما خضتم فيه ﴿ حَكِيمٌ ﴾ [النساء: ٢٦] حيث حكم في القذف ثمانين جلدة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ ﴾ [النور: ١٩] يريد بعد هذا ﴿ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [النور: ١٩] يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين ﴿ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور: ١٩] يريد وجيع ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ [النور: ١٩] يريد في الدنيا الجلد وفي الآخرة العذاب [في] النار ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] يريد سوء ما دخلتم فيه، وما فيه من شدة العذاب، وأنتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ ﴾ [النور: ٢٠] يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته لندامتكم يريد مسطحًا وحمنة وحسان ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ [النور: ٢٠] يريد من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم إلى الحق ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [النور: ٢١] يريد صدقوا بتوحيد الله ﴿ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ﴾ [النور: ٢١] يريد الزلات ﴿ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ ﴾ [النور: ٢١] يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كل ما يكره الله ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ ﴾ [النور: ٢١] يريد ما تفضل

اللَّه به عليكم ورحمكم به ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور: ٢١] يريد ما قبل توبة أحد منكم أبدًا ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ ﴾ [النور: ٢١] يريد فقد شئت أن أتوب عليكم ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢١] يريد سميع لقولكم عليم بما في أنفسكم من الندامة والتوبة.

﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ [النور: ٢٢] يريد ولا يحلف ﴿ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ [النور: ٢٢] يريد ولا يحلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ﴿ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ﴾ [النور: ٢٢] فقد جعلت فيك يا أبا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة باللَّه وصلة الرحم فتعطف يا أبا بكر على مسطح فإنه [له] قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهدة ورضيتها منك يوم بدر ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ ﴾ [النور: ٢٢] يا أبا بكر ﴿ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٢] يريد فاغفر لمسطح ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢] يريد فإني غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائي.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ يريد العفائف ﴿ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ يريد المصدقات بتوحيد اللَّه وبرسله، وقد قال حسان بن ثابت في عائشة أم المؤمنين:

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة: ولكنك يا حسان ما أنت كذلك ﴿ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ٢٣] يقول: أخرجهم من الإيمان مثل قوله في سورة الأحزاب للمنافقين: ﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦١]، ﴿ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ [النور: ١١] يريد كبر القذف وإشاعته [يريد] عبد اللَّه بن أبي بن سلول الملعون ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤] يريد أن اللَّه ختم على ألسنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على أهلها، وذلك أنهم قالوا: تعالوا نحلف باللَّه ما كنا مشركين، فختم اللَّه على ألسنتهم بعد ذلك يريد أن يجازيهم بأعمالهم بالحق كما يجازي أولياءه بالثواب، كذلك يجزي أعداءه بالعقاب كقوله في الحمد ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] يريد يوم الجزاء ﴿ وَيَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ٢٥] يوم القيامة ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ [النور: ٢٥]. وذلك أن عبد اللَّه بن أبي ابن سلول كان يشك في الدين، وكان رأس المنافقين، وذلك قول اللَّه: ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ [النور: ٢٥] ويعلم ابن سلول يوم القيامة ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ [النور: ٢٥] يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين.

قال: ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ [النور: ٢٦] يريد أمثال عبد اللَّه

ابن أبي بن سلول ومن شك في الله ﷻ وبقذف مثل سيدة نساء العالمين. ثم قال ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ [النور: ٢٦] عائشة طيَّبها الله لرسوله ﷺ، أتى بها جبريل ﷺ في سرقة حرير قبل أن تصور في رحم أمها فقال له: هذه عائشة بنت أبي بكر زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضًا من خديجة بنت خويلد - وذلك عند موتها - فسر بها رسول الله ﷺ وقر بها عينًا ثم قال: ﴿ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ ﴾ [النور: ٢٦] يريد رسول الله ﷺ طيَّبه الله لنفسه، وجعله سيد ولد آدم. والطيبات يريد عائشة ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ ﴾ [النور: ٢٦] يريد براءة الله من كذب عبد الله بن أبيٍّ بن سلول ﴿ لَهُم مَّغۡفِرَةٌ ﴾ [النور: ٢٦] يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة ﴿ وَرِزۡقٌ كَرِيمٌ ﴾ [النور: ٢٦] يريد رزق الجنة وثواب عظيم (١).

٥٠٤٢ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو ... ﴾ الذين افتروا على عائشة: عبد الله بن أُبيّ وهو الذي تولى كبره وحسان ومسطح وحمنة بن جحش (٢).

• ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا... ﴿١٧﴾ ﴾.

٥٠٤٣ - حدثنا حفص بن غياث عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ قال: يحرِّج الله عليكم أن تعودوا لمثله أبدًا (٣).

• ﴿ ... وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾.

٥٠٤٤ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ يقول: ما اهتدى منكم من الخلائق لشيء من الخير، ينفع به نفسه، ولم يتق شيئًا من الشر يدفعه عن نفسه (٤).

---

(١) المعجم الكبير : ١٦٨/١٣٠/٢٣، ونقله السيوطي : ١٤٩/٦ - ١٥٢، عن الطبراني، وأيضًا : ١٥٧/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٨٧/١٨، والمعجم الكبير : ١٦٩/١٣٤/٢٣، عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن عطاء عن ابن جريج به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٧٩/١٣٦/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٤٩/٨، عن أبي سعيد الأشج عن حفص به.

(٤) جامع البيان : ١٠١/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٥٣/٨، عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد الله =

• ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٥٠٤٥ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ... ﴾ يقول: لا تقسموا ألا تنفعوا أحدًا (١).

٥٠٤٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ... ﴾ قال: كان ناس من أصحاب رسول اللَّه ﷺ قد رموا عائشة بالقبيح، وأفشَوا ذلك، وتكلموا به، فأقسم ناس من أصحاب رسول اللَّه ﷺ فيهم أبو بكر ألا يتصدق على رجل تكلم بشيء من هذا ولا يصله، فقال: لا يقسم أولو الفضل منكم والسعة أن يصلوا أرحامهم، وأن يعطوهم من أموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك، فأمر اللَّه أن يُغْفَر لهم، وأن يُعْفَى عنهم (٢).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٥٠٤٧ - حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ... ﴾ إلى ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يعني أزواج النبي ﷺ، رماهن أهل النفاق، فأوجب اللَّه لهم اللعنة والغضب، وباءوا بسخط من اللَّه (٣).

٥٠٤٨ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام ابن حوشب عن شيخ من بني أسد، عن ابن عباس، قال: فسر سورة النور، فلما أتى على هذه الآية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ الآية، قال: هذا في شأن

= ابن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٦٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ١٠٢/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٥٣/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ١٦٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٠٢/١٨، ونقله السيوطي : ١٦٣/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٠٥/١٨، المعجم الكبير : ٢٣٢/١٥٣/٢٣، عن عبد اللَّه بن ناجية عن محمد بن سعد العوفي عن أبي سعد بن محمد عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية عن أبيه عن جده عطية العوفي به.

عائشة وأزواج النبي ﷺ، وهي مبهمة، وليست لهم توبة، ثم قرأ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ ... ﴾ [النور: ٤، ٥] ولم يجعل لمن قذف أولئك توبة، قال: فَهَمَّ بعض القوم أن يقوم إليه فيقبل رأسه من حسن ما فسر سورة النور (١).

٥٠٤٩ – حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد اللَّه بن خراش عن العوام عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ... ﴾ قال: نزلت في عائشة خاصة (٢).

• ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٥٠٥٠ – حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس قال: إنهم – يعني المشركين – إذا رأوا أنه لا يدخل إلا أهل الصلاة، قالوا: تعالوا فلنجحد. فيجحدون فيُختم على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون اللَّه حديثًا (٣).

• ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٥٠٥١ – حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ يقول: حسابهم (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٠٤/١٨، والمعجم الكبير : ٢٣٤/١٥٣/٢٣، عن محمد بن علي الصائغ المكي عن سعيد بن منصور عن هشيم عن العوام بن حوشب عن شيخ من بني كاهل به. ونقله السيوطي : ١٦٥/٦، عن سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٥٧/٨، وذكره الحاكم في المستدرك : ٦٧٣١/١١/٤، كتاب معرفة الصحابة، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن سعيد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٥٨/٨، والمستدرك للحاكم : ٣١٩٨/٢٢٦/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح بسنده عن أبي بكر بن أبي نصر المروزي عن عبد العزيز بن حاتم عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سعد عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٦٤/٦، عن ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٠٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٥٩/٨، عن أبي عبد اللَّه الطهراني عن حفص بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة به، وفي رواية: كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ١٦٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٥٠٥٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ يقول: الخبيثات من القول، للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال، للخبيثات من القول (١).

٥٠٥٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ قال: الطيبات من الكلام للطيبين من الناس ﴿ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ قال: الطيب من الناس له الطيب من الكلام (٢).

٥٠٥٤ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي ثنا قدامة بن محمد الأشجعي ثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق، فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستأمرك يا عائشة** » فسمعت عائشة الكلام، فبكت - وهي في البيت - ثم قالت: والذي بعثك بالحق نبيًا لسرورك أطيب إليَّ من سروري، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكًا وقال: « **ابنة أبيها** » (٣).

٥٠٥٥ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة حدثني عبد الله بن عثمان بن خيثم حدثني ابن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة قال: جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر فقلت: هذا ابن عباس يستأذن، فأكب عليها ابن أخيها

---

(١) جامع البيان : ١٠٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٦٠/٨، عن أبي سعيد الأشج عن ابن نمير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد به، وأيضًا : ٢٥٦٢/٨، به، والمعجم الكبير : ٢٤٩/١٥٩/٢٣، بسنده عن عبد الرحمن بن سالم الرازي عن سهل بن عثمان عن محبوب بن محرز القواريري عن طلحة بن عمرو عن عطاء به، وزاد في آخره : ألا ترى أنك تسمع الكلمة الخبيثة من الرجل الصالح فتقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا مما يقول، ونقله السيوطي : ١٦٧/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٦٣/٨، المعجم الكبير : ٢٤٨/٢٥٨/٢٣، عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني عن حفص بن غياث عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ١٦٧/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) المعجم الكبير : ٢٦٤/١٦٣/٢٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٦٩/٦.

عبد الله فقال: هذا ابن عباس يستأذن، فقالت: دعني من ابن عباس فإنه لا حاجة لي به فقال: يا أمتاه ابن عباس من صالحي بنيك يسلم ويودعك قالت: ائذن له إن شئت فأدخلته فلما جلس قال: أبشري فقالت: أيضًا؟ فقال: ما بينك وبين أن تلحقي محمدًا إلا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ، ولم يكن رسول الله ﷺ يحب إلا طيبًا، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله ﷺ حتى يصبح في المنزل، وأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله ﷻ: (أن تيمّموا صعيدًا طيبًا) وكان ذلك في سبيلك وما أنزل الله لهذه الأمة من الرخصة وأنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الأمين، فأصبح وليس مسجد من مساجد الله يذكر الله إلا هي تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار فقالت: دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيدي لوددت أني كنت نسيًا منسيًا (١).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٥٠٥٦ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ﴾ قال: وإنما تستأنسوا وَهْمٌ من الكتّاب (٢).

٥٠٥٧ - حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ﴾ قال: الاستئناس: الاستئذان (٣).

---

(١) المعجم الكبير : ١٠٧٨٣/٣٢١/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٦٩/٦.

(٢) فضائل أبي عبيد : ١٢٩/٢، وذكره الطبري : ١٠٩/١٨، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم به، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن معاذ ابن سليمان عن جعفر بن أبي إياس عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي عامر عن سفيان عن الأعمش به، وأيضًا : ١١٠/١٨، عن القاسم عن الحسين عن هشيم عن جعفر بن أبي إياس عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٦٦/٨، عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٤٩٦/٤٣٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي علي الحافظ عن عبدان الأهوازي عن عمرو بن محمد الناقد عن محمد بن يوسف عن سفيان عن شعبة عن جعفر بن إياس عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ١٧١/٦، عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة من طرق به.

(٣) جامع البيان : ١١٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٦٦/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي =

• ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَـٰعٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٥٠٥٨ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قوله: ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا ﴾ قال: الاستئذان، ثم نسخ واستثنى ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾ (١).

٥٠٥٩ - حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال: كان عطاء وأخوات له بمكة في بيت، وأهل مكة يختلف أحدهم إلى أهله في الليل مرارًا، فكان يأتيهن بالليل فسأل ابن عباس: أستأذن عليهن كلما دخلت؟ فقال: نعم، ولم يرخص له في الدخول عليهن بغير إذن (٢).

٥٠٦٠ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ... ﴾ [النور: ٢٧] ثم نسخ واستثنى فقال: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَـٰعٌ لَّكُمْ ﴾ (٣).

• ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا... ﴿٣١﴾ ﴾.

٥٠٦١ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ... ﴾ قال: يغضوا أبصارهم عما يكره الله (٤).

٥٠٦٢ - حدثنا وكيع ثنا أبان بن صمعة عن عكرمة عن ابن عباس قال: الشيطان من الرجل في ثلاثة منازل: في بصره وقلبه وذكره، وهو من المرأة في ثلاثة منازل: في

= به، وذكره الفراء : ٢/٢٤٩، عن أبي العباس عن محمد عن الفراء عن حبان عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٦/١٧١، عن ابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف، وأيضًا عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه.

(١) جامع البيان : ١٨/١١٠.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤/٤٣/١٧٦٠٤، ما قالوا في الرجل يستأذن على أمه وعلى أخته، وذكره الطبري : ١٨/١١١، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء به.

(٣) جامع البيان : ١٨/١١٥، ونقله السيوطي : ٦/١٧٦، عن البخاري في الأدب وأبي داود في الناسخ وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٨/١١٦، وابن أبي حاتم : ٨/٢٥٧٠، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٦/١٧٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

بصرها وقلبها وعجزها (١).

٥٠٦٣ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء أبو كريب أنبأ عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقُل ﴾ قال: قال جبريل: قل يا محمد (٢).

٥٠٦٤ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال: الكف والخضاب والخاتم (٣).

٥٠٦٥ - أخرج أبو داود في الناسخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ وقال: ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٩] ثم استثنى فقال: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ [النور: ٦٠]. والمتبرجات اللاتي يخرجن غير نحورهن (٤).

---

(١) الزهد لهناد : ١٤٢٦/٦٥١/٢، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٧٧/٦، عن هناد.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧٣/٨.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٤٨/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٥٤٧/٣، عن حفص عن عبد الله عن مسلم عن سعيد بلفظ: وجهها وكفها، وأيضًا : ٥٤٦/٣، عن زياد بن الربيع عن صالح الدهان عن جابر بن زيد بلفظ: الوجه ورقعة الوجه، وذكره الطبري : ١١٨/١٨ - ١٢٢، عن علي عن عبد الله عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أبي كريب عن مروان عن مسلم الملائي عن سعيد بلفظ: الكحل والخاتم، وأيضًا عن ابن حميد عن هارون عن أبي عبد الله نهشل عن الضحاك بلفظ: الكحل والخاتم، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: الخاتم والمسكة، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: قرطاها وقلادتها وسوارها، فأما خلخلاها ومعضداها ونحرها وشعرها، فإنه لا تبديه إلا لزوجها، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٧٤/٨، عن الأشج عن ابن نمير عن الأعمش عن سعيد بلفظ: وجهها وكفاها والخاتم، وأيضًا عن عبد الله ابن محمد بن عمرو الغزي عن نعيم بن حماد عن زياد بن الربيع اليحمدي عن صالح الدهان عن جابر بن زيد بلفظ: رقعة الوجه وباطن الكف، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: لا تبدي خلاخلها ومعضداتها ونحرها وشعرها إلا لزوجها، وأيضًا بنفس السند بلفظ: قرطها وقلادتها فأما خلاخلها ومعضدتها ونحرها وشعرها فإنها لا تبديه إلا لزوجها، ونقله السيوطي : ١٧٩/٦، عن سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي بلفظ: الكحل والخاتم والقرط والقلادة، وأيضًا : ١٨٠/٦، عن عبد الرزاق بلفظ خضاب الكف والخاتم، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: وجهها وكفاها والخاتم، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: رقعة الوجه وباطن الكف، وأيضًا: عن سنيد وابن جرير عن ابن جريج بلفظ: الخاتم والمسكة.

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ١٨٢/٦، عن أبي داود في الناسخ.

٥٠٦٦ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله جل ثناؤه ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ والزينة الظاهرة: الوجه وكحل العين وخضاب الكف والخاتم، فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها، ثم قال: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾، والزينة التي تبديها لهؤلاء الناس: قرطاها وقلادتها وسوارها، فأما خلخالها ومعضدها ونحرها وشعرها فإنها لا تبديه إلا لزوجها (١).

• ﴿ ... أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ... ٣١ ﴾.

٥٠٦٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿ أَوْ نِسَآئِهِنَّ ﴾ قال: من المسلمات، لا تبديه ليهودية ولا لنصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما حوله (٢).

٥٠٦٨ - حدثنا أبو بكر قال: نا شريك عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: لا بأس أن ينظر المملوك إلى شعر مولاته (٣).

٥٠٦٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ قال: كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الأول لا يغار عليه، ولا ترهب المرأة أن تضع خمارها عنده، وهو الأحمق الذي لا حاجة له في النساء (٤).

---

(١) الدر المنثور: ١٨٢/٦.
(٢) الدر المنثور: ١٨٣/٦.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٢٧٠/١١/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٨٣/٦، وعن ابن المنذر.
(٤) جامع البيان: ١٢٢/١٨، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٧٨/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وسنن البيهقي الكبرى: ١٣٣٢٠/٩٦/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد العنزي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي: ١٨٤/٦، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٥٠٧٠ - عبد الرزاق عن سلمة عن إبراهيم بن الحكم قال: ثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ ﴾ قال: الذي لا يقوم زبه (١).

٥٠٧١ - حدثنا أبو بكر عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ ﴾ قال: هو الذي لا تستحي منه النساء (٢).

• ﴿ ... وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ... ﴿٣١﴾ ﴾.

٥٠٧٢ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ﴾ فهو أن تقرع الخلخال بالآخر عند الرجال، ويكون في رجليها خلاخل، فتحركهن عند الرجال، فنهى الله ﷻ عن ذلك، لأنه من عمل الشيطان (٣).

• ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٥٠٧٣ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ﴾ قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغَّبهم فيه، أمرهم أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم، ووعدهم في ذلك الغنى، فقال: ﴿ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ (٤).

٥٠٧٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لا ينبغي الرجل إذا كان عنده المملوك الصالح - الذي له المال - يريد أن يكاتب ألا يكاتبه (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٢٤/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٧٩/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٨٤/٦. عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٥٠/٢، وابن أبي شيبة في مصنفه : ١٧١٩٠/٤/٤، عن عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل به، ونقله السيوطي : ١٨٤/٦، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧١٩٠/٤/٤، ونقله السيوطي : ١٨٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٢٥/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٨١/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٨٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٢٦/١٨.

• ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ... ﴿٣٣﴾﴾.

٥٠٧٥ - أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدثنا أحمد بن زهير حدثنا عون بن سلام حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك ابن مزاحم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ...﴾ الآية، قال: ليتزوج من لا يجد فإن الله سيغنيه [(١)].

٥٠٧٦ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ يقول: إن علمتم لهم حيلة، ولا تلقوا مؤونتهم على المسلمين [(٢)].

٥٠٧٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عطاء قال: قال ابن عباس: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: المال [(٣)].

٥٠٧٨ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ يقول: ضعوا عنهم من مكاتبتهم [(٤)].

٥٠٧٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٧٣٨/٢٩٣/١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٨٩/٦.

(٢) جامع البيان: ١٢٧/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٨٤/٨، من طريق علي به، سنن البيهقي الكبرى: ٣١٧/١٠/ ٢١٣٩٢، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي: ١٩٠/٦، عن البيهقي به، وأيضًا: ١٩١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٢٨٥١/٥٣٠/٤، وذكره الطبري: ١٢٨/١٨، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٨٤/٨، عن محمد بن سعد به، سنن البيهقي الكبرى: ٢١٣٩٥/٣١٨/١٠، عن أبي بكر بن الحسن وأبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب عن ابن سمعان عن مجاهد بلفظ: إن علمتم لهم حرفة أو مالًا. ونقله السيوطي: ١٩٠/٦، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، وأيضًا عن البيهقي بلفظ: أمانة ووفاء.

(٤) جامع البيان: ١٣٠/١٨، ونقله السيوطي: ١٩١/٦، عن ابن أبي حاتم بلفظ: أمر الله المؤمنين أن يعينوا في الرقاب.

أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ قال: مما أخرج اللّه لكم منهم (١).

• ﴿ ... وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٥٠٨٠ - حدثنا علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ يقول: ولا تكرهوا إماءكم على الزنا، فإن فعلتم فإن اللّه - سبحانه - لهن غفور رحيم، وإثمهن على من أكرههن (٢).

٥٠٨١ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ... ﴾ إلى آخر الآية، قال: كانوا في الجاهلية يكرهون إماءهم على الزنا، يأخذون أجورهن، فقال اللّه: لا تكرهوهن على الزنا من أجل المنالة في الدنيا ﴿ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ لهن، يعني إذا أكرهن (٣).

٥٠٨٢ - حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود عن سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أن جارية لعبد اللّه بن أُبَيّ كانت تزني في الجاهلية فولدت أولادًا من الزنا، فقال لها: ما لك لا تزنين، قالت: لا واللّه لا أزني، فضربها، فأنزل اللّه ﷻ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ... ﴾ (٤).

٥٠٨٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: ليس على الأَمَةِ حدٌّ حتى تحصن (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٨/١٣٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٨/٢٥٨٦، عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد اللّه عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بلفظ: أمر اللّه المؤمنين أن يعينوا في الرقاب، وأيضًا : ٥٨/٢٥٨٧، عن علي عن أبيه عن معاوية عن علي به.

(٢) جامع البيان : ١٨/١٣٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٨/٢٥٨٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ١٨/١٣٣، ونقله السيوطي : ٦/١٩٣، عن ابن مردويه، ونقله أيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨/٢٥٨٩، ونقله السيوطي : ٦/١٩٣، عن الطيالسي والبزار وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٧/٣٩٧، وذكره ابن أبي شيبة : ٥/٤٩٢/٢٨٢٩٤، عن أبي بكر عن وكيع عن سفيان عن حبيب به، وأيضًا : ٥/٤٩٣/٢٨٢٩٦، عن أبي بكر عن ابن عيينة عن عمرو عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٢/٤٩١، عن سعيد بن منصور وابن المنذر، وأيضًا عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور بلفظ: حتى تزوج حرًّا.

٥٠٨٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس: كان لا يرى على عبد ولا على أهل الذمة اليهود والنصارى حدًّا (١).

• ﴿ ... وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٥٠٨٥ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود عن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ قال: الذين من بعدهم إلى يوم القيامة (٢).

• ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٥٠٨٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: اللهم إني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض أن تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك (٣).

٥٠٨٧ - أخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ الذي أعطاه المؤمن، ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ مثل الكوة ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ في سفح جبل لا تصيبها الشمس إذا طلعت ولا إذا غربت ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ ﴾ فذلك مثل قلب المؤمن نور على نور ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ ﴾ [النور: ٣٩] قال: أعمال الكفار إذا جاؤوا رأوها مثل السراب إذا أتاه وليس له ثواب ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ ﴾ [النور: ٤٠] فذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة (٤).

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣١٦/٧، وأيضًا عن عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن دينار عن مجاهد به، وأيضًا عن معمر عن أيوب عن ليث عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٩٣/٨.
(٣) المعجم الكبير : ١٠٦٠٠/٢٥٩/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٩٦/٦.
(٤) الدر المنثور : ١٩٦/٦.

٥٠٨٨ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يقول: الله سبحانه هادي أهل السماوات والأرض (١).

٥٠٨٩ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد وابن عباس في قوله: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يدبر الأمر فيهما: نجومهما وشمسهما وقمرهما (٢).

٥٠٩٠ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب القمي، عن حفص، عن شمر، قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال له: حدثني عن قول الله ﷻ: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾ الآية، فقال كعب: الله نور السماوات والأرض، مثل نوره: مثل محمد ﷺ: كمشكاة (٣).

٥٠٩١ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ مثل هداه في قلب المؤمن (٤).

٥٠٩٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ وذلك أن اليهود قالوا لمحمد: كيف يخلص نور الله من دون السماء؟ فضرب الله مثل ذلك لنوره، فقال: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ قال: وهو مَثَل ضربه الله لطاعته، فسمى طاعته نورًا، ثم سماها أنوارًا شتى (٥).

٥٠٩٣ - حدثني ابن حميد قال: حدثنا يعقوب عن حفص عن شمر قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال له: حدثني عن قول الله ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ قال: المشكاة وهي الكوة، ضربها الله مثلًا لمحمد ﷺ، المشكاة ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ ﴾ قلبه ﴿ فِى زُجَاجَةٍ ﴾ صدره ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾ شبه صدر النبي ﷺ بالكوكب

(١) جامع البيان : ١٣٥/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٣/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٩٧/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق علي به، وأيضًا : ١٩٩/٦، عن ابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٣٥/١٨، ونقله السيوطي : ١٩٦/٦، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٣٦/١٨.

(٤) جامع البيان : ١٣٧/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٤/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) جامع البيان : ١٣٧/١٨.

الدري، ثم رجع المصباح إلى قلبه، فقال: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ لَّا شَرۡقِيَّةٍ وَلَا غَرۡبِيَّةٍ ﴾ لم تمسها شمس المشرق ولا شمس المغرب ﴿ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ ﴾ يكاد محمد يبين للناس، وإن لم يتكلم أنه نبي، كما يكاد ذلك الزيت يضيء ﴿ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ (١).

٥٠٩٤ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ كَمِشۡكَوٰةٍ ﴾ يقول: موضع الفتيلة (٢).

٥٠٩٥ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عباس، قوله: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ... ﴾ إلى ﴿ كَمِشۡكَوٰةٍ ﴾ قال: المشكاة: كوة البيت (٣).

٥٠٩٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا نصر بن علي أخبرني أبي عن شبل بن عباد عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ قال: هي خطأ من الكاتب وهو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال: مثل نور المؤمن (٤).

٥٠٩٧ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٍ ﴾ قال: مثل هداه في قلب المؤمن، كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته النار ازداد ضوءًا على ضوء، كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل أن يأتيه العلم، فإذا جاءه العلم ازداد هدًى على هدًى، ونورًا على نور، كما قال إبراهيم صلوات الله عليه قبل أن تجيئه المعرفة ﴿ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ ﴾ [الأنعام: ٧٦] حين رأى الكوكب من غير أن يخبره أحد أن له ربًّا، فلما أخبره الله أنه ربه، ازداد هدًى على هدًى (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٣٧/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٣٧/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٥/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ١٣٨/١٨، وذكره الحاكم : ٣٥٠٣/٤٣٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ١٩٦/٦، عن ابن أبي حاتم والحاكم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٩٥/٨، ونقله السيوطي : ١٩٧/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٣٨/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٦/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١٩٧/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق علي به.

٥٠٩٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ وذلك أن اليهود قالوا لمحمد ﷺ، كيف يخلص نور الله من دون السماء؟ فضرب الله مثل ذلك لنوره، فقال: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ والمشكاة: كوة البيت فيها مصباح، ﴿ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾ والمصباح: السراج يكون في الزجاجة، وهو مثل ضربه الله لطاعته، فسمى طاعته نورًا، وسماها أنواعًا شتى [١].

٥٠٩٩ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد وابن عباس جميعًا: المصباح وما فيه مثل فؤاد المؤمن وجوفه، المصباح مثل الفؤاد والكوة مثل الجوف [٢].

٥١٠٠ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ قال: يعني: إيمان المؤمن وعمله [٣].

٥١٠١ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ قال: هي التي بشق الجبل التي يصيبها شروق الشمس وغروبها، إذا طلعت أصابتها، وإذا غربت أصابتها [٤].

٥١٠٢ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: حدثني ابن الصلت قال: حدثنا أبو كدينة عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ قال: هي شجرة وسط الشجر ليست من الشرق ولا من الغرب [٥].

٥١٠٣ - حدثنا أبي ثنا سلمة بن بشر النيسابوري أخبرني أبو هشام بن حوشب عن أبي سنان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ قال:

---

(١) جامع البيان : ١٣٩/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٧/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١٩٨/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٣٩/١٨، ونقله السيوطي : ١٩٩/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر بلفظ: كوة، وأيضًا بلسان الحبشة.

(٣) جامع البيان : ١٣٩/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٠٣/٨، عن محمد بن سعد به.

(٤) جامع البيان : ١٤٢/١٨.

(٥) جامع البيان : ١٤٢/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٠٠/٨، عن محمد بن عمار بن الحارث عن عبد الرحمن الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٠١/٦، عن ابن أبي حاتم.

رجل صالح ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ قال: لا يهودي ولا نصراني (١).

٥١٠٤ - حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد أنبأ عمرو ابن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ قال: شجرة بالصحراء لا يظلها كهف ولا جبل ولا يواريها شيء، وهو أجود لزيتها (٢).

• ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٥١٠٥ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ﴿ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ يقول: يتلى فيها كتابه (٣).

٥١٠٦ - حدثني أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾، وهي المساجد يكرمونهن ونهى عن اللغو فيها (٤).

٥١٠٧ - حدثني علي بن الحسن الأزدي قال: حدثنا المعافى بن عمران، عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة (٥).

٥١٠٨ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ثم قال: ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ يقول: يصلي له فيها بالغداة والعشي، يعني بالغدو: صلاة الغداة، ويعني بالآصال: صلاة العصر، وهما أول ما افترض الله من الصلاة، فأحب أن يذكرهما، ويذكّر بهما عباده (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٩٩/٨ - ٢٦٠١، ونقله السيوطي : ٢٠١/٦، عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٠٠/٨، ونقله السيوطي : ٢٠١/٦، عن الفريابي وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤٥/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٠٦/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٠٢/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٠٤/٨، ونقله السيوطي : ٢٠٢/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٤٦/١٨.

(٦) جامع البيان : ١٤٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٠٦/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٠٢/٦، =

٥١٠٩ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع قال: ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن نفيع أبي داود قال: خرجت مع ابن عباس من المسجد فخلعت خفي فسمع وقع حصاة فقال ابن عباس: ردها وإلا خاصمتك يوم القيامة (١).

٥١١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان الأحول أنه سمع عطاء الخراساني يقول لطاوس: إن ابن عباس يقول: صلاة الضحى في القرآن، ولكن لا يغوص ليها إلا غائص، ثم قرأ: ﴿ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ [ص: ١٨]، قال طاوس: والله ما صلاها ابن عباس حتى مات إلا أن يطوف بالبيت (٢).

٥١١١ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ثم قال: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ يقول: عن الصلاة المكتوبة (٣).

٥١١٢ - حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالأهواز ثنا محمد بن أيوب أنبأ محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۝ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال: ضرب الله هذا المثل قوله: ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ﴾ [النور: ٣٥] لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وكانوا أتجر الناس وأبيعهم، ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله (٤).

٥١١٣ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن

= عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٧٨٤٠/١٧٧/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٠٥/٦.

(٢) مصنف عبد الرزاق : ٤٨٧١/٧٩/٣، وأيضًا : ٤٨٧٠/٧٩/٣، عن معمر عن عطاء الخراساني بلفظ: لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ [ص: ١٨]، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٠٦/٦، عن ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب.

(٣) جامع البيان : ١٤٧/١٨، وابن أبي حاتم : ٢٦٠٨/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٠٧/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) المستدرك : ٣٥٠٦/٤٣٢/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، وشعب الإيمان : ٢٩٢٢/٧٧/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان عن محمد بن أيوب عن محمد ابن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٢٠٧/٦، عن ابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب، وأيضًا عن ابن مردويه والطبراني.

ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [النور: ٥٦] وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة، وقوله: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾ [مريم: ٣١]، وقوله: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور: ٢١]، وقوله: ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ﴾ [مريم: ١٣] ونحو هذا في القرآن، قال: يعني بالزكاة: طاعة الله والإخلاص، وقوله: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ يقول: يخافون يومًا تتقلب فيه القلوب من هوله، بين طمع بالنجاة، وحذر بالهلاك (١).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ... ﴿٣٩﴾ ﴾.

٥١١٤ – حدثني علي، قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ ﴾ يقول: الأرض المستوية (٢).

٥١١٥ – حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ قال: هو مثل ضربه الله لرجل عَطِش، فاشتد عطشه، فرأى سرابًا، فحسبه ماء، فطلبه وظن أنه قد قدر عليه، حتى أتاه، فلما أتاه لم يجده شيئًا، وقبض عند ذلك (٣).

• ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

٥١١٦ – حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ مِن نُّورٍ ﴾ قال: يعني بالظلمات: الأعمال، وبالبحر اللجي: قلب الإنسان، قال: يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب، قال: ظلمات بعضها فوق بعض، يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر، وهو كقوله:

---

(١) جامع البيان : ١٤٧/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٤٩/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦١١/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢١٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤٩/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦١١/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٠٩/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [البقرة: ٧] الآية، وكقوله: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٣] (١).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ... ﴿٤١﴾ ﴾.

٥١١٧ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ ﴾ قال: يصلي له (٢).

• ﴿ ... فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٥١١٨ - حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، عن هارون، قال: أخبرني عمارة بن أبي حفصة، عن رجل، عن ابن عباس، أنه قرأها: (من خَلَلِه) بفتح الخاء من غير ألف (٣).

٥١١٩ - حدثنا القاسم: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ ﴾ قال: ضوء برقه (٤).

٥١٢٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ ﴾ قال: السنا الضوء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث وهو يقول:

يدعو إلى الحق لا يبغي به بدلاً ... يجلو بضوء سناه داجي الظلم (٥)

• ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

٥١٢١ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال: كل شيء يمشي

---

(١) جامع البيان : ١٨/١٥٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٨/٢٦١٣، عن محمد بن سعد به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨/٢٦١٥.

(٣) جامع البيان : ١٨/١٥٤، وأيضًا عن ابن المثنى عن حرمي بن عمارة عن شعبة عن عمارة عن رجل به، ونقله السيوطي : ٦/٢١٢، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٨/١٥٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨/٢٦١٩، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام ابن يوسف عن ابن جريج عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٦/٢١٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٦/٢١٢.

على أربع إلا الإنسان (١).

• ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ... ﴿٤٨﴾ ﴾.

٥١٢٢ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب ابن الأشرف (٢).

• ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ... ﴿٥٠﴾ ﴾.

٥١٢٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ قال: المرض: النفاق (٣).

• ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ... ﴿٥٣﴾ ﴾.

٥١٢٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أتى قومٌ النبيَّ ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه لو أمرتنا أن نخرج من أموالنا لخرجنا، فأنزل اللَّه: ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ ﴾ (٤).

• ﴿ ... وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ... ﴿٥٥﴾ ﴾.

٥١٢٥ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ ﴾ قال: لا يخافون أحدًا غيري (٥).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ ... ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ... ﴿٥٩﴾ ﴾.

٥١٢٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾ يقول: إذا خلا الرجل بأهله بعد صلاة العشاء، فلا يدخل عليه خادم ولا صبي إلا بإذن، حتى يصلي الغداة، فإذا خلا بأهله عند صلاة الظهر فمثل ذلك (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٢١٣/٦، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٢٢/٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٢٣/٨.

(٤) الدر المنثور : ٢١٤/٦.

(٥) الدر المنثور : ٢١٦/٦.

(٦) جامع البيان : ١٦٢/١٨.

٥١٢٧ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة قال: كان ابن عباس يقول: ثلاث آيات محكمات لا يعمل بهن اليوم، تركهن الناس ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ وهذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣] فأبيتم إلا فلان ابن فلان وفلان ابن فلان (١).

٥١٢٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ثم رخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير إذن، يعني فيما بين صلاة الغداة إلى الظهر، وبعد الظهر إلى صلاة العشاء، أنه رخص لخادم الرجل والصبي أن يدخل عليه منزله بغير إذن، قال: وهو قوله: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ﴾ فأما من بلغ الحلم، فإنه لا يدخل على الرجل وأهله إلا بإذنٍ على كل حال (٢).

٥١٢٩ - حدثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب أنبأ سليمان بن بلال عن عمرو ابن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلين سألاه عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر اللَّه بها في القرآن، فقال لهم ابن عباس: إن اللَّه سِتِّير يحب السِّتر، كان الناس ليس لهم سُتور على أبوابهم ولا حجال في بيوتهم، فربما فاجأ الرجلَ خادمُه أو ولدُه أو يتيمُه في حِجْرِه وهو على أهله، فأمرهم اللَّه أن يستأذنوا في تلك العورات التي سمى اللَّه، ثم جاء اللَّه ﷻ بَعْدُ بالسُّتور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا السُّتور واتخذوا الحِجال، فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أُمِرُوا به (٣).

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣٧٩/١٠، وذكره الطبري : ١٦٢/١٨، عن يعقوب عن ابن علية عن ابن جريج عن عطاء به، وقال: ونسيت الثالثة، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٣٢/٨، عن أبيه عن عبد اللَّه بن الوليد بن مهران الرازي عن سلمة بن الفضل عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وأيضًا عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد اللَّه بن بكير عن عبد اللَّه بن لهيعة عن عطاء به.

(٢) جامع البيان : ١٦٣/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٣٤/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٣١/٩٦/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد العنزي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٢١٨/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٣٢/٨، وقال فيه ابن كثير: هذا صحيح إلى ابن عباس، سنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٣٧/٩٧/٧، عن أبي عبد اللَّه الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن عبد اللَّه بن وهب عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٢١٩/٦، عن أبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن.

٥١٣٠ - حدثنا أبو بكر قال: نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: إنه لم يؤمر بها أكثر الناس الإذن وإني آمر جاريتي أن تستأذن عليَّ [(١)].

٥١٣١ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء قال: قلت لابن عباس: في حجري أختان أمونهما وأنفق عليهما فأستأذن عليهما، قال: نعم، فرادته قلت: إن ذا يشق عليَّ، قال: إن الله تعالى يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ ... ﴾ إلى آخر الآية، قال ابن عباس: فلم يأمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث، قال: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ﴾ [(٢)].

٥١٣٢ - حدثنا أبو خالد عن مالك عن عطاء عن ابن عباس قال: غلب الشيطان على الناس في الساعات: ﴿ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ﴾ قال: كان أهلهم يعلمونا أن نسلم قال: فكان أحدنا إذا جاء يقول: السلام عليكم أيدخل فلان؟ [(٣)].

٥١٣٣ - أخرج سعيد بن منصور والبخاري في الأدب وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطاء أنه سأل ابن عباس: أستأذن على أختي؟ قال: نعم، قلت: إنها في حجري وإني أنفق عليها وإنها معي في البيت، أستأذن عليها؟ قال: نعم، إن الله يقول: ﴿ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ... ﴾ فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هؤلاء العورات الثلاث، قال: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ﴾ فالإذن واجب على خلق الله أجمعين [(٤)].

٥١٣٤ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٧٦١١/٤٣/٤، ما قالوا في الرجل يستأذن على جاريته، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٣٣/٩٧/٧، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور عن أحمد عن سعيد عن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد به، ونقله السيوطي : ٢١٨/٦، عن ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأبي داود وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٢) سنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٣٢/٩٧/٧، والدر المنثور : ٢١٨/٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٦١٢/٤٣/٤، باب ما قالوا في الرجل يستأذن على جاريته، ونقله السيوطي : ٢١٨/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٢٢٠/٦.

ابن عباس، قال: أما من بلغ الحلم، فإنه لا يدخل على الرجل وأهله - يعني من الصبيان الأحرار - إلا بإذنٍ على كل حال، وهو قوله: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ (١).

• ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ... ﴿٦٠﴾ ﴾.

٥١٣٥ - أبو عبيد قال: حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ ﴾ قال: يقول: الجلباب (٢).

٥١٣٦ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد ابن محمد المروزي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ﵄ قال: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] الآية فنسخ واستثنى من ذلك: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ الآية (٣).

٥١٣٧ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي إسحاق المزكي أنبأ أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﵄: في قوله تعالى ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ قال: هي المرأة لا جناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكرهه الله، وهو قوله: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ﴾ ثم قال: ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ... ﴾ (٤).

٥١٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس أنهما كانا يقرآن

---

(١) جامع البيان : ١٦٤/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٣٧/٨، من طريق علي به

(٢) فضائل أبي عبيد : ١٣٠/٢، وذكره الطبري : ١٦٥/١٨، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: وهي المرأة لا جناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار، وتضع عنها الجلباب، ما لم تتبرح لما يكره الله، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٤١/٨، عن أبيه عن هشام بن عبيد الله عن ابن المبارك عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به، ونقله السيوطي : ٢٢١/٦، عن أبي عبيد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في السنن.

(٣) سنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٠٨/٩٣/٧، وسنن أبي داود : ٤١١١/٤٦١/٢، بسنده عن أحمد بن محمد المروزي عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وحسنه الألباني، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٢١/٦، عن البيهقي وعن أبي داود.

(٤) سنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٠٩/٩٣/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٢١/٦، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(فليس عليهن جناح أن يضعن جلابيبهن غير متبرجات) [١].

• ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا... ﴿٦١﴾ ﴾.

٥١٣٩ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ وذلك لما أنزل اللَّه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [النساء: ٢٩]، فقال المسلمون: إن اللَّه قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام من أفضل الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكف الناس عن ذلك، فأنزل اللَّه بعد ذلك ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ [٢].

٥١٤٠ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية عن علي، عن ابن عباس، في قوله ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته، فرخص اللَّه له أن يأكل من ذلك الطعام والتمر، ويشرب اللبن [٣].

٥١٤١ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ قال: كان الغني يدخل على الفقير من ذوي قرابته وصديقه، فيدعوه إلى طعامه ليأكل معه، فيقول: واللَّه إني لأجنح أن آكل معك – والجنح: الحرج – وأنا غني وأنت فقير، فأمروا أن يأكلوا جميعًا أو أشتاتًا [٤].

٥١٤٢ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: كانوا يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده، حتى يكون معه غيره، فرخص اللَّه لهم، فقال: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ [٥].

• ﴿ ... فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

٥١٤٣ – حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في

---

(١) الدر المنثور : ٢٢٢/٦.

(٢) جامع البيان : ١٦٨/١٨، وابن أبي حاتم : ٢٦٤٨/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٢٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٣) جامع البيان : ١٧٠/١٨. (٤، ٥) جامع البيان : ١٧٢/١٨.

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال: هو المسجد، إذا دخلته، فقل: سلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين[1].

٥١٤٤ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال: إذا دخلتم بيوتًا فسلموا على أهلها: ﴿ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ قال: وهو السلام، لأنه اسم اللَّه وهو تحية أهل الجنة[2].

٥١٤٥ - حدثنا أبي، ثنا عبيد اللَّه بن سعد ابن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس كان يقول: ما أخذت التشهد إلا من كتاب اللَّه، سمعت اللَّه يقول: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً ﴾ فالتشهد في الصلاة: التحيات المباركات الطيبات للَّه، أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين، ثم يدعو لنفسه ويسلم[3].

٥١٤٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن هاشم عن قتادة سئل عن رجل طلق امرأته تطليقة يستأذن عليها؟ قال: يصوت ويتنحنح، وقال ابن عباس: لا يصلح أن يرى شعرها[4].

---

(١) تفسير عبد الرزاق: ٥٤/٢، وذكره الطبري: ١٧٤/١٨، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن عبد اللَّه ابن المبارك عن معمر به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن ابن جريج عن عطاء بلفظ: السلام علينا من ربنا، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٤٩/٨، عن محمد بن عبد اللَّه بن مهل الصنعاني بمكة عن عبد الرزاق به، وأيضًا: ٢٥٥٠/٨، به، وذكره الحاكم: ٣٥١٤/٤٣٦/٢، كتاب التفسير عن أبي العباس السياري عن أبي الموجه عن عبدان عن عبد اللَّه عن معمر به، وقال الذهبي: على شرطهما، شعب الإيمان: ٨٨٣٦/٤٤٦/٦، عن أبي عبد اللَّه الحافظ عن أبي العباس السياري عن أبي الموجه عن عبدان عن معمر عن عمر بن دينار به، ونقله السيوطي: ٢٢٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان. وأيضًا: ٢٢٧/٦، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٦٠/٨، شعب الإيمان: ٨٨٣٥/٤٤٦/٦، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي: ٢٢٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان وأيضًا: ٢٢٧/٦، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٥١/٨، ونقله السيوطي: ٢٢٨/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١٨٩٥٢/١٦٣/٤، ما قالوا في المطلقة يستأذن عليها زوجها أم لا.

• ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ... ﴿٦٢﴾ ﴾.

٥١٤٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ﴾ يقول: إذا كان أمر طاعة لله (١).

• ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا... ﴿٦٣﴾ ﴾.

٥١٤٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ دعوة الرسول عليكم موجبة، فاحذروها (٢).

٥١٤٩ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ قال: وكانوا يقولون: يا محمد، يا أبا القاسم، فنهاهم الله عن ذلك، إعظامًا لنبيه ﷺ، قال: فقالوا: يا نبي الله، يا رسول الله (٣).

• ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟... ﴿٦٤﴾ ﴾.

٥١٥٠ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء أبا كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل: يا محمد لله الخلق كله، والسماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، وما بينهن مما يعلم ومما لا يعلم (٤).

* * *

(١) جامع البيان: ١٨/١٧٦، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٥٣/٨، عن محمد بن سعد به.

(٢) جامع البيان: ١٨/١٧٧، وابن أبي حاتم: ٢٦٥٥/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٢٣٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ونقله السيوطي: ٢٣١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٥٥/٨، ونقله السيوطي: ٢٣٠/٦، عن أبي نعيم في الدلائل، وأيضًا عن عبد الغني بن سعيد في تفسيره وأبي نعيم في تفسيره بنحوه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٥٧/٨، ٢٦٦١/٨.

مكية — سُورَةُ الفُرْقَانِ — وآياتها ٧٧

• ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ﴾.

٥١٥١ – حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: وسورة الفرقان نزلت بمكة فهي مكية [١].

٥١٥٢ – حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبا كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾ قال: تَفَاعَل، من البركة [٢].

• ﴿ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٥ ﴾.

٥١٥٣ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا شيخ من أهل مصر قدم منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، من شياطين قريش، وكان يؤذي رسول الله ﷺ وينصب له العداوة، وكان قد قدم الحيرة، تعلَّم بها أحاديث ملوك فارس وأحاديث رستم وأسفنديار، فكان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلسًا فذكَّر بالله، وحدَّث قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله، خَلَفَهُ في مجلسه إذا قام، ثم يقول: أنا والله يا معشر قريش أحسن حديثًا منه، فهلموا فأنا أحدثكم أحسن من حديثه، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم وأسفنديار، ثم يقول: ما محمد أحسن حديثًا مني، قال: فأنزل الله – تبارك وتعالى – في النضر ثماني آيات من القرآن قوله: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [القلم: ١٥] وكل ما ذكر فيه الأساطير في القرآن [٣].

٥١٥٤ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق، قال: ثني محمد عن

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٠٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٣٤/٦، وعن ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٩/٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٣٥/٦.

(٣) جامع البيان : ١٨٢/١٨، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي أحمد عن سعيد أو عكرمة به وزاد فيه: وأنزل في النضر ثلاث آيات.

سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس قال: أن قالوا له: فإن لم تفعل لنا هذا - يعني ما سألوه من تسيير جبالهم عنهم وإحياء آبائهم، والمجيء بالله والملائكة قبيلًا، وما ذكره الله في سورة بني إسرائيل - فخذ لنفسك، سل ربك يبعث معك ملكًا يصدقك بما تقول، ويراجعنا عنك وسله فيجعل لك قصورًا وجنانًا، وكنوزًا من ذهب وفضة، تغنيك عما نراك تبتغي، فإنك تقول بالأسواق، وتتلمس المعاش كما نتلمسه، حتى نعلم فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولًا كما تزعم، فقال رسول الله ﷺ: « **ما أنا بفاعل** » فأنزل الله في قولهم: أن خذ لنفسك ما سألوه أن يأخذ لها: أن يجعل له جنانًا وقصورًا وكنوزًا، أو يبعث معه ملكًا يصدقه بما يقول، ويرد عنه من خاصمه ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ۝ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ (١).

• ﴿ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ... ۝ ﴾.

٥١٥٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق - وهو على العرش تبارك وتعالى - اكتب، فقال القلم: وما أكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك قوله للنبي ﷺ: ﴿ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ ﴾ (٢).

٥١٥٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ ﴾ قال: ما أسر ابن آدم في نفسه (٣).

• ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝ ﴾.

٥١٥٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثني محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ أي التمسوا الهدى في غير ما بعثك به إليهم فضلوا فلن يستطيعوا أن يصيبوا الهدى في غيره (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٨٣/١٨، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٦، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر مفصلًا.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٤/٨، وأيضًا : ٣٠٧٣/٩.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٤/٨.
(٤) جامع البيان : ١٨٥/١٨.

• ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿١٠﴾ ﴾.

٥١٥٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد عن سعيد ابن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: ثم قال: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ ﴾ من أن تمشي في الأسواق وتتلمس المعاش كما يتلمسه الناس، ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴾ (١).

٥١٥٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: بينما جبريل عند النبي ﷺ إذ قال: هذا ملك تدلى من السماء إلى الأرض، ما نزل إلى الأرض قط قبلها، استأذن ربه في زيارتك، فأذن له، فلم يلبث أن جاء فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: « **وعليك السلام** »، قال: إن الله يخبرك إن شئت أن يعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء، لم يعط أحدًا قبلك، ولا يعطيه أحدًا بعدك، ولا ينقصك ما دخر لك عنده شيئًا، فقال: لا، بل يجمعهما لي في الآخرة جميعًا فنزلت: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ ﴾ (٢).

• ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾.

٥١٦٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس، قال: إن الرجل لَيُجَرُّ إلى النار، فتنزوي، وينقبض بعضها إلى بعض، فيقول لها الرحمن: ما لك؟ فتقول: إنه ليستجير مني، فيقول: أرسلوا عبدي، وإن الرجل ليجر إلى النار، فيقول: يا رب ما كان هذا الظن بك؟ فيقول: فما كان ظنك؟ فيقول: أن تسعني رحمتك، قال: فيقول: أرسلوا عبدي، وإن الرجل ليجر إلى النار، فتشهق إليه النار شهوق البغلة إلى الشعير، وتزفر زفرة لا يبقى أحد إلا خاف (٣).

٥١٦١ - أخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ قال: من مسيرة مائة عام وذلك إذا أتي بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام سبعون ألف ملك، لو تركت لأتت على كل بر وفاجر ﴿ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾

---

(١) جامع البيان : ١٨٧/١٨. (٢) الدر المنثور : ٢٣٨/٦.

(٣) جامع البيان : ١٨٧/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٦٨/٨، عن أبيه عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٢٣٩/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بسند صحيح.

تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع إلا بدرت، ثم تزفر الثانية فتنقطع القلوب من أماكنها، وتبلغ القلوب الحناجر (١).

• ﴿ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ ﴾.

٥١٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ يقول: لا تدعوا اليوم ويلًا واحدًا، وادعوا ويلًا كثيرًا (٢).

• ﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ ﴾.

٥١٦٣ - حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أخس أهل الجنة منزلًا له سبعون ألف خادم مع كل خادم صَحْفَةٌ من ذهب، لو نزل به جميع أهل الأرض أو الجُلُّهم لا يستعين عليهم بشيء من عند غيره وذلك في قول الله تعالى: ﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ﴾ (٣).

٥١٦٤ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور قال: سئل ابن عباس: في الجنة ولد؟ قال: إن شاءوا (٤).

٥١٦٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴾ قال: فسألوه الذي وعدهم وتنجزوه (٥).

• ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٥١٦٦ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعًا، وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ ﴾

---

(١) الدر المنثور: ٢٣٩/٦.

(٢) جامع البيان: ١٨٨/١٨، وأيضًا: ١٨٧/١٨، من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٦٩/٨، وأيضًا من طريق علي به، ومن طريق العوفي به.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٧٠/٨.

(٥) جامع البيان: ١٨٩/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٧١/٨، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام ابن يوسف عن ابن جريج عن عطاء به، ونقله السيوطي: ٢٤١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

قال: عيسى وعزير والملائكة [١].

• ﴿ ... وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ ﴾.

٥١٦٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴾ يقول: قوم قد ذهبت أعمالهم وهم في الدنيا، ولم تكن لهم أعمال صالحة [٢].

٥١٦٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴾ يقول: هلكى [٣].

٥١٦٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ قَوْمًۢا بُورًا ﴾ قال: هلكى بلغة عمان وهم من اليمن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

فلا تكفروا ما قد صنعنا إليكم ... وكافوا به فالكفر بور لصانعه [٤]

• ﴿ ... وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾.

٥١٧٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: كل شيء نَسَبُهُ إلى غير الإسلام من اسم مثل: مسرف وظالم ومجرم وفاسق وخاسر فإنما يعني به: الكفر، وما نَسَبُه إلى الإسلام فإنما يعني به: الذنب قال: ﴿ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ يقول: ومن يكفر منكم قال: ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الفرقان: ٣٧] يقول: للكافرين [٥].

• ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ... ﴿٢٠﴾ ﴾.

٥١٧١ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق قال: ثني محمد ابن أبي محمد، عن عكرمة، أو عن سعيد، عن ابن عباس قال: وأنزل عليه في ذلك من قولهم: ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ... ﴾ [الفرقان: ٧]

---

(١) جامع البيان : ١٨٩/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٩٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٧٢/٨، عن محمد بن سعد به.

(٣) جامع البيان : ١٩٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٧٣/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٤٢/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٢٤٢/٦.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٧٤/٨.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ﴾ أي جعلت بعضكم لبعض بلاءً لتصبروا على ما تسمعون منهم، وترون من خلافهم، وتتبعوا الهدى بغير أن أعطيهم عليه الدنيا، ولو شئت أن أجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت، ولكني قد أردت أن أبتلي العباد بكم، وأبتليكم بهم [١].

• ﴿ ... لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾.

٥١٧٢ – أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ قال: شدة الكفر [٢].

• ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾.

٥١٧٣ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ قال: ما تُسْفِي الريح وتبثه [٣].

٥١٧٤ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ يقال: الماء المهراق [٤].

٥١٧٥ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ قال: الهباء الذي يطير من النار، إذا اضطرمت يطير منها الشرر، فإذا وقع لم يكن شيئًا [٥].

• ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾.

٥١٧٦ – حدثني عمر بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ يقول: قالوا في الغرف في الجنة، كان حسابهم أن عرضوا على ربهم عرضة واحدة، وذلك الحساب اليسير، وهو مثل قوله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴾ [الانشقاق: ٧ - ٩] [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٩٥/١٨.
(٢) الدر المنثور : ٢٤٤/٦.
(٣) جامع البيان : ٤/١٩.
(٤) جامع البيان : ٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٧٩/٨ من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٤٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.
(٥) الدر المنثور : ٢٤٦/٦.
(٦) جامع البيان : ٥/١٩، ونقله السيوطي : ٢٤٧/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

٥١٧٧ - حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد في قوله: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ قال ابن عباس: كان الحساب من ذلك من أوله، وقالَ القومُ حين قالوا في منازلهم من الجنة، وقرأ ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ (١).

٥١٧٨ - حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا داود بن الجراح عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ قال: إنما هي ضحوة فيقيل أولياء اللَّه على الأسِرَّة مع الحور العين، ويقيل أعداء اللَّه مع الشياطين المقرنين (٢).

• ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

٥١٧٩ - حدثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد ابن جدعان، عن يوسف بن مهران، أنه سمع ابن عباس يقول: إن هذه السماء إذا انشقت نزل منها من الملائكة أكثر من الجن والإنس، وهو يوم التلاق، يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض، فيقول أهل الأرض: جاء ربنا، فيقولون: لم يجئ وهو آتٍ، ثم تتشقق السماء الثانية، ثم سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف إلى السماء السابعة، فينزل منها من الملائكة أكثر من جميع من نزل من السماوات ومن الجن والإنس، قال: فتنزل الملائكة الكروبيون، ثم يأتي ربنا تبارك وتعالى في حملة العرش الثمانية بين كعب كل ملك وركبته مسيرة سبعين سنة، وبين فخذه ومنكبه مسيرة سبعين سنة، قال: وكل ملك منهم لم يتأمل وجه صاحبه، وكل ملك منهم واضع رأس بين ثدييه يقول: سبحان الملك القدوس، وعلى رؤوسهم شيء مبسوط كأنه القباء، والعرش فوق ذلك ثم وقف (٣).

---

(١) جامع البيان: ٥/١٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٨٠/٨، ونقله السيوطي: ٢٤٧/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ٦/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٨٢/٨، عن محمد بن عمار بن الحارث عن مؤمل عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران بنحوه مع التفصيل، وقال ابن كثير: فيه علي بن زيد ابن جدعان وهو ضعيف، وفي سياقاته غالبًا نكارة شديدة، وذكره مجاهد في التفسير: ص ٤٩٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران به، والحاكم: ٦١٣/٤، ٨٦٩٩، كتاب الأهوال، عن أبي عبد اللَّه بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد عن أحمد ابن الوليد الفخام عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن يوسف بن مهران به، وقال الذهبي: إسناده قوي، =

٥١٨٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ يعني يوم القيامة حين شقق السماء بالغمام، وتنزل الملائكة تنزيلًا [1].

• ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٥١٨١ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ قال: الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب (الرحمنُ) [2].

• ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾.

٥١٨٢ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس أن عقبة بن أبي معيط وأُبيّ بن خلف الجمحي قال عقبة بن أبي معيط لأبي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية، فقال: لا أرضى عنك أبدًا، حتى تأتي محمدًا فتتفل في وجهه، وتكذبه وتشتمه، وكان قد أتى النبيَّ ﷺ قبل ذلك وعرض عليه الإسلام، فلما سمع عقبة بذلك قال: لا أرضى عنك أبدًا، حتى تكذبه وتتفل في وجهه، فلم يسلطه اللَّه على ذلك، فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى، فأمر به رسول اللَّه ﷺ أن يقتل، فقال: يا محمد من بين هؤلاء أقتل؟ قال: « **نعم** »، قال: لم؟ قال: « **بكفرك وفجورك وعتوك على اللَّه وعلى رسوله** »، قال مقسم: فبلغنا واللَّه أعلم أنه قال: فمن للصبية؟ قال: فيقال إنه قال: النار، قال: فقام علي بن أبي طالب فضرب عنقه.

وأما أبي بن خلف، فقال: واللَّه لأقتلن محمدًا، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فقال: « **بل أنا أقتله إن شاء اللَّه** » قال: فانطلق رجل حتى أتى أبي بن خلف، فقال: إن محمدًا حين قيل له ما قلت، قال: « **بل أنا أقتله** »، فأفزعه ذلك، وقال: أنشدك باللَّه أسمعته يقول ذلك؟ ووقعت في نفسه لأنهم لم يسمعوا رسول اللَّه ﷺ قال قولًا قط إلا كان حقًّا، قال: فلما كان يوم أحد خرج أبي بن خلف مع المشركين، فجعل يلتمس غفلة النبي ﷺ ليحمل

= ونقله السيوطي : ٢٤٨/٦، ٢٤٩، عن عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الأهوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(١) جامع البيان : ٧/١٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٣/٨.

عليه، فيحول رجل من المسلمين بين النبي ﷺ وبينه، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: « **خلوا عنه** » وأخذ الحربة فزجله بها، يقول: فرماه بها فتقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة وفوق الذارع، فلم يخرج كثير دم، واحتقن الدم في جوفه، فخر يخور كما يخور الثور، فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور، فقالوا: ما هذا؟ فوالله ما كان إلا خدش فقال: والله لو لم يصبني إلا بريقه لقتلني، أليس قد قال: « **أنا أقتله** »، والله لو كان الذي بي بأهل الحجاز لقتلهم، قال: فما لبث إلا يومًا أو نحو ذلك حتى مات إلى النار فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ... ﴾ حتى بلغ ﴿ خَذُولًا ﴾ (١).

٥١٨٣ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ... ﴾ إلى قوله ﴿ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ قال: هو أبي بن خلف كان يحضر النبي ﷺ، فزجره عقبة بن أبي معيط (٢).

٥١٨٤ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ قال: أبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار (٣).

٥١٨٥ – حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن إبراهيم بن نافع عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خلق الله آدم آخر ساعات النهار من يوم الجمعة ثم عهد إليه فنسي فسمِّي الإنسان (٤).

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾.

٥١٨٦ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ ﴾ قال: يوطن محمدًا ﷺ أنه جاعلٌ له عدوًّا من المجرمين كما جعل لمن قبله (٥).

٥١٨٧ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ ﴾ قال: الكفار (٦).

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٥٧/٢، ٥٨، وأيضًا مختصرًا : ٥٧/٢، عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعثمان الجزري به، ونقله السيوطي : ٢٥٠/٦، عن أبي نعيم من طريق الكلبي عن أبي صالح به.

(٢) جامع البيان : ٨/١٩، وذكره أيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٨٤/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٥١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق به.

(٣) الدر المنثور : ٢٥٣/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٧/٨.

(٥) جامع البيان : ١٠/١٩، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٦، عن ابن جرير.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٨/٨، وأيضًا : ٢٨٢٣/٩، ٢٩١٥/٩.

٥١٨٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: كان عدو النبي ﷺ أبو جهل، وعدو موسى قارون، وكان قارون ابن عم موسى (١).

• ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

٥١٨٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ قال: كان اللَّه ينزل عليه الآية، فإذا عَلِمَها نبيُّ اللَّهِ نزلت آية أخرى، ليعلِّمَهُ الكتابَ عن ظهْرِ قلبٍ، ويثبِّت به فؤاده (٢).

٥١٩٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد اللَّه بن سعد الدشتكي حدثنا أبي حدثني الأشعث عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبيًّا فَلِمَ يعذبه ربه؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة؟ ينزل عليه الآية والآيتين والسورة؟ فأنزل اللَّه على نبيه جواب ما قالوا: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ... ﴾ إلى آخر الآية (٣).

٥١٩١ - ذكر عن عبد الرحمن بن عمر بن رسته الأصبهاني، ثنا ابن مهدي ثنا أبو سلمة عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس: أخبرني عن قول اللَّه ﷻ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١]، و ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان: ٣] وعن ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] أكله أم بعضه؟ فقال ابن عباس: أنزل اللَّه القرآن جملة واحدة من السماء السابعة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر فَجُعِلَ عند مواقع النجوم ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٥ - ٧٩] الملائكة، وينزل به جبريل ﵇ كلما أُتِيَ بِمَثَلٍ يلتمس عيبه نزل به كتاب اللَّه ناطق، فقالت اليهود: يا أبا القاسم لولا أنزل هذا القرآن

---

(١) الدر المنثور : ٢٥٣/٦.

(٢) جامع البيان : ١٠/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٦٩١/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٩/٨، وذكره ابن أبي حاتم أيضًا : ٢٦٩٠/٨، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٦، عن ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة.

جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى فأنزل الله: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ۝ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ وقرأ: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ [الإسراء: ١٠٦] (١).

٥١٩٢ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو يحيى الحماني ثنا الأعمش عن حسان عن أبي الأشرس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أنزل الله القرآن ليلة القدر فجعل في بيت العزة (٢).

٥١٩٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ قال: يا محمد يقول: لنشدد به فؤادك ونربط على قلبك، يعني بوحيه الذي نزل به جبريل عليك من عند الله، وكذلك يُفْعَل بالمرسلين من قبلك (٣).

٥١٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ يقول: أحسن تفصيلًا (٤).

٥١٩٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ قال: لو أنزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب، ولكنا نمسك عليك فإذا سألوك أجبت (٥).

٥١٩٦ - حدثنا جعفر عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال: لا تضربوا القرآن بعضه ببعض؛ فإن ذلك يوقع الشك في القلوب (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٩/٨، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٨٧٩/٢٤٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصغاني عن يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال صحيح، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٦، عن ابن مردويه بنحوه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٠/٨، وذكره الحاكم : ٤٢١٦/٦٦٧/٢، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، عن أبي بكر الشافعي عن إسحاق بن الحسن بن ميمون عن أبي حذيفة عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٠/٨، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١١/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٩١/٨، عن أبي العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي عن محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩١/٨.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠١٦٨/١٤٢/٦، باب من نهى عن التماري في القرآن.

• ﴿ ... أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ ﴾.

٥١٩٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ قال: وأبعد حجة [١].

• ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

٥١٩٨ - حدثنا أبي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: أتي رسول الله ﷺ سبعًا من المثاني الطوال وأتي موسى ستًّا من المثاني [٢].

• ﴿ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ ﴾.

٥١٩٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ قال: أهلكناهم بالعذاب [٣].

• ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ ﴾.

٥٢٠٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس قال: ﴿ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ قال: قرية من ثمود [٤].

٥٢٠١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ قال: هي بئر كانت تسمى الرس [٥].

٥٢٠٢ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثني أبي أنبأ شبيب بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ قال: بئر بأذربيجان [٦].

• ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

٥٢٠٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ﴾ قال: هي سدوم قرية قوم لوط، ﴿ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾ قال: الحجارة [٧].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٢/٨.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٣/٨.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٣/٨، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ١٣/١٩، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٦، عن ابن جرير.
(٥) جامع البيان : ١٤/١٩.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٥/٨، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم.
(٧) الدر المنثور : ٢٦٠/٦.

• ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾.

٥٢٠٤ - حدثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ قال: كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانًا من الدهر في الجاهلية، فإذا وجد حجرًا أحسن منه يعبد الآخر ويترك الأول (١).

٥٢٠٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ قال: ذلك الكافر اتخذ إلهه بغير هدًى من الله ولا برهان ﴿ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [الجاثية: ٢٣] يقول: أضله في سابق علمه (٢).

• ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ ﴾.

٥٢٠٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ ﴾ قال: لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه (٣).

٥٢٠٧ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كُلْ، لم يعلم ما تقول غير أنه يسمع صوتك، كذلك الكافر إن أمرته بخير أو نهيته عن شر ووعظته لم يعقل ما تقول غير أنه يسمع صوتك (٤).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَـٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾.

٥٢٠٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ قال: مده ما بين صلاة الصبح إلى طلوع الشمس (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٩/٨، ونقله السيوطي : ٢٦٠/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠٠/٨، ونقله السيوطي : ٢٦٠/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠٠/٨.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠٠/٨، ونقله السيوطي : ٢٦١/٦، عن ابن أبي حاتم.
(٥) جامع البيان : ١٨/١٩، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٠١/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضًا عن أبيه عن أصبغ بن الفرج عن ابن وهب عن عمر =

٥٢٠٩ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ﴾، يقول: دائمًا ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ يقول: طلوع الشمس ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾، يقول: سريعًا (١).

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ ﴾.

٥٢١٠ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: تعالى: ﴿ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ قال: يستبشر بها الناس (٢).

٥٢١١ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن الماء لا ينجسه شيء يُطَهِّر، ولا يطهره شيء، فإن الله ﷻ يقول: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾ (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ ﴾.

٥٢١٢ – حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعت الحسن بن مسلم، يحدث طاوسًا، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما عام بأكثر مطرًا من عام، ولكن الله يصرفه بين خلقه، قال: ثم قرأ ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ ﴾ (٤).

٥٢١٣ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قوله ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ ﴾ قال: بالقرآن (٥).

= ابن الحارث عن قيس بن الحاجب عن أبي حفص المديني به، ونقله السيوطي : ٢٦١/٦، عن سعيد بن منصور وابن المنذر.

(١) جامع البيان : ١٩/١٩، ٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٠٢/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٦١/٦، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠٥/٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠٥/٨، ونقله السيوطي : ٢٦٣/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٢/١٩، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٠٦/٨، عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن معتمر عن أبيه عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن سعيد بن جبير به، وذكره الحاكم : ٣٥٢٠/٤٣٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ عن إبراهيم عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٦٤/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن الحاكم والبيهقي في سننه.

(٥) جامع البيان : ٢٣/١٩، ونقله السيوطي : ٢٦٥/٦، عن ابن جرير.

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾.

٥٢١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ يعني أنه خلع أحدهما على الآخر فليس يفسد العذب المالح، وليس يفسد المالح العذب، وقوله: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ قال: البرزخ: الأرض بينهما ﴿ وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ يعني حجر أحدهما على الآخر بأمره وقضائه، وهو مثل قوله ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ﴾ [النمل: ٦١] (١).

٥٢١٥ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لي ابن عباس في ماء البحر: هما بحران ﴿ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ (٢).

• ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾.

٥٢١٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾ يعني: أبا الحكم الذي سماه رسول الله ﷺ: أبا جهل بن هشام (٣).

• ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾.

٥٢١٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ قال: قل لهم يا محمد: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه من أجر، يقول: عَرَض من عرض الدنيا (٤).

• ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ... ﴿٥٩﴾ ﴾.

٥٢١٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٤/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٧٠٩/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٦٥/٦، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن أبي حاتم : ٢٦٦/٦.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٩٥/١، ونقله السيوطي : ٢٦٥/٦، عن عبد الرزاق به.

(٣) جامع البيان : ٢٧/١٨، ونقله السيوطي : ٢٦٧/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٢٦٨/٦.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧١٤/٨.

• ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾.

٥٢١٩ - أخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ قال: هي هذه الإثنا عشر برجًا، أولها الحمل، ثم الثور، ثم الجوزاء، ثم السرطان، ثم الأسد، ثم السنبلة، ثم الميزان، ثم العقرب، ثم القوس، ثم الجدي، ثم الدلو، ثم الحوت [١].

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾.

٥٢٢٠ - حدثني علي، قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ يقول: من فاته شيء من الليل أن يعمله أدركه النهار، أو من النهار أدركه بالليل [٢].

٥٢٢١ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن عكرمة قال: سئل ابن عباس عن الليل كان قبلُ أو النهار؟ قال: أرأيتم السماوات حيث كانت رتقًا هل كان بينهما إلا ظلمة، ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار [٣].

٥٢٢٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ قال: أبيض وأسود [٤].

• ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا... ﴿٦٣﴾ ﴾.

٥٢٢٣ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ بالطاعة والعفاف والتواضع [٥].

٥٢٢٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قال: علماء حكماء [٦].

---

(١) الدر المنثور: ٢٦٩/٦.

(٢) جامع البيان: ٣٠/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧١٨/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٢٧٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧١٧/٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧١٨/٨، ونقله عنه السيوطي: ٢٧٠/٦.

(٥) جامع البيان: ٣٣/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٢٠/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٢٧١/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور: ٢٧١/٦.

٥٢٢٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال، ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن عباس، قوله: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قال: يمشون على الأرض بالطاعة (١).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾.

٥٢٢٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ كَانَ غَرَامًا ﴾ ما الغرام؟ قال: المولع، قال فيه الشاعر:

وما أكلة إن نلتها بغنيمة ... ولا جوعة إن جعتها بغرام (٢)

• ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾.

٥٢٢٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ قال: المؤمنون لا يسرفون فينفقون في معصية الله، ولا يقترون فيمنعون حقوق الله تعالى (٣).

٥٢٢٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ قال: هم المؤمنون (٤).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾.

٥٢٢٩ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى: إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن أناسًا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، فأتوا محمدًا ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن

---

(١) جامع البيان: ٣٣/١٩. (٢) الدر المنثور: ٢٧٤/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٢٥/٨، ونقله السيوطي: ٢٧٤/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٤١/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٢٨/٨، عن أبيه عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن حجاج عن محمد عن ابن جريج عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٣٥٢٢/٤٣٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن آدم عن ابن أبي زائدة عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

لو تخبرنا أنَّ لما عمِلْنا كفارةً فنزل: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾، ونزلت: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٣] (١).

٥٢٣٠ - حدثنا هارون بن عبد اللَّه حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي حدثنا أبو معاوية - يعني شيبان - عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية بمكة ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ إلى قوله: ﴿ مُهَانًا ﴾، فقال المشركون: وما يغني عنا الإسلام وقد عَدَلْنا باللَّه وقد قتلنا النفس التي حرم اللَّه وأتينا الفواحش؟ فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ [الفرقان: ٧٠] إلى آخر الآية. قال: فأما من دخل في الإسلام وعَقَلَهُ ثم قَتَلَ فلا توبة له (٢).

٥٢٣١ - حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن اسأل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ قال: نزلت في أهل الشرك (٣).

٥٢٣٢ - حدثنا أبي ثنا آدم العسقلاني ثنا شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قال: كانت هذه في الجاهلية (٤).

٥٢٣٣ - حدثنا أبي ثنا آدم العسقلاني ثنا شعبة عن أبي إياس معاوية بن قرة أخبرني شهر بن حوشب أنه سمع ابن عباس يقول: نزلت هذه الآية: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا

---

(١) صحيح البخاري : ٤٥٣٢/١٨١١/٤، وأخرجه مسلم في الإيمان باب كون الإسلام يهدم ما قبله، رقم : ١٢٢، وذكره الطبري : ٤١/١٨، عن محمد بن عوف الطائي عن أحمد بن خالد الدهني عن شيبان عن منصور بن المعتمر عن سعيد به، وأيضًا : ٤٢/١٨، عن أبي كريب عن طلق بن غنام عن زائدة عن منصور عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن منصور عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٥٢١/٤٣٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن منصور بن المعتمر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٧٦/٦، عن البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد به.

(٢) صحيح مسلم، كتاب التفسير : ١٢٤/١٨، حديث رقم : ١٨، وذكره الطبري : ٤٣/١٨، عن ابن بشار عن ابن أبي عدي عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٧٨/٦، عن ابن مردويه بنحوه.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣١/٨.

﴿ مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ٩٣] بعد قوله: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ بسنة (١).

٥٢٣٤ – حدثني عبد الله بن هاشم وعبد الرحمن بن بشر العبدي قالا: حدثنا سعيد بن يحيى بن القطان عن ابن جريج حدثني القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ألمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة؟ قال: لا، قال: فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ... ﴾ إلى آخر الآية، قال: هذه مكية، نسختها آية مدنية، ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا ﴾ [النساء: ٩٣] (٢).

٥٢٣٥ – أخرج ابن الأنباري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ قال: الجزاء، قال فيه عامر بن الطفيل:

وروينا الأسنة من صداء ... ولاقت حمير منا أثامًا (٣)

• ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ... ﴿٧٠﴾ ﴾.

٥٢٣٦ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما : قال: قرأناها على عهد النبي ﷺ سنتين ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية ثم نزلت ﴿ إِلَّا مَن تَابَ ﴾ فما رأيت النبي ﷺ فرح فرحًا قط أشد منه بها وبـ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح: ١] (٤).

٥٢٣٧ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ﴾ قال: هم المؤمنون كانوا قبل إيمانهم على

(١) صحيح مسلم، كتاب التفسير، حديث : ٢٠، جزء : ١٢٥/١٨.

(٢) جامع البيان : ٤٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٣٢/٨، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٧٦/٦، عن البخاري وابن المنذر من طريق القاسم ابن أبي بزة.

(٣) الدر المنثور : ٢٧٨/٦.

(٤) المعجم الكبير : ١٢٩٣٥/٢١٧/١٢، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٧٩/٦، عن الطبراني وعن ابن مردويه وابن المنذر.

السيئات، فرغب الله بهم عن ذلك، فحولهم إلى الحسنات، وأبدلهم مكان السيئات حسنات [(١)].

٥٢٣٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا ... ﴾ آخر الآية، قال: هم الذين يتوبون فيعملون بالطاعة، فيبدل الله سيئاتهم حسنات حين يتوبون [(٢)].

٥٢٣٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس في قوله: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ ﴾ قال: بالشرك إيمانًا، وبالقتل إمساكًا، وبالزنا إحصانًا [(٣)].

٥٢٤٠ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا أبو تميلة، قال: ثنا أبو حمزة، عن جابر، عن مجاهد، قال: سئل ابن عباس عن قول الله جل ثناؤه: ﴿ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ ﴾ فقال:

بدلن بعد حره خريفا وبعد طول النفس الوجيفا [(٤)]

• ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ ﴾.

٥٢٤١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ ﴾ قال: إن الزور كان صنمًا بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة أيام، وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا مروا به مروا كرامًا لا ينظرون إليه [(٥)].

٥٢٤٢ - علي بن عيسى أبو الحسن المعروف بعلويه النقال، حدث عن علي بن عاصم روى عنه محمد بن موسى الدولابي، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، حدثنا محمد بن موسى الحافظ حدثنا محمد بن موسى الدولابي، حدثنا علويه أبو الحسن حدثنا علي بن عاصم حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن ابن عباس في قوله الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴾،

---

(١) جامع البيان : ٤٦/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٣/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٦/١٩.

(٣) جامع البيان : ٤٦/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٣٣/٨، عن محمد بن عمار بن الحارث عن سهل ابن بكار عن أبي عوانة عن جابر عن مجاهد به.

(٤) جامع البيان : ٤٦/١٩.

(٥) الدر المنثور : ٢٨٢/٦.

قال: أعياد المشركين، يعني لا يشهدون الشعانين وغير ذلك (١).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾.

٥٢٤٣ - حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ... ﴾ قال: أما إنه لم يكن قرة أعين أن يرونه صحيحًا جميلًا، ولكن أن يروه مطيعًا للّه ﷻ (٢).

٥٢٤٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ قال: أئمة هدى ليهتدى بنا (٣).

• ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴿٧٧﴾ ﴾.

٥٢٤٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ يقول: لولا إيمانكم، وأخبر اللّه الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين، ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلى المؤمنين (٤).

٥٢٤٦ - حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا سعيد بن أدهم السدوسي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن عبد المجيد، قال: سمعت مسلم ابن عمار قال: سمعت ابن عباس يقرأ هذا الحرف: (فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما) (٥).

---

(١) تاريخ بغداد : ٦٣٧٤/١٣/١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٨٢/٦.

(٢) كتاب العيال لابن أبي الدنيا : ٦٠٩/٢، وذكره الطبري : ٥٢/١٩، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٤٢/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٥٣/١٨، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى بن واصل عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٤٣/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٥٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٤٥/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٥٦/١٩، ونقله السيوطي : ٢٨٧/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف.

٥٢٤٧ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُرْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ يقول: كذب الكافرون أعداء الله (١).

٥٢٤٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ قال: موتًا (٢).

* * *

(١) جامع البيان : ٥٦/١٩.

(٢) جامع البيان : ٥٧/١٩، ونقله السيوطي : ٢٨٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

مكية — وآياتها ٢٢٧

• ﴿ طسٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ۝ ﴾.

٥٢٤٩ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ طسٓمٓ ﴾ الشعراء: بمكة [(١)].

٥٢٥٠ - حدثنا أبو جعفر حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: وسورة الشعراء نزلت بمكة، فهي مكية سوى خمس آيات من آخرها نزلن بالمدينة في ثلاثة نفر من الأنصار وهم شعراء رسول الله: حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة، وهو قوله ﷻ: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧]. استثنى هؤلاء الثلاثة من جملة الشعراء إلى آخر السورة [(٢)].

٥٢٥١ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ طسٓمٓ ﴾ قال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله [(٣)].

٥٢٥٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ قاتل نفسك [(٤)].

٥٢٥٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦] وقوله: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥] وقوله: ﴿ مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١١١] وقوله: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا ﴾ [السجدة: ١٣] وقوله: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٩٩] وقوله: ﴿ جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ﴾ [يس: ٨] وقوله: ﴿ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف: ٢٨] وقوله: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [النمل: ٨٠] وقوله:

---

(١) الدر المنثور: ٢٨٨/٦.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٦٠٧/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٢٨٨/٦.

(٣) جامع البيان: ٥٨/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٤٧/٨، من طريق علي به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٤٩/٨.

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾ [القصص: ٥٦] ونحو هذا من القرآن فإن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتبعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادةُ في الذِّكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاءُ في الذكر الأول (١).

• ﴿ ... فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ ﴾.

٥٢٥٤ – حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ قال: ملقين أعناقهم (٢).

٥٢٥٥ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ قال: العنق: الجماعة من الناس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الحرث بن هشام وهو يقول ويذكر أبا جهل:

يخبرنا المخبر أن عمرًا أمام القوم من عنق مخيل (٣)

• ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

٥٢٥٦ – حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو أسامة ثنا سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ﴾ قال: علامة، ألم تر إلى الرجل إذا أراد أن يرسل إلى أهله في حاجة أرسل بخاتمه أو بثوبه فعرفوا أنه حق (٤).

• ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

٥٢٥٧ – حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج أنبأ يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد ثنا القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: شكى موسى إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل وعقدة لسانه؛ فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير الكلام، فآتاه الله سؤلَه فحَلَّ عقدةَ لسانه وفي قوله: ﴿ فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴾ قال: سأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له ردءًا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه (٥).

(١) جامع البيان : ٥٨/١٩.
(٢) جامع البيان : ٥٩/١٩، ونقله السيوطي : ٢٨٩/٦، عن ابن جرير بلفظ: ذليلين.
(٣) الدر المنثور : ٢٨٩/٦.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥١/٨، وأيضًا : ٢٩٠٢/٩.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٢/٨.

• ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ ﴾.

٥٢٥٨ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن أحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ قال: شكى موسى - عليه الصلاة والسلام - إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل [١].

• ﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

٥٢٥٩ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: لقد دخل موسى على فرعون وعليه زرمانقة من صوف ما يجاوز يديها مرفقه، فاستؤذن على فرعون فقال: أدخلوه، فدخل فقال: إن إلهي أرسلني إليك فقال للقوم حوله: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾ [القصص: ٣٨] قال: خذوه [٢].

٥٢٦٠ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فانطلقا جميعًا فأقاما على بابه حينًا لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا: إنا رسولا ربك قال: ومن ربكما يا موسى؟ فأخبراه الذي قصَّ اللَّه ﷻ في القرآن [٣].

• ﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٥٢٦١ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال فرعون لموسى وهارون: ما تريدان؟ وذكَّره القتيل فاعتذر بما سمعتَ، فقال: أريد أن تؤمن باللَّه ﷻ، وأن ترسل معي بني إسرائيل [٤].

• ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٥٢٦٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ يقول: كافرًا للنعمة لأن فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله: ﴿ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ يقول: وأنا من الجاهلين [٥].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٢/٨. (٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٣/٨.

(٥) جامع البيان : ٦٦/١٩، ٦٧، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٥٥/٨، عن حجاج بن حمزة عن شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٢٩١/٦، عن ابن جرير.

• ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝ ﴾.

٥٢٦٣ – حدثنا أبي عمر العدني ثنا سفيان عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾ فلم يزده إلا رغمًا (١).

• ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ۝ ﴾.

٥٢٦٤ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ يقول: مبين له خلق حية (٢).

٥٢٦٥ – حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن أحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فألقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه خافها، فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه (٣).

٥٢٦٦ – حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ قل: الحية الذكر (٤).

٥٢٦٧ – حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ قال: فألقى عصاه فصارت ثعبانًا ما بين لحييه ما بين الشفق إلى الأرض (٥).

٥٢٦٨ – حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ ﴾ قال: فأدخل يده في جيبه فأخرجها مثل البرق تلتمع الأبصار، فخروا على وجوههم وأخذ موسى عصاه ثم خرج ليس أحد من الناس إلا يفر منه (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٦/٨، ونقله السيوطي : ٢٩٢/٦، عن ابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ٧١/١٩، ونقله السيوطي : ٢٩٢/٦، عن ابن جرير.
(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٨/٨.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٩/٨.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٠/٨.

• ﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ۝٣٤ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۝٣٥ ﴾.

٥٢٦٩ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ ﴾ قال: فاستشار الملأ فيما رأى، فقالوا: هذا ساحران (١).

٥٢٧٠ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: فلما أفاق وذهب عن فرعون الروع قال للملأ حوله: ماذا تأمرون (٢).

٥٢٧١ - حدثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: كان مع فرعون يومئذ ألف جبار، كلهم عليه تاج، وكلهم أمير على خيل (٣).

• ﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ۝٣٦ ﴾.

٥٢٧٢ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ قال: قالوا: لا تأتنا به ولا يقربنا (٤).

٥٢٧٣ - حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ قال: يقول: أخِّره وأخاه (٥).

٥٢٧٤ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ قال: فإنما هذا ساحر. فأرسل فرعون في المدائن حاشرين وكان السحرة يخشون من فرعون، فلما أرسل إليهم قالوا: قد احتاج إليكم إلهكم (٦).

٥٢٧٥ - حدثنا أبي ثنا يوسف بن عدي ثنا ابن أبي زائدة عن إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ قال: الشرط (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٥٩/٨، ونقله السيوطي: ٢٩٢/٦، عن ابن جرير بنحوه.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٦٠/٨. (٣) جامع البيان: ٧٦/١٩.
(٤-٧) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٦١/٨.

• ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٥٢٧٦ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ قال: فحشر له كل سحار متعالم (١).

• ﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

٥٢٧٧ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴾ قال: فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعني بذلك موسى وهارون عليهما السلام، استهزاء بهما (٢).

• ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٥٢٧٨ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ قالوا: إن هذا فعل كذا وكذا قالوا: هذا ساحرٌ يسحرُ الناسَ ولا يسحر الساحرُ الساحرَ قال: نعم، ﴿ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ (٣).

٥٢٧٩ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ قال: فلما أتوا فرعون، قالوا: بم يعمل هذا الساحر؟ قالوا: عمله بالحيات، قالوا: فلا والله ما في الأرض قوم يعملون السحر بالحيات والحبال والعصي الذي نعمل، فما أجرُنا إن غلبناه؟ فقال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي وأنا صانع إليكم ما أحببتموه (٤).

• ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٥٢٨٠ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٢/٨. (٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٣/٨.

قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ ﴾ قال: أوحى اللَّه إليه أن ألق العصا فلما ألقاها صارت ثعبانًا عظيمًا (١).

٥٢٨١ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: وعصا موسى اسمها مَاشَاءُ، وهي مع يوشع بن نون (٢).

٥٢٨٢ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فأوحى اللَّه إليه أن ألق العصا، فلما ألقاها صارت ثعبانًا عظيمًا فاغرة فاها، قال: فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال فصارت جُرُزًا إلى الثعبان حتى تدْخُلَ فيه حتى ما بقيت عصًا ولا حَبْلٌ إلا ابتلعته (٣).

• ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٥٢٨٣ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما عرف السحرة ذلك، قالوا: لو كان هذا سحرًا لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكن هذا أمر من اللَّه آمنا باللَّه وبما جاء به موسى، ونتوب إلى اللَّه مما كنا عليه (٤).

• ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٥٢٨٤ - حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد ثنا القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة أُمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلًا (٥).

• ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

٥٢٨٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ قال: كانوا ستمائة ألف (٦).

٥٢٨٦ - حدثنا عمرو بن علي، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا سليمان بن معاذ الضبي،

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٦٤٠/٨.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٥/٨، وأيضًا : ٢٨٤٨/٩، عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن يعقوب عن سعيد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٥/٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٦/٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٨/٨.

(٦) الدر المنثور : ٢٩٥/٦.

عن عامر بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن عباس أن قرأها ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَـٰذِرُونَ ﴾ قال: مؤدون مقوون [١].

٥٢٨٧ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَـٰذِرُونَ ﴾، ما الحاذرون؟ قال: التامون السلاح، قال فيه النجاشي:

لعمر أبي أتاني حيث أمسى لقد تأذت به أبناء بكر
خفيفة في كتاب حاذرات يقودهم أبو شبل هزبر [٢]

• ﴿ فَأَخْرَجْنَـٰهُم مِّن جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝ ﴾.

٥٢٨٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ قال: المنابر [٣].

• ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ۝ ﴾.

٥٢٨٩ - حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان سيماء خيل فرعون الخِرَقَ البيضَ في أصْدَاغِها، وكانت جَرِيدَتُهُ مائةَ ألفِ حِصَان [٤].

٥٢٩٠ - أخبرني أبي أخبرني عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل عن يحيى بن الضريس أنبأ أبو سنان عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان طلائع فرعون الذين بعثهم في أثرهم ستمائة ألفٍ، ليس فيهم أحد إلا على بهيم [٥].

٥٢٩١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن أبي بكر عن شهر ابن حوشب، عن ابن عباس، قال: لما انتهى موسى إلى البحر، وهاجت الريح العاصف، فنظر أصحاب موسى خلفهم إلى الريح، وإلى البحر أمامهم ﴿ قَالَ أَصْحَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ [٦].

---

(١) جامع البيان : ٧٨/١٩، ونقله السيوطي : ٢٩٧/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٢) الدر المنثور : ٢٩٧/٦.
(٣) الدر المنثور : ٢٩٨/٦.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٩/٨.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٩/٨، ونقله السيوطي : ٢٩٦/٦، عن ابن أبي حاتم.
(٦) جامع البيان : ٧٩/١٩.

• ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾.

٥٢٩٢ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي سعد الأعور عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث، وخرج موسى عليه السلام في بني إسرائيل في ستمائة ألف، قال فرعون: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴾ فلما بلغ موسى البحر واتبعه فرعون قال له فتاه: أين تريد؟ وكان الله عز وجل أوحى إليه أن اضرب بعصاك البحر، وأوحى الله إلى البحر أن موسى سيضربك فإذا ضربك فاسمع له وأطع فبات البحر تلك الليلة وله أفكل - يعني رِعدة - لا يدري من أي جوانبه يضرِبُ موسى، فقال: فقال له فتاه يوشع بن نون: يا موسى أين أمرك ربك؟ قال: أمرني أن أضرب البحر قال: فاضربه (١).

٥٢٩٣ - حدثني علي، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ يقول: كالجبل (٢).

٥٢٩٤ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى الله عز وجل إلى البحر إذا ضربك عبدي فانفَلِقْ له اثنا عشر فِرقًا حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التقى على من بقي بعد من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر فدُفع إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيًا له، فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى: إنا لمدركون، افعل ما أمرك ربك فإنك لم تَكْذِب ولم تُكْذَب، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق لي حتى أجاوزه. ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بالعصا حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى فانفرق البحر كما أمر الله وكما وعد موسى عليه السلام (٣).

٥٢٩٥ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي سعد الأعور عن عكرمة عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى موسى ﴿ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾، قال: فضرب فصار اثني عشر طريقًا وكانوا اثني عشر سبطًا لكل سبط طريق (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٧١/٨.

(٢) جامع البيان: ٨٠/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٧٣/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٢٩٩/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٧٢/٨، ونقله السيوطي: ٣٠١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وهو نص طويل، وبه بعض الزيادات والشروح.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٧٣/٨.

٥٢٩٦ - أخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته أن يخرجوا عظامه معهم من مصر، قال: فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى: إنما تحيركم هذا من أجل عظام يوسف، فمن يدلني عليها؟ فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة آي بن يعقوب: أنا رأيت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي إن دللتك عليه؟ قال: حكمك، فدلته عليه فأخذ عظام يوسف، ثم قال: احتكمي قالت: أكون معك حيث كنت في الجنة (١).

٥٢٩٧ - أخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الله أوحى إلى موسى أن أسر بعبادي وكان بنو إسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليًا وثيابًا، إن لنا عيدًا نخرج إليه فخرج بهم موسى ليلًا، وهم ستمائة ألف وثلاثة آلاف ونيف، فذلك قول فرعون: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴾ وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة ألف سوى الجنبين والقلب، فلما انتهى موسى إلى البحر أقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى على الماء، واقتحم غيره بخيولهم فوثبوا في الماء، وخرج فرعون في طلبهم حين أصبح وبعدما طلعت الشمس، فذلك قوله: ﴿ فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ۝٦٠ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴾ فدعا موسى ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له: ﴿ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ ﴾ ففعل: ﴿ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ يعني الجبل، فانفلق منه اثنا عشر طريقًا فقالوا: إنا نخاف أن توحل فيه الخيل فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا فجف، فقالوا: إنا نخاف أن يغرق منا ولا نشعر، فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضًا ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر (٢).

• ﴿ وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ ۝٦٤ وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ۝٦٥ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ۝٦٦ ﴾.

٥٢٩٨ - حدثني القاسم، قال:ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ ﴾ قال: قربنا (٣).

٥٢٩٩ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما جاز أصحاب موسى كلهم دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أُمِرَ، فلما جاوز البحرَ موسى قال أصحابه: إنا نخاف ألا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه ببدنه حت استيقنوا (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٣٠٣/٦.
(٢) الدر المنثور : ٣٠٤/٦.
(٣) جامع البيان : ٨١/١٩.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٧٥/٨.

• ﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ ﴾.

٥٣٠٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، قوله: ﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ ﴾ قال: الصلاة لأصنامهم (١).

• ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾.

٥٣٠١ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعد الزيات ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ قال: يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر إلا من عفي عنه (٢).

• ﴿ ... وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ۝ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴾.

٥٣٠٢ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ قال: يعني أهل الجنة (٣).

٥٣٠٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴾ قال: اجتماع أهل الملل على إبراهيم (٤).

• ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

٥٣٠٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال: امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك؛ يعني بتوبة الإسلام (٥).

• ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾.

٥٣٠٥ - حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا يحيى بن عمرو ثنا أبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا اللّه (٦).

---

(١) جامع البيان : ٨٣/١٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٠/٨.

(٣) الدر المنثور : ٣٠٦/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨١/٨، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٢/٨، ونقله السيوطي : ٣٠٧/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٣/٨، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٣/١، عن أحمد بن جعفر بن معبد عن يحيى بن مطرف عن مسلم بن إبراهيم عن يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء الربعي به، ونقله السيوطي : ٣٠٧/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم به.

• ﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ۝ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ۝ ﴾.

٥٣٠٦ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا ﴾ يقول: فجمعوا فيها [(١)].

٥٣٠٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴾ قال: المشركون [(٢)].

٥٣٠٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن ليث أراه عن رجل عن ابن عباس قال: إن الجن لا يدخلون الجنة، إنما ينجو مؤمنهم من العذاب؛ لأنهم من ذرية إبليس، ولا يدخل ذرية إبليس الجنة [(٣)].

• ﴿ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ۝ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝ ﴾.

٥٣٠٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾ قال: يخاصم الصادق الكاذب، والمظلومون الظالم، والمهتدي الضال، والضعيف المتكبر [(٤)].

• ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾.

٥٣١٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾ قال: فلو أن لنا كرة إلى الدنيا؛ يعنون: رجعة [(٥)].

• ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ ﴾.

٥٣١١ - حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: بُعِثَ نوح لأربعين سنة، ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ونموا [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ٨٨/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٨٥/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٠٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٥/٨، ونقله السيوطي : ٣٠٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٦/٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٧/٨، ونقله السيوطي : ٣١٠/٦، عن ابن أبي حاتم وزاد فيه ﴿ فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١٠٢] أي: حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء، والله أعلم.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٩١٨/١٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٨٧/٨، عن أبيه عن عبد الرحمن =

• ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ١١١ ﴾.

٥٣١٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ ﴾ قال: أنصدقك [١].

• ﴿ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٨ ﴾.

٥٣١٣ - حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا مسعد عن قتادة قال: قال ابن عباس ما كنت أدري ما قوله: ﴿ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا ﴾ قال: حتى سمعت ابن ذي يزن يقول: تعالى أفاتحك؛ يعني: تعالى أخاصمك [٢].

٥٣١٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ قال: من المصدقين [٣].

• ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ١١٩ ﴾.

٥٣١٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴾ قال: يعني الموقر [٤].

٥٣١٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴾ قال: السفينة الموقورة الممتلئة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبيد بن الأبرص:

شحنَّا أرضهم بالخيل حتى ... تركناهم أذل من الصراط [٥]

٥٣١٧ - حدثنا أبي ثنا المؤمل بن إهاب ثنا زيد بن حباب ثنا الحسن بن واقد عن أبي نهيك عن ابن عباس أنه قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا أحدهم جرهم [٦].

ابن محمد بن سلام بطرسوس عن إسحاق بن عيسى الطباع عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف ابن مهران به.

(١) الدر المنثور : ٣١١/٦.
(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٩٠/٨.

(٤) جامع البيان : ٩٢/١٩، وأيضًا عن محمد بن سنان القزاز عن الحسين بن الحسن الأشقر عن أبي كدينة عن عطاء عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٩١/٨، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل عن عطاء بن أبي السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣١١/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد به، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: الممتلئ، وأيضًا : ٣١٢/٦، عن ابن جرير بلفظ: المثقل.

(٥) الدر المنثور : ٣١١/٦.

(٦) جامع البيان : ٩٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٩٠/٨، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به، وأيضًا عن أبيه عن المؤمل بن إهاب عن زيد بن حباب عن الحسن بن واقد عن أبي نهيك به.

٥٣١٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا شاذان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: كان طول سفينة نوح عليه السلام أربعمائة ذراع، وطولها في السماء ثلاثون ذراعًا [١].

• ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

٥٣١٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ يقول: بكل شرف [٢].

٥٣٢٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً ﴾ قال: علم [٣].

٥٣٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً ﴾ قال: بكل طريق [٤].

٥٣٢٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ تَعْبَثُونَ ﴾ قال: تلعبون [٥].

٥٣٢٣ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ يقول: كأنكم تخلدون [٦].

• ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

٥٣٢٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ قال: أقوياء [٧].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٩١/٨.

(٢) جامع البيان: ٩٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٩٣/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٣١٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٩٠/٨، ونقله السيوطي: ٣١٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٩٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٩٣/٩، عن محمد بن سعد العوفي به.

(٥) جامع البيان: ٩٥/١٩، وابن أبي حاتم: ٢٧٩٤/٩، من طريق العوفي به، ونقله السيوطي: ٣١٣/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان: ٩٦/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٩٥/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٣١٣/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٩٥/٩، ونقله السيوطي: ٣١٣/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾.

٥٣٢٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ يقول: دين الأولين (١).

• ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾.

٥٣٢٦ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن حمر عن عكرمة عن ابن عباس أن صالحاً النبي ﷺ بعثه الله إلى قومه فآمنوا به ثم أنه مات، فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحياه الله فبعثه إليهم فأخبرهم أنه صالحٌ فكذَّبوه، وقالوا: قد مات صالحٌ فأتنا بآية إن كنت من الصادقين، فسأل الله أن يأتيهم بآية، فأتاهم الله بالناقة فكفروا به وعقروها؛ فأهلكهم الله (٢).

• ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

٥٣٢٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ يقول: أينع وبلغ، فهو هضيم (٣).

٥٣٢٨ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ قال: منضم بعضه إلى بعض، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

دار لبيضاء العوارض طفلة ... مهضومة الكشحين ريا المعصم (٤)

• ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾.

٥٣٢٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ فَٰرِهِينَ ﴾ يقول: حاذقين (٥).

---

(١) جامع البيان: ١٩/٩٧، وعن محمد بن سعد بسنده بلفظ: أساطير الأولين، وذكره ابن أبي حاتم: ٩/٢٧٩٧، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٦/٣١٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وفي لفظ: أساطير الأولين، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٩/٢٨٠٠.

(٣) جامع البيان: ١٩/٩٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٩/٢٨٠١، عن علي بن الحسين عن عبد الرحمن ابن إبراهيم والحارث النقال عن مروان بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن أبي عمرو بلفظ: إذا رطب واسترخى، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: مُعْشِبَة.

(٤) الدر المنثور: ٦/٣١٤.

(٥) جامع البيان: ١٩/١٠٠، وابن أبي حاتم: ٩/٢٨٠٢ من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٦/٣١٥، عن =

٥٣٣٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴾ يقول: أشرين ويقال: كيسين [١].

• ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾.

٥٣٣١ - حدثني محمد بن عبيد، قال: ثنا موسى بن عمرو، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ في ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ قال: من المخلوقين [٢].

٥٣٣٢ - عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق وقيل أبو علي الطائي كان يسكن بغداد في جوار إسحاق بن أبي إسرائيل وحدث عن موسى بن عمير ومعاوية بن عمار الدهني وسعيد بن سماك بن حرب وعبثر بن القاسم وهشيم بن بشير وخلف بن خليفة وأبي المحيا التيمي ومنصور بن حمزة الأنصاري روى عنه ابنه علي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأحمد ابن القاسم البرتي ومحمد بن هشام بن أبي الدميك وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجعد وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي وغيرهم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي القصري أخبرنا علي ابن عبد الرحمن البكائي بالكوفة أخبرنا الحسن بن الطيب الشجاعي حدثنا عبد الملك ابن عبد ربه البغدادي قال حدثنا موسى بن عمير عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ [هود: ٩١]، قال: مكفوف البصر، وفي قوله: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ في ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾، من المخلوقين [٣].

٥٣٣٣ - حدثني أحمد بن عمرو البصري، قال: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: ثنا داود بن أبي الفرات، قال: ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن صالحاً النبي ﷺ بعثه الله إلى قومه، فآمنوا به واتبعوه، فمات صالح، فرجعوا عن الإسلام،

= ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ١٠١/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٨٠٣/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣١٥/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٠٢/١٩.

(٣) تاريخ بغداد : ٥٥٧٩/٤٢٣/١٠، وتاريخ دمشق : ٧١/٢٣، عن أبي الحسن بن قبيس وأبي سعيد عن أبي منصور بن زريق عن أبي بكر الخطيب به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٣١٦/٦، عن الخطيب وابن عساكر، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وزاد: ثم أنشد قول لبيد بن ربيعة:

إن تسألينا فيم نحن فإننا ... عصافير من هذا الأنام المسحر

فأتاهم صالح، فقال لهم: أنا صالح، قالوا: إن كنت صادقًا فأتنا بآية فأتاهم بالناقة، فكذبوه وعقروها، فعذبهم الله (١).

• ﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرۡبٌ وَلَكُمۡ شِرۡبُ يَوۡمٍ مَّعۡلُومٍ ﴾.

٥٣٣٤ - حدثنا أبي ثنا أبو الجُماهِر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن شهر بن حوشب قال: إذا كان يومها أصدرتهم لبنًا ما شاءوا (٢).

• ﴿ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ۝ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ۝ ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ۝ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرًاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴾.

٥٣٣٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴾ قال: في الباقين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبيد بن الأبرص:

ذهبوا وخلفني المخلف فيهم فكأنني في الغابرين غريب (٣)

٥٣٣٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا مسدد ثنا خالد ثنا حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما كان في جوف الليل إذ أدخل جناحه تحت القرية فرفعها حتى إذا كانت في جو السماء، حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير قلبها ثم تتبع الشذاذ، ومن خرج منهم بالحجارة (٤).

• ﴿ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾.

٥٣٣٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ يقول: أصحاب الغيضة (٥).

• ﴿ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾.

٥٣٣٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق

---

(١) جامع البيان : ١٠٣/١٩، ونقله السيوطي : ٣١٦/٦، عن ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت، وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٠٤/٩، ونقله السيوطي : ٣١٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٣١٧/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٠٩/٩.

(٥) جامع البيان : ١٠٧/١٩، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ: الأيكة: مجمع الشجر، ومن طريق القاسم بلفظ: أصحاب الأيكة: أهل مدين والأيكة الملتف من الشجر، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨١٠/٩، من طريق علي والعوفي به، ونقله السيوطي : ٣١٨/٦، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم (١).

٥٣٣٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ قال: لا تسعوا في الأرض (٢).

• ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ ﴾.

٥٣٤٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾ يقول: خلق الأولين (٣).

• ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ ﴾.

٥٣٤١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ كِسَفًا ﴾ يقول: قطعًا (٤).

• ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾.

٥٣٤٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن ابن عباس، قال: من حدثك من العلماء ما عذاب الظلة؟ فكذِّبه (٥).

٥٣٤٣ - حدثنا عمران بن بكار بن براد الحمصي ثنا الربيع بن روح ثنا محمد ابن حرب ثنا الزبيدي عن داود عن يزيد بن ضمرة الباهلي قال: سمعت ابن عباس يذكر عذاب يوم الظلة، قال: بعث الله ﷻ عليهم وهدة فأخذت بأنفاسهم حتى نَضَّجَتْهُم في بيوتهم، فخرجوا يلتمسون الروح فخرجوا من قريتهم، فبعث الله - سبحانه - عليهم سحابة حتى إذا أظلتهم واجتمعوا تحت ظلها، أسقطها عليهم فأحرقهم (٦).

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨١٢/٩.

(٣) جامع البيان : ١٠٨/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٨١٣/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣١٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٠٩/١٩، وذكره الحاكم : ٤٠٧٨/٦٢١/٢، كتاب تواريخ المتقدمين عن أبي الحسن محمد ابن عبد الله السني بمرو عن أبي الموجه عن عبدان عن أبي حمزة عن جابر عن عامر به، وسكت عنه الذهبي.

(٥) جامع البيان : ١١٠/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٨١٥/٩، عن أبي عبد الله حماد بن الحسن بن عنبسة عن داود عن شيبان عن جابر عن الشعبي به، ونقله السيوطي : ٣٢٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم، وأيضًا عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨١٤/٩، وأيضًا ٢٨١٥/٩، عن الحسين الهسنجاني عن مسدد عن يحيى بن سعيد =

• ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ۝ ﴾.

٥٣٤٤ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ قال: جبريل (١).

٥٣٤٥ – أخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ قال: بلسان جرهم (٢).

• ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝ ﴾.

٥٣٤٦ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ قال: كان عبد اللَّه بن سلام من علماء بني إسرائيل، وكان من خيارهم، فآمن بكتاب محمد ﷺ، فقال لهم اللَّه: أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل وخيارهم (٣).

• ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝ ﴾.

٥٣٤٧ – حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ ورهطك منهم المخلصين، خرج رسول اللَّه ﷺ حتى صعد الصفا، فهتف: « **يا صباحاه** » فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال: « **يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب** »، فاجتمعوا إليه، فقال: « **أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلًا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟** » قالوا: ما جربنا عليك كذبًا، قال: « **فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد** » (٤).

= عن حاتم بن أبي يونس عن يزيد بن ضمرة به، وذكره الحاكم : ٤٠٧٤/٦٢٠/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن علي بن حمشاد العدل عن بشر بن موسى عن الحسن بن موسى الأشيب عن سعيد بن زيد أخي حماد بن زيد عن حاتم بن أبي صغيرة عن برير الباهلي به، وسكت عنه الذهبي، سعيد بن زيد ضعيف، ونقله السيوطي : ٣٠/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(١) جامع البيان : ١١٢/١٩، ونقله السيوطي : ٣٢١/٦، عن ابن جرير، وزاد فيه: وله ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها، فهم مثل ريش الطواويس.

(٢) الدر المنثور : ٣٢٢/٦.

(٣) جامع البيان : ١١٣/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٨٢٠/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٢٢/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) صحيح مسلم : كتاب الإيمان، باب : ٨٩، رقم : ٢٠٨ – ٢٥٥، جزء : ٧٠/٣، وذكره ابن سعد في =

٥٣٤٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ قال: جعل يدعوهم قبائل قبائل [(١)].

٥٣٤٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ قال: أمر اللَّه محمدًا ﷺ أن ينذر قومه ويبدأ بأهل بيته وفصيلته قال: ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [الأنعام: ٦٦] [(٢)].

• ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾.

٥٣٥٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ يقول: قيامك وركوعك وسجودك [(٣)].

٥٣٥١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قال ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ قال: يراك وأنت مع الساجدين تقلّب وتقوم وتقعد معهم [(٤)].

٥٣٥٢ - أخبرنا الضحاك بن مخلد الشيباني عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجك نبيًّا [(٥)].

= الطبقات : ٢٠٠/١، به، وأيضًا : ٧٤/١، به، وذكره الترمذي : ٤٥١/٥، رقم الحديث : ٣٣٦٣، عن هناد وأحمد بن منيع عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٢٠/١٩، عن أبي كريب عن ابن عمه عن الأعمش به، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب عن أبي معاوية به، وأيضًا : ١٢١/١٩، عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن أبي معاوية بن هشام عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن خالد بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، وأيضًا : ١٢٢/١٩، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٢٥/٩، عن أبي سعيد الأشج عن ابن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٦، عن سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) الدر المنثور : ٣٢٥/٦. (٢) الدر المنثور : ٣٢٩/٦.

(٣) جامع البيان : ١٢٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٢٧/٩، عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم عن أبيه عن شبيب عن عكرمة بلفظ: يقوم الصلاة، ونقله السيوطي : ٣٣٠/٦، عن ابن أبي حاتم بلفظ: الصلاة، وأيضًا : ٣٣١/٦، عن ابن جرير وابن مردويه مثل الطبري.

(٤) جامع البيان : ١٢٤/١٩.

(٥) الطبقات الكبرى : ٢٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٢٨/٩، عن يعقوب بن عبيد النهريتي البغدادي عن أبي عاصم عن شبيب به، وأيضًا عن أبي خلاد سليمان بن خلاد المؤدب عن الحسن بن بشر بن مسلم =

٥٣٥٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رأى من خلفه كما يرى من بين يديه [(١)].

• ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۝ ﴾.

٥٣٥٤ - حدثني الحسن بن يزيد الطحان، قال: ثنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا قيس، عن يعلى، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ قال: الرواة [(٢)].

٥٣٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ... ﴾ إلى آخر الآية، قال: كان رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار، والآخر من قوم آخرين وأنهما تهاجيا، وكان مع كل واحد منهما رواة من قومه، وهم السفهاء، فقال الله: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [(٣)].

٥٣٥٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ قال: المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي ﷺ وأصحابه ﷺ [(٤)].

٥٣٥٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ قال: هم الكفار يتبعون ضلال الجن والإنس [(٥)].

= الكوفي عن سعيد عن عطاء بلفظ: ما زال النبي ﷺ يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه، ونقله السيوطي : ٣٣٢/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

(١) الدر المنثور : ٣٣١/٦.

(٢) جامع البيان : ١٢٧/١٩، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن قيس عن يعلى بن النعمان عن عكرمة به، وابن أبي حاتم : ٢٨٣٢/٩، عن عمرو بن ثور القيساري عن الفريابي عن قيس عن يعلى بن النعمان عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٣٣٥/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٢٧/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٨٣٣/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣١/٩.

(٥) جامع البيان : ١٢٧/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣١/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٣٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

٥٣٥٨ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة الخثعمي عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ قال: غواة الجن (١).

٥٣٥٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ يقول: في كل لغو يخوضون (٢).

٥٣٦٠ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ قال: في كل فن من الكلام (٣).

٥٣٦١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ يقول: أكثر قولهم يكذبون، وعني بذلك شعراء المشركين (٤).

• ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ... ﴿٢٢٧﴾﴾.

٥٣٦٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قال: ثم استثنى المؤمنين منهم؛ يعني الشعراء، فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ (٥).

٥٣٦٣ - أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو حفص ابن شاهين نا عبد الله بن سليمان نا محمد بن عامر بن إبراهيم عن أبيه عامر بن إبراهيم قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾ قال: أبو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن رواحة (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣١/٩.

(٢) جامع البيان : ١٢٨/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٢/٩، ٢٨٣٣، من طريق علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣٣/٩.

(٤) جامع البيان : ١٢٨/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٣/٩، من طريق علي به.

(٥) جامع البيان : ١٢٩/١٩، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٤/٩، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٣٣٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٦) تاريخ دمشق : ٩٢/٢٨، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٣٥/٦، وعن ابن مردويه.

٥٣٦٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾، في كلامهم [1].

٥٣٦٥ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ﴾ قال: يردون على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين [2].

* * *

(١) جامع البيان : ١٢٩/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٥/٩، من طريق علي به.

(٢) جامع البيان : ١٣٠/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٥/٩، من طريق علي به.

سُورَةُ النَّمْلِ

مكية — وآياتها ٩٣

• ﴿ طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ۝١ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٣ ﴾.

٥٣٦٦ – حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أنهن [**النمل** والقصص والعنكبوت والروم] نزلن بمكة [(١)].

٥٣٦٧ – حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ طسٓۚ ﴾ قال: قسم أقسمه اللَّه، وهو من أسماء اللَّه تعالى [(٢)].

٥٣٦٨ – حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة قال: سألت عن قوله تعالى: ﴿ طسٓۚ ﴾ قال ابن عباس: هو اسم اللَّه الأعظم [(٣)].

٥٣٦٩ – حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو وزنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ قال: أي يقيمون الصلاة بفرضها [(٤)].

٥٣٧٠ – حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴾ قال: بالغيب والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان، أي ليس هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك [(٥)].

• ﴿ إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ۝٧ ﴾.

٥٣٧١ – حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي قال: قال

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦١١/١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٣٤٠/٦، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) جامع البيان : ١٣١/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٨/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣٨/٩، ونقله السيوطي : ٣٤٠/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣٩/٩.

ابن عباس: فلما قضى موسى الأجل سار بأهله، فَضَلَّ الطريق وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما رآها ظن أنها نار وكانت من نور اللَّه، قال لأهله: ﴿ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ [القصص: ٢٩] (١).

٥٣٧٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ قال: شعلة من نار يقتبسون منه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة:

هــم عــرانــي فــبــت أدفــعــه دون سهـادي كشعلة القبس (٢)

• ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

٥٣٧٣ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ يقول: قدس (٣).

٥٣٧٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ يعني نفسه، قال: كان نور رب العالمين في الشجرة (٤).

٥٣٧٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال: كان ذلك النار نورًا ومن حولها، أن بورك من في النور ومَن حولَ النار (٥).

٥٣٧٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال: اللَّه في النور ونودي من النور (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٤٢/٩. (٢) الدر المنثور : ٣٤١/٦.

(٣) جامع البيان : ١٣٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٤٥/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٤) جامع البيان : ١٣٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٤٥/٩، عن محمد بن سعد به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٥١٦، عن عبد الرحمن عن مجاهد عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٤١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٤٥/٩، ونقله عنه السيوطي : ٣٤١/٦.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٤٥/٩، ونقله السيوطي : ٣٤١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن المنذر.

٥٣٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال: يعني الملائكة (١).

• ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ... ⑩ ﴾.

٥٣٧٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سعيد عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾ قال: تلك العصا أعطاه إياها مَلَك من الملائكة لما أن توجه إلى مدين، فكانت تضيء له الليل، ويضرب بها الأرض فيخرج له نبته، ويهش بها على غنمه ورق الشجر (٢).

• ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ ... ⑫ ﴾.

٥٣٧٩ - حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان بن المبارك ثنا شريك ثنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ قال: كانت على موسى جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال له: أدخل يدك في جيبك، فأدخلها (٣).

٥٣٨٠ - حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان بن المبارك ثنا شريك ثنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ ﴾ قال: فأدخلها ثم أخرجها بيضاء من غير سوء كأنها فرو (٤).

٥٣٨١ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ ابن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أخرج يده بيضاء من غير سوء، يعني: البَرَص (٥).

٥٣٨٢ - حدثنا أبي ثنا النفيلي يونس بن راشد عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ ﴾ هو الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، ونقص من الثمرات، والسُّنُون (٦).

٥٣٨٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد اللّٰه بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد ثنا عمرو بن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تِسْعِ ءَايَٰتٍ ﴾ قال: يده وعصاه ولسانه

---

(١) جامع البيان : ١٣٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٤٦/٩، عن أبي سعيد القطان عن يحيى بن آدم عن شريك عن عطاء عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٤١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٤٧/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥٠/٩، ونقله السيوطي : ٣٤٣/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥٠/٩.

(٥، ٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥١/٩.

والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، آيات مفصلات [١].

٥٣٨٤ - حدثنا عمرو بن أحمد ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن ثابت ثنا علي بن عيسى ثنا هاشم بن عبد اللَّه الرازي ثنا رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس أنه تغدى عند ابن الحنفية وذلك بعدما حجب بصره، قال: فوقعت على خواننا جرادة فأخذتها فدفعتها إلى ابن عباس وقلت: يا ابن عم رسول اللَّه، وقعت على خواننا جرادة، فقال لي عكرمة: قلت: لبيك، قال: هذا مكتوب عليها بالسريانية إني أنا اللَّه لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، الجراد جند من جندي أسلطه على من أشاء من عبادي، أو قال: أصيب به من أشاء من عبادي [٢].

٥٣٨٥ - حدثنا عبد اللَّه قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو عامر العقدي وعبد الملك بن عمرو قال: حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: لم يكن شيء أشد على آل فرعون من الضفادع، كانت تجيء إلى القدور، وهي تفور أو تغلي من اللحمان، فتلقي نفسها فيها، فأورثها اللَّه ﷻ برد الماء والثرى إلى يوم القيامة [٣].

• ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

٥٣٨٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿ وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ﴾ قال: يقينهم في قلوبهم [٤].

٥٣٨٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ ﴾ قال: تعظمًا واستكبارًا [٥].

• ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٥٣٨٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، قال: جعل على كل صنف من يرد أولاها على أخراها لئلَّا يتقدموا في المسير كما تصنع الملوك [٦].

٥٣٨٩ - ذكر أبي ثنا القاسم بن الحارث المروزي أنبأ عبدان عن أبي حمزة عن

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥١/٩.
(٢) حلية الأولياء : ٣٢٣/١.
(٣) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٦٢.
(٤) جامع البيان : ١٤٠/١٩.
(٥) الدر المنثور : ٣٤٣/٦.
(٦) جامع البيان : ١٤١/١٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٤٧/٦.

عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس أن سليمان كان يضع سريره ثم يضع الكرسي عن يمينه وشماله فيأذن للإنس، ثم يأذن للجن فيكونون خلف الإنس، ثم يأذن للشياطين فيكونون خلف الجن، ثم يرسل إلى الريح فتأتيه فتحملهم وتظله الطير فوقه وهو على سريره وكراسيه، يسير بهم غدوة الراكب، إلى أن يشتهي المنزل شهرًا، ثم تروح بهم مثل ذلك (١).

٥٣٩٠ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ قال: يدفعون (٢).

٥٣٩١ - أخرج الطبراني والطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ قال: يحبس أولهم على آخرهم حتى تنام الطير، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أو ما سمعت قول الشاعر:

وزعت رعيلها بأقب نهد ... إذا ما القوم شدوا بعد خمس (٣)

• ﴿ ... وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٥٣٩٢ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله ﴿ أَوْزِعْنِيٓ ﴾ يقول: اجعلني (٤).

• ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٥٣٩٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ قال: تفقد الهدهد من أجل أنه كان يدله على الماء إذا ركب، وإن سليمان ركب ذات يوم فقال: أين الهدهد ليدلنا على الماء؟ فلم يجده، فمن أجل ذلك تفقده، فقال ابن عباس: إن الهدهد كان ينفعه الحذر ما لم يبلغه الأجل، فلما بلغ الأجل لم ينفعه الحذر، وحال القدر دون البصر (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥٥/٩، والعظمة لأبي الشيخ : ١٢٧١٩٧/١٧٧٠/٥ - ٩٧، عن جعفر ابن أحمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن بشر عن العباس بن الفضل الأنصاري عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي حازم بنحوه.

(٢) الدر المنثور : ٣٤٦/٦.

(٣) الدر المنثور : ٣٤٧/٦.

(٤) جامع البيان : ١٤٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٥٨/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) جامع البيان : ١٤٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم ٢٨٥٩/٩، عن أبيه عن عبد العلي بن حماد النرسي عن =

٥٣٩٤ - حدثنا محمد، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا عمران بن جرير، عن أبي مجلز، قال: جلس ابن عباس إلى عبد اللَّه بن سلام فسأله عن الهدهد، لِمَ تفقده سليمان من بين الطير؟ فقال عبد اللَّه بن سلام: إن سليمان نزل منزلة في سيره، فلم يدر ما بُعْد الماء فقال: من يعلم بُعْدَ الماء؟ قالوا: الهدهد، فذاك حين تفقده (١).

٥٣٩٥ - حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن فيجلسون مما يلي الإنس، قال: ثم يدعو الطير فتظلهم، ثم يدعو الريح فتحملهم، قال: فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، قال: فبينما هو في مسيره إذ احتاج إلى الماء وهو في فلاة من الأرض، قال: فدعا الهدهد، فجاء فنقر الأرض، فيصيب موضع الماء، قال: ثم تجيء الشياطين فيسلخونه كما يسلخ الإهاب، قال: ثم يستخرجون الماء، فقال له نافع ابن الأزرق: قف يا وقاف، أرأيت قولك الهدهد يجيء فينقر الأرض، فيصيب الماء كيف يبصر هذا، ولا يبصر الفخ يجيء حتى يقع في عنقه؟ قال: فقال له ابن عباس: ويحك إن القدر إذا جاء حال دون البصر (٢).

= وهيب عن ابن خثيم عن مجاهد به، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة عن أسامة بن زيد عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي زرعة عن صفوان بن صالح عن الوليد عن سعيد بن بشير عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن يوسف بن ماهك عن ابن الأزرق به، وأيضًا : ٢٨٦٠/٩، عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل عن أبي عمرو بن الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر به، ونقله السيوطي : ٣٤٩/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق به، وأيضًا : عن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن يوسف بن ماهك بنحوه.

(١) جامع البيان : ١٤٤/١٩.

(٢) جامع البيان : ١٤٤/١٩، وذكره ابن أبي شيبة : ٣١٨٥٢/٣٣٦/٦، عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٦١/٩، عن عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث عن الحسن بن علي عن عامر عن أسباط عن السدي به، وذكره الحاكم : ٣٥٢٥/٤٤٠/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة بنحوه، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٥٢٦، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٤١٤٢/٦٤٤/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن محمد بن إبراهيم بن الفضل عن الحسين بن محمد القباني عن مسلم بن جنادة القرشي عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح.

• ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾.

٥٣٩٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ قال: نتفه [١].

٥٣٩٧ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة [٢].

٥٣٩٨ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ قال: خبر الحق الصدق البين [٣].

٥٣٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ يقول: بينة أعذره بها، وهو مثل قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ ﴾ [غافر: ٣٥] يقول: بغير بينة [٤].

• ﴿ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾.

٥٤٠٠ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ قال: اطلعت على ما لم تطلع عليه [٥].

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٦٨/٢، وذكره الطبري : ١٤٤/١٩، عن أبي كريب عن الحماني عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٦٢/٩، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وأيضًا عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن يحيى عن ربيعة بن كلثوم عن أبيه به، وزاد فيه: ولا يمتنع من شيء، ونقله السيوطي : ٣٤٩/٦، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والحاكم.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٣٣٤/١، وذكره الطبري : ١٤٥/١٩، عن علي بن الحسن الأزدي عن المعافى ابن عمران عن سفيان عن عمر الدهني عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن شريك عن عطاء عن مجاهد به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن سعيد بن الربيع الرازي عن سفيان، عن عمرو ابن بشار به، وابن أبي حاتم : ٢٨٦٣/٩، عن عبيد الله بن إسماعيل عن المقري عن قباث بن رزين اللخمي عن عكرمة به، وأيضًا عن عبيد الله بن إسماعيل عن المقري عن قباث بن رزين اللخمي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٣٥٠/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٣/٩، ونقله السيوطي : ٣٥٠/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٤٦/١٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٤/٩، ونقله السيوطي : ٣٥٠/٦، عن ابن أبي حاتم.

٥٤٠١ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا وكيع عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ قال: الخبر الحق (١).

• ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٥٤٠٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ قال: سرير كريم، قال: حسن الصنعة وعرشها: سرير من ذهب قوائمه من جوهر ولؤلؤ (٢).

٥٤٠٣ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء ابن السائب عن مجاهد عن ابن عباس قال: لصاحبة سليمان ألفُ قِيلٍ تحت كل قِيلٍ مائةُ ألف (٣).

• ﴿ ... وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٥٤٠٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ قال: وقد زين لهم إبليس أعمالهم (٤).

• ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٥٤٠٥ - حدثني محمد بن عمارة، قال: ثنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا أسامة ابن زيد، عن معاذ بن عبد الله، قال: رأيت ابن عباس على بغلة يسأل تبعًا ابن امرأة كعب، هل سألت كعبًا عن البذر تنبت الأرض العام لم يصب العام الآخر؟ قال: سمعت كعبًا يقول: البذر ينزل من السماء ويخرج من الأرض، قال: صدقت (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٥/٩، وأيضًا عن علي بن الحسين الهسنجاني عن مسدد عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٣٥٠/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٤٨/١٩، ونقله السيوطي : ٣٥٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٦/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٨٢/٩، عن أبيه عن القاسم بن محمد المروزي عن عبدان عن أبي حمزة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٥٢/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٨/٩.

(٥) جامع البيان : ١٥٠/١٩، وأيضًا : ٥٥٤/١٩، عن عمرو بن علي عن أبي عاصم عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٧١/٩، عن محمد بن يحيى عن العباس بن الوليد عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب به.

٥٤٠٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ قال: يعلم كل خفية في السماوات والأرض (١).

٥٤٠٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ قال: يعلم ما عملوا بالليل والنهار (٢).

• ﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٢٧ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۝٢٨ ﴾.

٥٤٠٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ قال: وكتب معه بكتاب فقال: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ فانطلق بالكتاب حتى إذا توسط عرشها ألقى الكتاب إليها، ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ يقول: كن قريبًا منهم ﴿ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٣).

• ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ۝٢٩ ﴾.

٥٤٠٩ - ذكر أبي ثنا القاسم بن محمد بن الحارث المروزي ثنا عبدان عن أبي حمزة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ قال: فلما ألقى الكتاب إليها سقط في خلدها أنه ﴿ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ أشفقت منه فقالت لملئها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ (٤).

٥٤١٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ قال: مختوم (٥).

٥٤١١ - أخبرنا أبو الحسن الخصيب بن عبد اللّٰه القاضي أنبأ الحسن بن رشيق ثنا محمد بن حفص الطالقاني ثنا صالح بن محمد الترمذي ثنا محمد بن مروان الكوفي ثنا محمد بن السائب عن أبي صالح مولى أم هانئ عن ابن عباس قال: قال رسول اللّٰه ﷺ:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٨/٩، ونقله السيوطي : ٣٥٢/٦، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٩/٩.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٧٠/٩، ٢٨٧١، ونقله السيوطي : ٣٥٣/٦، عن ابن أبي حاتم.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٧١/٩ - ٢٨٧٣.
(٥) الدر المنثور : ٣٥٣/٦.

« كرم الكتاب ختمه » وهو قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴾ (١).

• ﴿ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٥٤١٢ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي... ﴾ قال: فجمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم فقالت: ﴿ إنه أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴾ لأنها شاورتهم في أمرها فأجمع رأيهم ورأيها على أن يغزوه (٢).

• ﴿ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ... ﴿٣٣﴾ ﴾.

٥٤١٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ ﴾ قال: فأجمع رأيهم ورأيها على أن تغزوه، فخرجت وتركت سريرها في بيوتٍ بعضها في إثر بعض (٣).

• ﴿ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٥٤١٤ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا الأعمش، عن مسلم عن ابن عباس، في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا ﴾ قال: إذا دخلوها عنوة خربوها (٤).

٥٤١٥ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ ﴾ قال ابن عباس: يقول الله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴾ (٥).

---

(١) مسند الشهاب لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي : ٣٩/٥٨/١.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٧٥/٩، ونقله السيوطي : ٣٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٥٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٧٦/٩، عن سهل بن بحر العسكري عن أبي هاشم الرفاعي عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن مسلم به، ونقله السيوطي : ٣٥٧/٦ عن ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٥٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٧٧/٩، عن علي بن الحسين عن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي عن أبيه عن أبيه عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٥٧/٦، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٥٤١٦ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ قال: وبعثت إليه بوصائف ووصفاء، وألبستهم لباسًا واحدًا لا يعرف ذكر من أنثى، فقالت: إن زيل بينهم حتى عرف الذكر من الأنثى، ثم رد الهدية فإنه نبي، وينبغي لنا أن نترك ملكنا، ونتبع دينه، ونلحق به (١).

٥٤١٧ – حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فصارت حتى إذا كانت قريبة قالت: أرسل إليه بهدية فإن قبلها فهو ملك أقاتله، وإن ردها تابعته فهو نبي، فلما دنت رسلها من سليمان خرَّبها، فأمر الشياطين فموهوا له ألف قصر من ذهب وفضة، فلما رأت رسلُها قصور ذهب وفضه، قالوا: ما يصنع هذا بهديتنا وقصورُه ذهبٌ وفضة (٢).

• ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم... ﴿٣٦﴾ ﴾.

٥٤١٨ – حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ ﴾ قال: فلما دخلوا عليه بهديتها ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ (٣).

• ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٥٤١٩ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ يقول: طائعين (٤).

٥٤٢٠ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

(١) جامع البيان: ١٥٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٨٠/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٣٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٧٩/٩، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣١٨٦١/٣٣٧/٦، عن وكيع عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي: ٣٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا: ٣٥٧/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٨٠/٩، ونقله السيوطي: ٣٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٦١/١٩، ونقله السيوطي: ٣٥٩/٦، عن ابن المنذر من طريق علي به.

في قوله ﴿ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ يقول: قوي على حمله، أمين على فرج هذه [(١)].

٥٤٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن سليمان أوتي ملكًا، وكان لا يعلم أن أحدًا أوتي ملكًا غيره، فلما فقد الهدهد سأله: من أين جئت؟ ووعده وعيدًا شديدًا بالقتل والعذاب، قال: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ قال له سليمان: ما هذا النبأ؟ قال الهدهد: ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً ﴾ بسبأ ﴿ تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ فلما أخبر الهدهد سليمان أنه وجد سلطانًا، أنكر أن يكون لأحد في الأرض سلطان غيره، فقال لمن عنده من الجن والإنس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ۝٣٨ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴾، قال سليمان: أريد أعْجَل من ذلك ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ وهو رجل من الإنس عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر، الذي إذا دعي به أجاب ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ فدعا بالاسم وهو عنده قائم فاحتمل العرش احتمالاً حتى وضع بين يدي سليمان، والله صنع ذلك.

فلما أتي سليمان بالعرش وهم مشركون، يسجدون للشمس والقمر، أخبره الهدهد بذلك، فكتب معه كتابًا ثم بعثه إليهم، حتى إذا جاء الهدهدُ الملكةَ ألقى إليها الكتاب ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ... ﴾ إلى ﴿ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ فقالت لقومها ما قالت ﴿ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ قال: وبعثت إليه بوصائف ووصفاء وألبستهم لباسًا واحدًا حتى لا يعرف ذكر من أنثى، فقال: إن زيل بينهم حتى يعرف الذكر من الأنثى، ثم رد الهدية، فإنه نبي وينبغي لنا أن نترك ملكنا ونتبع دينه ونلحق به، فرد سليمانُ الهديةَ وزيل بينهم، فقال: هؤلاء غلمان، وهؤلاء جوارٍ وقال: ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ... ﴾ إلى آخر الآية [(٢)].

٥٤٢٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾ قال: مجلس الرجل الذي يجلس فيه حتى يخرج مَنْ عنده [(٣)].

---

(١) جامع البيان : ١٦٢/١٩.   (٢) جامع البيان : ١٥٩/١٩.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٥٥/٣٣٧/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٨٤/٩، عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن سفيان بن عيينة عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٣٦٠/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٥٤٢٣ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ قال: على حمله (١).

٥٤٢٤ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ قال: أمين على جَوْهَره (٢).

• ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ... ۝ ﴾.

٥٤٢٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ قال: آصف كاتب سليمان ﷺ (٣).

٥٤٢٦ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء ابن السائب عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ قال: مد بصرك (٤).

٥٤٢٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ قال: فقال كاتب سليمان لسليمان: ارفع بصرك، فرفع بصره، فلما رجع إليه طرفه فإذا هو بسرير (٥).

٥٤٢٨ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: نبع عرشها من تحت الأرض (٦).

٥٤٢٩ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ قال: قال: يا حي يا قيوم (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨٥/٩.
(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨٥/٩، ونقله عنه السيوطي : ٣٦٠/٦.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨٧/٩.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨٧/٩، ونقله عنه السيوطي : ٣٥٦/٦.
(٦) جامع البيان : ١٦٥/١٩، ونقله السيوطي : ٣٦١/٦، عن عبد بن حميد.
(٧) معاني الفراء : ٢٩٤/٢.

٥٤٣٠ - قال ابن عساكر: قال ابن عباس: لم يجر عرش صاحبة سبأ بين السماء والأرض ولكنه انشقت له الأرض فجرى تحت الأرض حتى ظهر بين يدي سليمان، وكان عرشها ثلاثة أبيات بعضها على بعض من ياقوتة حمراء على أربع دعائم [١].

• ﴿ ... فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

٥٤٣١ - حدثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ على السرير إذ أتيت به ﴿ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ إذ رأيت من هو دوني في الدنيا أعلم مني [٢].

• ﴿ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ... ﴿٤٢﴾ ﴾.

٥٤٣٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: فلما أتته ﴿ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا ﴾ قال: وتنكير العرش، أنه زيد فيه ونقص [٣].

٥٤٣٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ قال: فنزع عنه فصوصه، ومرافقه وما كان عليه من شيء، فقيل لها: ﴿ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ [٤].

• ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٥٤٣٤ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: وأمر سليمان الشياطين فجعلوا لها صرحًا ممردًا من قوارير، وجعل فيها تماثيل السمك، فقيل لها: ادخلي الصرح [٥].

٥٤٣٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش

---

(١) تاريخ دمشق : ٧٧/٦٩، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٣٦١/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن عساكر بنحوه.

(٢) جامع البيان : ١٦٥/١٩.

(٣) جامع البيان : ١٦٦/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٩٠/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٠/٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٣/٩.

عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾ قال: فإذا فيها الشعر، فعند ذلك أمر بصنعة النورة فصنعت، فقيل لها ﴿ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١).

٥٤٣٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الحسين بن علي عن زائدة حدثني عطاء بن السائب ثنا مجاهد عن ابن عباس ﴿ وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾ قال: فإذا هي شعراء، فقال سليمان: هذا قبيح ما يذهبه؟ قال: فقالوا: تذهبه المواسي، قال: فقال سليمان: أثر المواسي قبيح، قال: فجعلت الشياطين النورة، قال: فهو أول ما جعلت النورة (٢).

٥٤٣٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: اسمها بلقيس بنت ذي شيرة، وكانت هلباء شعراء (٣).

٥٤٣٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ربيعة بن كلثوم قال: حدثني أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: وكان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يغدو في غدوه وروحه ركب فيمن أحب من خيله ثم قال: يأتينا ريح كذا وكذا بإذن اللَّه تحملنا إلى أرض كذا وكذا، فتُقْبِلُ في عِصَار حتى تطيف بهم، فيدفعوا خيولهم فيها، فينتهوا إلى الأرض التي يريد وقد غابت أثغارُها وحُرَمُها، ولَجَمَها في الزَّبَد، وكانت صاحبة سبأ حين أتت إلى الصرح نظرت إلى الحيتان ﴿ وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾، ﴿ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾ فقيل لها: ﴿ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ﴾ قال ربيعة: وسمعت الحسن يقول: فلما انتهت إلى الصرح عرفت واللَّه العلجة أن قد رأت ملكًا أعظم من ملكها (٤).

٥٤٣٩ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الحسين بن علي عن زائدة حدثني عطاء بن السائب ثنا مجاهد عن ابن عباس قال: كان سليمان - عليه الصلاة والسلام - يجلس على سريره ثم وضع الكراسي حوله فيجلس عليها الإنس ثم يجلس الجن ثم الشياطين، ثم تأتي الريح فترفعهم، ثم تظلهم الطير ثم تغدو قدر ما يشتهي الراكب، أن ينزل شهرًا، ورواحها شهر، قال: فبينما هو ذات يوم في مسير له إذ تفقد الطير قال: ففقد الهدهد فقال: ﴿ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ۝٢٠ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ قال: فكان عذابه إياه أن

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٩٤/٩.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٩٥/٩.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣١٨٥٩/٣٣٧/٦، ونقله عنه السيوطي: ٣٥١/٦، وعن ابن المنذر.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٩٤/٩.

ينتفه ثم يلقيه بالأرض فلا يمتنع من نملة ولا من شيء من هوام الأرض.

قال عطاء: وذكر سعيد بن جبير عن ابن عباس مثل حديث مجاهد ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾، فقرأ حتى انتهى إلى قوله: ﴿ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا ﴾ وكتب ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ إلى بلقيس ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾، فلما ألقى الهدهد الكتاب إليها، أُلقي في روعها أنه كتاب كريم، و ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ ﴾ و ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾، ﴿ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ ﴾، ﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾، ﴿ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ فلما جاءت الهديةُ سليمانَ ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾، ﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ ﴾ فلما نظر إلى الغبار أنبأ ابن عباس قال: وكان بين سليمان وبين ملكة سبأ ومن معها حتى نظر إلى الغبار كما بيننا وبين الحيرة.

قال عطاء: ومجاهد حينئذ في الأزد، فقال سليمان: ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا ﴾ قال: بين عرشها وبين سليمان حين نظر إلى الغبار مسيرة شهرين ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾ قال: وكان لسليمان مجلس يجلس فيه للناس كما تجلس الأمراء، ثم يقوم، فقال: ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾، قال سليمان: أريد أعجل من ذلك، فقال ﴿ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾: أنا أنظر في كتاب ربي ثم ﴿ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾.

قال: فنبع عرشها من تحت أقدام سليمان من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد إلى السرير، فلما رأي سليمان عرشها ﴿ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى ﴾، ﴿ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا ﴾، ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾.

قال: فسألته حين جاءته عن أمرين، قالت لسليمان: ما ماء من زبد رواء ليس من أرض ولا سماء؟ وكان سليمان إذا سئل عن شيء سأل عنه الإنس، ثم سأل عنه الجن، ثم سأل عنه الشياطين، قال: فقالت الشياطين: هذا هين، أَجْرِ الخيلَ، ثم خذ عرقها ثم املأ منه الآنية، قال: وأمر الخيل فأجريت، ثم أعد عرقها، فملأ منه الآنية، قال: سألت عن لون الله ﷻ، قال: فوثب سليمان عن سريره فخر ساجدًا فقال: يا رب لقد سألتني عن أمر إنه ليتكايد في قلبي أن أذكره لك، قال: ارجع فقد كفيتكم قال: فرجع إلى سريره فقال: ما سألتِ عنه؟، فقالت: ما سألتك إلا عن الماء، قال لجنوده: ما سألتْ عنه؟ فقالوا: ما سألتك إلا عن الماء، قال: ونسُّوه كلهم.

قال: فقالت الشياطين: لَسليمان يريد أن يتخذها لنفسه، فإن اتخذها لنفسه ثم وُلِدَ

بينهما ولد لم ننفك من عبودية، قال: فجعلوا صرحًا ممردًا من قوارير فيه السَّمَك، قال: ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةً وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ ﴾ فإذا هي شعراء فقال سليمان: هذا قبيح ما يذهبه؟ فقالوا: يذهبه المواسي، فقال نبيهم: أثر المواسي قبيح قال: فجعلت الشياطين النورة قال: فهو أول ما جعلت النورة له، قال: فقرأ ما بين ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ ... ﴾ حتى انتهى ﴿ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ قال أبو بكر: ما أحسنه من حديث (١).

٥٤٤٠ – حدثنا وكيع قال: ثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ ﴾ قال: أرسلت بذهب أو لبنة من ذهب، فلما قدموا إذا حيطان المدينة من ذهب، فذلك قوله تعالى: ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ ﴾ (٢).

• ﴿ ... قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

٥٤٤١ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ ﴾ يقول: مصائبكم (٣).

• ﴿ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٥٤٤٢ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴾ هم الذين عقروا الناقة، وقالوا حين عقروها: نبيت صالحًا وأهله فنقتلهم، ثم نقول لأولياء صالح: ما شهدنا من هذا شيئًا، وما لنا به من علم، فدمرهم اللّٰه أجمعين (٤).

٥٤٤٣ – ذكر عن يوسف بن هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٦/٩، ٢٩٩٧، وقال فيه ابن كثير: بل هو منكر غريب جدًّا، ونقله السيوطي : ٣٦٣/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٦١/٣٣٧/٦.

(٣) جامع البيان : ١٧١/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٩٩/٩ من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٧٢/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٩٠٠/٩ – ٢٩٠٢، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٧٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ قال: كان أساميهم زعمي وزعيم وهرمي وهريم وداب وهواب ورياب وسيطع وقدار بن سالف عاقر الناقة (١).

• ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ... ﴿٥٢﴾ ﴾.

٥٤٤٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ ﴾ قال: فتلك منازلهم ﴿ خَاوِيَةًۢ ﴾ قال: والخاوية سقوط أعلاها على سافلها، ﴿ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ قال: بما كفروا (٢).

• ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٥٤٤٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ قال: يعني: الأدبار (٣).

٥٤٤٦ - نا محمد بن مخلد نا إسحاق بن إبراهيم البغوي نا محمد بن ربيعة عن ابن جريج عن ابن خثيم عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس في البكر يؤخذ على اللوطية قال: يرجم (٤).

• ﴿ ... إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

٥٤٤٧ - حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: سمعت الحسن بن عمارة يذكر عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ قال: من إتيان الرجال والنساء في أدبارهن (٥).

• ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓۗ ... ﴿٥٩﴾ ﴾.

٥٤٤٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا طلق - يعني ابن غنام - عن ابن ظهير، عن

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٠٠/٩، ونقله السيوطي: ٣٧٠/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٠٣/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٠٤/٩.

(٤) سنن أبي داود: ٤٤٦٣/١٥٩/٤ وسنن الدارقطني: ٣٢٠٨/٨٤/٣، كتاب الحدود والديات، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا: ص ٨٦، وعبد الرزاق في المصنف: ٣٦٤/٧، عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد به، وذكره ابن أبي شيبة: ٢٨٣٣٨/٤٩٧/٥، عن أبي بكر عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن ابن خثيم عن مجاهد أو سعيد به.

(٥) جامع البيان: ١/٢٠.

السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾ قال: أصحاب محمد اصطفاهم الله لنبيه [(١)].

• ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ... ﴿٦٠﴾ ﴾.

٥٤٤٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ حَدَآئِقَ ﴾ قال: البساتين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر يقول:

بلاد سقاها الله أما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق [(٢)]

• ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا... ﴿٦٦﴾ ﴾.

٥٤٥٠ - أبو عبيد قال: حدثنا أبو النضر وحجاج عن شعبة عن أبي حمزة قال: قال لي ابن عباس في هذه الآية: ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ أنه قرأ: (بلى آدرك علمهم في الآخرة)، أي: لم يدرك، قال أبو عبيد: يعني أنه قرأها بالاستفهام [(٣)].

٥٤٥١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال: عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ ﴾ قال: بصرهم في الآخرة حين لم ينفعهم العلم والبصر [(٤)].

٥٤٥٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ قال: غاب علمهم [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ٢/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٠٦/٩، عن علي بن الحسين عن أحمد بن عبيد بن زياد ابن نسطاس عن الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك به، ونقله السيوطي : ٣٧٠/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٣٧١/٦.

(٣) فضائل القرآن : ١٣١/٢، وذكره الطبري : ٦/٢٠، عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن شعبة عن أبي حمزة به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد بنحوه، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي حمزة به، وذكره الفراء : ٢٩٩/٢، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٦، عن أبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٧/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩١٤/٩، عن علي بن الحسين عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٧/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩١٤/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٦، =

• ﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

٥٤٥٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ يقول: اقترب لكم بعض الذي تستعجلون (١).

• ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

٥٤٥٤ - أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي ثنا عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ قال: يعلم ما عملوا بالليل والنهار (٢).

• ﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ ﴾.

٥٤٥٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ يقول: ما من شيء في السماء والأرض - سر ولا علانية - إلا يعلمه (٣).

• ﴿ ... أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

٥٤٥٦ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ قال: تحدثهم (٤).

٥٤٥٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ قال: كلامها تنبئهم ﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ (٥).

٥٤٥٨ - حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا زهير ثنا قابوس أن أباه حدثه قال: سألنا ابن عباس

= عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ٩/٢٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٥/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩١٨/٩، ونقله السيوطي : ٣٧٥/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١١/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩١٩/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٧٦/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٦/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٢٦/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٦/٢٠، ونقله السيوطي : ٣٧٨/٦، عن ابن جرير.

عن الدابة، فقال: هي مثل الحربة الضخمة (١).

٥٤٥٩ - عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة أن ابن عباس قال: هي دابة ذات زغب وريش، لها أربع قوائم، ثم تخرج في بعض أودية تهامة (٢).

٥٤٦٠ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو داود قال أبو محمد يعني نفيع الأعمى قال: سألت ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ قال: أو تُكْلِمُهُم قال: كل ذلك والله تفعل، تكلم المؤمن وتكلم الكافر أو تجرحه (٣).

٥٤٦١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: الدابة مؤلفة ذات زغب وريش فيها من ألوان الدابة كلها، وفيها من كل أمة سيما، وسيماها من هذه الأمة أنها تتكلم بلسان عربي مبين، تكلمهم بكلامها (٤).

• ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٥٤٦٢ - حدثني عمر بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يعني الشيعة عند الحشر (٥).

٥٤٦٣ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يقول: فهم يدفعون (٦).

• ﴿ ... وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

٥٤٦٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ يقول: صاغرين (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٢٤/٩.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٧١/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٢٥/٩، عن أبي عبد الله الطهراني عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٣٧٨/٦، عن عبد بن حميد، وأيضًا : ٣٨١/٦، عن سعيد بن منصور ونعيم ابن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٢٦/٩، ونقله السيوطي : ٣٧٨/٦، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي داود ونفيع الأعمى.

(٤) الدر المنثور : ٣٨٣/٦.

(٥) جامع البيان : ١٧/٢٠.

(٦) جامع البيان : ١٧/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٢٧/٩، من طريق علي به.

(٧) جامع البيان : ٢٠/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٣٢/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٨٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ... ﴿٨٨﴾ ﴾.

٥٤٦٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ يقول: قائمة ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ يقول: أحكم كل شيء (١).

• ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ ... ﴿٩٠﴾ ﴾.

٥٤٦٦ - حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: ثنا أبو يحيى الحماني، عن النضر بن عربي عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ قال: من جاء بلا إله إلا اللَّه، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ ﴾ قال: بالشرك (٢).

٥٤٦٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ فمنها وصل إليه الخير، يعني ابن عباس بذلك: من الحسنة وصل إلى الذي جاء بها الخير (٣).

• ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ... ﴿٩١﴾ ﴾.

٥٤٦٨ - حدثنا أبي ثنا أبو عمر الدوري ثنا يحيى بن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا ﴾ قال: يعني: مكة (٤).

* * *

---

(١) جامع البيان : ٢١/٢٠، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ: أحسن كل شيء خلقه، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٣٢/٩، ٢٩٣٣، من طريق علي به، وأيضًا : ٢٩٣٤/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٢/٢٠، من طريق علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٣٤/٩، من طريق علي به.

(٣) جامع البيان : ٢٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٣٥/٩، عن علي بن الحسين عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي : ٣٨٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٣٦/٩، ونقله السيوطي : ٣٨٧/٦، عن ابن أبي حاتم.

سورة القصص مكية وآياتها ٨٨

• ﴿ طسٓمٓ ۝ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝ ﴾.

٥٤٦٩ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة القصص نزلت بمكة (١).

٥٤٧٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح، ثنا أبو معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ طسٓمٓ ﴾ قال: إنه قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله (٢).

٥٤٧١ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة قال: سألت السدي في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ [البقرة: ١]، و ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١] ، و ﴿ طسٓمٓ ﴾ قال: قال ابن عباس: هو اسم الله الأعظم (٣).

• ﴿ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ... ۝ ﴾.

٥٤٧٢ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قال: ﴿ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ ﴾ قال: ذكر لنا أن حازيًا حزى لفرعون، قال: قال ابن عباس: الحازي: المنجم، فقال له: إنه يولد في هذا العام غلام من بني إسرائيل يسلبك ملكك فتتبعَ أبناءَهم ذلك العام، فيُقَتِّلُ أبناءَهم، ويستحيي نساءهم حذرًا مما قال له الحازي (٤).

• ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝ ﴾.

٥٤٧٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ ﴾ قال: ألهمناها الذي صنعت بموسى (٥).

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦١١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٨٩/٦، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٣٨/٩. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤٠/٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤١/٩، ونقله السيوطي : ٣٩٣/٦، عن ابن أبي حاتم.

٥٤٧٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ قال: أن يسمع جيرانك صوته [١].

٥٤٧٥ - حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون ثنا أصبغ بن زيد الوراق ثنا القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: فأوحى اللَّه إليها أن ﴿لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ﴾ حملت أم موسى بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن مما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به وأمرها إذا ولدته أن تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك به [٢].

٥٤٧٦ - حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون ثنا أصبغ بن زيد الوراق ثنا القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: فأوحى اللَّه إليها أن ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ فلما ولدت فعلت ذلك به، فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما فعلت بابني؟ ولو ذبح عندي فواريته وكفَّنته لكان أحبَّ إليَّ من أن ألقيَه بيدَيَّ إلى دواب البحر وحيتانه، وانتهى الماء به حتى أرقأ به، عند فَرْضَةِ مُسْتَقَى جَوَاري امرأةِ فرعونَ، فلما رأينه أخذنه فهرعن أن يفتحن التابوت فقال بعضهم: إن في هذا مالًا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه كهيئته لم يحركن منه شيئًا حتى رفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلامًا، فأُلْقِيَ عليه منها محبةٌ لم تُلْقَ منها على أحدٍ من البشر قط [٣].

• ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ... ﴿٩﴾﴾.

٥٤٧٧ - عن ابن مروان السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: إنها قالت: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا﴾ وهو لحن [٤].

٥٤٧٨ - حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: اتخذه فرعون ولدًا، ودعي على أنه ابن فرعون، فلما تحرك الغلام أرته أمه آسية، فبينما هي ترقصه وتلعب به، إذ ناولته فرعون، وقالت: خذه قرة عين لي ولك، قال فرعون: هو قرة عين لك،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤٢/٩.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤٣/٩.
(٣) معاني الفراء : ٣٠٢/٢.
(٤) جامع البيان : ٣٤/٢٠، وأيضًا عن العباس بن الوليد عن يزيد عن الأصبغ بن يزيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤٥/٩، عن أبي زرعة عن عمر بن حماد عن أسباط عن السدي به.

لا لي، قال عبد اللَّه بن عباس: لو أنه قال: وهو لي قرة عين إذن لآمن به، ولكن أبى [(١)].

• ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝١٠ ﴾.

٥٤٧٩ – حدثني محمد بن العلاء، قال: ثنا جابر بن نوح، قال: ثنا الأعمش، عن مجاهد، وحسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ قال: فرغ من كل شيء إلا من ذكر موسى [(٢)].

٥٤٨٠ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، قال: ثنا الأعمش، عن مجاهد، وحسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾ أن تقول: يا إبناه [(٣)].

---

(١) جامع البيان : ٣٥/٢٠، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن عمارة عن عبد اللَّه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤٦/٩، عن أيوب بن حسان الواسطي عن سفيان عن أبي سعد البقال عن عكرمة به، وأيضًا عن أحمد بن سنان عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن عبيد اللَّه ابن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن يزيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بلفظ: فأصبحت أم موسى والهًا، وذكره الحاكم : ٣٥٢٩/٤٤١/٢، كتاب التفسير، عن الشيخ أبي بكر بن إسحاق عن عبد اللَّه ابن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان به، وقال الذهبي: حسان بن أبي عباد لا يدري من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير، ونقله السيوطي : ٣٩٤/٦، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٢) جامع البيان : ٣٧/٢٠، وأيضًا عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤٧/٩، عن أيوب بن حسان الواسطي عن سفيان عن أبي سعد البقال عن عكرمة به، وأيضًا عن أحمد ابن سنان الواسطي عن ابن مهدي وأبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٥٢٩/٤٤١/٢، كتاب التفسير، عن الشيخ أبي بكر بن إسحاق عن عبد اللَّه ابن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان به، وقال الذهبي: حسان ابن أبي عباد لا يدري من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير، ونقله السيوطي : ٣٩٤/٦، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) جامع البيان : ٣٩/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤٨/٩، عن أحمد بن سنان الواسطي عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن عمر العنقزي عن سفيان عن سليمان بن مهران عن حسان به، وأيضًا عن محمد بن عبد اللَّه بن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٩٥/٦، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

• ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١١ ﴾.

٥٤٨١ - حدثني العباس بن الوليد قال: أخبرنا يزيد قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، قال: ثنا القاسم بن أبي أيوب قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِۖ ﴾ أي قصي أثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرًا، أحيّ ابني أو قد أكلته دواب البحر وحياته؟ ونسيت الذي كان الله وعدها (١).

٥٤٨٢ - حدثني العباس بن الوليد قال: أخبرني يزيد قال: أخبرنا الأصبغ ابن زيد قال: ثني القاسم بن أبي أيوب قال: ثني سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾ والجنب: أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد، وهو إلى جنبه لا يشعر به (٢).

• ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ۝١٢ ﴾.

٥٤٨٣ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ﴾ قال: كان لا يؤتى بمرضع فيقبلها (٣).

٥٤٨٤ - حدثنا محمد بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد ثنا القاسم ابن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾ قال: فأخذوها فقالوا: ما يدريك ما نصحهم له وشفقتهم عليه؟ هل يعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك، فقالت: نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك، رجاء منفعة فأرسلوها (٤).

(١، ٢) جامع البيان : ٣٩/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٧٨/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد ابن هارون عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، وأيضًا عن محمد ابن إسماعيل الأحمسي عن عمر العنقزي عن سفيان عن سليمان بن مهران عن حسان به ونقله السيوطي : ٣٩٥/٦، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) جامع البيان : ٣٩/٢٠، ٤٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤٩/٩، عن أحمد بن سنان الواسطي عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٥٢٩/٤٤١/٢، كتاب التفسير، عن الشيخ أبي بكر بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان به، وقال الذهبي: حسان بن أبي عباد لا يدرى من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥٠/٩، ونقله السيوطي : ٣٩٦/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.

• ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا... ﴿١٤﴾ ﴾.

٥٤٨٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ قال: بضعًا وثلاثين سنة [(١)].

• ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا... ﴿١٥﴾ ﴾.

٥٤٨٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ قال: نصف النهار [(٢)].

٥٤٨٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين عن حجاج قال: ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قال: يقولون: في القائلة، قال: وبين المغرب والعشاء [(٣)].

• ﴿ ... قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾.

٥٤٨٨ - حدثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، قال: ثنا القاسم ابن أبي أيوب، قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما بلغ موسى أشده، وكان من الرجال، لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة، حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينما هو يمشي ذات يوم في ضاحية المدينة، إذا هو برجلين يقتتلان: أحدهما من بني إسرائيل والآخر من آل فرعون، فاستغاثة الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى، واشتد غضبه؛ لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم، ولا يعلم الناس إلا أنما ذلك من قبل الرضاعة من أم موسى

---

(١) جامع البيان : ٤٢/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٠/٩، عن أبي سعيد الأشج عن عبد الله بن إدريس عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد بلفظ: أربعين، ونقله السيوطي : ٣٩٧/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والمحاملي في أماليه من طريق مجاهد بلفظ: ثلاثين سنة، واستوى: أربعين سنة، ونقله السيوطي : ٣٩٧/٦، عن ابن أبي الدنيا في كتاب المعمرين من طريق الكلبي عن أبي صالح بلفظ: الأشد ما بين الثماني عشرة إلى الثلاثين، والاستواء ما بين الثلاثين والأربعين، فإذا زاد على الأربعين أخذ في النقصان.

(٢) جامع البيان : ٤٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٣/٩، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج ابن محمد عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن عطاء بن يسار به، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٣) جامع البيان : ٤٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٣/٩، عن علي بن الحسين عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٦، عن ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء الخراساني به، وعن ابن المنذر أو أحدهما.

إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على علم ما لم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله، ولم يرهما أحد إلا الله والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ... ﴾ الآية [(١)].

• ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ ... ﴿١٦﴾ ﴾.

٥٤٨٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ قال: يعني: ذنبًا [(٢)].

• ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

٥٤٩٠ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: لم يستثن فابتلي [(٣)].

٥٤٩١ - حدثني العباس بن الوليد قال: أخبرنا يزيد قال: أخبرنا أصبغ بن زيد قال: ثنا القاسم عن أبي أيوب، قال: ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ قال: خائفًا من قتله النفس، يترقب أن يؤخذ [(٤)].

٥٤٩٢ - حدثني العباس، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا أصبغ بن زيد، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أُتي فرعون، فقيل له: إن بني إسرائيل قد قتلوا رجلًا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم في ذلك، قال: ابغوني قتله ومن يشهد عليه، لا يستقيم أن نقضي بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا ذلك، فبينما هم يطوفون لا يجدون شيئًا، إذ مر موسى من الغد، فرأى ذلك الإسرائيلي، يقاتل فرعونيًا فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى وقد ندم على ما كان منه بالأمس، وكره الذي رأى، فغضب موسى، فمد يده وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي لما فعل بالأمس واليوم: ﴿ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعدما قال هذا، فإذا هو

---

(١) جامع البيان : ٤٥/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٣/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد ابن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم به، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٥٥/٩.

(٣) معاني الفراء : ٣٠٤/٢.

(٤) جامع البيان : ٤٨/٢٠.

غضبان كغضبه بالأمس إذ قتل فيه الفرعوني، فخاف أن يكون بعدما قال له ﴿ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ إياه أراد، ولم يكن أراده إنما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي فحاجه، فقال: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، فتتاركا ... [١].

• ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٥٤٩٣ - حدثني العباس، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، قال: ثنا القاسم بن أبي أيوب، قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: انطلق الفرعوني الذي كان يقاتل الإسرائيلي إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ﴾؟ فأرسل فرعون الذباحين لقتل موسى؛ فأخذوا الطريق الأعظم، وهم لا يخافون أن يفوتهم، وكان رجل من شيعة موسى في أقصى المدينة، فاختصر طريقًا قريبًا، حتى سبقهم إلى موسى، فأخبره الخبر [٢].

• ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٥٤٩٤ - حدثنا العباس، قال: أخبرنا يزيد قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: خرج موسى متوجهًا نحو مدين، وليس له علم بالطريق إلا حسن ظنه بربه، فإنه قال: ﴿ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٣].

٥٤٩٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثام، قال: ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس قال: لما خرج موسى من مصر إلى مدين، وبينه وبينها ثمان ليال، كان يقال نحو من البصرة إلى الكوفة، ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر وخرج حافيًا فما وصل إليها حتى وقع خف قدمه، ومدين كان بها يومئذ قوم شعيب عليه السلام [٤].

---

(١) جامع البيان: ٤٨/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٩٥٩/٩، ٢٩٦٠، ونقله السيوطي: ٤٠٠/٦، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ٥٠/٢٠.

(٣) جامع البيان: ٥٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٩٦٠/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد ابن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به.

(٤) جامع البيان: ٥٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٩٦١/٩، عن علي بن الحسين عن أبي العلاء عن هشام ابن علي عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٤٠٥/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

٥٤٩٦ - حدثنا علي بن موسى وابن بشار قالا: ثنا أبو داود قال: أخبرنا عمران القطان، قال: ثنا أبو حمزة عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ قال: علي ابن موسى قال: مثل ماء جوابكم هذا، يعني المحدثة، وقال ابن بشار: مثل محدثتكم هذه، يعني جوابكم هذا [1].

٥٤٩٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام، قال: ثنا عنبسة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ قال: ورد الماء وإنه ليتراءى خضرة البقل في بطنه من الهزال ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ قال: شبعة [2].

٥٤٩٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ تَذُودَانِ ﴾ يقول: حابستان [3].

• ﴿ ... قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٥٤٩٩ - حدثنا العباس، قال: ثنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ، قال: أخبرنا القاسم، قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال لهما ﴿ مَا خَطْبُكُمَا ﴾ معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ ﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾، أي لا نستطيع أن نسقي حتى يسقي الناس، ثم نتبع فضلاتهم [4].

---

(١) جامع البيان : ٥٥/٢٠.

(٢) جامع البيان : ٥٩/٢٠، وأيضًا عن نصر بن عبد الرحمن الأودي عن حكام بن سلمة عن عنبسة عن أبي حصين عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦١/٩، عن هارون عن ابن إسحاق عن حكام به، ونقله السيوطي : ٤٠٥/٦، عن أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٥٥/٢٠، وأيضًا عن العباس عن يزيد عن الأصبغ عن القاسم عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٢/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٠٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٥٦/٢٠، ٥٧، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٣/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

٥٥٠٠ - حدثنا الحسين بن علي بن مهران المتوني ثنا علي بن بحر ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ أن موسى ﷺ لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان فقالتا له: ماء، فقال: ما هاهنا بئر؟ قالتا: بئر يغطى الشتاء ويكشف في الصيف، فأتى البئر فرفع صخرة عظيمة لا يطيقها مائة رجل، فلما رفع الصخرة تعجبت المرأتان فسقى لهما (١).

٥٥٠١ - حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لقد قال موسى: ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾، وهو أكرم خلقه عليه، ولقد كان افتقر إلى شق تمرة ولقد أصابه الجوع حتى لزق بطنه بظهره (٢).

٥٥٠٢ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ قال: سأل فلقًا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع (٣).

٥٥٠٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لما هرب موسى ﷺ من فرعون أصابه جوع، كانت ترى أمعاؤه من ظاهر الثياب ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (٤).

٥٥٠٤ - حدثنا ابن أبي الثلج ثنا يزيد ثنا أصبغ ثنا القاسم ثنا سعيد عن ابن عباس فقال لهما: ﴿ مَا خَطْبُكُمَا ﴾ قال: معتزلتين لا تسقيان مع الناس، فقالتا: ليس لنا قوة نزاحم وإنما ننتظر فضول حياضهم (٥).

٥٥٠٥ - حدثني العباس، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ﴾ فجعل يغرف في الدلو ماءً كثيرًا حتى كانتا أول الرعاء ريًّا، فانصرفتا إلى أبيهما بغنمهما (٦).

٥٥٠٦ - حدثني العباس، قال: ثني يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ، قال: ثنا القاسم،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٣/٩.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٣٠٠/٧٤/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤٠٦/٦، عن ابن أبي شيبة، وعن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٤٠٦/٦.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٤/٩.

(٦) جامع البيان : ٥٨/٢٠.

قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: انصرف موسى إلى شجرة، فاستظل بظلها، ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (١).

٥٥٠٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس، قال: لما هرب موسى من فرعون أصابه جوع شديد، حتى كانت ترى أمعاؤه من ظاهر الصفاق فلما سقى للمرأتين، وأوى إلى الظل، قال: ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (٢).

٥٥٠٨ - حدثني العباس، قال: أخبرنا يزيد، قال: ثنا الأصبغ، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا ابن جبير، عن ابن عباس، قال: استنكر أبو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حُفَّلًا بطانًا، فقال: إن لكما اليوم لشأنًا (٣).

٥٥٠٩ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا العلاء بن عبد الجبار، عن حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس قال: الذي استأجر موسى: يثري صاحب مدين (٤).

• ﴿ ... قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٥٥١٠ - حدثنا محمد بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد ثنا القاسم ابن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس: فأمر إحداهما أن تدعوه فأتت موسى فدعته، فلما كلَّمه قال: ﴿ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته (٥).

• ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٥٥١١ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، عن القاسم ابن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ قال: فاحتملته الغيرة أن قال: وما يدريكِ ما قوته وأمانته؟ قالت: أما قوته: فما رأيت منه حين سقى لنا، لم أر رجلًا قط أقوى في ذلك

(١، ٢) جامع البيان : ٥٨/٢٠.

(٣) جامع البيان : ٦١/٢٠، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٦٢/٢٠، وأيضًا عن أبي العالية العبدي إسماعيل بن الهيثم عن أبي قتيبة عن حماد بن سلمة عن أبي حمزة به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٥٢٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن حامد بن سلمة عن أبي حمزة به، ونقله السيوطي : ٤٠٧/٦، عن ابن المنذر وابن مردويه بلفظ: كان ختن موسى اسمه يثربي، وأيضًا عن ابن جرير به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٥/٩.

السقي منه، وأما أمانته: فإنه نظر حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه فلم يرفعه، ولم ينظر إليَّ حتى بلغته رسالتك، ثم قال: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، ولم يفعل ذلك إلا وهو أمين، فسري عن أبيها، وصدقها وظن به الذي قالت (١).

٥٥١٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله لموسى ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ يقول: أمين فيما ولي، أمين على ما استودع (٢).

٥٥١٣ - حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال ابن عباس: الجارية التي دعته هي التي تزوج (٣).

٥٥١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يا أبت ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ قال: إن موسى لما سقى لهما، ورأت قوته، وحرك حجرًا على الركية، لم يستطعه ثلاثون رجلًا، فأزاله عن الركية، وانطلق مع الجارية حين دعته، فقال لها: امشي خلفي وأنا أمامك، كراهة أن يرى شيئًا من خلفها مما حرم الله أن ينظر إليه، وكان يومًا فيه ريح (٤).

• ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٥٥١٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ هارون أنبأ أصبغ بن زيد الوراق ثنا القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فقال له: هل لك إلى ﴿ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ ﴾ ففعل ذلك، فكانت على نبي الله موسى ﷺ ثماني سنين واجبة (٥).

٥٥١٦ - أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس أنه كان يكره الكنية بأبي مرة،

---

(١) جامع البيان : ٦٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٧/٩، عن ابن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٦٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٧/٩، ٢٩٦٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ٦٦/٢٠، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٦٣/٢٠.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٩/٩.

وكانت كنية فرعون، وكانت صاحبة موسى صفيرا بنت يثرون (١).

• ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٥٥١٧ – حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: أمر – يعني أبا المرأتين – إحدى ابنتيه أن تأتيه – يعني أن تأتي موسى – بعصًا، فأتته بعصا – وكانت تلك العصا عصًا استودعها إياه ملك في صورة رجل، فدفعها إليه – فدخلت الجارية فأخذت العصا، فأتته بها، فلما رآها الشيخ، قال: لا، ائتيه بغيرها، فألقتها تريد أن تأخذ غيرها، فلا يقع في يدها إلا هي، وجعل يرددها، وكل ذلك لا يخرج في يدها غيرها، فلما رأى ذلك عمد إليها، فأخرجها معه، فرعى بها، ثم إن الشيخ ندم، وقال: كانت وديعة، فخرج يتلقى موسى، فلما لقيه قال: أعطني العصا، فقال موسى: هي عصاي، فأبى أن يعطيه، فاختصما فرضيا أن يجعلا بينهما أول رجل يلقاهما، فلقيهما ملك يمشي، فقال: ضعوها في الأرض، فمن حملها فهي له، فعالجها الشيخ فلم يطقها، وأخذ موسى بيده فرفعها، فتركها له الشيخ، فرعى له عشر سنين، قال عبد الله بن عباس: كان موسى أحق بالوفاء (٢).

٥٥١٨ – حدثني محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان ابن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: سألني يهودي من أهل الحيرة: أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله، فقدمت فسألت ابن عباس فقال: قضى أكثرهما وأطيبهما، إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل (٣).

---

(١) الدر المنثور : ٤٠٨/٦. (٢) جامع البيان : ٦٧/٢٠.

(٣) فتح الباري : كتاب الشهادات : ح ٢٦٨٤، ٣٦٣/٥، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٧٥/٢، عن معمر عن قتادة بلفظ: رعى عليه أكثر الأجلين، وذكره الطبري : ٦٨/٢٠، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن عمارة عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أخيه عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن يزيد عن الأصبغ بن زيد عن القاسم عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن عبيدة عن الحكم بن أبان عن عكرمة به، وأيضًا عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة بلفظ: أكثرها وأطيبها، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٧٠/٩، عن أبيه عن الحميدي عن سفيان عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب عن عكرمة به، وذكره الفراء : ٣٠٥/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٣١٨٤٧/٣٥/٦، عن وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، والحاكم : ٣٥٣٢/٤٤٢/٢، عن محمد بن صالح بن هانئ عن أبي عمرو أحمد بن المبارك المستملي عن محمد بن الوليد الفحام عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن يحيى عن رجل من =

٥٥١٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ ﴾ سار بأهله فَضَلَّ الطريق وكان في الشتاء [١].

٥٥٢٠ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ يقول: شهاب [٢].

٥٥٢١ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانوا شاتين وكانوا قد ضلوا الطريق فلما رأى النار قال: ﴿ لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ ﴾ أصل الشجرة في طرفها النار، وذلك قوله: ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ [٣].

• ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ... ﴿٣٠﴾ ﴾.

٥٥٢٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة أنبأ إسرائيل عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ قال: كان النداء من السماء الدنيا [٤].

• ﴿ ... وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٥٥٢٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾ قال: يدك [٥].

• ﴿ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٥٥٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن

= أهل عدن عن الحكم بن أبان عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٠٩/٦، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه من طريق به.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧١/٩، ونقله السيوطي : ٤١١/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٧٠/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٧٢/٩، عن أبي زرعة عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي به، وأيضًا من طريق علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧٢/٩، ونقله السيوطي : ٤١١/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧٤/٩، ونقله السيوطي : ٤١٢/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٧٢/٢٠، ونقله السيوطي : ٤١٣/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ يقول: كيما يصدقني [١].

٥٥٢٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﷻ: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ قال: العضد: المعين الناصر، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول النابغة:

في ذمة الله من أبي قابوس منقذة للخائفين ومن ليست له عضد [٢]

٥٥٢٦ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ قال: ونبئ هارون ساعتئذ حين نبئ موسى ﷺ [٣].

• ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ ... ﴿٣٨﴾ ﴾.

٥٥٢٧ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: لما قال فرعون: ﴿ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي ﴾ قال جبريل عليه السلام: يا رب طغى عبدك، فأذن لي في هلاكه قال: يا جبريل هو عبدي ولن يسبقني، له أجل قد أجلته حتى يجيئ ذلك الأجل فلما قال: ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ [النازعات: ٢٤] قال: يا جبريل سبقت دعوتك في عبدي، وقد جاء أوان هلكة فرعون [٤].

• ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

٥٥٢٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤]، قال: ولا تجعلنا أئمة ضلالة، لأنه قال لأهل السعادة ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا ﴾ [الأنبياء: ٧٣] وقال لأهل الشقاوة ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ ﴾ [٥].

• ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ... ﴿٤٣﴾ ﴾.

٥٥٢٩ - حدثنا أبي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم عن سعيد

---

(١) جامع البيان : ٧٥/٢٠، وأيضًا من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٧٧/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤١٤/٦، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٤١٤/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧٧/٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧٩/٩، وأيضًا : ٣٠٦١/٩، ونقله السيوطي : ٤١٥/٦ عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨٠/٩.

ابن جبير قال: أوتي رسول اللّٰه ﷺ سبعًا من المثاني، وأوتي موسى ستًّا من المثاني (١).

• ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا... ﴿٤٧﴾ ﴾.

٥٥٣٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا ﴾ أي: يا ربنا (٢).

• ﴿ ... قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٥٥٣١ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت مسلم بن يسار قال: سألت ابن عباس، عن هذه الآية ﴿ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾ قال: موسى ومحمد (٣).

٥٥٣٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾ يعني التوراة والإنجيل، ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴾ قال: هم أهل الكتاب. فقال اللّٰه تعالى ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ ﴾... الآية (٤).

٥٥٣٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني حميد العرج عن مجاهد قال: جئت ابن عباس وهو يتعوذ بين الركن والمقام، فقلت: أساحران تظاهرا، أم سحران؟ فلا يرجعهما فقال عكرمة: (ساحران تظاهرا) أكثرت عليه (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨١/٩. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨٤/٩.

(٣) جامع البيان : ٨٣/٢٠، وأيضًا عن سليمان بن محمد بن معدي كرب الرعيني عن بقية بن الوليد عن شعبة عن أبي حمزة عن مسلم بن يسار به، وأيضًا عن ابن المثني عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي حمزة عن مسلم بن يسار به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن شعبة عن أبي حمزة عن مسلم بن يسار به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٨٥/٩، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن أبي حمزة عن مسلم بن يسار به، ونقله السيوطي : ٤٢٠/٦، عن عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٨٤/٢٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٨٥/٩، ٢٩٨٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٢٠/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا : ٤٢٠/٦، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر بلفظ: التوراة والفرقان.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٧٥/٥، وذكره أيضًا في التفسير : ٧٦/٢، عن عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد به، وذكره الطبري : ٨٤/٢٠، عن ابن وكيع عن ابن علية عن حميد به، وذكره الفراء : =

• ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ ﴾.

٥٥٣٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ قال: يعني محمدًا ﷺ (١).

• ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾.

٥٥٣٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ قال: يعني من آمن بمحمد ﷺ من أهل الكتاب (٢).

• ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ... ۝ ﴾.

٥٥٣٦ - أخرج أبو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ قال: نزلت في أبي طالب، ألح عليه النبي ﷺ أن يسلم فأبى، فأنزل الله: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ أي: لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره له، إنما أنت نذير ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ للإيمان (٣).

• ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ﴾.

٥٥٣٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس، أن الحارث بن نوفل الذي قال ﴿ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ﴾ (٤).

= ٣٠٧/٢، عن سفيان بن عيينة عن حميد عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٢١/٦، عن عبد الرزاق وابن المنذر من طريق مجاهد.

(١) جامع البيان : ٨٨/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٨٨/٩، عن محمد بن سعد به.

(٢) جامع البيان : ٨٩/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٨٨/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٢٣/٦، عن ابن مردويه.

(٣) الدر المنثور : ٤٢٩/٦، وأيضًا : ٤٢٨/٦، عن ابن مردويه بلفظ: نزلت في أبي طالب.

(٤) جامع البيان : ٩٤/٢٠، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٩٥/٩، عن محمد ابن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٣٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن النسائي وابن المنذر به.

٥٥٣٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ قال: ثمرات الأرض [1].

٥٥٣٩ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان الزيات أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قال: لا يعقلون [2].

• ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

٥٥٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴾ قال: الله لم يهلك قرية بإيمان، ولكنه يهلك القرى بظلم إذا ظلم أهلها، لو كانت قرية آمنت لم يهلكوا مع من هلك، ولكنهم كذبوا وظلموا، فبذلك أُهلكوا [3].

• ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

٥٥٤١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَءَامَنَ ﴾ قال: وحد الله [4].

• ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

٥٥٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ ﴾ قالوا: كانوا يجعلون خير أموالهم لآلهتهم في الجاهلية [5].

---

(١) جامع البيان : ٩٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٩٦/٩، عن أحمد بن سنان عن ابن مهدي عن شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٣٢/٦، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩٦/٩.

(٣) جامع البيان : ٩٦/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٩٨/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٣١/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠١/٩.

(٥) جامع البيان : ١٠٠/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٠٢/٩، عن محمد بن سعد به.

• ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝٦٩ ﴾.

٥٥٤٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ قال: يعلم ما عملوا بالليل والنهار [١].

• ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ... ۝٧١ ﴾.

٥٥٤٤ - حدثني علي، قال: ثني عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا ﴾ يقول: دائمًا [٢].

• ﴿ ... فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝٧٥ ﴾.

٥٥٤٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم ﴾ قال: في القيامة ﴿ مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾ قال: ما كانوا يكذبون في الدنيا [٣].

• ﴿ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ۝٧٦ ﴾.

٥٥٤٦ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا محاضر ثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ﴿ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ ﴾ قال: كان ابن عمه [٤].

٥٥٤٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، قال: ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ قال: لتثقل بالعصبة [٥].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠٢/٩.

(٢) جامع البيان : ١٠٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٠٣/٩، عن أبيه عن أبي عاصم عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٤/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠٥/٩، وأيضًا : ١٣٧٣/٤، ٢٠٤٠/٩، ونقله السيوطي : ٤٣٥/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠٥/٩، ونقله السيوطي : ٤٣٦/٦، عن ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وذكر نصًا طويلًا.

(٥) جامع البيان : ١٠٧/٢٠، وأيضًا من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٠٨/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

٥٥٤٨ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ قال: لتثقل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس إذ يقول:

تمشي فتثقلها عجيزتها مشي الضعيف ينوء بالوسق [١]

٥٥٤٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ قال: أربعون رجلًا [٢].

٥٥٥٠ - حدثنا أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم الجورقي ثنا هشيم أنبأ إسماعيل بن سالم عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ قال: كانت خزانته تحمل على أربعين بغلًا [٣].

٥٥٥١ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ قال: العصبة ما بين الثلاثة إلى العشرة [٤].

٥٥٥٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ يقول: المرحين [٥].

• ﴿ ... وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

٥٥٥٣ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ ﴾ يقول: لا تترك أن تعمل للّه في الدنيا [٦].

٥٥٥٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن الأعمش، عن

---

(١) الدر المنثور : ٤٢٨/٦.

(٢) جامع البيان : ١٠٨/٢٠، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٦، عن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠٨/٩.

(٤) جامع البيان : ١٠٨/٢٠.

(٥) جامع البيان : ١١١/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠١٠/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١١٢/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠١٠/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

ابن عباس ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال: أن تعمل فيها لآخرتك [١].

٥٥٥٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، قال: أخبرنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن ابن عباس، قال: لما نزلت الزكاة أتى قارون موسى فصالحه على كل ألف دينار دينارًا، وكل ألف شيء شيئًا، أو قال: وكل ألف شاة شاة « الطبري يشك » قال: ثم أتى بيته فحسبه، فوجده كثيرًا، فجمع بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل إن موسى قد أمركم بكل شيء فأطعتموه، وهو الآن يريد أن يأخذ من أموالكم، فقالوا: أنت كبيرنا وأنت سيدنا، فمرنا بما شئت، قال: آمركم أن تجيئوا بفلانة البغي، فتجعلوا لها جعلًا، فتقذفه بنفسها، فدعوها، فجعل لها جعلًا على أن تقذفه بنفسها، ثم أتى موسى، فقال لموسى: إن بني إسرائيل قد اجتمعوا لتأمرهم ولتنهاهم.

فخرج إليهم وهم في براح من الأرض، فقال: يا بني إسرائيل من سرق قطعنا يده، ومن افترى جلدناه، ومن زنى وليس له امرأة جلدناه مائة، ومن زنى وله امرأة جلدناه حتى يموت أو رجمناه حتى يموت « الطبري يشك » فقال له قارون: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قال: فإن بني إسرائيل يزعمون أنك فجرت بفلانة، قال: ادعوها فإن قالت، فهو كما قالت؛ فلما جاءت قال لها موسى: يا فلانة قالت: يا لبيك، قال: أنا فعلت بك ما يقول هؤلاء؟ قالت: لا وكذبوا، ولكن جعلوا لي جعلًا على أن أقذفك بنفسي، فسجد وهو بينهم، فأوحى اللَّه إليه: مر الأرض بما شئت، قال: يا أرض خذيهم، فأخذتهم إلى أقدامهم ثم قال: يا أرض خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، ثم قال: يا أرض خذيهم، فأخذتهم إلى حقيهم، ثم قال: يا أرض خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، قال: فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ويتضرعون إليه، قال: يا أرض خذيهم، فانطبقت عليهم، فأوحى اللَّه إليه: يا موسى، يقول لك عبادي يا موسى، يا موسى، فلا ترحمهم؟ أما لو إياي دعوا، لوجدوني قريبًا مجيبًا، قال: فذلك قول اللَّه: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ وكانت زينته أنه خرج على دواب شقر عليها سروج حمر، عليهم ثياب مصبغة بالبهرمان ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ ... ﴾ إلى قوله ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ يا محمد ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢].

---

(١) جامع البيان : ١١٢/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠١٠/٩، عن أحمد بن سنان عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن رجل به، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١١٦/٢٠، وأيضًا : ١١٧/٢٠، عن أبي كريب عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن =

٥٥٥٦ – حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: « إن الله لا يحب الفساد » قال: أي: لا يحب عمله ولا يرضاه [(١)].

• ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ ﴾.

٥٥٥٧ – حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الحميد الحماني، عن سفيان، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، قال عبد الحميد، عن أبي نصر، عن ابن عباس ولم يذكر ابن مهدي أبا نصر، ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾ قال: الأرض السابعة [(٢)].

• ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٥٥٥٨ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو والٍ يرشد الضال ويعين الضعيف، ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القرآن، ويقرأ: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع، في الولاة وأهل القدرة من سائر الناس [(٣)].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ... ﴿٨٥﴾ ﴾.

٥٥٥٩ – حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: ثنا عتاب بن بشر،

= المنهال عن رجل به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن ابن هاشم بن البريد عن الأعمش به، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات : ص ١٥٨، عن عبد الله عن إسحاق بن إسماعيل عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠١٨/٩، عن محمد بن عبد الرحمن الهروي عن محاضر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٥٣٦/٤٤٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد عن عبد الله بن الحارث به، وقال الذهبي: على شرطهما، وابن أبي شيبة : ٢٨٨٤٣/٣٣٤/٦، عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد وعبد الله بن الحارث به.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠١٢/٩.

(٢) جامع البيان : ١١٩/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٢٠/٩، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر به، ونقله السيوطي : ٤٤٢/٦، عن الفريابي بلفظ: الأرض السفلى.

(٣) الدر المنثور : ٤٤٤/٦.

عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: إلى معدنك من الجنة [(١)].

٥٥٦٠ - حدثني إسحاق بن وهب الواسطي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الزبيري، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: الموت [(٢)].

٥٥٦١ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾، قال: إلى مكة [(٣)].

٥٥٦٢ - حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: إلى يوم القيامة [(٤)].

---

(١) جامع البيان : ١٢٤/٢٠، وأيضًا عن ابن وكيع عن المهدي عن سفيان عن الأعمش عن رجل به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٢٥/٩، عن علي بن الحسين عن المقدسي عن رجل عن السدي عن أبي صالح بلفظ: لرادك إلى الجنة وسائلك عن القرآن، وأيضًا : ٣٠٢٦/٩، عن أبيه عن النفيلي وعبد الله بن مروان الحرانيان عن محمد ابن سلمة عن خصيف عن عكرمة به، والمعجم الكبير : ١٢٠٣٢/٣٦٥/١١، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن هارون بن معروف عن محمد بن سلمة عن خصيف عن عكرمة به، والمعجم الكبير : ١٢٢٦٨/٤٤٧/١١، عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزمي عن سعيد بن محمد الجرمي عن أبي تميلة عن أبي حمزة عن جابر عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٤٤٦/٦، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بلفظ: لرادك إلى الجنة وسائلك عن القرآن.

(٢) جامع البيان : ١٢٥/٢٠، وأيضًا عن القاسم عن أبي تميلة عن أبي حمزة عن جابر عن عمر بن ثابت عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن يحيى بن يمان عن سفيان عن السدي عن رجل به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان عن السدي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٢٥/٩، عن أحمد بن سنان عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن سعيد به، والمعجم الكبير : ١٢٢٦٨/٤٤٧/١١، عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزمي عن سعيد بن محمد الجرمي عن أبي تميلة عن أبي حمزة عن جابر عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٤٤٦/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) صحيح البخاري : ٤٤٩٥/١٧٩٠/٤، وجامع البيان : ١٢٥/٢٠، عن ابن وكيع عن يعلى بن عبيد عن سفيان العصفري عن عكرمة به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، والمعجم الكبير : ١٢٢٦٨/٤٤٧/١١، عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزمي عن سعيد بن محمد الجرمي عن أبي تميلة عن أبي حمزة عن جابر عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به. ونقله السيوطي : ٤٤٥/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٢٦/٩، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٦/٦.

٥٥٦٣ - عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: قال: هذه مما كان ابن عباس يكتمها (١).

• ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

٥٥٦٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [العنكبوت: ٥٧] قال: لما نزلت قيل: يا رسول الله فما بال الملائكة؟ فنزلت: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقلين من الجن والإنس وسائر عالم الله، وبريته من الطير والوحش والسباع والأنعام، وكل ذي روح أنه هالك ميت (٢).

٥٥٦٥ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ قال: إلا ما يريد به وجهه (٣).

* * *

(١) تفسير عبد الرزاق : ٧٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٢٧/٩، عن أبي عبد الله الطهراني عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٤٤٧/٦، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة به.
(٢، ٣) الدر المنثور : ٤٤٧/٦.

مكية — سُورَةُ العَنكَبُوتِ — وآياتها ٦٩

• ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢ ﴾.

٥٥٦٦ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة العنكبوت بمكة (١).

٥٥٦٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ قال: أنا الله أعلم (٢).

٥٥٦٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة عن السدي قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: ﴿ الٓمٓ ﴾ اسم من أسماء الله الأعظم (٣).

٥٥٦٩ - حدثنا أبي، حدثني محمد بن معمر، ثنا عياش بن زياد، أنبأ يعلى، ثنا شعبة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾، ﴿حمٓ﴾ [غافر: ١]، ﴿ نٓ ﴾ [القلم: ١]، قال: اسم مقطع (٤).

٥٥٧٠ - حدثنا أبي ثنا محمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ قال: كان النبي ﷺ يبعث من بعده أو من شاء الله منهم أنَّا على منهاج النبي وسبيله، فينزل الله بهم البلاء، فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق، ومن خالف إلى غير ذلك فهو كاذب (٥).

• ﴿ ... وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٧ ﴾.

٥٥٧١ - حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن إسماعيل بن شفيع عن أبي الربيع عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ قال: الجنة (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٤٤٩/٦.　　(٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٢٩/٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٠/٩، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٦/١، عن محمد بن علي بن حبيش ابن زكريا عن محمد بن سليمان لوين عن إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٦ عن ابن مردويه وأبي نعيم في الحلية.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٥/٩.

• ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ... ﴿١٠﴾ ﴾.

٥٥٧٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ قال: فتنته أن يرتد عن دين اللَّه إذا أوذي في اللَّه (١).

٥٥٧٣ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بإسلامهم فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم، فأصيب بعضهم وقتل بعض، قال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا، فاستغفروا لهم، فنزلت ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ... ﴾ [النساء: ٩٧] إلى آخر الآية، قال: فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية أن لا عذر لهم، فخرجوا فلحقهم المشركون، فأعطوهم الفتنة، فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ... ﴾ إلى آخر الآية، فكتب المسلمون إليهم بذلك، فخرجوا وأيسوا من كل خير، ثم نزلت فيهم ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل: ١١٠] فكتبوا إليهم بذلك: إن اللَّه قد جعل لكم مخرجًا، فخرجوا، فأدركهم المشركون، فقاتلوهم، حتى نجا من نجا، وقتل من قتل (٢).

• ﴿ ... فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

٥٥٧٤ - حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن علي بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس قال: بعث نوح وهو لأربعين سنة، ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، عاش بعد الطوفان ستين عامًا حتى كثر الناس أو فشوا (٣).

---

(١) جامع البيان : ١٣٢/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٣٨/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٥٣/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٣٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٣٧/٩، عن أحمد بن منصور وأحمد الزبيري عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤١/٩، والمستدرك : ٤٠٠٥/٥٩٥/٢، عن أبي سعيد أحمد بن محمد الأحمسي عن الحسن بن حميد بن الربيع عن موسى بن إسماعيل وهدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن يوسف بن مهران به، وقال الحاكم: قد اتفق الشيخان على حديث أبي هريرة وأنس عن النبي ﷺ في حديث الشفاعة: فيأتون نوحًا فيقولون أنت أول رسول أرسل إلى الأرض، تعليق الذهبي في التلخيص: =

٥٥٧٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلطُّوفَانُ ﴾ قال: مطر بالليل والنهار ثمانية أيام [(١)].

٥٥٧٦ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا علي بن عثمان ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا معهم أهلوهم، وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يومًا [(٢)].

• ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ... ⑰ ﴾.

٥٥٧٧ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ يقول: تصنعون كذبًا [(٣)].

٥٥٧٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ يقول: وتقولون إفكًا [(٤)].

٥٥٧٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ قال: تنحتون وتصورون إفكًا [(٥)].

• ﴿ ... إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ⑲ ﴾.

٥٥٨٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَسِيرٌ ﴾ قال: هين [(٦)].

• ﴿ ... ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ... ⑳ ﴾.

٥٥٨١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴾ قال: هي الحياة بعد الموت، وهو النشور [(٧)].

= سكت عنه الذهبي في التلخيص، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣٣٩١٨/١٨/٧، عن الحسن بن موسى عن حماد ابن سلمة به، ونقله السيوطي: ٤٥٥/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٢/٩. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٣/٩.

(٣) جامع البيان: ١٣٧/٢٠، وابن أبي حاتم: ٣٠٤٤/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٤٥٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٣٧/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٠٤٤/٩، عن محمد بن سعد به.

(٥) جامع البيان: ١٣٧/٢٠. (٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٥/٩.

(٧) جامع البيان: ١٣٩/٢٠، ونقله السيوطي: ٤٥٨/٦، عن ابن جرير.

• ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

٥٥٨٢ - قال ابن عباس: لو لم يتبع بردها سلامًا لمات إبراهيم من بردها، ولم يبق يومئذ في الأرض نار إلا طفيت ظنت أنها هي تعنى، فلما طفيت النار نظروا إلى إبراهيم فإذا هو رجل آخر معه، ورأس إبراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق، وذكر أن ذلك الرجل ملك الظل، فأنزل اللّه نارًا فانتفع بها بنو آدم، وأخرجوا إبراهيم فأدخلوه على الملك، ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه (١).

• ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

٥٥٨٣ - حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص، عن يحيى بن يعقوب أبي طالب عن حماد بن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الدنيا جميعها من جُمَع الآخرة سبع آلاف سنة، فقد مضى ستة آلاف وما بقي من ستين، وتبقى الدنيا وليس عليها مؤخر؟ قال أبو طالب: من سنين (٢).

• ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٥٥٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: قوله ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ﴾ قال: صدق لوط ﴿ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ﴾ قال: هو إبراهيم (٣).

٥٥٨٥ - أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا أبو بكر محمد بن المظفر الشامي، نا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا محمد بن عمرو العقيلي، أنا الحسن ابن علوية القطان، نا علي بن شبابة الثقفي، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا موسى بن هارون، نا أبو موسى، نا عبد اللّه بن داود الواسطي، قالا: نا عبد الملك ابن عبد الرحمن من ولد عتاب بن أسيد، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: أول من هاجر إلي وقال أبو القاسم مع رسول اللّه ﷺ عثمان بن عفان كما هاجر لوط زاد أبو القاسم إلى إبراهيم صلى اللّه عليهما (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤٨/٩.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤٩/٩.
(٣) جامع البيان : ١٤٢/٢٠، وابن أبي حاتم : ٣٠٥٠/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٥٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٤) تاريخ دمشق : ٣٠/٣٩، وأيضًا : ٣٠٨/٥٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٩٥/٦.

• ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٥٥٨٦ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ قال: هما ولدا إبراهيم [١].

٥٥٨٧ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن مندل، عمن ذكره، عن ابن عباس ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ قال: الولد الصالح والثناء [٢].

٥٥٨٨ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ يقول: الذكر الحسن [٣].

• ﴿ ... إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٥٥٨٩ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ قال: دباره [٤].

• ﴿ ... وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ... ﴿٢٩﴾ ﴾.

٥٥٩٠ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ يقول: في مجالسكم [٥].

٥٥٩١ – أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ قال: الحذف [٦].

• ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٥٥٩٢ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي،

---

(١) جامع البيان : ١٤٣/٢٠، وابن أبي حاتم : ٣٠٥٢/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٤٤/٢٠، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٥٢/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥٣/٩.

(٥) جامع البيان : ١٤٦/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٥٤/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٦) الدر المنثور : ٢٦٠/٦.

عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ﴾ قال: فجادل إبراهيم الملائكة في قوم لوط أن يتركوا، قال: فقال أرأيتم إن كان فيها عشرة أبيات من المسلمين أتتركونهم؟ فقالت الملائكة: ليس فيها عشرة أبيات، ولا خمسة، ولا أربعة، ولا ثلاثة، ولا اثنان، قال: فحزن على لوط وأهل بيته، فقال ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ فذلك قوله: ﴿ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ۝ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴾ [هود: ٧٤، ٧٥]، فقالت الملائكة: ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾ [هود: ٧٦] فبعث الله إليهم جبرائيل عليه السلام، فانتسف المدينة وما فيها بأحد جناحيه، فجعل عاليها سافلها، وتتبعهم بالحجارة بكل أرض (١).

• ﴿ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ... ۝ ﴾.

٥٥٩٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ قال: ساء ظنًّا بقومه (٢).

• ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ... ۝ ﴾..

٥٥٩٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رِجْزًا ﴾ قال: كل شيء في كتاب الله من الرجز، يعني به العذاب (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ ﴾.

٥٥٩٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ قال: لا تسعوا في الأرض (٤).

• ﴿ ... فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ۝ ﴾.

٥٥٩٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ في الضلالة (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٤٧/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٥٥/٩، ٣٠٥٦، عن محمد بن سعد به.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥٧/٩.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥٨/٩.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥٩/٩.
(٥) جامع البيان : ١٥٠/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٦٠/٩، عن محمد بن سعد بلفظ: مستبصرين في دينهم.

• ﴿ ... وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ... ﴿٣٩﴾ ﴾.

٥٥٩٧ – حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد اللَّه بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد ثنا عمر بن عطية عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء: ١٠١] قال: يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقُمّل والضفادع، والدم آيات مفصَّلات [١].

• ﴿ ... فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

٥٥٩٨ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس: ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ﴾ قوم لوط [٢].

٥٥٩٩ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: ابن عباس في قوله: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ ثمود [٣].

٥٦٠٠ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾ قارون ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ﴾ يعني: قوم نوح وفرعون وقومه [٤].

٥٦٠١ – حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن بشير ثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ ﴾ [هود: ١٠١] قال: نحن أغنى من أن نظلمهم [٥].

• ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا... ﴿٤١﴾ ﴾.

٥٦٠٢ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ... ﴾ إلى آخر الآية، قال: ذلك مثل ضربه اللَّه لمن عبد غيره، إن مثله كمثل بيت العنكبوت [٦].

• ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٥٦٠٣ – حدثنا أبي ثنا عبد اللَّه بن يوسف التنيسي ثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦١/٩. (٢، ٣) جامع البيان : ١٥١/٢٠.
(٤) جامع البيان : ١٥١/٢٠، وفي لفظ: قوم نوح فقط.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦٢/٩. (٦) جامع البيان : ١٥٢/٢٠.

قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: الأرض سبعة أجزاء؛ ستة أجزاء فيه يأجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق (١).

• ﴿ ... إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٥٦٠٤ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ يقول: في الصلاة منتهًى ومزدجرٌ عن معاصي اللَّه (٢).

٥٦٠٥ - حدثنا هارون بن إسحاق الهمذاني ثنا محمد بن عبد الوهاب عن مسعد عن عطاء بن السائب عن عبد اللَّه بن ربيعة قال: قال ابن عباس: ما تقول في قول اللَّه ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ قال: هو الذي يذكر اللَّه عند المعاصي (٣).

٥٦٠٦ - سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد اللَّه بن ربيعة قال: سألت ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ فقلت: التكبير والتهليل والتحميد، فقال ابن عباس: فذكر اللَّه إياكم أكبر من ذكركم إياه (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦٥/٩.

(٢) جامع البيان : ١٥٥/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٦٦/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٦٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦٧/٩.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢٣٥، وذكره عبد الرزاق : ٨٢/٢، عن الثوري به، وذكره الطبري : ١٥٦/٢٠، ١٥٧، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن عطاء به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن عطاء به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي أحمد عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن محمد بن الشمني وابن وكيع عن ابن المثني عن عبد الأعلى وعن ابن وكيع عن عبد الأعلى عن داود عن محمد بن أبي موسى به، وأيضًا عن ابن حميد عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن هشيم عن داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن فضيل عن مطرف عن عطية به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن خالد عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي كريب عن إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٦٧/٩، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٥٣٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير الليثي به، وذكره الحاكم : ٣٥٣٨/٤٤٤/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن يزيد بن الهيثم عن إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي عن سفيان به، وقال الذهبي: صحيح.

٥٦٠٧ - حدثنا أبو الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: سألت: أي العمل أفضل؟ فقال: ذكر الله، وما جلس قوم في بيت يتعاطون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا أضياف الله ما داموا فيه حتى يفيضوا في حديث غيره (١).

٥٦٠٨ - حدثنا أبو الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: سألت ابن عباس أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر، قال: ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (٢).

٥٦٠٩ - حدثنا أبي ثنا النفيلي ثنا إسماعيل عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ قال: لها وجهان، قال: ذكر الله عندما حرَّمه قال: ذكر الله إياكم أعظم من ذكركم إياه (٣).

٥٦١٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية ثنا يحيي بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ قال: الزنا، والمنكر: الشرك (٤).

• ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ... ﴿٤٦﴾ ﴾.

٥٦١١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ قال: من أدى منهم الجزية فلا تقولوا لهم إلا حسنًا (٥).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٣٠٨/١٥٦/٦، في القوم يتدارسون القرآن، وأيضًا : ٣٤٧٧٧/١٣٥/٧، عن أبي الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٦٨/٩، عن أحمد بن سنان الواسطي عن ابن مهدي عن سفيان عن هارون به، وشعب الإيمان : ٦٧١/٤٤٨/١، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس ابن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٦، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الإيمان عن عنترة به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٦٥١/٢٣٧/٧.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦٨/٩، وجامع البيان : ١٥٨/٢٠، عن أبي كريب عن إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عكرمة بلفظ: ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه وذكر الله عندما حرم، ونقله السيوطي : ٤٦٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٤٦٧/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦٧/٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦٨/٩، ونقله السيوطي : ٤٦٩/٦، عن ابن أبي حاتم بلفظ: بلا إله إلا الله.

• ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ... ﴿٤٩﴾ ﴾.

٥٦١٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ قال: كان النبي ﷺ أميًا لا يقرأ شيئًا ولا يكتب ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ قال: كان اللَّه تعالى أنزل شأن محمد ﷺ في التوراة والإنجيل لأهل العلم وعلمه لهم، وجعله لهم آية، فقال لهم: إن آية نبوته أن يخرج حين يخرج لا يعلم كتابًا، ولا يخطه بيمينه، وهي الآيات البينات (١).

• ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

٥٦١٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبي عن مجالد عن الشعبي أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ قال: وجهنم: هو هذا البحر الأخضر، تنتشر الكواكب فيه ويكون الشمس فيه والقمر، ثم يستوقد فيكون هو جهنم (٢).

• ﴿ ... وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

٥٦١٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ قال: لا يرجون غيره (٣).

• ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

٥٦١٥ - حدثنا أبي ثنا عبد اللَّه بن صالح بن مسلم العجلي ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: تسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات والأرض فيقولون: اللَّه، فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره (٤).

٥٦١٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ قال: كيف يؤفكون، يكذبون (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢١/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٧١/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٧٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والإسماعيلي في معجمه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٥/٩، ونقله السيوطي : ٤٧٣/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٨/٩. (٤، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٩/٩.

• ﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾.

٥٦١٧ – حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص عن يحيى بن يعقوب أبي طالب عن حماد بن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف ومائتين؛ وتبقى الدنيا وليس عليها موحد (١).

٥٦١٨ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَهْوٌ ﴾ قال: لعب (٢).

٥٦١٩ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ يقول: باقية (٣).

• ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾.

٥٦٢٠ – أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا: يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لقلتنا، والعرب أكثر منا، فمتى بلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا، فكنا أكلة رأس، فأنزل اللّٰه: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا ﴾ (٤).

٥٦٢١ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ قال: بعافية اللّٰه (٥).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

٥٦٢٢ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قال: الإحسان: أداء الفرائض (٦).

* * *

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩/٣٠٨٠.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩/٣٠٨١.
(٣) جامع البيان : ٢١/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٩/٣٠٨١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٦/٤٧٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٤) الدر المنثور : ٦/٤٧٧.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩/٣٠٨٣.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩/٣٠٨٥.

سُورَةُ الرُّومِ

مكية — وآياتها ٦٠

• ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝﴾.

٥٦٢٣ – حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الروم نزلت بمكة [(١)].

٥٦٢٤ – حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ قال: غُلِبَتْ وغَلَبَتْ، قال: كان المسلمون يحبون أن تظهر فارس على الروم؛ لأنهم أهل كتاب، فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: « **أما إنهم سيغلبون** » قال: فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلًا، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا، فجعل أجلًا خمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ فقيل: ألا جعلتها إلى دون، قال: أراه قال: العشر، قال: قال سعيد بن جبير: البضع ما دون العشر، ثم ظهرت الروم بعد، قال: فذلك قوله: ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ قال: يفرحون بنصر الله [(٢)].

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٦١١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤٧٨/٦، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) مسند أحمد: ٢٤٩٥/١٦٨/٤، ٢٧٧٠/٢٧٢/٤، وذكره الترمذي: ٣١٩٣/٣٤٣/٥، عن الحسين ابن حريث عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد به، وقال: حسن صحيح غريب، وذكره الطبري: ١٦/٢١، عن ابن المثني عن محمد بن سعد أو سعيد الثعلبي أبو سعد من أهل طرسوس عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري به، وأيضًا عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري عن موسى بن هارون الربدي عن معن بن عيسى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عبيد الله به، وأيضًا عن محمد بن سعد بنحوه، وذكره الحاكم: ٣٥٤٠/٤٤٥/٢، كتاب التفسير، عن محمد ابن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل البجلي عن معاوية بن عمرو الأزدي عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان به، وقال الذهبي: على شرطهما، والمعجم الكبير: ١٢٣٧٧/٢٨/١٢، عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية ابن عمرو عن أبي إسحاق عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٤٧٩/٦، عن أحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء به، وأيضًا: ٤٨١/٦، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عطية من طريق العوفي به.

٥٦٢٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴾ غلبتهم فارس، ثم غلبت الروم [1].

٥٦٢٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ قال: غُلبت وغَلبت، فأما الذين قرأوا ذلك (غَلبت الروم) بفتح الغين، فإنهم قالوا: نزلت هذه الآية خبرًا من اللَّه لنبيه ﷺ من غلبة الروم [2].

٥٦٢٧ - أخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ﴾ قال: سبع سنين [3].

٥٦٢٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ يقول: في طرف الشام [4].

• ﴿ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ۝ ﴾.

٥٦٢٩ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح الأنصاري، قال: ثنا الحسين بن واقد، قال: ثنا يزيد النحوي عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ يعني معايشهم، متى يحصدون ومتى يغرسون [5].

٥٦٣٠ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ يعني الكفار، يعرفون عمران الدنيا، وهم في أمر الدين جهال [6].

---

(١) جامع البيان : ١٧/٢١، ونقله السيوطي : ٤٨٢/٦، عن ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٢٠/٢١.

(٣) الدر المنثور : ٤٨٣/٦.

(٤) جامع البيان : ٢١/٢١، ونقله السيوطي : ٤٨٢/٦، عن ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ٢٢/٢١، وأيضًا عن أحمد بن الوليد الرملي عن عمرو بن عثمان بن عمر عن عاصم ابن علي عن أبي تميلة عن ابن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٤٨٤/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٢٢/٢١، ونقله السيوطي : ٤٨٤/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

• ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ... ﴿٩﴾ ﴾.

٥٦٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ قال: ملكوا الأرض وعمروها (١).

• ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ... ﴿١٠﴾ ﴾.

٥٦٣٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ يقول: الذين كفروا جزاؤهم العذاب (٢).

• ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

٥٦٣٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ قال: ييأس (٣).

• ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

٥٦٣٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ قال: يكرمون (٤).

٥٦٣٥ - أخرج ابن أبي الدنيا والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس قال: في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجدُّ في ظلها مائة عام، فيخرج أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم، فيتحدثون في ظلها، فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا، فيرسل الله ريحًا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهوٍ كان في الدنيا (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٤/٢١.
(٢) جامع البيان : ٢٥/٢١، ونقله السيوطي : ٤٨٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٣) الدر المنثور : ٤٨٥/٦.
(٤) جامع البيان : ٢٧/٢١، ونقله السيوطي : ٤٨٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.
(٥) الدر المنثور : ٤٨٧/٦.

• ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝١٨ ﴾.

٥٦٣٦ – عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين قال: خاصم نافع ابن الأزرق ابن عباس فقال: هل توجد الصلوات الخمس في القرآن؟ فقال: نعم، ثم قرأ عليه: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ المغرب ﴿ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ الفجر ﴿ وَعَشِيًّا ﴾ العصر ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ الظهر قال: ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ﴾ [النور: ٥٨] (١).

٥٦٣٧ – أخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس قال: أدنى ما يكون من الحين بكرة وعشيًّا، ثم قرأ: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (٢).

• ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝١٩ ﴾.

٥٦٣٨ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ قال: يخرج من الإنسان ماء ميتًا فيخلق منه بشرًا، فذلك الميت من الحي، ويخرج الحي من الميت، فيعني بذلك أنه يخلق من الماء بشرًا، فذلك الحي من الميت (٣).

• ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ۝٢٥ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ۝٢٦ ﴾.

٥٦٣٩ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ... ﴾ إلى قوله ﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ يقول: مطيعون، يعني الحياة والنشور والموت وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة (٤).

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤٥٤/١، وفي التفسير : ٨٥/٢، عن الثوري به، وذكره الطبري : ٢٩/٢١، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن نافع الأزرق به، وأيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن ليث عن الحكم بن أبي عياض به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن إدريس عن ليث عن الحكم بن أبي عياض به، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن ليث به، وذكره الحاكم : ٣٥٤١/٤٤٥/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن نافع بن الأزرق به، ونقله السيوطي : ٤٨٨/٦، عن عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن أبي رزين به.

(٢) الدر المنثور : ٤٨٨/٦.

(٣) جامع البيان : ٣٠/٢١.

(٤) جامع البيان : ٣٤/٢١، ونقله عنه السيوطي : ٤٩١/٦.

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٥٦٤٠ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ ﴾ يقول: كل شيء عليه هين (١).

٥٦٤١ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ ﴾ قال: يقول: أيسر عليه (٢).

٥٦٤٢ – حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ ﴾ قال: على المخلوق؛ لأنه يقول له يوم القيامة: كن. فيكون من أول خلقه نطفة ثم من علقة ثم من مضغة (٣).

٥٦٤٣ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ يقول: ليس كمثله شيء (٤).

• ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

٥٦٤٤ – حدثنا محمود بن الفرج قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدثنا حماد ابن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان يلبي أهل الشرك: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك، تملكه وما ملك، فأنزل الله: ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ ﴾ (٥).

٥٦٤٥ – حدثنا القاسم ثنا الحسين عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني،

(١) جامع البيان : ٣٦/٢١، ونقله عنه السيوطي : ٤٩١/٦، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٣٩/٢١، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٢/٦.

(٣) معاني الفراء : ٣٢٤/٢، ونقله السيوطي : ٤٩٢/٦، عن ابن الأنباري.

(٤) جامع البيان : ٣٩/٢١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٩١/٦، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر، وانظر إلى الأثر : ٤٢٠٥.

(٥) المعجم الأوسط : ٧٩٠٦/٤٤٢/٨، ونقله السيوطي : ٤٩٢/٦، عن الطبراني وابن مردويه.

عن ابن عباس، قال: الآلهة، وفيه يقول: تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضًا [١].

• ﴿ ... لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ... ﴿٣٠﴾ ﴾.

٥٦٤٦ – حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن رجل، سأل ابن عباس، عن خصاء البهائم، فكرهه، وقال: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ [٢].

٥٦٤٧ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ قال: دين الله ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ قال: القضاء القيم [٣].

• ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٥٦٤٨ – عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن قتادة، قال: قال ابن عباس، قوله ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ قال: هي الهبة، يهب الشيء يريد أن يثاب عليه أفضل منه، فذلك الذي لا يربو عند الله، لا يؤجر فيه صاحبه، ولا إثم عليه ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ قال: هي الصدقة تريدون وجه الله ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ [٤].

٥٦٤٩ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ الربا ربان، ربًا لا بأس به، وربًا لا يصلح، فأما الربا الذي لا بأس به، فهدية الرجل إلى الرجل يريد فضلها أو أضعافها [٥].

---

(١) جامع البيان: ٣٩/٢١.

(٢) جامع البيان: ٤١/٢١، وذكره مجاهد في التفسير: ص ٥٣٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة به.

(٣) الدر المنثور: ٤٩٣/٦.

(٤) تفسير عبد الرزاق: ٨٦/٢، وذكره الطبري: ٤٨/٢١، عن عبد الرزاق به، وأيضًا: ٤٦/٢١، عن محمد بن سعد بنحوه، وأيضًا: ٤٧/٢١، عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن أبي حصين به، وسنن البيهقي الكبرى: ١٣١١١/٥١/٧، عن محمد بن عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق عن زكريا بن عدي عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن عطاء به، ونقله السيوطي: ٤٩٥/٦، عن ابن جرير، وبنحوه أيضا: ٤٩٦/٦، عن البيهقي في سننه، وأيضًا عن عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور: ٤٩٥/٦.

• ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٥٦٥٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ يقول: يتفرقون [1].

* * *

(١) جامع البيان : ٥١/٢١.

سُورَة لقمان

مكية — وآياتها ٣٤

• ﴿ الٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ ﴾.

٥٦٥١ – أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت سورة لقمان بمكة (١).

٥٦٥٢ – حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: سورة لقمان نزلت بمكة فهي مكية سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة وذلك أنه لما هاجر رسول الله إلى المدينة أتته أحبار اليهود فقالوا: يا محمد بلغنا أنك تقول: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥]، أفعنيتنا أم عنيت غيرنا؟ فقال رسول الله: « **عنيت الجميع** »، فقال له اليهود: يا محمد أوما تعلم أن الله ﷻ أنزل التوراة على موسى وخلفها موسى فينا ومعنا؟ فقال النبيُّ لليهود: « **التوراة وما فيها من أنباء قليلٌ في علم الله ﷻ** » فأنزل الله ﷻ بالمدينة ثلاث آيات وهن قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧]، إلى تمام الثلاث آيات (٢).

• ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ... ۝ ﴾.

٥٦٥٣ – أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد ابن مروان عن الكلبي عن أبي صالح، في قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾، يعني باطل الحديث بالقرآن، قال ابن عباس: وهو النضر بن الحارث بن علقمة يشتري أحاديث الأعاجم وصنيعهم في دهرهم فرواه من حديث الروم وفارس ورستم وأسفنديار والقرون الماضية وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقرآن فأعرضت عنه فلم يؤمن به (٣).

---

(١) الدر المنثور : ٥٠٣/٦.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦١٩/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٣/٦.

(٣) شعب الإيمان : ٥١٩٤/٣٠٥/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٣/٦.

٥٦٥٤ - أخرج جويبر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ قال: أنزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة، فكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته، فيقول: أطعميه واسقيه وأغنيه، هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام، وأن تقاتل تحت يديه، فنزلت (١).

٥٦٥٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ قال: الغناء ونحوه (٢).

٥٦٥٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: سبيل اللَّه: قراءة القرآن، وذكر اللَّه إذا ذكره، وهو رجل من قريش اشترى جارية مغنية (٣).

• ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ... ﴿١٠﴾ ﴾.

٥٦٥٧ - قال: ثنا يحيى بن آدم عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعلها بعمد لا ترونها، وقال ابن عباس: ﴿ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ﴾ قال: لها عمد لا ترونها (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٥٠٤/٦.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢١١٣٨/٣٦٨/٤، وأيضًا رقم : ٢١١٣١، عن أبي بكر عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم بلفظ: الغناء، وشرى المغنية، الأدب المفرد : ٧٨٦/٢٧٤/١، عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد اللَّه عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به، وصححه الألباني، وأيضًا : ١٢٦٥/٤٣٢/١، بنفس السند، وقال فيه الألباني: صحيح الإسناد موقوفًا، وسنن البيهقي الكبرى : ٢٠٧٧٦/٢٢١/١٠، عن أبي عبد اللَّه الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن عباس الدوري عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن منصور بن أبي الأسود عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به، وذكره الطبري : ٦١/٢١، عن أبي كريب عن علي عن ابن عباس عن عطاء عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن عمرو بن علي عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع والفضل ابن الصباح عن محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام بن سلم عن عمرو ابن أبي قيس عن عطاء به، وأيضًا عن الحسين بن عبد الرحمن الأنماطي عن عبيد اللَّه عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن ابن أبي ليلى به، وأيضًا عن ابن وكيع عن حفص المحاربي عن ليث به، وأيضًا من طريق العوفي به، ونقله السيوطي : ٥٠٤/٦، عن البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) جامع البيان : ٦٣/٢١، نقله السيوطي : ٥٠٤/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن مردويه، وأيضًا : ٥٠٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه بلفظ: شراء المغنية.

(٤) جامع البيان : ٦٥/٢١.

• ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ... ﴿١٢﴾ ﴾.

٥٦٥٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ قال: يعني: العقل والفهم والفطنة من غير نبوة (١).

٥٦٥٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي عن سفيان عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان لقمان عبدًا حبشيًا (٢).

• ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾.

٥٦٦٠ - حدثنا عبد اللّه حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا ابن أبي خالد عن مولى لابن عباس عن ابن عباس: أحسب هكذا قال: إن أحدكم ليشرك باللّه، حتى يشرك بكلبه يقول: لولاه لسرقنا الليلة (٣).

• ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾.

٥٦٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ يقول: شدة بعد شدة، وخلقًا بعد خلق (٤).

• ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ... ﴿١٦﴾ ﴾.

٥٦٦٢ - حدثنا موسى بن هارون قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن عبد اللّه وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: خلق اللّه الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكر اللّه في القرآن ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم: ١] والحوت في الماء، والماء على ظهر صفاة، والصفاة عل ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة على ريح، وهي الصخرة التي

(١) الدر المنثور : ٥١٠/٦.

(٢) جامع البيان : ٦٧/٢١، ونقله السيوطي : ٥٠٩/٦، عن ابن أبي شيبة في الزهد وأحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المملوكين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٥١٠/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر بلفظ: عبدًا أسود.

(٣) كتاب الصمت لابن أبي الدنيا : ٢٢١/٥.

(٤) جامع البيان : ٦٩/٢١، ونقله السيوطي : ٥٢٢/٦، عن ابن جرير.

ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض [١].

• ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾.

٥٦٦٣ - حدثني علي قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ ولا تتكبر فتحقر عباد الله، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك [٢].

• ﴿ ... وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ... ﴿٢٠﴾ ﴾.

٥٦٦٤ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم بن سلام، قال: ثنا حجاج، قال: ثني مستور الهنائي عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأها: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ وفسرها: الإسلام [٣].

٥٦٦٥ - أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ قال: لا إله إلا الله [٤].

٥٦٦٦ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقرأها (نِعْمَةً) واحدة قال: لو كانت (نِعَمَهُ) لكانت نعمة دون نعمة [٥].

٥٦٦٧ - حدثت عن الفراء قال: ثني شريك بن عبد الله عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأ « نعمة » واحدة [٦].

• ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

٥٦٦٨ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي عن سفيان عن أبي السوداء عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ قال: لا إله إلا الله [٧].

---

(١) جامع البيان : ٧٢/٢١، ونقله السيوطي : ٥٢٢/٦، عن ابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٧٤/٢١، وأيضًا : ٧٥/٢١، من طريق العوفي بلفظ: لا تعرض بوجهك عن الناس تكبرًا، ونقله السيوطي : ٥٢٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٧٨/٢١، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٦، عن ابن مردويه.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٥٢٦/٦.

(٦) جامع البيان : ٧٨/٢١، وذكره الفراء في معانيه : ٣٢٩/٢، عن أبي العباس عن محمد عن الفراء عن حبان عن شريك بن عبد الله عن خصيف الجزري عن عكرمة به.

(٧) جامع البيان : ٧٩/٢١.

• ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٥٦٦٩ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا ابن إسحاق قال: ثني رجل من أهل مكة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أحبار يهود قالوا لرسول الله ﷺ بالمدينة: يا محمد أرأيت قوله: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] إيانا تريد أم قومك؟ فقال رسول الله ﷺ: « كلا »، فقالوا: ألست تتلو فيما جاءك، أنا قد أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: « **إنها في علم الله قليل وعندكم من ذلك ما يكفيكم** » فأنزل الله عليه فيما سألوه عنه من ذلك ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ أي أن التوراة في هذا من علم الله قليل [(١)].

• ﴿ ... وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٥٦٧٠ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ قال: كل جحاد كفور [(٢)].

٥٦٧١ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ قال: الجبار، الغدار، الظلوم، الغشوم، الكفور، الذي يغطي النعمة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها ... بأن لا تخاف الدهر صرمي ولا ختري [(٣)]

• ﴿ ... إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٥٦٧٢ – أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ قال: الشيطان [(٤)].

* * *

(١) جامع البيان : ٨١/٢١، ونقله السيوطي : ٥٢٧/٦، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن مردويه وهو نص طويل.
(٢) جامع البيان : ٨٦/٢١، ونقله السيوطي : ٨٦/٢١، ونقله السيوطي : ٥٢٩/٦، عن ابن جرير.
(٣، ٤) الدر المنثور : ٥٣٠/٦.

سُورَةُ السَّجْدَةِ

مكية — وآياتها ٣٠

• ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ ﴾.

٥٦٧٣ – أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ الٓمٓ ﴾ السجدة بمكة (١).

٥٦٧٤ – حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: سورة ﴿ الٓمٓ ﴾ السجدة نزلت بمكة وهي مكية سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة في رجلين من قريش شجر بينهما كلام فقال أحدهما للآخر: أنا أذرب منك لسانًا، وأحد منك سنانًا، وأرد للكتيبة، فقال له الآخر: اسكت فإنك فاسق، فأنزل اللّه تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ [السجدة: ١٨] إلى تمام الثلاث آيات (٢).

٥٦٧٥ – أخرج ابن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال: من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة، قرأ في الركعتين الأوليين ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وفي الركعتين الأخيرتين ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ و ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ السجدة كتبت له كأربع من ليلة القدر (٣).

• ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝ ﴾.

٥٦٧٦ – حدثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو الأحوص، عن أبي الحارث، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ ﴾ من أيامكم هذه، مسيرة ما بين السماء إلى الأرض خمسمائة عام (٤).

٥٦٧٧ – حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عنبسة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ذلك مقدار المسير قوله: ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾، قال: خلق

---

(١) الدر المنثور : ٥٣٤/٦.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٢٠/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٣٤/٦.

(٣) الدر المنثور : ٥٣٥/٦.

(٤) جامع البيان : ٩١/٢١، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٦، عن ابن جرير.

السماوات والأرض في ستة أيام، وكل يوم من هذه كألف سنة مما تعدون أنتم [١].

٥٦٧٨ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال: أنبأنا ابن أبي مليكة قال: دخلت أنا وعبد اللّٰه بن فيروز مولى عثمان بن عفان على ابن عباس فقال له ابن فيروز: يا ابن عباس قول اللّٰه تبارك وتعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال ابن عباس: من أنت؟ قال: أنا عبد اللّٰه بن فيروز مولى عثمان ابن عفان، فقال ابن عباس: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ فقال له ابن فيروز: اسألك يا ابن عباس، فقال ابن عباس: أيامًا سماها اللّٰه، لا أدري ما هي، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم. قال ابن أبي مليكة: فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عنها، فلم يدر ما يقول فيها، قال: فقلت له: ألم أخبرك ما حضرت من ابن عباس، فأخبرته، فقال ابن المسيب للسائل: هذا ابن عباس: قد اتقى أن يقول فيها، وهو أعلم مني [٢].

٥٦٧٩ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: هذا في الدنيا تعرج الملائكة إليه في يوم كان مقداره ألف سنة [٣].

٥٦٨٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قوله: ﴿ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: لا ينتصف النهار في مقدار يوم من أيام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضى بين العباد، فينزل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ولو كان إلى غيره لم يفرغ من ذلك خمسين ألف سنة [٤].

• ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧ ﴾.

٥٦٨١ - حدثني العباس بن أبي طالب، قال: ثنا الحسين بن إبراهيم إشكاب، قال: ثنا شريك، عن خصيف عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾

---

(١) جامع البيان: ٩١/٢١، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وذكره الحاكم: ٣٥٤٦/٤٤٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة عن أحمد بن حازم الغفاري عن عبد اللّٰه بن موسى عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة بنحوه، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٥٣٧/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم.

(٢) تفسير عبد الرزاق: ٨٩/٢، ونقله السيوطي: ٥٣٧/٦، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والحاكم.

(٣) جامع البيان: ٩١/٢١، ونقله السيوطي: ٥٣٧/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) الدر المنثور: ٥٣٨/٦.

قال: أما إن إست القرد ليست بحسنة، ولكن أحكم خلقها (١).

٥٦٨٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ قال: صورته (٢).

٥٦٨٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ قال: فجعل الكلب في خلقه حسنًا (٣).

٥٦٨٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ قال: أحسن بخلق كل شيء، القبيح والحسن، والحيات والعقارب، وكل شيء مما خلق وغيره لا يحسن شيئًا من ذلك (٤).

• ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ﴾.

٥٦٨٥ - حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن أبي يحيى الأعرج، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾ قال: صفو الماء (٥).

• ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ۝١٠ ﴾.

٥٦٨٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ﴾ كيف نعاد ونرجع كما كنا؟ وأخبرت أن الذي قال: ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا ﴾ أبي بن خلف (٦).

• ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝١١ ﴾.

٥٦٨٧ - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبد ربه ابن بارق الحنفي قال: حدثني خالي زميل بن سماك الحنفي أنه سمع أباه يحدث: ولقي عبد الله بن عباس ﷺ في المدينة بعدما كف بصره قال: قلت: هي يا ابن عباس ما تقول في أمر غمني واهتممت به. قال: قلت: نفسان اتفق موتهما في طرفة عينٍ واحد في المشرق وواحد في المغرب، كيف قدر عليهما ملك الموت؟ قال: والذي نفسي بيده ما قدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغارب والظلمات والنور والبحور إلا كقدرة الرجل

---

(١) جامع البيان: ٩٤/٢١، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبي النضر عن أبي سعيد المؤدب عن خصيف عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٥٣٩/٦، عن ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر.

(٢ - ٤) الدر المنثور: ٥٣٩/٦.

(٥) جامع البيان: ٩٤/٢١.

(٦) الدر المنثور: ٥٤٠/٦.

على مائدته يتناول من أيها شاء (١).

٥٦٨٨ - أخرج ابن جرير عن الكلبي عن أبي صالح قال: ملك الموت الذي يتوفى الأنفس كلها، وقد سلط على ما في الأرض كما سلط أحدكم على ما في راحته، معه ملائكة من ملائكة الرحمة، وملائكة من ملائكة العذاب، فإذا توفى نفسًا طيبة دفعها إلى ملائكة الرحمة، وإذا توفى نفسًا خبيثة دفعها إلى ملائكة العذاب (٢).

٥٦٨٩ - أخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس قالا: لما اتخذ الله إبراهيم خليلًا، سأل ملك الموت ربه أن يأذن له فيبشر إبراهيم ﷺ، فأذن له فأتاه فقال له إبراهيم ﷺ: يا ملك الموت أرني كيف تقبض أنفاس الكفار؟ قال: يا إبراهيم لا تطيق ذلك، قال: بلى، قال: فأعرض إبراهيم، ثم نظر إليه فإذا رجل أسود ينال رأسه السماء، يخرج من فيه لهب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار، فغشي على إبراهيم ﷺ، ثم أفاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى، فقال: يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه، فأرني كيف تقبض أرواح المؤمنين؟ قال: أعرض، فأعرض إبراهيم، ثم التفت فإذا هو برجل شاب أحسن الناس وجهًا وأطيبه، في ثياب بيض، فقال: يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه (٣).

٥٦٩٠ - أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: وُكِّل ملك الموت ﷺ يقبض أرواح الآدميين، فهو الذي يلي قبض أرواحهم، وملك في الجن، وملك في الشياطين، وملك في الطير والوحش والسباع والحيات والنمل، فهم أربعة أملاك، والملائكة ﷺ يموتون في الصعقة الأولى، وإن ملك الموت يلي قبض أرواحهم ثم يموت، فأما الشهداء في البحر فإن الله يلي قبض أرواحهم لا يكل ذلك إلى ملك الموت لكرامتهم عليه (٤).

٥٦٩١ - حدثنا علي بن رستم حدثنا عبد الله حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر ابن برقان حدثنا يزيد بن الأصم عن ابن عباس ﷺ قال: خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب (٥).

---

(١) العظمة لأبي الشيخ: ٤٣٢/٨٩٣/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٥٤٠/٦، وعن ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي حاتم.

(٢، ٣) الدر المنثور: ٥٤١/٦. (٤) الدر المنثور: ٥٤٢/٦.

(٥) العظمة لأبي الشيخ: ٤٥٧/٩٢٤/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٥٤٣/٦.

• ﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ ... ﴿١٤﴾ ﴾.

٥٦٩٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: في قوله ﴿ إِنَّا نَسِينَاكُمْ ﴾ يقول: تركناكم (١).

• ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾.

٥٦٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن البيهقي ثنا داود بن الحسين الخسروجردي ثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية بشأن الصلوات الخمس: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا ﴾ أي أتوها، ﴿ وَسَبَّحُوا ﴾ أي صلوا بأمر ربهم وهم لا يستكبرون عن إتيان الصلوات في الجماعات (٢).

• ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ... ﴿١٦﴾ ﴾.

٥٦٩٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ... ﴾ إلى آخر الآية، يقول: تتجافى لذكر الله، كلما استيقظوا ذكروا الله، إما في الصلاة، وإما في قيام، أو في قعود، أو على جنوبهم، فهم لا يزالون يذكرون الله (٣).

٥٦٩٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ... ﴾ قال: أنزلت في صلاة العشاء الآخرة، كان أصحاب محمد ﷺ لا ينامون حتى يصلوها (٤).

• ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٥٦٩٦ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: ثنا إسحاق بن سليمان، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [هود: ٧] وكان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٢] قال: وهي التي لا تعلم نفس، أو قال: هما التي

---

(١) جامع البيان : ٩٩/٢١، ونقله السيوطي : ٥٤٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) شعب الإيمان : ٢٩١٣/٧٥/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٤٥/٦.

(٣) جامع البيان : ١٠٢/٢١، ونقله السيوطي : ٥٤٨/٦، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ٥٤٦/٦.

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (١).

• ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ ﴾.

٥٦٩٧ - نوح بن خلف بن محمد بن الخصيب بن نوح عيسى بن نوح عيسى بن يرمق بن مالك ابن غوث أبو عيسى البجلي، حدَّث عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد اللّٰه الكجي حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه وكان ثقة وعمي في آخر عمره أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا نوح بن خلف البجلي حدثنا أبو مسلم الكجي حدثنا حجاج حدثنا حماد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الوليد بن عتبة قال لعلي بن أبي طالب: ألست أبسط منك لسانًا وأحد منك سنانًا وأملأ منك حشوًا، فأنزل اللّٰه تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ (٢).

• ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

٥٦٩٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ يقول: مصائب الدنيا وأسقامها وبلاؤها مما يبتلي اللّٰه بها العباد حتى يتوبوا (٣).

٥٦٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ قال: العذاب الأدنى: بلاء الدنيا، قيل: هي المصائب (٤).

٥٧٠٠ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ قال: الحدود (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٠٥/٢١، ونقله السيوطي : ٥٤٩/٦، عن ابن جرير والفريابي وعبد بن حميد ومحمد ابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث.

(٢) تاريخ بغداد : ٧٢٩١/٣٢١/١٣، وتاريخ دمشق : ٢٣٥/٦٣، عن أحمد بن محمد الواحدي عن أبي بكر أحمد بن محمد الأصبهاني عن عبد اللّٰه بن محمد الحافظ عن إسحاق بن بنان الأنماطي عن حبيش ابن مبشر الفقيه عن عبيد اللّٰه بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير به، وكتاب الأغاني : ١٥٣/٥، عن إسحاق بن بنان الأنماطي عن حبيش بن مبشر عن عبيد اللّٰه بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥٥٣/٦، عن أبي الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر، وأيضًا عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر.

(٣) جامع البيان : ١٠٨/٢١، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٠٨/٢١.

(٥) جامع البيان : ١٠٩/٢١، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

• ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٥٧٠١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ يقول: أو لم يبين لهم، وعلى القراءة بالياء في ذلك قراء الأمصار، وكذلك القراءة عندنا لإجماع الحجة من القراء، بمعنى: أو لم يبين لهم إهلاكنا القرون الخالية من قبلهم، سنتنا فيمن سلك سبيلهم من الكفر بآياتنا، فيتعظوا وينزجروا (١).

• ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٥٧٠٢ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان بين عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ قال: أرض باليمن (٢).

٥٧٠٣ - أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عمن حدثه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ قال: يعني الأرض التي لا تمطر إلا قطرًا، لا يغني عنها شيئًا إلا ما يأتيها من السيول (٣).

• ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٥٧٠٤ - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ قال: يوم بدر فتح للنبي ﷺ فلم ينفع الذين كفروا إيمانُهم بعد الموت (٤).

* * *

(١) جامع البيان : ١١٣/٢١.

(٢) جامع البيان : ١١٥/٢١، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به، ونقله السيوطي : ٥٥٦/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مجاهد : ص ٥٤٥، ونقله السيوطي : ٥٥٦/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) المستدرك : ٣٥٥٣/٤٤٩/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي : صحيح، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٥٧/٦.

سُورَةُ الأَحزَاب

مدنية — وآياتها ٧٣

٥٧٠٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأحزاب بالمدينة (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ... ① ﴾.

٥٧٠٦ - أخرج ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: إن أهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي ﷺ إلى أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم، وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتلوه، فأنزل اللَّه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ (٢).

• ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ... ④ ﴾.

٥٧٠٧ - حدثنا حسن حدثنا زهير عن قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال: قلنا لابن عباس: أرأيت قول اللَّه ﷻ: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ ما عنى بذلك؟ قال: قام نبي اللَّه ﷺ يومًا يصلي، قال: فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبين؟ قال: قلب معكم وقلب معهم، فأنزل اللَّه: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ (٣).

٥٧٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ قال: كان رجل من قريش يسمى من دهيه ذا القلبين، فأنزل اللَّه هذا في شأنه (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٥٥٨/٦. (٢) الدر المنثور : ٥٦٠/٦.

(٣) مسند أحمد : ٢٤١٠/١٣٢/٤، وذكره الترمذي : ٣١٩٩/٣٤٨/٥، كتاب التفسير، عن عبد اللَّه ابن عبد الرحمن عن صاعد الحراني عن زهير عن قابوس بن أبي ظبيان به، وقال فيه: حسن، وذكره الطبري : ١١٨/٢١، عن أبي كريب عن حفص بن نفيل عن زهير بن معاوية عن قابوس به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم : ٣٥٥٥/٤٥٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن أبي شعيب الحراني عن أحمد بن عبد الملك بن واقد عن زهير بن معاوية عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه به، وقال الذهبي: قابوس ضعيف، ونقله السيوطي : ٥٦١/٦، عن أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة.

(٤) جامع البيان : ١٢٠/٢١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٦٣/٦، وعن ابن مردويه.

• ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ... ﴿٦﴾ ﴾.

٥٧٠٩ - أخبرنا محمد بن عمرو البزار ببغداد ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ ﴾ وهو أب لهم ﴿ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ (١).

• ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ ﴾.

٥٧١٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ ﴾: قال: الميثاق الغليظ: العهد (٢).

٥٧١١ - سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِيثَٰقَهُمْ ﴾ قال: ميثاقهم على قومهم (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ ... ﴿٩﴾ ﴾.

٥٧١٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ... ﴾ الآية، قال: كان يوم أبي سفيان يوم الأحزاب (٤).

٥٧١٣ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا يحيى بن ورد حدثنا أبي حدثنا عدي بن الفضل عن داود عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال: لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب فقالت: انطلقي فانصري الله ورسوله، فقالت الجنوب: الحرة لا تسري بالليل، فأرسل الله ﷻ الصبا فأطفأت نيرانهم وقطعت أطنابهم، فقال

---

(١) المستدرك : ٣٥٥٦/٤٥٠/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: طلحة ساقط، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣١٩٨/٦٩/٧، عن أبي عبد الله الحافظ عن محمد بن عمرو البزار ببغداد عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن يونس عن طلحة عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٢٦٧/٦، عن الفريابي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه.

(٢) جامع البيان : ١٢٦/٢١، ونقله السيوطي : ٥٧٠/٦، عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك به.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٤١، ونقله السيوطي : ٥٧٠/٦، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني بإسناد جيد.

(٤) جامع البيان : ١٢٨/٢١، ونقله السيوطي : ٤٧٣/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

رسول الله ﷺ: « **نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور** » (١).

٥٧١٤ - أخرج ابن إسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزل الله في شأن الخندق، وذكر نعمه عليهم، وكفايته إياهم عدوهم بعد سوء الظن، ومقالة من تكلم من أهل النفاق ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ وكانت الجنود التي أتت المسلمين: أسد، وغطفان، وسليما، وكانت الجنود التي بعث الله عليهم مع الريح: الملائكة، فقال: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأحزاب: ١٠] فكان الذين جاؤوهم من فوقهم بني قريظة، والذين جاؤوهم من أسفل منهم قريشًا وأسدًا، وغطفان، فقال: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الأحزاب: ١١، ١٢] يقول: معتب بن قشير ومن كان معه على رأيه، ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ ﴾ [الأحزاب: ١٣] يقول: أوس بن قيظي ومن كان معه على مثل رأيه، ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ... ﴾ إلى ﴿ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: ١٤ - ١٦] ثم ذكر يقين أهل الإيمان حين أتاهم الأحزاب فحصروهم وظاهرهم بنو قريظة، فاشتد عليهم البلاء، فقال: ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ ﴾ إلى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٢ - ٢٤] قال: وذكر الله هزيمة المشركين، وكفايته المؤمنين فقال: ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٥] (٢).

٥٧١٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ قال: عيينة بن حصن ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ قال: سفيان بن حرب (٣).

• ﴿ ... وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝١٣ ﴾.

٥٧١٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ ... ﴾ إلى قوله ﴿ إِلَّا فِرَارًا ﴾ قال: هم بنو حارثة، قالوا: بيوتًا مخلية نخشى عليها السرق (٤).

---

(١) العظمة لأبي الشيخ : ٤/١٣٤٨/٨٦٥٦٩، ٦٩، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦/٥٧٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الدلائل.

(٢) الدر المنثور : ٦/٥٧٤، ٥٧٥.

(٣) الدر المنثور : ٦/٤٧٦.

(٤) جامع البيان : ٢١/١٣٥، ونقله السيوطي : ٦/٥٧٩، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

• ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ ﴾.

٥٧١٧ - أخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: جاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا ﴾ قال: لأعطوها يعني: إدخال بني حارثة أهلَ الشام على المدينة [(١)].

• ﴿ ... فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٥٧١٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ قال: استقبلوكم [(٢)].

٥٧١٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ قال: الطعن باللسان، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:

فيهم الخصب والسماحة والنجـ ـدة فيهم والخاطب المسلاق [(٣)]

• ﴿ ... وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾.

٥٧٢٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ قال: هينًا، والله أعلم [(٤)].

• ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

٥٧٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ... ﴾ الآية قال: ذلك أن الله قال لهم في سورة البقرة: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة: ٢١٤] قال: فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الأحزاب في الخندق، تأول المؤمنون ذلك، ولم يزدهم ذلك إلا إيمانًا وتسليمًا [(٥)].

---

(١) الدر المنثور : ٥٨٠/٦.

(٢) جامع البيان : ١٤١/٢١، ونقله السيوطي : ٥٨١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٥٨٢/٦.

(٥) جامع البيان : ١٤٤/٢١، ونقله السيوطي : ٥٨٥/٦، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، ونقله أيضًا عن جويبر عن الضحاك بنحوه.

• ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾.

٥٧٢٢ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي بكير، قال شريك بن عبد اللّه: أخبرنا عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ قال: الموت على ما عاهد اللّه عليه ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ الموت على ما عاهد اللّه عليه [١].

٥٧٢٣ - أخرج سعيد بن منصور وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) وآخرون ما بدلوا تبديلًا [٢].

٥٧٢٤ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ قال: أجله الذي قدر له، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل [٣]

• ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَـٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٥٧٢٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ قال: حصونهم [٤].

• ﴿ يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَـٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ... ﴿٣٠﴾ ﴾

٥٧٢٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ يُضَـٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ قال: يعني عذاب الآخرة [٥].

• ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَـٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾.

٥٧٢٧ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ يقول: من يطع اللّه منكن، وتعمل صالحًا للّه ورسوله بطاعته [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٤٦/٢١، ونقله السيوطي : ٥٨٨/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢، ٣) الدر المنثور : ٥٨٨/٦.

(٤) الدر المنثور : ٥٩١/٦.

(٥) جامع البيان : ١٥٩/٢١.

(٦) الدر المنثور : ٥٩٨/٦.

• ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٥٧٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ ﴾ يقول: لا ترخصن بالقول، ولا تخضعن بالكلام [١].

٥٧٢٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ ﴾ قال: الفجور والزنا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

حافظ للفرج راض بالتقى ... ليس ممن قلبه فيه مرض [٢]

• ﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴿٣٣﴾ ﴾.

٥٧٣٠ - حدثني ابن زهير، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا داود، يعني ابن أبي الفرات قال: ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: تلا هذه الآية ﴿ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ ﴾ قال: كان فيما بين نوح وإدريس، وكانت ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل، والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحًا وفي النساء ذمامة، وكان نساء السهل صباحًا وفي الرجال ذمامة، وإن إبليس أتى رجلًا من أهل السهل في صورة غلام، فأجَّر نفسه منه، وكان يخدمه، واتخذ إبليس شيئًا مثل ذلك الذي يزمر فيه الرعاء فجاء بصوت لم يسمع مثله، فبلغ ذلك من حولهم، فانتابوهم يسمعون إليه، واتخذوا عيدًا يجتمعون إليه في السنة فتتبرج الرجال للنساء، قال: ويتزين النساء للرجال، وإن رجلًا من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك، فرأى النساء فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن، فنزلوا معهن، فظهرت الفاحشة فيهن، فهو قول الله ﴿ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ ﴾ [٣].

---

(١) جامع البيان : ٢/٢٢، ونقله السيوطي : ٥٩٩/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ٥٩٩/٦.

(٣) جامع البيان : ٤/٢٢، وذكره الحاكم : ٤٠١٣/٥٩٨/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن علي بن حمشاد العدل عن هشام بن علي السدوسي عن موسى بن إسماعيل عن داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة به، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٦٠١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم =

٥٧٣١ - أبو عبيد قال: حدثنا نعيم عن عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس أن عمر سأله عن قول الله لأزواج النبي ﷺ: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ هل كانت جاهلية غير واحدة؟ فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما سمعت أولى إلا ولها آخرة، فقال: هات من كتاب الله ما يصدق ذلك، فقال ابن عباس: إن الله تعالى يقول: « وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم أول مرة » (١).

٥٧٣٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ﴿ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام (٢).

٥٧٣٣ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد بن زياد نا علي بن حرب نا زيد بن الحباب حدثني حسين ابن واقد عن زيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ قال نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصة (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ... ﴿٣٥﴾ ﴾.

٥٧٣٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا سيار بن مظاهر العنبري قال: ثنا أبو كدينة يحيى ابن مهلب، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال نساء النبي ﷺ: ما له يذكر المؤمنين، ولا يذكر المؤمنات؟ فأنزل الله ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ... ﴾ الآية (٤).

• ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ... ﴿٣٦﴾ ﴾.

٥٧٣٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا ... ﴾ إلى آخر الآية، وذلك أن رسول الله ﷺ انطلق يخطب على فتاه زيد بن حارثة، فدخل على زينب بنت جحش الأسدية فخطبها فقالت: لست بناكحته، فقال رسول الله ﷺ: « **فانكحيه** »، فقالت: يا رسول الله أؤامر في نفسي، فبينما هما يتحدثان أنزل الله هذه الآية على رسوله ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ... ﴾ إلى قوله ﴿ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ قالت: قد رضيته لي

= وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٢٨/٢، ونقله السيوطي : ٦٠١/٦، عن ابن أبي حاتم من وجه آخر بنحوه.

(٢) الدر المنثور : ٦٠٢/٦.

(٣) تاريخ دمشق : ١٥٠/٦٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٠٢/٦، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه.

(٤) جامع البيان : ١٠/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٦، عن ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن.

يا رسول الله منكحًا؟ قال: « نعم »، قال: إذن لا أعصي رسول الله، قد أنكحته نفسي (١).

٥٧٣٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن المصعب أن طاوسًا أخبره أنه سأل ابن عباس عن ركعتين بعد العصر، فنهاه عنها فقال: فقلت: لا أدعهما، فقال ابن عباس: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ (٢).

٥٧٣٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان التيمي عن أسماء بنت يزيد عن ابن عم لها يقال له أنس أنه سمع ابن عباس يقول: ألم يقل الله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر: ٧]؟ قالوا: بلى، قال: ألم يقل الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾؟ قال: فأشهد على رسول الله ﷺ أنه نهى عن نبيذ النقير والمزفت والدباء والحنتم (٣).

• ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

٥٧٣٨ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ قال: نزلت في زيد بن حارثة (٤).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ ﴾.

٥٧٣٩ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ يقول: لا يفرض الله على عباده فريضة إلا جعل لها حدًّا معلومًا، ثم عذر أهلها في حال عذر، غير الذكر، فإن الله لم يجعل له حدًّا ينتهي إليه ولم يعذر أحدًا في تركه إلا مغلوبًا على عقله، قال: ﴿ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ [النساء: ١٠٣] بالليل والنهار، في البر والهجر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال، وقد سبحوه بكرة

(١) جامع البيان : ١١/٢٢، وأيضًا عن أبي عبيد الوصافي عن محمد بن حمير عن ابن لهيعة عن ابن أبي عمرة عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٦٠٩/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤٣٣/٢، وبنحوه عن عبد الرزاق عن هشيم عن أبي حمزة به، ونقله السيوطي : ٦١٠/٦، عن عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣٧٩٢/٧١/٥.

(٤) الدر المنثور : ٦١٧/٦.

وأصيلًا فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته قال الله ﷻ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾ (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾.

٥٧٤٠ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: اجتمع شيبة وعتبة وأبو جهل وغيرهم فقالوا: أسقط السماء علينا كسفًا، أو ائتنا بعذاب أو أمطر علينا حجارة من السماء، فقال رسول الله ﷺ: « **ما ذاك إليَّ، إنما بعثت إليكم داعيًا ومبشرًا ونذيرًا** » (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

٥٧٤١ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ ﴾ فهذا في الرجل يتزوج المرأة، ثم يطلقها من قبل أن يمسها، فإذا طلقها واحدة بانت منه، ولا عدة عليها، تتزوج من شاءت، ثم قرأ ﴿ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ يقول: إن كان سمى لها صداقًا فليس لها إلا النصف، فإن لم يكن سمى لها صداقًا، متعها على قدر عسره ويسره، وهو السراح الجميل (٣).

٥٧٤٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: بلغ ابن عباس أن ابن مسعود يقول: إن طلق ما لم ينكح فهو جائز، فقال ابن عباس: أخطأ في هذا، إن الله يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ ولم يقل: « إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن » (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٧/٢٢، ونقله السيوطي : ٦١٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٦٢٥/٦.

(٣) جامع البيان : ١٩/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٢٠/٦، وذكره البخاري في الصحيح، انظر الفتح، كتاب الطلاق : ٤٧٦/٩، وذكره ابن أبي شيبة : ١٧٨٣٣/٦٤/٤، عن أبي بكر عن قبيصة عن يونس بن أبي إسحاق عن آدم مولى خالد عن سعيد به، والحاكم : ٢٨٢١/٢٢٣/٢، كتاب الطلاق، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو عن الفضل ابن عبد الجبار عن علي بن الحسين عن شقيق عن الحسين بن واقد وأبي حمزة عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وقال: صحيح، وأيضًا : ٣٥٦٧/٤٥٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ عن حامد ابن أبي حامد المقري عن إسحاق بن سليمان الرازي عن فطر بن خليفة عن الحسن بن مسلم بن نياق عن طاوس به، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، والإشكال في فطر؛ لتشيعه، ونقله السيوطي : ٦٢٦/٦، عن عبد الرزاق، وأيضًا =

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ... ﴿٥٠﴾ ﴾.

٥٧٤٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ... ﴾ إلى آخر الآية، قال: حرم اللّه عليه ما سوى ذلك من النساء، وكان قبل ذلك ينكح في أي النساء شاء لم يحرم ذلك عليه، فكان نساؤه يجدن من ذلك وجدًا شديدًا أن ينكح في أي النساء أحب، فلما أنزل اللّه، إني قد حرمت عليك من الناس سوى ما قصصت عليك أعجب ذلك نساءه [١].

٥٧٤٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لم يكن عند رسول اللّه ﷺ امرأة وهبت نفسها [٢].

٥٧٤٥ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة عن ابن عباس، قال ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ قال: هي ميمونة بنت الحارث [٣].

٥٧٤٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ ﴾ قال: فرض عليهم أن لا نكاح إلا بولي، وشاهدين ومهر [٤].

• ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ... ﴿٥١﴾ ﴾.

٥٧٤٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ يقول: تؤخر [٥].

٥٧٤٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ أمهات المؤمنين ﴿ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ ﴾ يعني: نساء النبي ﷺ، ويعني بالإرجاء: يقول من شئت خليت سبيله منهن،

= عن عبد بن حميد عن سعيد بنحوه، وأيضًا : ٦٢٧/٦، عن ابن أبي حاتم والحاكم من طريق طاوس، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بنحوه، وأيضًا عن البيهقي في السنن من طريق عكرمة به.

(١) جامع البيان : ٢٢/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٢٨/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٢٣/٢٢.

(٣) جامع البيان : ٢٣/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٣١/٦، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ٦٣٢/٦.

(٥) جامع البيان : ٢٤/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٣٣/٦، عن ابن جرير، وأيضًا : ٦٣٥/٦، عن ابن مردويه وابن جرير.

ويعني بالإيواء يقول من أحببت: أمسكت منهن (١).

٥٧٤٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ يعني بذلك النساء اللاتي أحل الله له من بنات العم والعمة والخال والخالة ﴿ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ يقول: إن مات من نسائك اللاتي عندك أحد، أو خليت سبيله، فقد أحللت لك أن تستبدل من اللاتي أحللت لك مكان من مات من نسائك اللاتي هن عندك أو خليت سبيله منهن ولا يصلح لك أن تزداد على عدة نسائك اللاتي عندك شيئًا (٢).

• ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ... ﴿٥٢﴾ ﴾.

٥٧٥٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾ الآية إلى ﴿ رَّقِيبًا ﴾ قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتزوج بعد نسائه الأول شيئًا (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ... ﴿٥٣﴾ ﴾.

٥٧٥١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ يقول: غير ناظرين الطعام أن يصنع (٤).

٥٧٥٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ قال: الإنا: النضيج، يعني: إذا أدرك الطعام قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ينعم غرب المحالة الجمل   ينعم ذاك الإنا الغبيط كما (٥)

• ﴿ ... وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ... ﴿٥٣﴾ ﴾.

٥٧٥٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ سليمان بن أحمد اللخمي ثنا الحسن

(١) جامع البيان: ٢٥/٢٢، ونقله السيوطي: ٦٣٣/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.
(٢) جامع البيان: ٢٧/٢٢.
(٣) جامع البيان: ٢٨/٢٢، ونقله السيوطي: ٦٣٧/٦، عن ابن مردويه بنحوه.
(٤) جامع البيان: ٣٤/٢٢.
(٥) الدر المنثور: ٦٤١/٦.

ابن العباس الرازي ثنا محمد بن حميد ثنا مهران بن أبي عمر ثنا سفيان الثوري عن داود ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال: قال رجل من أصحاب النبي ﷺ: لو قد مات رسول الله ﷺ لتزوجت عائشة أو أم سلمة، فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ (١).

• ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ ... ﴿٥٥﴾ ﴾.

٥٧٥٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ ... ﴾ قال: أنزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة، وقوله: ﴿ نِسَائِهِنَّ ﴾ يعني: نساء المسلمات، ﴿ أو مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ﴾ من المماليك والإماء، ورخص لهن أن يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب (٢).

٥٧٥٥ - حدثنا أبو بكر قال: نا بن عيينة عن عمرو عن محمد بن علي قال: كان الحسن والحسين لا يريان أمهات المؤمنين وكان ابن عباس يرى أن رؤيتهما لهن حل (٣).

• ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾.

٥٧٥٦ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ يقول: يباركون على النبي (٤).

٥٧٥٧ - حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنا أبي عن أبيه حدثنا أشعث عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ: أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل يصلي ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل يصبغ

---

(١) سنن البيهقي الكبرى: ١٣١٩٦/٦٩/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦٤٣/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن ابن مردويه بنحوه، وأيضًا: ٦٤٤/٦، عن البيهقي في السنن.

(٢) الدر المنثور: ٦٤٥/٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٢٩١/١٢/٤، وطبقات ابن سعد: ١٧٨/٨، عن محمد بن عمر عن إبراهيم ابن زيد المكي وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر به، ونقله السيوطي: ٦٤٥/٦، عن ابن سعد وابن أبي شيبة وأبي داود في ناسخه به.

(٤) جامع البيان: ٤٣/٢٢، ونقله السيوطي: ٦٤٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

ربك؟ قال: اتقوا اللَّه، فناداه ربه ﷻ: يا موسى سألوك: هل يصلي ربك؟ فقال: نعم أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي، فأنزل اللَّه ﷻ على نبيه ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ إلى آخرها. وسألوك: هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين بيديك فقم الليل، ففعل موسى - صلى اللَّه على نبينا وعليه وسلم - فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما، حتى إذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى لو كنت أنام لسقطت السماوات على الأرضين فهلكت كما هلكت الزجاجتان بيديك، فأنزل اللَّه ﷻ على نبيه ﷺ آية الكرسي، وسألوك: هل يصبغ ربك؟ فقال: نعم أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها في صبغي، فأنزل اللَّه على نبيه ﷺ: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]، إلى آخرها [(١)].

٥٧٥٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال: صلاة اللَّه على النبي ﷺ هي مغفرته، إن اللَّه لا يصلي ولكن يغفر، وأما صلاة الناس على النبي ﷺ فهي الاستغفار [(٢)].

٥٧٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يقول: اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا وآته سؤله في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى [(٣)].

• ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾﴾.

٥٧٦٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ قال: نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حيي بن أخطب [(٤)].

٥٧٦١ - أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم

---

(١) العظمة لأبي الشيخ: ٤٥٢/٢، ٤٥٣/٢٢، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦٤٦/٦، عن أبي الشيخ وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور: ٦٤٦/٦.

(٣) مصنف عبد الرزاق: ٣١٠٤/٢١١/٢، قال المصنف: وكان معمر ربما ذكره عن ابن طاوس عن عكرمة ابن خالد عن ابن عباس، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦٥٥/٦، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٤) جامع البيان: ٤٥/٢٢، ونقله السيوطي: ٦٥٦/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن الحاكم عن ابن أبي مليكة بنحوه.

عن عبد اللّٰه بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيد اللّٰه بن أبي ملكية عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسب عليًا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال: يا عدو اللّٰه آذيت رسول اللّٰه ﷺ، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾، لو كان رسول اللّٰه ﷺ حيًا لآذيته (١).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ... ﴿٥٩﴾ ﴾.

٥٧٦٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ﴾ أمر اللّٰه نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة، أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب، ويبدين عينًا واحدة (٢).

٥٧٦٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ قال: كانت الحرة تلبس لباس الأمة فأمر اللّٰه نساء المؤمنين أن يدنين عليهن من جلابيبهن، وإدناء الجلباب: أن تقنع وتشد على جبينها (٣).

• ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ ﴾.

٥٧٦٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ يقول: لنسلطنك عليهم (٤).

٥٧٦٥ - أخرج ابن الأنباري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ قال: لنولعنك، قال الحارث بن حلزة:

لا تخلنا على غرائك أنا … قلما قد رشى بنا الأعداء (٥)

---

(١) المستدرك : ٤٦١٨/١٣١/٣، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٥٦/٦.

(٢) جامع البيان : ٤٦/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٥٩/٦، عن ابن مردويه وابن أبي حاتم وابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٤٦/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٤٨/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٦٣/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٦٦٤/٦.

٥٧٦٦ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد وحدثنا الفراء قال: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح قال: قال ابن عباس: لا يجاورونك فيها إلا يسيرًا حتى يهلكوا (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ... ۝٦٩ ﴾.

٥٧٦٧ - حدثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾ قال: قال له قومه: إنه آدر، قال: فخرج ذات يوم يغتسل، فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، وخرج يتبعها عريانًا حتى انتهت به إلى مجالس بني إسرائيل، قال: فرأوه ليس بآدر. قال: فذلك قوله: ﴿ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ ﴾ (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ ﴾.

٥٧٦٨ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ قال: قولًا عدلًا حقًّا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب:

أمين على ما استودع الله قلبه ... فإن قال قولًا كان فيه مسددًا (٣)

٥٧٦٩ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ قال: قولوا: لا إله إلا الله (٤).

• ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝٧٢ ﴾.

٥٧٧٠ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم، عن العوام، عن الضحاك ابن مزاحم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ

---

(١) معاني الفراء: ٢/٣٥٠.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦/٣٣٥/٣١٨٤٨، وذكره الطبري: ٢٢/٥١، عن أبي السائب عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم: ٢/٤٥٧/٣٥٧٩، كتاب التفسير، عن أبي زكرياء العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٦/٦٦٥، عن ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٣) الدر المنثور: ٦/٦٦٧.

(٤) الدر المنثور: ٦/٦٦٨.

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾ قال: الأمانة الفرائض التي افترضها اللَّه على عباده (١).

٥٧٧١ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ ...﴾ قال: عرضت على آدم، فقال: خذها بما فيها، فإن أطعت غفرت لك، وإن عصيت عذبتك، قال: قد قبلت، فما كان إلا قدر ما بين العصر إلى الليل من ذلك اليوم حتى أصاب الخطيئة (٢).

٥٧٧٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾ إن أدوها أثابهم، وإن ضيعوها عذبهم، فكرهوا ذلك، وأشفقوا من غير معصية، ولكن تعظيمًا لدين اللَّه لا يقوموا بها، ثم عرضها على آدم، فقبلها بما فيها وهو قوله ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ غرًّا بأمر اللَّه (٣).

٥٧٧٣ - حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة الهمداني وعن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال: كان لا يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية، فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر، ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر، حتى ولد له اثنان، يقال لهما: قابيل وهابيل، وكان قابيل صاحب زرع، وكان هابيل صاحب ضرع، وكان قابيل أكبرهما، وكان له أخت أحسن من أخت هابيل، وإن هابيل طلب أن ينكح أخت قابيل، فأبى عليه، وقال: هي أختي، ولدت معي، وهي أحسن من أختك، وأنا أحق أن أتزوجها، فأمره أبوه أن يزوجها هابيل فأبى، وإنهما قرَّبا قربانًا إلى اللَّه أيُّهما أحق بالجارية، وكان آدم يومئذ قد غاب عنهما أي

(١) جامع البيان : ٥٤/٢٢، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن العوان بن حوشب وجويبر به، ونقله السيوطي : ٦٦٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد، ونقله أيضًا : ٦٧٠/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير من طريق الضحاك بنحوه.

(٢) جامع البيان : ٥٤/٢٢، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن العوان بن حوشب وجويبر به، ونقله السيوطي : ٦٦٩/٦، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد والحاكم وصححه.

(٣) جامع البيان : ٥٤/٢٢، وأيضًا عن محمد بن سعد بنحوه، وذكره الحاكم : ٣٥٨٠/٤٥٨/٢، عن محمد بن موسى الفقيه عن إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن عمرو بن أبي مزعور عن خالد بن الحارث عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

بمكة ينظر إليها، قال الله لآدم: يا آدم هل تعلم أن لي بيتًا في الأرض؟ قال: اللهم لا، قال: إن لي بيتًا بمكة فأته، فقال آدم للسماء: احفظي ولدي بالأمانة. فأبت، وقال للأرض: فأبت. فقال للجبال: فأبت. فقال لقابيل: فقال: نعم، تذهب وترجع وتجد أهلك كما يسرك، فلما انطلق آدم قربا قربانًا، وكان قابيل يفخر عليه فقال: أنا أحق بها منك، هي أختي، وأنا أكبر منك، وأنا وصيّ والدي، فلما قربا، قرب هابيل جذعة سمينة، وقرب قابيل حُزمة سنبل، فوجد فيها سنبلة عظيمة، ففركها فأكلها، فنزلت النار فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل، فغضب وقال: لأقتلنك حتى لا تنكح أختي، فقال هابيل: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ [المائدة: ٢٧ - ٣٠] فطلبه ليقتله، فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال، وأتاه يومًا من الأيام وهو يرعى غنمه في جبل وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها رأسه فمات، وتركه بالعراء، ولا يعلم كيف يدفن، فبعث الله غرابين أخوين فاقتتلا، فقتل أحدهما صاحبه، فحفر له ثم حثا عليه، فلما رآه قال: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ﴾ [المائدة: ٣١] فهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾ [المائدة: ٣١] فرجع آدم فوجد ابنه قد قتل أخاه، فذلك حين يقول ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ... ﴾ إلى آخر الآية [١].

٥٧٧٤ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ غر بأمر الله [٢].

* * *

(١) جامع البيان : ٥٦/٢٢.

(٢) جامع البيان : ٥٧/٢٢.

سُورَةُ سَبَإٍ

مكية وآياتها ٥٤

٥٧٧٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة سبأ بمكة [(١)].

• ﴿ ... عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ... ﴿٣﴾ ﴾.

٥٧٧٦ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ يقول: لا يغيب عنه [(٢)].

• ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ... ﴿١١﴾ ﴾.

٥٧٧٧ - حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: ثنا يحيى بن المهلب عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي ﴾ سبحي [(٣)].

٥٧٧٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ قال: كالعجين [(٤)].

٥٧٧٩ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ ﴾ قال: لا تدق في المسامير وتوسع الحلقة فتسلس، ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلقة فتنفصم، واجعله قدرًا [(٥)].

---

(١) الدر المنثور :.٦٧٣/٦.
(٢) جامع البيان : ٦٠/٢٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٩٧/٣٤٤/٦، وذكره الطبري : ٦٥/٢٢، عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة وعن محمد بن سنان القزاز عن الحسن الأشقر عن أبي كدينة، عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦٧٥/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير.
(٤) الدر المنثور : ٦٧٦/٦.
(٥) تفسير عبد الرزاق : ١٠٤/٢، وذكره الطبري : ٦٧/٢٢، عن محمد بن سعد بلفظ: ثقب الدروع فيسد قتيرها وذكره الحاكم : ٣٥٨٢/٧٢٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي محمد المزني عن أحمد بن نجدة القرشي عن سعيد بن منصور عن عبد الرزاق به، وقال الذهبي: عبد الوهاب بن مجاهد لم يخرجاه لضعفه، ونقله السيوطي : ٦٧٦/٦، وأيضًا عن عبد الرزاق وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق بلفظ: حلق الحديد.

• ﴿ ... وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ... ﴿١٢﴾ ﴾.

٥٧٨٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ يقول: النحاس (١).

٥٧٨١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ قال: أعطاه اللَّه عينًا من صفر، تسيل كما يسيل الماء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

فألقى في مراجل من حديد ... قدور القطر ليس من البرام (٢)

٥٧٨٢ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال: ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ النحاس، لم يقدر عليها أحد بعد سليمان عليه السلام، وإنما يعمل الناس بعد فيما كان أعطى سليمان (٣).

• ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ... ﴿١٣﴾ ﴾.

٥٧٨٣ - أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَتَمَٰثِيلَ ﴾ قال: اتخذ سليمان عليه السلام تماثيل من نحاس فقال: يا رب انفخ فيها الروح فإنها أقوى على الخدمة، فنفخ اللَّه فيها الروح، فكانت تخدمه، وكان إسفيديار من بقاياهم، فقيل لداود عليه السلام: ﴿ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ (٤).

٥٧٨٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ يقول: كالجوبة من الأرض (٥).

٥٧٨٥ - حدثنا محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ قال: الحياض (٦).

٥٧٨٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ قال: كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور، قال: وهل تعرف

---

(١) جامع البيان: ٦٩/٢٢، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٦٧٧/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

(٢، ٣) الدر المنثور: ٦٧٨/٦. (٤) الدر المنثور: ٦٧٩/٦.

(٥) جامع البيان: ٧١/٢٢، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٦٧٩/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان: ٧٣/٢٢.

العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت طرفة بن العبد وهو يقول:

كالجوابي لا هي مترعة لقرى الأضياف أو للمحتضر

وقال أيضًا:

يجبر المجروب فينا ماله بقباب وجفان وخدم (١)

• ﴿ ... ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣ ﴾.

٥٧٨٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ يقول: قليل من عبادي الموحدون توحيدهم (٢).

• ﴿ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ ... ١٤ ﴾.

٥٧٨٨ - حدثني ابن المثنى، وعلي، قالا: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ ﴾ يقول: الأرضة تأكل عصاه (٣).

٥٧٨٩ - أخرج عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس قال: كانت الإنس تقول في زمن سليمان ﷺ: إن الجن تعلم الغيب، فلما مات سليمان ﷺ، مكث قائمًا على عصاه ميتًا حولًا، والجن تعمل بقيامه (فلما خر تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) كان ابن عباس كذلك يقرأها (٤).

٥٧٩٠ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال: بلغت نصف العصا، فتركوها في النصف الباقي فأكلتها في حول فقالوا: مات عام أول (٥).

٥٧٩١ - حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة الهمداني وعن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال: كان سليمان يتجرد في بيت المقدس السنة والسنين والشهر والشهرين، وأقل من ذلك وأكثر، يدخل طعامه وشرابه، فدخله في المرة

---

(١) الدر المنثور : ٦/٦٧٩.

(٢) جامع البيان : ٢٢/٧٣، ونقله السيوطي : ٦/٦٨١، عن ابن أبي حاتم، وابن جرير وأيضًا : ٦/٦٨٠، عن ابن أبي حاتم بلفظ: اعملوا شكرًا لله على ما أنعم به عليكم.

(٣) جامع البيان : ٢٢/٧٣، وذكره الفراء : ٢/٣٥٧، عن الفراء عن حبان عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٦/٦٨٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٦/٦٨٤.

(٥) الدر المنثور : ٦/٦٨٥.

التي مات فيها، وذلك أنه لم يكن يوم يصبح فيه إلا تنبت فيه شجرة، فيسألها: ما اسمك، فتقول الشجرة: اسمي كذا وكذا فيقول لها: لأي شيء نبت، فتقول: نبت لكذا وكذا، فيأمر بها فتقطع؛ فإن كانت نبتت لغرس غرسها، وإن كانت نبتت لدواء قالت: نبت دواء لكذا وكذا، فيجعلها كذلك، حتى نبتت شجرة يقال لها الخروبة، فسألها: ما اسمك؟ فقالت له: أنا الخروبة، فقال: لأي شيء نبت؟ قالت: لخراب هذا المسجد، قال سليمان: ما كان الله ليخربه وأنا حي، أنت التي على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس، فنزعها وغرسها في حائط له، ثم دخل المحراب، فقام يصلي متكئًا على عصاه، فمات ولا تعلم به الشياطين في ذلك، وهم يعملون له، يخافون أن يخرج فيعاقبهم، وكانت الشياطين تجتمع حول المحراب، وكان المحراب له كُوًى، بين يديه وخلفه، وكان الشيطان الذي يريد أن يخلع يقول: ألست جلدًا إن دخلت فخرجت من الجانب الآخر.

فدخل شيطان من أولئك فمر، ولم يكن شيطان ينظر إلى سليمان في المحراب إلا احترق، فمر ولم يسمع صوت سليمان ﷺ، ثم رجع فلم يسمع، ثم رجع فوقع في البيت، فلم يحترق ونظر إلى سليمان قد سقط، فخرج فأخبر الناس أن سليمان قد مات، ففتحوا عنه، فأخرجوه، ووجدوا منسأته - وهي العصا بلسان الحبشة - قد أكلتها الأرضة، ولم يعلموا منذ كم مات، فوضعوا الأرضة على العصا، فأكلت منه يومًا وليلة، ثم جسبوا على ذلك النحو، فوجدوه قد مات منذ سنة. وهي في قراءة ابن مسعود، فمكثوا يدأبون له من بعد موته حولًا كاملًا، فأيقن الناس عند ذلك أن الجن كانوا يكذبونهم، ولو أنهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان، ولم يلبثوا في العذاب سنة يعملون له، وذلك قول الله: ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ... ﴾ يقول: تبين أمرهم للناس أنهم كانوا يكذبونهم، ثم إن الشياطين قالوا للأرضة لو كنت تأكلين الطعام أتيناك بأطيب الطعام، ولو كنت تشربين الشراب سقيناك أطيب الشراب، ولكنا سننقل إليك الماء والطين، فالذي يكون في جوف الخشب فهو ما تأتيها به الشياطين شكرًا لها (١).

---

(١) جامع البيان : ٧٥/٢٢، وذكره الحاكم في المستدرك، كتاب الطب : ٧٤٢٩/٢٢٠/٤، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصغاني عن أبي الجواب عن عبد الجبار بن العباس الشيباني عن سلمة بن كهيل عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٥٨٤/٤٥٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي عمرو إسماعيل ابن نجيد السلمي عن محمد بن أيوب عن أبي غسان محمد بن عمرو الطيالسي عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به مختصرًا، وقال الذهبي: صحيح.

• ﴿ ... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ... ﴿١٦﴾ ﴾.

٥٧٩٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ قال: واد كان باليمن، كان يسيل إلى مكة وكانوا يسقون وينتهى سيلهم إليه (١).

٥٧٩٣ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ يقول: الشديد، وكان السبب الذي سبب اللّٰه لإرسال ذلك السيل عليهم فيما ذُكر لي جُرذًا ابتعثه اللّٰه على سدهم، فثقب فيه ثقبًا (٢).

٥٧٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: بعث اللّٰه عليهم - يعني على العرم - دابة من الأرض فثقبت فيه ثقبًا، فسال ذلك الماء إلى موضع غير الموضع الذي كانوا ينتفعون به، وأبدلهم اللّٰه مكان جنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط، وذلك حين عضوا وبطروا المعيشة (٣).

• ﴿ ... وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ﴾.

٥٧٩٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: أبدلهم اللّٰه مكان جنتهم جنتين ذواتي أكل خمط، والخمط: الأراك ﴿ وَأَثْلٍ ﴾ الأثل: الطرفاء (٤).

٥٧٩٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ قال: الأراك، فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر يقول:

ما معول فود تراعى بعينها أغن غضيض الطرف من خلل الخمط (٥)

• ﴿ ... وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٥٧٩٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ قال: تلك المناقشة (٦).

---

(١) جامع البيان: ٧٩/٢٢، ونقله السيوطي: ٦٩٠/٦، عن ابن جرير.
(٢) جامع البيان: ٨٠/٢٢، ونقله السيوطي: ٦٩٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٣) جامع البيان: ٨١/٢٢.
(٤) جامع البيان: ٨١/٢٢، ٨٢، ونقله السيوطي: ٦٩١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) الدر المنثور: ٦٩١/٦. (٦) الدر المنثور: ٦٩٢/٦.

• ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ... ﴿١٨﴾ ﴾.

٥٧٩٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾ قال الأرض التي باركنا فيها: هي الأرض المقدسة وقوله: ﴿ قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾ يعني: قرى متصلة، وهي قرى عربية بين المدينة والشام (١).

• ﴿ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٥٧٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ﴾ قال: فإنهم بطروا عيشهم، وقالوا: لو كان جنى جناتنا أبعد مما هي كان أجدر أن نشتهيه، فمزقوا بين الشام وسبأ، وبدلوا بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٥٨٠٠ - حدثني أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، عن هارون، قال: أخبرني عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ مشددة وقال: ظن ظنًّا، فصدق ظنه (٣).

٥٨٠١ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ قال إبليس: إن آدم خلق من تراب، ومن طين ومن حمأ مسنون خلقًا ضعيفًا، وإني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٦٢] قال: فصدق ظنه عليهم، فاتبعوه إلا فريقًا من المؤمنين، قال: هم المؤمنون كلهم (٤).

• ﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٥٨٠٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

---

(١) جامع البيان : ٨٤/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٩٣/٦، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٢) جامع البيان : ٨٥/٢٢.

(٣) جامع البيان : ٨٧/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٩٥/٦، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد.

(٤) الدر المنثور : ٦٩٥/٦.

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني: خلى [١].

٥٨٠٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ... ﴾ إلى ﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ قال: لما أوحى اللَّه - تعالى ذكره - إلى محمد ﷺ دعا الرسول من الملائكة، فبعث بالوحي، سمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي، فلما كشف عن قلوبهم سألوا عما قال اللَّه، فقالوا الحق، وعلموا أن اللَّه لا يقول إلا حقًّا وأنه منجز ما وعد، قال ابن عباس: وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا، فلما سمعوه خروا سجدًا، فلما رفعوا رؤوسهم ﴿ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ ثم أمر اللَّه نبيه أن يسأل الناس ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ... ﴾ إلى قوله ﴿ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢].

٥٨٠٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ينزل الأمر إلى السماء الدنيا له وقع كوقعة السلسلة على الصخرة، فيفزع له جميع أهل السماوات، فيقولون: ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ ﴾ ثم يرجعون إلى أنفسهم فيقولون ﴿ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [٣].

٥٨٠٥ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس أنه لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع، قال: فكان إذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتًا كصوت الحديدة ألقيتها على الصفا، قال: فإذا سمعته الملائكة خروا سجدًا فلم يرفعوا رؤوسهم حتى ينزل، فإذا نزل قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فإن كان مما يكون في السماء قالوا: الحق وهو العلي الكبير، وإن كان مما يكون في الأرض من أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به، فقالوا: يكون كذا كذا فتسمعه الشياطين فينزلونه على أوليائهم، فلما بعث اللَّه محمدًا دحروا بالنجوم، فكان أول من علم بها ثقيف، فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه فيذبح كل يوم شاة، وذو الإبل ينحر كل يوم بعيرًا، فأسرع الناس في أموالهم، فقال بعضهم لبعض: لا تفعلوا فإن كانت النجوم التي يهتدي

---

(١) جامع البيان : ٩٠/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٩٦/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٩١/٢٢، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٥٥٤، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بنحوه، ومع بعض التفصيل، ونقله السيوطي : ٦٩٧/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنحوه، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن مردويه : ٧٠٤/٦.

(٣) الدر المنثور : ٦٩٧/٦.

بها وإلا فإنه أمر حدث، فنظروا فإذا النجوم التي يهتدي بها، كما هي لم يرم منها بشيء فكفوا، وصرف اللَّه الجن فسمعوا القرآن، فلما حضروه قالوا: أنصتوا، قال: وانطلقت الشياطين إلى إبليس فأخبروه فقال: هذا حَدَثٌ حَدَثَ في الأرض فأتوني من كل أرض بتربة فلما أتوه بتربة تهامة قال: ها هنا الحدث [1].

• ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

٥٨٠٦ - أخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال: ثم أمره اللَّه أن يسأل فقال: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [2].

• ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٥٨٠٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ يقول: القاضي [3].

• ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٥٨٠٨ - حدثنا عبد اللَّه بن سعيد قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا إسماعيل ابن زكريا عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: في قوله ﷻ: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ قال: في غير إسراف ولا تقتير [4].

• ﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٥٨٠٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ﴾ من القوة في الدنيا [5].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٦٥٤٢/٣٢٧/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٩٩/٦، عن البيهقي وابن أبي شيبة وأبي نعيم في الدلائل.

(٢) الدر المنثور : ٧٠٤/٦. (٣) جامع البيان : ٩٥/٢٢.

(٤) الأدب المفرد : ٤٤٣/١٥٨/١، وصححه الألباني، وذكره البيهقي في شعب الإيمان : ٦٥٤٩/٢٥١/٥، عن أبي علي الروذباري وأبي الحسين بن بشران عن إسماعيل بن محمد الصفار عن سعدان بن نصر عن وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال يعني ابن عمرو عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٧٠٦/٦، عن سعيد بن منصور والبخاري في الأدب، وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

(٥) جامع البيان : ١٠٣/٢٢، ونقله السيوطي : ٧٠٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ ﴾.

٥٨١٠ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ ... ﴾ إلى آخر الآية، قال: هذا من عذاب الدنيا [١].

٥٨١١ – حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾ يقول: فلا نجاة [٢].

٥٨١٢ – أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال: هو جيش السفياني قال: من أين أخذ؟ قال: من تحت أقدامهم [٣].

• ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٥٨١٣ – سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ قال: يسألون الرد وليس بحين الرد [٤].

• ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾ ﴾.

٥٨١٤ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ قال: كان رجل من بني إسرائيل فاتحًا، أي فتح اللّه له مالًا، فورثه ابن له تافه، أي فاسد، فكان يعمل في مال أبيه بمعاصي اللّه، فلما رأى ذلك إخوان أبيه، أتوا الفتى فعذلوه ولاموه، فضجر الفتى، فباع عقاره بضامت ثم رحل، فأتى عينًا ثجاجة، فسرح فيها ماله وابتنى قصرًا.

فبينما هو ذات يوم جالس إذ شملت عليه ريح بامرأة من أحسن الناس وجهًا، وأطيبهم ريحًا فقالت: من أنت يا عبد اللّه؟ قال: أنا امرؤ من بني إسرائيل قالت: فلك هذا القصر

(١) جامع البيان : ١٠٧/٢٢. (٢) جامع البيان : ١٠٨/٢٢.

(٣) الدر المنثور : ٧١٢/٦.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢٤٤، وذكره الطبري : ١١٠/٢٢، عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره الحاكم : ٣٥٨٨/٤٦٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن أبي إسحاق عن التيمي به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٧١٥/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

وهذا المال؟ قال: نعم، قالت: فهل لك من زوجة؟ قال: لا، قالت: فكيف يهنيك العيش ولا زوجة لك؟ قال: قد كان ذاك، فهل لك من بعل؟ قالت: لا، قال: فهل لك أن أتزوجك؟ قالت: إني امرأة منك على مسيرة ميل، فإذا كان غد فتزود زاد يوم وائتني، وإن رأيت في طريقك هولًا، قال: نعم، قالت: إنه لا بأس عليك فلا يهولنك.

فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق إلى قصر، فقرع بابه، فخرج إليه شاب من أحسن الناس وجهًا، وأطيبهم ريحًا، فقال: من أنت يا عبد اللَّه؟ قال: أنا الإسرائيلي، فقال: ما حاجتك؟ قال: دعتني صاحبة هذا القصر إلى نفسها. قال: صدقت فهل رأيت في طريقك هولًا؟ قال: نعم، ولولا أنها أخبرتني أن لا بأس عليَّ لهالني الذي رأيت، أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذ أنا بكلبة فاتحة فاها، ففزعت فوثبت فإذا أنا من ورائها، وإذا جروها ينحر على صدرها قال: لست تدرك هذا، هذا يكون في آخر الزمان يقاعد الغلام المشيخة فيغلبهم على مجلسهم ويأسرهم حديثهم.

ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل وإذا بمائة أعنز حُفْل، وإذا فيها جدي يمصها، فإذا أتى عليها فظن أنه لم يترك شيئًا، فتح فاه يلتمس الزيادة قال: لست تدرك هذا، هذا يكون في آخر الزمان يجمع صامت الناس كلهم، حتى إذا ظن أنه لم يترك شيئًا، فتح فاه يلتمس الزيادة.

قال: ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذا أنا بشجر، فأعجبني غصن من شجرة منها ناضر، فأردت برجل معه منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ، قال له: لو حصدت ما بلغ، وتركت ما لم يبلغ! قال له: امض، لا تكونن مكلفًا، سوف يأتيك خبر هذا قطعه، فنادتني شجرة أخرى: يا عبد اللَّه مني فخذ، حتى ناداني الشجر، يا عبد اللَّه منا فخذ، قال: لست تدرك هذا، هذا يكون في آخر الزمان يقل الرجال، ويكثر النساء، حتى إن الرجل ليخطب المرأة فتدعوه العشرة والعشرون إلى أنفسهن.

قال: ثم أقبلت حتى انفرج بي السبيل، فإذا أنا برجل قائم على عين يغرف لكل إنسان من الماء، فإذا تصدعوا عنه صب الماء في جرته، فلم تعلق جرته من الماء بشيء، قال: لست تدرك هذا، هذا يكون في آخر الزمان القاضي يعلم الناس العلم، ثم يخالفهم إلى معاصي اللَّه.

ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذا أنا برجل يميح على قليب، كلما أخرج دلوه صبه في الحوض، فانساب الماء راجعًا إلى القليب قال: هذا رجل رد اللَّه عليه صالح عمله فلم يقبله.

ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذا أنا برجل يبذر بذرًا فيستحصد، فإذا حنطة طيبة قال: هذا رجل قبل اللّٰه صالح عمله وأزكاه له.

قال: ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذا أنا بعنز، وإذا قوم قد أخذوا بقوائمها، وإذا برجل آخذ بقرنيها، وإذا رجل آخذ بذنبها، وإذا رجل قد ركبها، وإذا رجل يحلبها، فقال: أما العنز فهي الدنيا، والذين أخذوا بقوائمها فهم يتساقطون من عليتها، وأما الذي أخذ بقرنيها فهو يعالج من عيشها ضيقًا، وأما الذي قد أخذ بذنبها فقد أدبرت عنه، وأما الذي ركبها فقد تركها، وأما الذي يتحلبها، فبخ بخ ذهب ذاك بها.

قال: ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل، إذا أنا برجل مستلق على قفاه، فقال: يا عبد اللّٰه ادن مني، فأخذ بيدي وأقعدني، فو اللّٰه ما قعدت منذ خلقني اللّٰه، فأخذت بيده فقام يسعى حتى ما أراه، فقال له الفتى: هذا عمرك فقد، وأنا ملك الموت، وأنا المرأة التي أتيتك، أمرني اللّٰه بقبض روحك في هذا المكان، ثم أصيرك إلى جهنم قال: ففيه نزلت هذه الآية: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ (١).

٥٨١٥ - أخرج الزبير بن بكار في الموفقيات بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: لا تهتكوا سترًا فإنه كان رجل في بني إسرائيل، وكان له امرأة، وكانت إذا قدمت إليه الطعام ثم قامت على رأسه ثم تقول: هتك اللّٰه ستر امرأة تخون زوجها بالغيب، فبعث إليها يوم بسمكة، ثم قامت على رأسه فقالت: هتك اللّٰه ستر امرأة تخون زوجها بالغيب، فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة، ثم قال لها: أعيدي مقالتك، فعادت، فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة، فعل ذلك ثلاث مرات، كل ذلك تقهقه السمكة، وتضطرب حتى تسقط من الخوان.

فأتى عالم بني إسرائيل فأخبره، فقال: انطلق فاذكر ربك، وكل طعامك وأخسأ الشيطان عنك، فقال له: ائتني بكل من في دارك ممن لم تر عورته، فأتاه فنظر في وجوههم ثم قال: اكشف عن هذه الحبشية، فكشف عنها، فإذا مثل ذراع البكر فقال: من هذا أتيت، فمات أبو الفتى العالم، وهتك بهتكه ذلك الستر، واحتاج إليه الناس، فأتاه بنو إسرائيل فقالوا: ويحك، أنت كنت أعلمنا وأميننا، فلما أن أكثروا عليه هرب منهم، إلى أن بلغ إلى أقصى موضع بني إسرائيل من أرض البلقاء، فأتيح له امرأة جميلة تستفتيه فقال لها: هل لك أن تمكنينني من نفسك وأهب لك مائة دينار؟ قالت: أو خير

(١) الدر المنثور : ٧١٦/٦، ٧١٧.

من ذلك تجيء إلى أهلي وتتزوجني، وأكون لك حلالًا أبدًا، قال: فأين منزلك؟ فوصفت له، فطابت عليه تلك الليلة، فمضى فإذا هو بكلبة تنبح، في بطنها جراؤها قال: ما أعجب هذا؟ قيل له امض، لا تكونن مكلفًا، فسوف يأتيك خبر هذا، فمضى فإذا هو برجل يحمل حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت منه زاد عليها فقال له: أنت لا تستطيع تحمل هذا تزيد عليه، قال: امض، لا تكونن مكلفًا سوف يأتيك خبر هذا، فمضى فإذا هو برجل يستقي من بئر، ويصبه في حوض إلى جنب البئر، وفي الحوض ثقب، فالماء يرجع إلى البئر قال له: لو سددت الجحر استمسك لك الماء قال: امض، لا تكونن مكلفًا، سوف يأتيك خبر هذا، فمضى فإذا هو بظبية ورجل راكب عليها وآخر يحلبها، وآخر يمسك بقرنيها، وآخرون يمسكون بقوائمها، فقال: ما أعجب هذا؟ قال له: امض، لا تكونن مكلفًا، سوف يأتيك خبر هذا، فمضى فإذا هو برجل يبذر بذرًا فلا يقع على الأرض حتى ينبت ثم مضى فإذا هو، فإذا هو بالقصر الذي وعدته، وإذا دونه نهر، وإذا رجل جالس على سرير.

فقال له: كيف الطريق إلى هذا القصر؟ ولقد رأيت في ليلتي أعاجيب، قال: ما هي؟ فذكر الكلبة، قال: يأتي على الناس زمان يثب الصغير على الكبير، والوضيع على الشريف والسفيه على الحليم، وذكر له الذي يحمل الحجارة قال: يأتي على الناس زمان يكون عند الرجل الأمانة فلا يقدر يؤديها ويزيد عليها، وذكر له الذي يستقي قال: يأتي على الناس زمان يتزوج الرجل المرأة لا يتزوجها لدين ولا حسب ولا جمال، إنما يريد مالها، وتكون لا تلد فيكون كل شيء منه يرجع فيها، وذكر له الظبية قال: هي الدنيا، أما الراكب عليها فالملك، وأما الذي يحلبها فهو أطيب الناس عيشًا، وأما الذي يمسك بقرنيها فمن أيبس الناس عيشًا، وأما الذي يمسك بذنبها فالذي لا يأتيه رزقه إلا قوتًا، والذين يمسكون بقوائمها فسفلة الناس، وذكر له البذر قال: يأتي على الناس زمان لا يدرى متى يتزوج الرجل، ومتى يولد المولود ومتى قد بلغ، وذكر له الذي يحصد قال: ذاك ملك الموت يحصد الصغير والكبير وأنا هو بعثني الله إليك لأقبض روحك على أسوأ أحوالك (١).

* * *

سُورَة فاطِـــر

مكية — وآياتها ٤٥

• ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ... ﴿١﴾ ﴾.

٥٨١٦ - أخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت سورة فاطر بمكة [(١)].

٥٨١٧ - عن أبي عبيدة حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال: كنت لا أدري ما فاطر السماوات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها أي: أنا ابتدأتها [(٢)].

٥٨١٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾: بديع السماوات والأرض [(٣)].

٥٨١٩ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ﴾ قال: الصوت الحسن [(٤)].

• ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ... ﴿٢﴾ ﴾.

٥٨٢٠ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ... ﴾ قال: ما يفتح الله للناس من باب التوبة ﴿ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ وهم لا يتوبون [(٥)].

٥٨٢١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ قال: ليس لهم من الأمر شيء [(٦)].

---

(١) الدر المنثور : ٣/٧.

(٢) شعب الإيمان : ١٦٨٢/٢٥٧/٢، ومعاني القرآن للفراء : ٤٣٥/٥، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٣/٧، عن البيهقي، وعن أبي عبيد في فضائله، وعن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٣/٧. (٤) الدر المنثور : ٤/٧.

(٥، ٦) الدر المنثور : ٥/٧.

• ﴿ ... وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ۝٥ ﴾.

٥٨٢٢ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ قال: الشيطان (١).

• ﴿ ... إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ... ۝١٠ ﴾.

٥٨٢٣ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ قال: الكلام الطيب: ذكر اللَّه، والعمل الصالح: أداء فرائضه، فمن ذكر اللَّه – سبحانه – في أداء فرائضه حمل عليه ذكر اللَّه فصعد به إلى اللَّه، ومن ذكر اللَّه ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله، فكان أولى به (٢).

٥٨٢٤ – عبد الرزاق عن الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة قال: ذكر لابن عباس ما يقطع الصلاة، فقيل له: المرأة والكلب، فقال ابن عباس: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ فما يقطع هذا؟ (٣).

• ﴿ ... وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝١١ ﴾.

٥٨٢٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾ قال: ليس أحد قضيت له طول العمر والحياة إلا وهو بالغ ما قدرت له من العمر، وقد قضيت ذلك له، وإنما ينتهي إلى الكتاب الذي قدرت له لا يزاد عليه، وليس أحد قضيت له أنه قصير العمر والحياة ببالغ العمر، ولكن ينتهي إلى الكتاب الذي قدرت له لا يزاد عليه، فذلك قوله: ﴿ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾ يقول: كل ذلك في كتاب (٤).

• ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ... ۝١٢ ﴾.

٥٨٢٦ – حدثنا عبدة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سنان بن سلمة أنه سأل

(١) جامع البيان : ١١٧/٢٢. (٢) جامع البيان : ١٢١/٢٢.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٩/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٥٨/٢، عن وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وسنن البيهقي الكبرى : ٣٣٢٨/٢٧٩/٢، عن أبي عبد اللَّه الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو قالا عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أسيد بن عاصم عن الحسين بن حفص عن سفيان الثوري عن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٠/٧، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في سننه.

(٤) جامع البيان : ١٢٢/٢٢، ونقله السيوطي : ١١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

ابن عباس عن ماء البحر؟ فقال: بحران لا يضرك من أيهما توضأت: ماء البحر وماء الفرات (١).

• ﴿ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ ﴾.

٥٨٢٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ﴾ قال: هو انتقاص أحدهما من الآخر (٢).

٥٨٢٨ - سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال: في النواة النقير والفتيل والقطمير، والنقير الذي في وسط النواة الذي به ينبت النوى منه، والفتيل شق النواة، والقطمير لفافة النواة؛ القشر الذي يكون عليها (٣).

٥٨٢٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ قال: الجلدة البيضاء التي على النواة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

لم أنل منهم بسطًا ولا زبدًا ... ولا فوفة ولا قطميرًا (٤)

• ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ... ﴿١٨﴾ ﴾.

٥٨٣٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ﴾ يقول: يكون عليه وزر لا يجد أحدًا يحمل عنه من وزره شيئًا (٥).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٨٢/١٢١/١، ونقله عنه السيوطي : ١٤/٧، وعن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٢٤/٢٢.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٤٦، وذكره الطبري : ١٢٤/٢٢، عن محمد بن سعد بلفظ: قشر النواة، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن عوف عمن حدثه به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، ونقله السيوطي : ١٤/٧، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ١٤/٧.

(٥) جامع البيان : ١٢٧/٢٢، ونقله السيوطي : ١٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۝ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ۝ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ۝ ﴾.

٥٨٣١ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ قال: هو مثل ضربه الله لأهل الطاعة وأهل المعصية، ويقول: وما يستوي الأعمى والظلمات والحرور ولا الأموات، فهو مثل أهل المعصية، ولا يستوي البصير ولا النور ولا الظل والأحياء، فهو مثل أهل الطاعة [١].

• ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ۝ ﴾.

٥٨٣٢ – أخرج أبو سهل السري بن سهل الجنديسابوري الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [الروم: ٥٢] ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ قال: كان النبي ﷺ يقف على القتلى يوم بدر ويقول: « **هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا، يا فلان بن فلان، ألم تكفر بربك؟ ألم تكذب نبيك؟ ألم تقطع رحمك؟** ». فقالوا: يا رسول الله أيسمعون ما نقول؟ قال: « **ما أنتم بأسمع منهم لما أقول** »، فأنزل الله: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [الروم: ٥٢]، ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ وهو مثل ضربه الله للكفار أنهم لا يسمعون لقوله [٢].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝ ﴾.

٥٨٣٣ – أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ﴾ قال: الأبيض والأحمر والأسود، وفي قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ ﴾ قال: طرائق بيض، يعني الألوان [٣].

٥٨٣٤ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ جُدَدٌ ﴾ قال: طرائق؛ طريقة بيضاء، وطريقة خضراء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

قد غادر السبع في صفحاتها جددًا ... كأنها طرق لاحت على أكم [٤]

٥٨٣٥ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ الشديد السواد [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٢٩/٢٢.
(٢) الدر المنثور : ١٨/٧.
(٣-٥) الدر المنثور : ١٩/٧.

٥٨٣٦ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله: ﴿ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا... ﴾ قال: منها الأحمر والأبيض والأخضر والأسود، وكذلك ألوان الناس منهم الأحمر والأسود والأبيض وكذلك الدواب والأنعام (١).

• ﴿ ... إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

٥٨٣٧ - حدثني علي قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ قال: الذين يعلمون أن اللّٰه على كل شيء قدير (٢).

٥٨٣٨ - أخبرنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن مختار ثنا عنبسة بن الأزهر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ قال: من يخشى اللّٰه فهو عالم (٣).

٥٨٣٩ - أخبرنا إسماعيل بن أبان ثنا عبد اللّٰه بن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (٤).

٥٨٤٠ - أخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال: أقبلت مع عكرمة أقود ابن عباس بعدما ذهب بصره، حتى دخل المسجد الحرام، فإذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة، فقال: أمل بي إلى حلقة المراء، فانطلقت به حتى أتاهم فسلم عليهم، فأرادوه على الجلوس، فأبى عليهم، وقال: انتسبوا إليَّ أعرفكم فانتسبوا إليه فقال: أما علمتم أن للّٰه عبادًا أسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم، إنهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء بأيام اللّٰه، غير أنهم إذا ذكروا عظمة اللّٰه طاشت عقولهم من ذلك، وانكسرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم حتى إذا استقاموا من ذلك، سارعوا إلى اللّٰه بالأعمال الزاكية، فأين أنتم منهم؟ ثم تولى عنهم فلم ير بعد ذلك رجلان (٥).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٥٨٤١ - أخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس أن حصين

---

(١) الدر المنثور : ١٩/٧.

(٢) جامع البيان : ١٣٢/٢٢، ونقله السيوطي : ٢٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) سنن الدارمي : ٩٦/١، ونقله السيوطي : ٢٠/٧، عن ابن المنذر: العلماء باللّٰه: الذين يخافونه.

(٤) سنن الدارمي : ٩٦/١.

(٥) الدر المنثور : ٢١/٧.

ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي نزلت فيه ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ... ﴾ (١).

• ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٥٨٤٢ - حدثني علي قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ ﴾ قال: هم أمة محمد ﷺ ورثهم الله كل كتاب أنزله، فظالمهم يغفر له، ومقتصدهم يحاسب حسابًا يسيرًا، وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب (٢).

٥٨٤٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن علية قال: أخبرنا حميد بن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث عن أبيه أن ابن عباس سأل كعبًا عن قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ... ﴾ فقال: تماست مناكبهم ورب الكعبة، ثم أعطوا الفضل بأعمالهم (٣).

٥٨٤٤ - سفيان عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ ﴾ قال: هي بمنزلة الآية التي في الواقعة: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٧ - ١١] (٤).

٥٨٤٥ - عبد الرزاق قال: حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ قال: الظالم: الكافر (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٢٢/٧.

(٢) جامع البيان : ١٣٣/٢٢، ونقله السيوطي : ٢٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث به.

(٣) جامع البيان : ١٣٣/٢٢، ونقله السيوطي : ٢٧/٧، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢٤٦، وذكره الطبري : ١٣٥/٢٢، عن محمد بن سعد به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٥٥٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن إبراهيم ابن الفضل عن أبي حسين المكي عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٢٦/٧، عن الفريابي وعبد بن حميد، وأيضًا عن ابن جرير وابن مردويه.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ١١٠/٢، ونقله السيوطي : ٢٦/٧، عن سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث، وزاد فيه: والمقتصد: أصحاب اليمين.

٥٨٤٦ - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح وعبد الرحمن بن معاوية العتبي قالا: ثنا أبو الطاهر بن السرح قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال ذات يوم: « **شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي** » قال ابن عباس: السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يدخل الجنة برحمة اللَّه، والظالم لنفسه وأصحاب الأعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد (١).

• ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٥٨٤٧ - حدثني قتادة بن سعيد بن قتادة السدوسي قال: ثنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي قال: ثنا أبي عن عمرو بن مالك وعن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾ قال: حزن النار (٢).

٥٨٤٨ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قولة أهل الجنة حين دخلوا الجنة: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾ قال: هم قوم كانوا في الدنيا يخافون اللَّه، ويجتهدون له في العبادة سرًّا وعلانية، وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم، فهم خائفون أن لا يتقبل اللَّه منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي سلفت، فعندها ﴿ قَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ غفر لنا العظيم وشكر لنا القليل من أعمالنا (٣).

• ﴿ ... لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٥٨٤٩ - حدثنا محمد بن عبيد قال: ثنا موسى بن عمير وعن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ قال: العناء (٤).

• ﴿ ... أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

٥٨٥٠ - حدثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا عبد اللَّه بن عثمان

---

(١) المعجم الكبير : ١١٤٥٤/١٨٩/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٥/٧.

(٢) جامع البيان : ١٣٨/٢٢، وذكره الحاكم : ٣٥٩٥/٤٦٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد ابن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري عن أبيه عن معاذ بن هشام عن أبيه عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء به، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٢٨/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) الدر المنثور : ٢٨/٧.

(٤) جامع البيان : ١٤٠/٢٢، ونقله السيوطي : ٣٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: إعياء.

ابن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم... ﴾ قال: أربعون سنة (١).

٥٨٥١ - سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ ﴾ قال: العمر الذي أعذر الله فيه إلى أهله ستون سنة (٢).

٥٨٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾، قال: ستين سنة (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ ﴾.

٥٨٥٣ - حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال ابن عمرو قال: حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا أتيت سلطانًا مهيبًا تخاف أن يسطو عليك فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعًا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالذي لا إله إلا هو، الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جارًا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك ثلاث مرات (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٤١/٢٢، ونقله السيوطي : ٣١/٧، عن ابن جرير وابن مردويه بلفظ: ست وأربعين سنة.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢٤٧، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١١١/٢، عن معمر عن الثوري عن ابن خثيم عن مجاهد به، والطبري : ١٤١/٢٢، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان بلفظ: ستون سنة، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن إدريس عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد به، وذكره الحاكم : ٣٥٩٦/٤٦٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣١/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه.

(٣) سنن البيهقي الكبرى : ٦٣١٢/٣٧٠/٣، وقال : هذا موقوف، ورواه إبراهيم بن الفضل المدني وليس بالقوي، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٢/٧، وعن ابن مردويه بلفظ: الشيب.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩١٧٧/٢٣/٦، والأدب المفرد : ٧٠٨/٢٤٧/١، عن أبي نعيم عن يونس عن منهال بن عمرو عن سعيد بن جبير به، وصححه الألباني، والمعجم الكبير : ١٠٥٩٩/٢٥٨/١٠، عن علي =

٥٨٥٤ - أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق أبي مالك عن ابن عباس قال: الأرض على حوت والسلسلة على أذن الحوت في يد اللَّه تعالى، فذلك قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ﴾ قال: من مكانهما [١].

* * *

= ابن عبد العزيز عن أبي نعيم به، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٤/٧، وعن أبي الشيخ في العظمة، ولم أعثر عليه في كتاب العظمة.

(١) الدر المنثور : ٣٤/٧، ولم أعثر على الأثر في مصنف ابن أبي شيبة، وكذا عند أبي الشيخ في العظمة منسوبًا لابن عباس.

سُورَة يس

مكية — وآياتها ٨٣

٥٨٥٥ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة يس بمكة [١].

٥٨٥٦ - حدثنا عمرو بن زرارة ثنا عبد الوهاب ثنا راشد أبو محمد الحماني عن شهر بن حوشب قال: قال ابن عباس: من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح [٢].

٥٨٥٧ - أخرج ابن مردويه من طريق ابن عباس قال: ﴿ يسٓ ﴾ قال: محمد ﷺ وفي لفظ: قال: يا محمد [٣].

٥٨٥٨ - حدثني علي قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يسٓ ﴾ قال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله [٤].

٥٨٥٩ - حدثنا ابن حميد قال: قال أبو تميلة قال: ثنا الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يسٓ ﴾ قال: يا إنسان، بالحبشية [٥].

• ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ ﴾.

٥٨٦٠ - أخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يقرأ في المسجد، فيجهر بالقراءة، حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم، وإذا هم لا يبصرون، فجاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمد، ولم يكن بطن من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة، فدعا النبي ﷺ حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ... ﴾ إلى قوله:

---

(١) الدر المنثور : ٣٧/٧.

(٢) سنن الدارمي : ٣٤١٩/٥٤٩/٢، قال حسين سليم أسد : إسناده حسن وهو موقوف على ابن عباس، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٨/٧.

(٣) الدر المنثور : ٤٠/٧.

(٤) جامع البيان : ١٤٧/٢٢.

(٥) جامع البيان : ١٤٧/٢٢، ونقله السيوطي : ٤١/٧، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس: ١ - ١٠] قال: فلم يؤمن من ذلك النفر أحد [١].

• ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ ﴾.

٥٨٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ قال: هو كقول اللّه تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [الإسراء: ٢٩] يعني: أن أيديهم موثقة إلى أعناقهم ولا يستطيعون أن يبسطوها بخير [٢].

٥٨٦٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الأغلال: ما بين الصدر إلى الذقن ﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ كما تقمح الدابة باللجام [٣].

٥٨٦٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مُّقْمَحُونَ ﴾ قال: المقمح: الشامخ بأنفه، المنكس برأسه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ونحن على جوانبها قعود نغض الطرف كالإبل القماح [٤].

• ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ ﴾.

٥٨٦٤ - أخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ﴾ قال: كفار قريش غطاء، ﴿ فَأَغْشَيْنَٰهُمْ ﴾ يقول: ألبسنا أبصارهم ﴿ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ النبي ﷺ فيؤذونه، وذلك أن ناسًا من بني مخزوم تواطؤا بالنبي ﷺ ليقتلوه، منهم أبو جهل، والوليد بن المغيرة، فبينما النبي ﷺ قائم يصلي يسمعون قراءته، فأرسلوا إليه الوليد ليقتله، فانطلق حتى أتى المكان الذي يصلي فيه، فجعل يسمع قراءته ولا يراه، فانصرف إليهم، فأعلمهم ذلك، فأتوه فلما انتهوا إلى المكان الذي يصلي فيه، سمعوا قراءته فيذهبون إليه فيسمعون أيضًا من خلفهم، فانصرفوا ولم يجدوا إليه سبيلًا، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [٥].

٥٨٦٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: اجتمعت قريش بباب النبي ﷺ ينتظرون خروجه ليؤذوه، فشق ذلك عليه، فأتاه جبريل بسورة يس وأمره بالخروج عليهم،

---

(١) الدر المنثور : ٤٢/٧.
(٢) جامع البيان : ١٥١/٢٢.
(٣) الدر المنثور : ٤٣/٧.
(٤) الدر المنثور : ٤٤/٧.
(٥) الدر المنثور : ٤٣/٧.

فأخذ كفًّا من تراب، وخرج وهو يقرأها ويذر التراب على رؤوسهم، فما رأوه حتى جاز، فجعل أحدهم يلمس رأسه، فيجد التراب، وجاء بعضهم فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: ننتظر محمدًا فقال: لقد رأيته داخلًا المسجد، قالوا: قوموا فقد سحركم [١].

٥٨٦٦ - روي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿ فَأَغْشَيْنَٰهُمْ ﴾: فأعشيناهم، بالعين. وذلك أن العشا هو أن يمشي بالليل ولا يبصر [٢].

• ﴿ ... وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ... ⑫ ﴾.

٥٨٦٧ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانت منازل الأنصار متباعدة من المسجد، فأرادوا أن ينتقلوا إلى المسجد فنزلت: ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ فقالوا: نثبت في مكاننا [٣].

• ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ⑬ ﴾.

٥٨٦٨ - أخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ قال: هي أنطاكية [٤].

• ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ⑭ ﴾.

٥٨٦٩ - أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان بين موسى بن عمران وعيسى ابن مريم ألف سنة وتسعمائة سنة ولم تكن بينهما فترة، وأنه أرسل بينهما ألف نبي من بني إسرائيل سوى من أرسل من غيرهم، وكان بين ميلاد عيسى والنبي ﷺ خمسمائة سنة وتسع وستون سنة بعث في أولها ثلاثة أنبياء، وهو قوله: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾، والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين، وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولًا أربعمائة سنة

---

(١) الدر المنثور: ٤٤/٧. (٢) جامع البيان: ١٥٢/٢٢.

(٣) جامع البيان: ١٥٤/٢٢، سنن ابن ماجه: ٧٨٥/٢٥٨/١، عن علي بن محمد عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وقال: فثبتوا، في الزوائد هذا موقوف. فيه سماك وهو ابن حرب وإن وثقه ابن معين وأبو حاتم فقد قال أحمد: مضطرب الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وروايته عن غيره صالحة، وصححه الألباني. والمعجم الكبير: ١٢٣١٠/٨/١٢، عن عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم عن محمد بن يوسف الفريابي عن سماك بن حرب به ونقله السيوطي: ٤٦/٧، عن الفريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور: ٤٩/٧.

وأربعًا وثلاثين سنة، وإن حواريي عيسى ابن مريم كانوا اثني عشر رجلًا، وكان قد تبعه بشر كثير، ولكنه لم يكن فيهم حواري إلا اثنا عشر رجلًا، وكان من الحواريين القصار والصياد وكانوا عمالًا يعملون بأيديهم، وأن الحواريين هم الأصفياء، وأن عيسى ﷺ حين رفع كان ابن اثنتين وثلاثين سنة وستة أشهر، وكانت نبوته ثلاثين شهرًا، وأن الله رفعه بجسده، وأنه حيٌّ الآن وسيرجع إلى الدنيا فيكون فيها ملكًا، ثم يموت كما يموت الناس، وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة، وكان أصحابه يسمون الناصريين، وكان يقال لعيسى: الناصري فلذلك سميت النصارى [١].

• ﴿ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝١٩ ﴾.

٥٨٧٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب وعن وهب بن منبه قالت لهم الرسل: ﴿ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾ أي: أعمالكم معكم [٢].

• ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ... ۝٢٠ ﴾.

٥٨٧١ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قوله: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ قال: هو حبيب النجار [٣].

٥٨٧٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة قال: كان من حديث صاحب يس حدثنا محمد بن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه اليماني أنه كان رجلًا من أهل أنطاكية، وكان اسمه حبيبًا وكان يعمل الجرير، وكان رجلًا سقيمًا، وقد أسرع فيه الجذام، وكان منزله عند باب من أبواب المدينة قاصيًا، وكان مؤمنًا ذا صدقة، يجمع كسبه إذا أمسى فيما يذكرون، فيقسمه نصفين، فيطعم نصفًا عياله ويتصدق بنصف، فلم يهمّه سقمه ولا عمله ولا ضعفه، عن عمل ربه، قال: فلما أجمع قومه على قتل الرسل بلغ ذلك حبيبًا وهو على باب المدينة الأقصى، فجاء يسعى إليهم يذكرهم الله ويدعوهم إلى اتباع المرسلين، فقال: ﴿ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [٤].

---

(١) الطبقات الكبرى : ٥٣/١، (ذكر القرون والسنين التي بين آدم ومحمد عليهما الصلاة والسلام)، وتاريخ دمشق : ٣٢/١، عن هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح به، وأيضًا : ٥٨/٦٨، ونقله عنهما السيوطي في الدر المنثور : ٥٠/٧.

(٢) جامع البيان : ١٥٧/٢٢، ونقله السيوطي : ٥١/٧، عن ابن المنذر بلفظ: شؤمكم معكم.

(٣) الدر المنثور : ٥١/٧.

(٤) جامع البيان : ١٥٨/٢٢، ونقله السيوطي : ٥١/٧، عن ابن أبي حاتم مختصرًا.

• ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٢٢ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ۝٢٣ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ۝٢٤ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ۝٢٥ ﴾.

٥٨٧٣ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم أبي القاسم مولى عبد اللّٰه بن الحارث بن نوفل عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقول: كان اسم صاحب يس حبيبًا، وكان الجذام أسرع إليه (١).

٥٨٧٤ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه في قوله تعالى: ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾ قال: أي لا يسألونكم أموالكم على ما جاؤوكم به من الهدى، وهم لكم ناصحون، فاتبعوهم تهتدوا بهداهم، وقوله: ﴿ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾ قال: وهم على استقامة من طريق الحق، فاهتدوا أيها القوم بهداهم (٢).

٥٨٧٥ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه قال: ناداهم – يعني: نادى قومه – بخلاف ما هم عليه من عبادة الأصنام، وأظهر لهم دينه وعبادة ربه، وأخبرهم أنه لا يملك نفعه ولا ضره غيره، فقال: ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٢٢ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾ ثم عابها، فقال: ﴿ إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ ﴾ بشدة، ﴿ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ وقوله: ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾ يقول: أأعبد من دون اللّٰه آلهة يعني: معبودًا سواه ﴿ إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ ﴾ يقول: إذا مسني الرحمن بضر وشدة، ﴿ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا ﴾ يقول: لا تغني عني شيئًا بكونها إليَّ شفعاء، ولا تقدر على دفع ذلك الضر عني ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ يقول: ولا يخلصوني من ذلك الضر إذا مسني (٣).

٥٨٧٦ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه قال: ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴾ قال: إني آمنت بربكم الذي كفرتم به فاسمعوا قولي (٤).

٥٨٧٧ – حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه قال لهم: ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي ﴾ إلى قوله:

(١، ٢) جامع البيان : ١٥٩/٢٢.
(٣، ٤) جامع البيان : ١٦٠/٢٢.

﴿ فَٱسْمَعُونِ ﴾ وثبوا وثبة رجل واحد، فقتلوه واستضعفوه لضعفه وسقمه، ولم يكن أحد يدفع عنه [١].

• ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ... ﴿٣٠﴾ ﴾.

٥٨٧٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾ قال: يا ويلًا للعباد [٢].

٥٨٧٩ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس أنه قال: ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾ [٣].

٥٨٨٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾ قال: الندامة على العباد الذين ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ يقول: الندامة عليهم إلى يوم القيامة [٤].

• ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

٥٨٨١ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قيل لابن عباس: إن رجالًا يقولون: إن عليًّا مبعوث قبل يوم القيامة ويتأولون هذه الآية: ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٣٨]، قال: لو كنا نعلم أن عليًّا مبعوث ما تزوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ولكن هذه للناس عامة [٥].

• ﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٥٨٨٢ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ قال: وجدوه معمولًا لم تعمله أيديهم، يعني: الفرات ودجلة ونهر بلخ وأشباهها ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ لهذا والله أعلم [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٦١/٢٢.

(٢) جامع البيان : ٣/٢٣، ونقله السيوطي : ٥٤/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٥٤/٧.

(٥) تفسير الصنعاني : ٣٥٥/٢، وذكره الطبري في جامعه، بسنده عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد ابن ثور عن معمر به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥٥/٧، عن عبد بن حميد وابن المنذر.

(٦) الدر المنثور : ٥٥/٧.

• ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ ﴾.

٥٨٨٣ - أبو عبيد قال: حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن حسان عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس أنه كان يقرأها (والشمس تجري لا مستقر لها) (١).

٥٨٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴾ قال: العذق اليابس (٢).

٥٨٨٥ - أخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴾ قال: في ثمانية وعشرين منزلًا ينزلها القمر في شهر، أربعة عشر منها شامية وأربعة عشر منها يمانية، فأولها السرطين، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة، والعواء، والسماك وهو آخر الشامية، والعقرب، والزبابين، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، ومقدم الدلو، ومؤخر الدلو، والحوت وهو آخر اليمانية، فإذا سار هذه الثمانية والعشرين منزلًا ﴿ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴾ كما كان في أول الشهر (٣).

• ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠ ﴾.

٥٨٨٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ ﴾ قال: إذا اجتمعا في السماء كان أحدهما بين يدي الآخر، فإذا غاب، غاب أحدهما بين يدي الآخر (٤).

٥٨٨٧ - حدثنا محمد بن المثنى قال: ثنا أبو النعمان الحكيم بن عبد الله العجلي قال: ثنا شعبة عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ قال: في فلك كفلك المغزل (٥).

---

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٣٣/٢، ونقله السيوطي : ٥٦/٧، عن أبي عبيد وابن الأنباري في المصاحف وأحمد.

(٢) جامع البيان : ٦/٢٣، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: أصل العذق العتيق، ونقله السيوطي : ٥٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: أصل العذق القديم.

(٣) الدر المنثور : ٥٧/٧. (٤) جامع البيان : ٨/٢٣.

(٥) جامع البيان : ٨/٢٣، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به.

٥٨٨٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ قال: دورانًا يسبحون، يقول: يجرون [(١)].

٥٨٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ قال: كل في فلك في السماوات [(٢)].

• ﴿ ... أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ ﴾.

٥٨٩٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ قال: المثقل [(٣)].

٥٨٩١ - حدثني الفضل بن الصباح وقال: ثنا محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: أتدرون ما الفلك المشحون؟ قلنا: لا، فقال: هو الموقر [(٤)].

• ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٥٨٩٢ - حدثني الفضل بن الصباح وقال: ثنا محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: أتدرون ما ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ قلنا: لا، قال: هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها [(٥)].

٥٨٩٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ قال: الإبل، خلقها الله كما رأيت، فهي سفن البر، يحملون عليها ويركبونها [(٦)].

• ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

٥٨٩٤ - حدثني علي قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ مِّنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ من القبور ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ قال: يخرجون [(٧)].

٥٨٩٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مِّنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ قال: القبور، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت

(١، ٢) جامع البيان : ٨/٢٣.

(٣) جامع البيان : ٩/٢٣، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: الممتلئ.

(٤) جامع البيان : ٩/٢٣.

(٥، ٦) جامع البيان : ١٠/٢٣، ونقله السيوطي : ٦٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٧) جامع البيان : ١٥/٢٣، ونقله السيوطي : ٦٢/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قول عبد اللَّه بن رواحة:

حينًا يقولون إذ مروا على جدثي أرشده يا رب من غاز وقد رشدا

قال: أخبرني عن قوله: ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ قال: النسل المشي الخبب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان وهو يقول:

عملان الذنب أمشي فاريا يرد الليل عليه فنسل [(١)]

• ﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٥٨٩٦ - حدثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا المعتمر عن أبيه عن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾ قال: افتضاض الأبكار [(٢)].

٥٨٩٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾ قال: فرحون [(٣)].

• ﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

٥٨٩٨ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ قال: هي السرر في الحجال [(٤)].

• ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾.

٥٨٩٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ قال: فإن اللَّه هو يسلم عليهم [(٥)].

• ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

٥٩٠٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ ﴾ قال: أضللتهم وأعميتهم عن الهدى

(١) الدر المنثور: ٦٣/٧.
(٢) جامع البيان: ١٨/٢٣، وأيضًا عن الحسن بن زريق الطهري عن أسباط بن محمد عن أبيه عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٦٤/٧، عن ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق به، وأيضًا: ٦٥/٧، عن ابن أبي حاتم بنحوه، ولم أعثر عليه عند ابن أبي شيبة.
(٣) جامع البيان: ١٩/٢٣. (٤) جامع البيان: ٢٠/٢٣.
(٥) الدر المنثور: ٦٦/٧.

﴿ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ قال: فأنى يهتدون (١).

• ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

٥٩٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ قال: ولو نشاء أهلكناهم في مساكنهم (٢).

• ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ ﴾.

٥٩٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ ... ﴾ قال: جاء عبد الله بن أبيّ إلى النبي ﷺ بعظم حائل فكسره بيده ثم قال: يا محمد، كيف يبعث الله هذا وهو رميم؟ فقال رسول الله ﷺ: « **يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم** »، فقال الله: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ [يس: ٧٩] (٣).

* * *

(١) جامع البيان : ٢٦/٢٣، وأيضًا من طرق العوفي بلفظ: لا يبصرون الحق، ونقله السيوطي : ٦٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) جامع البيان : ٢٦/٢٣، ونقله السيوطي : ٧٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣١/٢٣، وذكره الحاكم : ٣٦٠٦/٤٦٦/٢، كتاب التفسير، عن إسماعيل بن محمد ابن الفضل بن محمد الشعراني عن جده عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٧٤/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والإسماعيلي في معجمه والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث والضياء في المختارة بلفظ: جاء العاص بن وائل، وأيضًا عن ابن جرير وابن مردويه بلفظ: جاء عبد الله بن أبي، وأيضًا عن ابن مردويه بلفظ: جاء أبي بن خلف، وأيضًا : ٧٥/٧، عن ابن مردويه بلفظ: جاء أبو جهل.

سُورَةُ الصَّافَّات

مكية — وآياتها ١٨٢

• ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا ۝ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝ فَٱلتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْرًا ۝ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝ ﴾.

٥٩٠٣ – حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أنهن [سبأ وفاطر ويس والصافات] نزلن بمكة ولم يجد فيهن إلا آية واحدة في ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ ﴾ قال جل ثناؤه: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ ﴾ [الصافات: ١٠٢]، إلى تمام القصة [١].

٥٩٠٤ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن خلف حدثنا آدم حدثنا شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا ۝ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝ فَٱلتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْرًا ﴾، قال: يعني الملائكة [٢].

٥٩٠٥ – حدثنا أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الجن يسمعون الوحي، فيتسمعون الكلمة فيزيدون فيها عشرًا، فيكون ما سمعوا حقًّا وما زادوه باطلًا، وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك، فلما بعث النبي ﷺ كان أحدهم لا يأتي مقعده إلا رمي بشهاب يحرق ما أصاب، فشكوا ذلك إلى إبليس، فقال: ما هذا إلا من أمر قد حدث، فبث جنوده فإذا هم بالنبي ﷺ يصلي بين جبلي نخلة، فأتوه فأخبروه، فقال: هذا الحدث الذي حدث في الأرض [٣].

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٣٧/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧٧/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) العظمة لأبي الشيخ : ٥١١/٩٨٨/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧٨/٧، وعن ابن المنذر.

(٣) مسند أحمد : ٢٤٨٢/١٦٠/٤، ٢٢٧١، ٢٤٣١، والترمذي : ٣٣٢٤/٤٢٧/٥، عن محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف عن إسرائيل عن ابن إسحاق عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٦٥٤٢/٣٢٧/٧، عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وذكره الطبري : ٣٦/٢٣، عن أبي كريب عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع وأحمد بن يحيى الصوفي عن عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير به، وأيضًا : ٣٧/٢٣، عن ابن المثنى عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، وأيضًا : ٣٨/٢٣، عن علي بن داود عن عاصم بن علي عن أبي علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد به.

٥٩٠٦ - أخبرنا علي بن محمد عن ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: لما بُعِثَ محمد ﷺ دحر الجن ورموا بالكواكب، وكانوا قبل ذلك يستمعون، لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه، فأول من فزع بذلك أهل الطائف فجعلوا يذبحون لآلهتهم من كان له إبل أو غنم كل يوم حتى كادت أموالهم تذهب، ثم تناهوا، وقال بعضهم لبعض: ألا ترون معالم السماء كما هي لم يذهب منها شيء، وقال إبليس: هذا أمر قد حدث في الأرض، ائتوني من كل أرض بتربة، فكان يؤتى بالتربة فيشمها ويلقيها حتى أتي بتربة تهامة فشمها وقال: ههنا الحدث [١].

• ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠ ﴾.

٥٩٠٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (لا يسمعون إلى الملإ الأعلى) مخففة، وقال: إنهم كانوا يتسمعون ولكن لا يسمعون [٢].

٥٩٠٨ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ قال: شديد [٣].

٥٩٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ يقول: لهم عذاب دائم [٤].

٥٩١٠ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال: إذا رمى بالشهاب لم يخطئ من رمي به وتلا: ﴿ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [٥].

٥٩١١ - أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ قال: إن الجني يجيء فيسترق، فإذا سرق السمع، فرمي بالشهاب قال للذي يليه: كان كذا وكذا [٦].

٥٩١٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ قال: لا يقتلون بالشهاب

(١) الطبقات الكبرى : ١٦٧/١. (٢) الدر المنثور : ٧٩/٧.
(٣) الجامع للقرطبي : ٦٦/١٥.
(٤) جامع البيان : ٤٠/٢٣، وأيضًا فسر اللفظ « واصبا » بمثله عن ابن وكيع عن يحيى بن آدم عن قيس عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نضرة به، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٨٠/٧.
(٥، ٦) الدر المنثور : ٨٠/٧.

ولا يموتون، ولكنها تحرقهم من غير قتل، وتُخَبِّل وتُخْدِج من غير قتل (١).

• ﴿ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾.

٥٩١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ قال: التراب والماء فيصير طينًا يلزق (٢).

٥٩١٤ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ قال: الملتزق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت النابغة وهو يقول:

فلا تحسبون الخير لا شر بعده ... ولا تحسبون الشر ضربة لازب (٣)

• ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾.

٥٩١٥ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ: (بل عجبتُ) (٤).

• ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾.

٥٩١٦ - سفيان عن أبيه عن المسيب بن رافع عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ قال: أشباههم (٥).

٥٩١٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ قال: تقول الملائكة للزبانية: ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ (٦).

---

(١) جامع البيان : ٤١/٢٣، ونقله السيوطي : ٦٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٣/٢٣، وأيضًا عن عبيد الله بن موسى الجيري عن محمد بن كثير عن مسلم عن مجاهد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بلفظ: الجيد، وأيضًا عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي ورقاء عن الضحاك بلفظ: الطيب، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ : ملتصق، ونقله السيوطي : ٨١/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: ملتصق، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر بلفظ: اللازب الجيد.

(٣) الدر المنثور : ٨١/٧.   (٤) الدر المنثور : ٨٢/٧.

(٥) تفسير سفيان : ص ٢٥٢، وذكره الطبري : ٤٦/٢٣، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: نظراءهم، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: أتباعهم ومن أشبههم من الظلمة، ونقله السيوطي : ٨٤/٧، عن ابن أبي حاتم والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وعن البيهقي في البعث، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

(٦) الدر المنثور : ٧٣/٧.

• ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٥٩١٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ قال: وَجِّهُوهُم (١).

• ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٥٩١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ قال: احبسوهم إنهم محاسبون (٢).

• ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ بَل لَّمْ تَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ ۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٥٩٢٠ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ قال: لا تمانعون منا ﴿ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ مسخرون ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ أقبل بعضهم يلوم بعضًا قال الضعفاء للذين استكبروا: ﴿ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾ تقهروننا بالقدرة عليكم ﴿ قَالُوا۟ بَل لَّمْ تَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ في علم الله ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴾ مشركين في علم الله ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ ﴾ فوجب علينا قضاء ربنا لأنا كنا أذلاء، وكنتم أعزة ﴿ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ قال: كلهم ﴿ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٣).

٥٩٢١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ قال: ذلك إذا بعثوا في النفخة الثانية (٤).

• ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٥٩٢٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ قال: كانوا إذا لم يشرك بالله يستنكفون ﴿ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا

(١) جامع البيان : ٢٣/٤٧، ونقله السيوطي : ٧/٨٤، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر بلفظ: سوقوهم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: دلوهم إلى طريق النار.

(٢) الدر المنثور : ٧/٨٤.
(٣) الدر المنثور : ٧/٨٥.

(٤) الدر المنثور : ٧/٨٦.

لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾ لا يعقل قال: فحكى الله صدقه فقال: ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ (١).

• ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ۝ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ۝ ﴾.

٥٩٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ قال: هي الخمر ليس فيها وجع بطن. ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ قال: لا تنزف فتذهب عقولهم (٢).

٥٩٢٤ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: في الخمر أربع خصال: السكر والصداع والقيء والبول، فنزه الله خمر الجنة عنها ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ لا تغول عقولهم من السكر ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ لا يقيئون عنها كما يقيء صاحب خمر الدنيا عنها، والقيء مستكره (٣).

٥٩٢٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ قال: ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس وهو يقول:

رب كأس شربت لا غول فيها ... وسقيت النديم منها مزاجا

قال: فأخبرني عن قوله: ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ قال: لا يسكرون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبد الله بن رواحة وهو يقول:

ثم لا ينزفون عنها ولكن ... يذهب الهم عنهم والغليل (٤)

• ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ۝ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝ ﴾.

٥٩٢٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴾ يقول: عن غير أزواجهن، ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ يقول: اللؤلؤ المكنون (٥).

(١) الدر المنثور: ٨٦/٧.

(٢) جامع البيان: ٥٣/٢٣ - ٥٥، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٨٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث، وأيضًا عن ابن جرير بنحوه.

(٣، ٤) الدر المنثور: ٨٨/٧.

(٥) جامع البيان: ٥٦/٢٣، ٥٧، ونقله السيوطي: ٨٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث.

٥٩٢٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ قال: بياض البيضة ينزع عنها فوقها، وغشاؤها الذي يكون في العرف [١].

• ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ۝ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ۝ ﴾.

٥٩٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ۝ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾ قال: هو الرجل المشرك يكون له الصاحب في الدنيا من أهل الإيمان، فيقول له المشرك: إنك لتصدق بأنك مبعوث من بعد الموت، أئذا كنا ترابًا؟ فلما أن صاروا إلى الآخرة وأُدخل المؤمن الجنة وأُدخل المشرك النار، فاطلع المؤمن فرأى صاحبه في سواء الجحيم: ﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ [الصافات: ٥٦] [٢].

• ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ۝ ﴾.

٥٩٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ قال: أئنا لمجازون بالعمل، كما تدين تدان [٣].

• ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ۝ ﴾.

٥٩٣٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ قال: في وسط الجحيم [٤].

٥٩٣١ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ قال: وسط الجحيم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

رماهم بسهم فاستوى في سوائها ... وكان قبولًا للهوى والطوارق [٥]

---

(١) الدر المنثور : ٥٩/٧.
(٢) جامع البيان : ٥٩/٢٣.
(٣) جامع البيان : ٦٠/٢٣.
(٤) جامع البيان : ٦٠/٢٣، وأيضًا من طريق علي به، وأيضًا : ٦١/٢٣، عن محمد بن الحسين عن أحمد عن أسباط عن السدي به.
(٥) الدر المنثور : ٩٤/٧.

• ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۝ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ۝ ﴾.

٥٩٣٢ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: يقول اللَّه تعالى لأهل الجنة ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الطور: ١٩] قال: قول اللَّه ﴿ هَنِيئًا ﴾ أي: لا تموتون فيها، فعندها قالوا: ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۝ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ (١).

• ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ۝ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ۝ ﴾.

٥٩٣٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ قال: شرب الحميم على الزقوم (٢).

٥٩٣٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: مر أبو جهل برسول اللَّه ﷺ وهو جالس فلما نفد قال رسول اللَّه ﷺ: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥] فسمع أبو جهل فقال: من توعد يا محمد؟ قال: « **إياك** »، فقال: بم توعدني؟ فقال: « **أوعدك بالعزيز الكريم** »، فقال أبو جهل: أليس أنا العزيز الكريم، فأنزل اللَّه: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ الْأَثِيمِ ... ﴾ إلى قوله ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [الدخان: ٤٣ - ٤٩] فلما بلغ أبا جهل ما نزل فيه، جمع أصحابه، فأخرج إليهم زبدًا وتمرًا فقال: تزقموا من هذا، فواللَّه ما يتوعدكم محمد إلا بهذا، فأنزل اللَّه ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ إلى قوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ فقال: في الشوب إنها تختلط باللبن، فتشوبه بها ﴿ فإن لَهُمْ ﴾ على ما يأكلون ﴿ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ (٣).

٥٩٣٥ - حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال: لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت على أهل الأرض أفسدت على الناس معايشهم (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٩٥/٧.

(٢) جامع البيان : ٦٥/٢٣، وأيضًا من طريق علي بلفظ: لمزجًا، ونقله السيوطي : ٩٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: لمزجًا.

(٣) الدر المنثور : ٩٦/٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤١٤٤/٥٢/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٩٦/٧.

٥٩٣٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ قال: يختلط الحميم والغساق، قال له: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تلك المكارم لا قعبان من لبن　　شيئًا بماء فعادا بعد أبوالا [١]

٥٩٣٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ قال: يخلط طعامهم ويشاب بالحميم [٢].

• ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

٥٩٣٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴾ قال: أي: وجدوا آباءهم ضالين [٣].

• ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

٥٩٣٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴾ قال: لم يبق إلا ذرية نوح ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴾ قال: يُذْكَر بخير [٤].

• ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٥٩٤٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ قال: من أهل دينه [٥].

• ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾.

٥٩٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴾ قال: قالوا له وهو في بيت آلهتهم: اخرج، فقال: إني مطعون، فتركوه مخافة الطاعون [٦].

(١، ٢) الدر المنثور: ٩٦/٧.

(٣) جامع البيان: ٦٥/٢٣، ونقله السيوطي: ٩٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٦٨/٢٣، ونقله السيوطي: ٩٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان: ٦٩/٢٣، وذكره الحاكم: ٣٦١٢/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد ابن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ١٠٠/٧، عن ابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان: ٧٠/٢٣، وأيضًا ٧٢/٢٣، عن يحيى بن زكريا عن بعض أصحابه عن حميم بن جبير عن =

• ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

٥٩٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴾ قال: لما خلا جعل يضرب آلهتهم باليمين (١).

٥٩٤٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ قال: فأقبلوا إليه يجرون (٢).

• ﴿ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ ﴾.

٥٩٤٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ قال: حين هاجر (٣).

• ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ... ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ... ﴿١٠٥﴾ ﴾.

٥٩٤٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ قال: العمل (٤).

٥٩٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ قال: أكبه على جبينه (٥).

٥٩٤٧ - حدثنا عبد اللَّه حدثني أبي ثنا سريج ويونس قالا: ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول اللَّه ﷺ رمل بالبيت وأن ذلك سُنَّة فقال: صدقوا وكذبوا، قلت: وما صدقوا

= سعيد به، ونقله السيوطي : ١٠٠/٧، عن عبد بن حميد بلفظ: إني مريض.

(١) جامع البيان : ٧٣/٢٣.

(٢) جامع البيان : ٧٤/٢٣، ونقله السيوطي : ١٠١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ١٠٢/٧.

(٤) جامع البيان : ٧٧/٢٣، وذكره الحاكم : ٣٦١٢/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد ابن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ١٠٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٨٠/٢٣، وذكره الحاكم : ٣٦١٢/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ١١١/٧، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: صرعه.

وكذبوا، قال: صدقوا رمل رسول اللَّه ﷺ بالبيت وكذبوا ليس بسُنَّة، أن قريشًا قالت زمن الحديبية: دعوا محمدًا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف، فلما صالحوه على أن يقدموا من العام المقبل ويقيموا بمكة ثلاثة أيام فقدم رسول اللَّه ﷺ والمشركون من قبل قعيقعان فقال رسول اللَّه لأصحابه: « **ارملوا بالبيت ثلاثًا وليس بسُنَّة** ».

قلت: ويزعم قومك أنه طاف بين الصفا والمروة على بعير وأن ذلك سُنَّة، فقال: صدقوا وكذبوا؛ فقلت: وما صدقوا وكذبوا؟ فقال: صدقوا قد طاف بين الصفا والمروة على بعير وكذبوا ليست بسُنَّة، كان الناس لا يدفعون عن رسول اللَّه ولا يصرفون عنه فطاف على بعير ليسمعوا كلامه ولا تناله أيديهم، قلت: ويزعم قومك أن رسول اللَّه ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سُنَّة، قال: صدقوا، إن إبراهيم لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان - قال يونس: الشيطان - فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال: قد تله للجبين قال يونس: وثم تله للجبين وعلى إسماعيل قميص أبيض وقال: يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ﴿ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين.

قال ابن عباس: لقد رأيتنا نبيع هذا الضَّرْب من الكباش قال: ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ذهب به جبريل إلى منى قال: هذا منى. قال يونس: هذا مناخ الناس ثم أتى به جمعًا فقال: هذا المشعر الحرام ثم ذهب به إلى عرفة، فقال ابن عباس: هل تدري لم سميت عرفة؟ قلت: لا، قال: إن جبريل قال لإبراهيم عرفت - قال يونس هل عرفت؟ - قال: نعم، قال ابن عباس: فمن ثم سميت عرفة، ثم قال هل تدري كيف كانت التلبية، قلت: وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج [1].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٢٧٠٧/٢٩٧/١، تعليق شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي، فذكر حاله وقول الحافظ في التقريب: مقبول قال: ولمعظم هذا الحديث شواهد وطرق يقوى بها، والمعجم الكبير : ١٠٦٢٨/٢٦٨/١٠، عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال عن حماد ابن سلمة عن أبي غانم الغنوي عن أبي الطفيل، وشعب الإيمان : ٤٠٧٧/٤٦٤/٣، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي عمرو بن مطر عن محمد بن يحيى بن الحسن العمي عن ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن أبو عاصم =

٥٩٤٨ - حدثني الحسين بن يزيد بن إسحاق قال: ثنا ابن إدريس عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: الذي أمر بذبحه إبراهيم هو إسحاق [١].

٥٩٤٩ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عمر بن قيس عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس أنه قال: المفديّ إسماعيل، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود [٢].

= الغنوي عن أبي الطفيل به، وسنن البيهقي الكبرى : ٩٤٧٧/١٥٣/٥، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك عن عبد الله بن جعفر عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل به، وجامع البيان : ٨٠/٢٣ بسنده عن ابن سنان عن حجاج عن حماد عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل، ونقله السيوطي : ١٠٥/٧، عن أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا : ١١٤/٧، عن ابن جرير.

(١) جامع البيان : ٨١/٢٣، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن داود عن عكرمة به، وأيضًا : ٨٣/٢٣، عن يعقوب عن ابن علية عن داود عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٤٠٤٦/٦٠٨/٢، كتاب المتقدمين، عن إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال عن حماد بن سلكة عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٠٢/٧، عن عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري عن القاسم به، ونقله السيوطي : ١٠٥/٧، عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم من طريق عكرمة.

(٢) جامع البيان : ٨٤/٢٣، وأيضًا عن ابن سنان القزاز عن أبي عاصم عن مبارك عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران به، وأيضًا عن ابن سنان عن حجاج بن حماد عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل به، وأيضًا : ٨٣/٢٣، عن يعقوب عن هشيم عن علي بن زيد عن عمار مولى بني هاشم أو عن يوسف بن مهران به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن داود عن الشعبي به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن بيان عن الشعبي به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن ليث عن مجاهد به، وأيضًا : ٨١/٢٣، عن ابن بشار عن سفيان عن بيان عن الشعبي به، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن محمد بن ميمون السكري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٥٦٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن المبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران به، وذكره الحاكم : ٣٦١٢/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٤٠٣٤/٦٠٤/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين عن سفيان عن بيان عن الشعبي به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٤٠٣٧/٦٠٤/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن بحر بن نصر الخولاني عن عبد الله بن وهب عن عمر بن قيس عن عطاء بن أبي رباح به، وقال الذهبي: سمعه ابن وهب من عمر بن قيس وهو هالك، وأيضًا : ٦٠٥/٢، نفس الكتاب عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن شعبة وعن محمد بن موسى الفقيه عن إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن المثنى عن شعبة عن بيان عن الشعبي =

٥٩٥٠ - حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا سريج بن النعمان ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن جبريل عليه السلام ذهب بالنبي ﷺ إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات [فساخ ثم أتى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات] فلما أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح إسحاق قال لأبيه: إذا ذبحتني فاعتزل لا أضطرب فينتفح عليك دمي فشده فلما أخذ الشفرة وأراد أن يذبحه نودي من خلفه ﴿ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ (١).

• ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ۝ وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾.

٥٩٥١ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة ثنا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الصافات: ٨٣] قال: من شيعة نوح إبراهيم على منهاجه وسنته ﴿ بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ شب حتى بلغ سعيه سعي إبراهيم في العمل ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا ﴾ ما أمرا به ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ وضع وجهه إلى الأرض فقال: لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترحمني فلا تجهز عليَّ، اربط يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي على الأرض فلما أدخل يده ليذبحه فلم يحك المدية حتى نودي: ﴿ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ فأمسك يده ورفع، قوله: ﴿ وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ بكبش عظيم متقبل، وزعم ابن عباس أن الذبيح إسماعيل (٢).

٥٩٥٢ - حدثنا عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة: قال ابن عباس: سمع صوتًا وقد أضجعه ليذبحه فالتفت فإذا هو بكبش، فأخذه فذبحه (٣).

= به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ١٠٥/٧، عن الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي، وأيضًا عن سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد ويوسف بن ماهك، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن مهران وأبي الطفيل.

(١) المعجم الكبير : ١٢٢٩٢/٤٥٦/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٠٤/٧.

(٢) المستدرك : ٣٦١٢/٤٦٨/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٠٤/٧، وعن ابن المنذر. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ١٢٥/٢، وذكره الطبري : ٨٦/٢٣، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا : ٨٧/٢٣، عن أبي كريب عن معاوية بن هشام عن سفيان عن رجل عن أبي صالح بلفظ: كان وعلًا، وذكره الحاكم : ٣٦١٢/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

٥٩٥٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان وعن ابن خثيم عن سعيد عن ابن عباس قال: الكبش الذي ذبحه إبراهيم هو الذي قربه ابن آدم فتقبل منه [(١)].

٥٩٥٤ - حدثنا أبو عبد اللَّه بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي عن أبي سليمان داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد اللَّه ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الصخرة التي في أصل ثبير التي ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه، فذكر حديثًا طويلًا [(٢)].

٥٩٥٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا سيار عن عكرمة أن ابن عباس كان أفتى الذي جعل عليه أن ينحر نفسه، فأمره بمائة من الإبل، فقال ابن عباس بعد ذلك: لو كنت أفتيته بكبش لأجزأه أن يذبحه كبشًا، فإن اللَّه قال في كتابه: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [(٣)].

٥٩٥٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن سفيان عن عبد اللَّه بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: رعى في الجنة أربعين خريفًا [(٤)].

٥٩٥٧ - أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ وأبو القاسم المفسر قالا: نا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، نا عبيد بن السكن عن إسماعيل ابن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: إنما سميت تروية وعرفة لأن إبراهيم عليه السلام أتاه الوحي في منامه أن يذبح ابنه فروى في نفسه: أمن اللَّه هذا أم من الشيطان؟ فأصبح صائمًا فلما كان ليلة عرفة أتاه الوحي فعرف أنه الحق من ربه فسميت عرفة [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ٨٦/٢٣.

(٢) المستدرك : ٤٠٤٨/٦٠٩/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، ونقله السيوطي : ١١٣/٧، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) جامع البيان : ٨٦/٢٣، وذكره الطبراني في الأوسط : ٢١٠/١٦٦/١، عن أحمد بن رشدين عن عبد الملك ابن شعيب عن ابن وهب عن الليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح به، ونقله السيوطي : ٥٨٤/٦، عن عبد الرزاق والطيالسي والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٨٧/٢٣، ونقله السيوطي : ١١٣/٧، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) شعب الإيمان : ٤٠٧٩/٤٦٦/٣، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ١١١/٧.

٥٩٥٨ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: فدى اللَّهُ إسماعيلَ ﷺ بكبشين أملحين أقرنين أعينين (١).

٥٩٥٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة أحسبه عن ابن عباس قال: من نذر أن ينحر نفسه أو ولده فليذبح كبشًا، ثم تلا ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١] (٢).

٥٩٦٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني عطاء أن رجلًا جاء ابن عباس فقال: نذرت لأنحرن نفسي، فقال ابن عباس: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]، ثم تلا: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾، ثم أمره بذبح كبش (٣).

• ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

٥٩٦١ - حدثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت داود يحدث عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ قال: بشره به نبيًّا حين فداه من الذبح، ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده (٤).

• ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

٥٩٦٢ - أنبأنا أبو الوحش سبيع بن المسلم وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين قالا: نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا أحمد بن سندي حدثنا الحسن

---

(١) الدر المنثور : ١١٤/٧.

(٢) المعجم الكبير : ١١٩٩٥/٣٥٣/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١١٤/٧.

(٣) مصنف عبد الرزاق : ١٥٩٠٤/٤٦٠/٨، المعجم الأوسط : ٢٠٨/٧٤/١، عن حدثنا أحمد بن رشدين عن عبد الملك بن شعيب عن ابن وهب عن الليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١١٤/٧، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٨٩/٢٣، وذكره الحاكم : ٤٠٤٤/٦٠٧/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي بكر محمد ابن المؤمل عن الفضل بن محمد الشعراني عن سنيد بن داود عن وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند عن عكرمة بلفظ: بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبئ، وقال الذهبي: صحيح، وذكره أيضًا عن الحسين ابن يزيد الطحان عن ابن إدريس عن داود عن عكرمة بلفظ: إنما بشر بالنبوة، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ: بشر إبراهيم بإسحاق، ونقله السيوطي : ١١٥/٧، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

ابن علي حدثنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر القرشي عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله ﷻ: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ۝ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ قال: وإنما سمي بعلبك لعبادتهم البعل وكان موضعهم يقال له: بك فسمي بعل بك، يقول الله ﷻ: ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ۝ اللَّهَ ﴾ (١).

٥٩٦٣ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى عن عبد الله ابن أبي زيد قال: كنت عند ابن عباس فسألوه عن هذه الآية: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ قال: فسكت ابن عباس فقال رجل: أنا بعلها، فقال ابن عباس: كفاني هذا الجواب (٢).

٥٩٦٤ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ قال: صنمًا (٣).

٥٩٦٥ - أخرج ابن أبي حاتم وإبراهيم الحربي في غريب الحديث عن ابن عباس أنه أبصر رجلًا يسوق بقرة، فقال: من بعل هذه؟ فدعاه فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل اليمن، فقال: هي لغة، ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ أي ربًا (٤).

• ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ۝ ﴾.

٥٩٦٦ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عمير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴾ قال: نحن آل محمد ﷺ (٥).

• ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ۝ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ۝ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۝ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ ﴾.

٥٩٦٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

(١) تاريخ دمشق: ٢٠٨/٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١١٦/٧ مختصرًا.

(٢) جامع البيان: ٩٢/٢٣، وذكره الفراء: ٣٩٢/٢.

(٣) الدر المنثور: ١١٩/٧.

(٤) الدر المنثور: ١١٩/٧، وأيضًا عن ابن الأنباري بنحوه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن سعد به.

(٥) المعجم الكبير: ١١٠٦٤/٦٧/١١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ١٢٠/٧، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

في قوله تعالى: ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ قال: أقرع (١).

٥٩٦٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ قال: من المقروعين (٢).

٥٩٦٩ - حدثنا أبو خالد عن عبد اللّه بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ ﴾ قال: لما التقمه الحوت ذهب به حتى وضعه في الأرض السابعة فسمع الأرض تسبح قال: فهيجته على التسبيح فقال: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧] قال: فأخرجه حتى ألقاه على الأرض بلا شعر ولا ظفر مثل الصبي المنفوس، فأنبت اللّه عليه شجرة تظله، ويأكل من تحتها من حشرات الأرض، فبينما هو نائم تحتها فتساقطت عليه ورقها قد يبست، فشكى ذلك إلى ربه، فقيل له: أتحزن على شجرة ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون قد يعذبون (٣).

٥٩٧٠ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ قال: مسيء (٤).

٥٩٧١ - أخرج الطستي وابن الأنباري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ قال: المليم: المسيء والمذنب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن الصلت وهو يقول:

بريء من الآفات ليس لها ... بأهل ولكن المسيء هو المليم (٥)

٥٩٧٢ - سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن عباس قوله: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال: من المصلين (٦).

• ﴿ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾.

٥٩٧٣ - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو

---

(١) جامع البيان : ٩٨/٢٣.

(٢) جامع البيان : ٩٨/٢٣، ونقله السيوطي : ١٢٤/٧، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٤٨٩/٢١٩/٧، ونقله السيوطي : ٦٦٧/٥، عن ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ١٢٥/٧، ولم أعثر عليه عند ابن أبي شيبة.

(٥) الدر المنثور : ١٢٥/٧.

(٦) تفسير سفيان : ص ٢٥٤، وذكره عبد الرزاق : ١١٢٧/٢، عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين به، =

ابن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يومًا (١).

٥٩٧٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ ﴾ قال: ألقيناه بالساحل (٢).

٥٩٧٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن يزيد عن عبد اللّٰه ابن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خرج الحوت حتى لفظه في ساحل اليم، فطرحه مثل الصبي المنفوس لم ينقص من خلقه شيء (٣).

٥٩٧٦ - سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: قيل لابن عباس: إن اليقطين القرع؟ قال: ما بال القرع أحق من البطيخ (٤).

٥٩٧٧ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ قال: كل شيء نبت ثم يموت من عامه (٥).

٥٩٧٨ - سفيان عن منصور عن الحاكم بن عبد اللّٰه الأزور النصري عن مولى ابن عباس عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ قال: كانوا مائة ألف، قال بعضهم: بل كانوا يزيدون (٦).

= وذكره الطبري: ١٠٠/٢٣، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، ونقله السيوطي: ١٢٦/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) المستدرك: ٤١٢٤/٦٣٨/٢، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٢٧/٧.

(٢) جامع البيان: ١٠١/٢٣، ونقله السيوطي: ١٢٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ١٠٢/٢٣.

(٤) تفسير سفيان: ص ٢٥٤، وذكره الطبري: ١٠٢/٢٣، من طريق علي به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، ونقله السيوطي، ١٣١/٧، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق سعيد به، وأيضًا: ١٣٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: القرع.

(٥) الدر المنثور: ١٣١/٧.

(٦) تفسير سفيان: ص ٢٥٤، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات: ص ١٢٠، عن عبد اللّٰه عن إسحاق بن إسماعيل عن وكيع عن سفيان عن عبد اللّٰه البصري عن رجل به، وذكره الطبري: ١٠٤/٢٣، عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن الحكم بن عبد اللّٰه بن الأزور به، ونقله السيوطي: ١٣٢/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: يزيدون ثلاثين ألفًا، وأيضًا عن =

٥٩٧٩ - أخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال: إنما كانت رسالة يونس عليه السلام بعدما نبذه الحوت، ثم تلا: ﴿ فَنَبَذْنَهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَرْسَلْنَهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١).

• ﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ... ﴿١٥٨﴾ ﴾.

٥٩٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ قال: زعم أعداء الله أنه تبارك وتعالى وإبليس أخوان « تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا » (٢).

٥٩٨١ - أخرج جويبر عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من قريش، سليم وخزاعة وجهينة ﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ قال: قالوا: صاهر إلى كرام الجن (٣).

• ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

٥٩٨٢ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ قال: لا تفتنون إلا من هو صال الجحيم (٤).

• ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾.

٥٩٨٣ - أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس: ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ قال: الملائكة (٥).

٥٩٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ قال: يعني: الملائكة، ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ قال: الملائكة صافون تسبح لله عز وجل (٦).

= الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: كانوا مائة ألف وبضعة وأربعين ألفًا.

(١) الدر المنثور : ١٣٢/٧.

(٢) جامع البيان : ١٠٨/٢٣.

(٣) الدر المنثور : ١٣٣/٧.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ١٢٨/٢، وذكره الطبري : ١٠٩/٢٣، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٣٤/٧، عن ابن أبي حاتم بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة، وأيضًا : ١٣٥/٧، عن عبد بن حميد وابن مردويه.

(٥) الدر المنثور : ١٣٥/٧.

(٦) جامع البيان : ١١٢/٢٣، ونقله السيوطي : ١٣٥/٧، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير، =

• ﴿ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾.

٥٩٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾، قال: لما جاء المشركين من أهل مكة ذكر الأولين وعلم الآخرين كفروا بالكتاب، ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ يقول: قد جاءكم محمد بذلك فكفروا بالقرآن وبما جاء به محمد [(١)].

• ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾.

٥٩٨٦ - أخرج جويبر عن ابن عباس قال: يا محمد أرنا العذاب الذي تخوفنا به، عجله لنا، فنزلت: ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [(٢)].

• ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

٥٩٨٧ - حدثنا عبيد العجلي، ثنا محمد بن حرب النشائي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ بقوله: ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [(٣)].

* * *

= ولم أعثر على الأثر عند عبد الرزاق في مصنفه وفي تفسيره.

(١) جامع البيان : ١١٤/٢٣، ونقله السيوطي : ١٣٩/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ١٣٩/٧.

(٣) المعجم الكبير : ١١٢٢١/١١٥/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤١/٧.

سورة ص — مكية — وآياتها ٨٨

• ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝٢ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ۝٣ ﴾.

٥٩٨٨ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أنه قال: نزلت سورة ص بمكة (١).

٥٩٨٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ صٓۚ ﴾ قال: قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله (٢).

٥٩٩٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ قال: ذي الشرف (٣).

٥٩٩١ - أخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال: سئل جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهما عن ﴿ صٓۚ ﴾ فقالا: ما ندري ما هو (٤).

٥٩٩٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ﴿ صٓۚ ﴾ محمد ﷺ (٥).

٥٩٩٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ قال: نزلت في مجالسهم (٦).

٥٩٩٤ - سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾ قال: نادوا وليس بحين نزو ولا فرار (٧).

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٦٤٣/١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ١٤٢/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.
(٢) جامع البيان: ١١٧/٢٣.
(٣) جامع البيان: ١١٨/٢٣، ونقله السيوطي: ١٤٤/٧، عن ابن جرير.
(٤) الدر المنثور: ١٤٣/٧. (٥، ٦) الدر المنثور: ١٤٤/٧.
(٧) تفسير سفيان: ص ٢٥٦، وذكره عبد الرزاق: ١٣١/٢، عن ابن عيينة عن أصحابه عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم به، وذكره الطبري: ١٢١/٢٣، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي بلفظ: ليس بحين نزو ولا حين فرار، وعن =

٥٩٩٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ ﴾ قال: ليس بحين فرار، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

تذكرت ليلى لات حين تذكر ... وقد تبت عنها والمناص بعيد (١)

• ﴿ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝ ﴾.

٥٩٩٦ - حدثنا محمود بن غيلان وعبد بن حميد قالا: حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن يحيى عن عبد بن عباد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب فجاءته قريش، وجاءه النبي ﷺ وعند أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل كي يمنعه، وشكوه إلى أبي طالب فقال: يا ابن أخي، ما تريد من قومك؟ قال: « **إني أريد منهم كلمة واحدة** »، قال: كلمة واحدة، قال: « **يا عم، يقولوا: لا إله إلا الله** »، فقالوا: إلهًا واحدًا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق قال: فنزل فيهم القرآن ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴾ [ص: ١ - ٧] (٢).

= أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق الهمذاني عن التميمي به، وذكره الحاكم : ٣٦١٩/٤٧٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد عن الحسين بن الفضل عن محمد بن سابق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ١٤٤/٧، عن الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي.

(١) الدر المنثور : ١٤٤/٧، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق عكرمة بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بلفظ: ليس بحين مغاث.

(٢) سنن الترمذي : ٣٢٣٢/٣٦٥/٥، كتاب التفسير، وأيضًا عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش به، وأيضًا عن يحيى بن عمارة عن بندار عن يحيى بن سعيد عن سفيان به، وذكره الطبري : ١٢٥/٢٣، عن أبي كريب وابن وكيع عن أبي سلمة عن الأعمش عن عباد عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن معاوية بن هشام عن سفيان عن يحيى بن عمارة عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن يحيى ابن عمارة عن سعيد بن جبير به، وذكره الحاكم : ٣٦١٧/٤٦٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن محمد بن عبد الله السدي عن سفيان عن الأعمش به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ٣٦١٨/٤٧٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه بنحوه، وقال الذهبي: على شرط مسلم، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٦٥٦٤/٣٣٢/٧، عن أبي أسامة عن الأعمش عن عباد عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٤٢/٧، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير =

• ﴿ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۝ ﴾.

٥٩٩٧ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ﴾ قال: نزلت حين انطلق أشراف قريش إلى أبي طالب فكلموه في النبي ﷺ (١).

• ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ۝ ﴾.

٥٩٩٨ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾ قال: النصرانية، فقالوا: لو كان هذا القرآن حقًّا أخبرتنا به النصارى (٢).

٥٩٩٩ – حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾ تخريص (٣).

• ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ۝ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ۝ ﴾.

٦٠٠٠ – حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ قال: في السماء (٤).

٦٠٠١ – حدثت عن علي بن الهيثم عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ قال: كانت ملاعب يلعب له تحتها (٥).

• ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ۝ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ۝ ﴾.

٦٠٠٢ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ قال: من رجعة، وفي قوله: ﴿ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا

= وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

(١) جامع البيان : ١٢٨/٢٣، ونقله السيوطي : ١٤٦/٧، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن ابن مردويه بلفظ: أبو جهل.

(٢) جامع البيان : ١٢٦/٢٣، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ١٢٨/٢٣.

(٤) جامع البيان : ١٢٩/٢٣، ونقله السيوطي : ١٤٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٣٠/٢٣.

قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ قال: سألوا اللّه أن يعجل لهم العذاب قبل يوم القيامة (١).

٦٠٠٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾ قال: القط: الجزاء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:

ولا الملك النعمان يوم لقيته   بنعمة يعطيني القطوط ويطلق (٢)

٦٠٠٤ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق الزبير بن عدي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾ قال: طريقنا إلى الجنة (٣).

• ﴿ ... وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٠٠٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾ قال: ذا القوة (٤).

٦٠٠٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ أَوَّابٌ ﴾ قال: الأواب: المسبح (٥).

• ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾.

٦٠٠٧ - عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني قال: قال ابن عباس: لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت: ﴿ سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٣٢/٢٣، وأيضًا من طريق علي بنحوه، ونقله السيوطي : ١٤٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ١٤٧/٧.

(٣) الدر المنثور : ١٤٨/٧.

(٤) جامع البيان : ١٣٦/٢٣، ونقله السيوطي : ١٤٨/٧، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان: في تفسير قوله تعالى: ﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٣٠]، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ١٤٩/٧، وأيضًا عن عبد بن حميد : ١٥٠/٧، بلفظ: الموقن.

(٦) المصنف لعبد الرزاق : ٧٩/٣، وذكره الطبري : ١٣٧/٢٣، عن أبي كريب عن محمد بن بشير عن مسعر بن عبد الكريم عن موسى بن أبي كثير به، وأيضًا عن ابن عبد الرحيم البرقي عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي المتوكل عن أيوب بن صفوان عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل به، وذكره الطبراني في الأوسط : ١٣٥/٥، عن العباس بن محمد المجاشعي عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني عن حجاج بن نصير عن أبي بكر الهذلي عن عطاء بن أبي رباح به، ونقله السيوطي : ١٥٠/٧، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني به، وأيضًا عن عبد بن حميد من طريق عكرمة به، وأيضًا عن ابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا : ١٥١/٧، عن الحاكم وابن جرير من طريق عبد اللّه بن الحارث، وأيضًا عن سعيد بن منصور.

٦٠٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس قال: صلاة الضحى إذا انقطعت الظلال [١].

٦٠٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: وأخبرني سليمان الأحول أنه سمع عطاء الخراساني يقول لطاوس: إن ابن عباس يقول: صلاة الضحى في القرآن ولكن لا يغوص عليها إلا غائص ثم قرأ: ﴿ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ قال: والله ما صلاها ابن عباس حتى مات إلا أن يطوف بالبيت [٢].

٦٠١٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ قال: إذا أشرقت الشمس وجبت الصلاة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

لم ينم ليلة التمام لكي يصبح حتى إضاءة الإشراق [٣]

• ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

٦٠١١ - حدثني ابن حرب قال: ثنا موسى قال: ثنا داود عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلًا من بني إسرائيل استعدى على رجل من عظمائهم، فاجتمعا عند داود النبي عليه الصلاة والسلام فقال المستعدي: إن هذا اغتصبني بقرًا لي، فسأل داود الرجل عند ذلك فجحده، فسأل الآخر البينة، فلم يكن له بينة فقال لهما داود: قوما حتى أنظر في أمركما، فقاما من عنده، فأوحى الله إلى داود في منامه أن يقتل الرجل الذي استعدى عليه، فقال: هذه رؤيا ولست أعجل حتى أتثبت، فأوحى الله إلى داود في منامه مرة أخرى أن يقتل الرجل، وأوحى الله إليه الثالثة أن يقتله أو تأتيه العقوبة من الله، فأرسل داود إلى الرجل: إن الله قد أوحى إليَّ أن أقتلك، فقال الرجل: تقتلني بغير بينة ولا تثبت؟ فقال داود: نعم، والله لأنفذن أمر الله فيك، فلما عرف الرجل أنه قاتله قال: لا تعجل عليَّ حتى أخبرك، إني والله ما أُخِذْت بهذا الذنب، ولكني اغتلت والد هذا فقتلته، فبذلك قُتلت، فأمر به داود فقتل، فاشتدت هيبة بني إسرائيل عند ذلك

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣/٨٠.
(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٣/٧٩.
(٣) الدر المنثور : ٧/١٥٠.

لداود، وشدد به ملكه فهو قوله: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ ﴾ [١].

٦٠١٢ - أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، أنبأ سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا عُجْب عجب به من نفسه وذلك أن قال: يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء فكره اللَّه ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي فلولا عوني ما قويت عليه، وجلالي لأكلنك إلى نفسك يومًا، قال: يا رب فأخبرني به فأصابته الفتنة ذلك اليوم [٢].

٦٠١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ قال: أعطي الفهم [٣].

٦٠١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ... ﴾ قال: إن داود قال: يا رب قد أعطيت إبراهيم وإسحاق ويعقوب من الذكر ما لوددت أنك أعطيتني مثله، قال اللَّه: إني ابتليتهم بما لم أبتلك به، فإن شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به، وأعطيتك كما أعطيتهم، قال: نعم، قال له: فاعمل حتى أرى بلاءك، فكان ما شاء اللَّه أن يكون، وطال ذلك عليه، فكاد أن ينساه، فبينما هو في محرابه إذ وقعت عليه حمامة من ذهب فأراد أن يأخذها فطارت إلى كوة المحراب، فذهب ليأخذها فطارت، فاطلع من الكوة فرأى امرأة تغتسل، فنزل نبي اللَّه عليه الصلاة والسلام من المحراب، فأرسل إليها فجاءته، فسألها عن زوجها وشأنها، فأخبرته أن زوجها غائب، فكتب إلى أمير تلك السرية أن يؤمره على السرايا ليهلك زوجها، ففعل، فكان يصاب أصحابه وينجو وربما نُصروا.

---

(١) جامع البيان : ١٣٨/٢٣، ونقله السيوطي : ١٥١/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) المستدرك : ٣٦٢٠/٤٧٠/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، وشعب الإيمان : ٧٢٥٣/٤٥٣/٥، عن أبي عبد اللَّه الحافظ عن إسماعيل بن محمد الفقيه بالري عن أبي حاتم محمد بن إدريس به، ونقله السيوطي : ١٥٦/٧، عن الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) جامع البيان : ١٣٩/٢٣، ونقله السيوطي : ١٥٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

وإن اللَّه ﷻ لما رأى الذي وقع فيه داود أراد أن يستنقذه، فبينما داود ذات يوم في محرابه إذ تسور عليه الخصمان من قبل وجهه، فلما رآهما وهو يقرأ فزع وسكت، وقال: لقد استضعفت في ملكي حتى إن الناس يتسورون عليَّ محرابي، قالا له: ﴿ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ ﴾ ولم يكن لنا بد من أن نأتيك فاسمع منا، قال أحدهما: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ ﴾ أنثى ﴿ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا ﴾ [ص: ٢٣] يريد أن يتمم بها مائة، ويتركني ليس لي شيء ﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾ قال: إن دعوت ودعا كان أكثر وإن بطشت وبطش كان أشد مني فذلك قوله: ﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾، قال له داود: أنت كنت أحوج إلى نعجتك منه، ﴿ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ ﴾ [ص: ٢٤] ونسي نفسه ﷺ، فنظر الملكان أحدهما إلى الآخر حين قال ذلك فتبسم أحدهما إلى الآخر، فرآه داود وظن أنما فتن ﴿ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ﴾ [ص: ٢٤] أربعين ليلة حتى نبتت الخضرة من دموع عينيه ثم شدد اللَّه ملكه (١).

• ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٦٠١٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما زاد داود على أن قال: ﴿ أَكۡفِلۡنِيهَا ﴾ أي تحول لي عنها (٢).

٦٠١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾ قال: إن دعوت ودعا كان أكثر، وإن بطشت وبطش كان أشد مني (٣).

• ﴿ ... وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٦٠١٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في

---

(١) جامع البيان : ١٤٦/٢٣، ونقله السيوطي : ١٥٥/٧، عن ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم، وأيضًا بنحوه : ١٥٧/٧، عن ابن جرير.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ١٣٣/٢، وذكره الطبري : ١٤٤/٢٣، عن ابن وكيع عن أبيه عن المسعودي عن المنهال به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٥٧٣، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن المسعودي عن المنهال ابن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٦١/٧، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤٤/٢٣.

قوله تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ قال: وقليل الذين هم، ﴿ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ قال: ظن أنما ابتلي بذلك (١).

٦٠١٨ - حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا: حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ صٓ ﴾ ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها (٢).

٦٠١٩ - حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال: سألت مجاهدًا عن سجدة ص، فقال سألت ابن عباس: من أين سجدت؟ فقال: أو ما تقرأ ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ ﴾ [الأنعام: ٨٤]. ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام: ٩٠]. فكان داود ممن أمر نبيكم ﷺ أن يقتدى به فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول الله ﷺ (٣).

• ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٦٠٢٠ - أبو الحسن الدارقطني أنا أحمد بن محمد بن سعيد نا يحيى بن زكريا ابن شيبان نا أحمد بن محمد بن فضيل الأزدي الصيرفي نا أبي نا الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: الذين آمنوا علي وحمزة وعبيدة بن الحارث والمفسدون في الأرض عتبة وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر (٤).

• ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٦٠٢١ - أخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى

---

(١) جامع البيان : ٢٣/١٤٥، ١٤٦، وأيضًا بنفس السند بلفظ: اختبرناه، ونقله السيوطي : ٧/١٦٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) صحيح البخاري : ١/٣٦٣/١٠١٩، وذكره الدارمي في سننه، كتاب سجود القرآن، طرفه في : ٣٤٢٢، عن سليمان بن حرب وأبي النعمان عن حماد عن أيوب به، وسنن أبي داود : ١/٤٤٧/١٤٠٩، عن موسى ابن إسماعيل عن وهيب عن أيوب عن عكرمة. وصححه الألباني. وسنن الترمذي : ٢/٤٦٩/٥٧٧، عن ابن أبي عمر عن سفيان عن أيوب عن عكرمة به، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني: صحيح. ونقله السيوطي : ٧/١٦٥، عن أحمد والبخاري وأبي داود والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) صحيح البخاري : ٤/١٨٠٨/٤٥٢٩، ونقله عنه السيوطي وعن ابن أبي شيبة في الدر المنثور : ٧/١٦٥.

(٤) تاريخ دمشق ٣٨/٢٦١. ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧/١٧٥.

داود عليه السلام: إني سائل ابنك عن سبع كلمات، فإن أخبرك فورثه العلم والنبوة، فقال له داود عليه السلام: إن الله أوحى إلي أن أسألك عن سبع كلمات، فإن أخبرتني ورثتك العلم والنبوة، قال: سلني عما شئت، قال: أخبرني ما أحلى من العسل، وما أبرد من الثلج، وما ألين من الخز، وما لا يرى أثره في الماء، وما لا يرى أثره في الصفاء، وما لا يرى أثره في السماء، ومن يسمن في الخصب والجدب؟ قال: أما ما أحلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله، وأما ما أبرد من الثلج فكلام الله إذا قرع أفئدة أولياء الله، وأما ما ألين من الخز فحكمة الله تعالى إذا أنشدها أولياء الله بينهم، وأما ما لا يرى أثره في الماء فالفلك تمر فلا يرى أثرها، وأما ما لا يرى أثره في الصفاء فالنملة تمر على الحجر فلا يرى أثرها، وأما ما لا يرى أثره في السماء فالطير يطير ولا يرى أثره في السماء، وأما من يسمن في الجدب والخصب فهو المؤمن إذا أعطاه الله شَكَرَ وإذا ابتلاه صَبَرَ فقلبه أجرد أزهر.

قال: فانظر إلى ابنك فاسأله عن ذي أربع عشرة كلمة، فإن أخبرك فورثه العلم والنبوة، فسأله فقال: ما لي من ذي علم فقال داود لسليمان عليه السلام: أخبرني يا بني أين موضع العقل منك؟ قال: الدماغ، قال: أين موضع الحياء منك؟ قال: العينان، قال: أين موضع الباطل منك؟ قال: الأذنان، قال: أين باب الخطايا منك؟ قال: اللسان، قال: أين الطريق منك؟ قال: المنخران، قال: أين موضع الأدب والبيان منك؟ قال: الكلوتان، قال: أين باب الفظاظة والغلظة منك؟ قال: الكبد، قال: أين بيت الريح منك؟ قال: الرئة، قال: أين باب الفرح منك؟ قال: الطحال، قال: أين باب الكسب منك؟ قال: اليدان، قال: أين باب النصب منك؟ قال: الرجلان، قال: أين باب الشهوة منك؟ قال: الفرج، قال: أين باب الذرية منك؟ قال: الصلب، قال: أين باب العلم والفهم والحكمة منك؟ قال: القلب، إذا صلح القلب صلح ذلك كله، وإذا فسد القلب فسد ذلك كله (١).

٦٠٢٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ قال: المسبح (٢).

٦٠٢٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد أنبأ شريك عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت، وكان يسبت فتعكف عليه الطير فتظله (٣).

---

(١) الدر المنثور : ١٧٦/٧. (٢) جامع البيان : ١٥٣/٢٣.

(٣) المستدرك : ٣٦٢٢/٤٧١/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، وذكره ابن أبي شيبة : ٣١٨٩٦/٣٤٤/٦، عن عبيد الله عن شريك عن السدي عن سعيد به.

• ﴿ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٦٠٢٤ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله: ﴿ حُبَّ ٱلْخَيْرِ ﴾ قال: المال وفي قوله: ﴿ رُدُّوهَا عَلَىَّ ﴾ قال: الخيل ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًۢا ﴾ قال: عقرًا بالسيف [١].

٦٠٢٥ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ قال: جعل يمسح أعراف الخيل وعراقيبها؛ حبالها [٢].

• ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٦٠٢٦ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ قال: هو صخر الجني تمثل على كرسيه جسدًا [٣].

٦٠٢٧ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث قال: بينا نحن عند ابن عباس إذ جاء رجل فقال: من أين جئت؟ قال: من العراق، قال: من أيهم؟ قال: من الكوفة، قال: فما الخبر؟ قال: تركتهم وهم يتحدثون أن عليًا خارج عليهم، فقال: ما تقول لا أبا لك، لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه، ولا قسمنا ميراثه، ثم قال: أنا سأحدثك عن ذلك: إن الشياطين كانوا يسترقون السمع وكان أحدهم يجيء بكلمة حق قد سمعها الناس فيكذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فأطلع الله على ذلك سليمان بن داود، فأخذها فدفنها تحت الكرسي، فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق، فقال: ألا أدلكم على كنز سليمان الذي لا كنز لأحد مثل كنزه الممتنع؟ قالوا: نعم، فأخرجوه فإذا هو سحر فتناسختها الأمم فبقاياها مما يتحدث به أهل العراق، فأنزل الله عذر سليمان فقال: ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ ... ﴾ [البقرة: ١٠٢] [٤].

---

(١) الدر المنثور : ١٧٧/٧.

(٢) جامع البيان : ١٥٦/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ١٧٨/٧، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٥٦/٢٣، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، ونقله السيوطي : ١٨٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ١٨٥/٧، عن ابن جرير مع بعض الزيادات.

(٤) المستدرك : ٣٠٥٠/٢٩/٢، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح.

٦٠٢٨ - حدثنا عبد اللَّه قال: حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكم ابن ظهير عن السدي قال: قال ابن عباس: كان بلاء سليمان ﷺ أربعين يومًا وأربعين ليلة (١).

٦٠٢٩ - حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب وإسحاق بن إسماعيل وأبو هلال الأشعري قالوا: حدثنا محمد بن حازم أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن ابن عباس قال: لما ابتلي سليمان كان بلاؤه في سبب أناس من أهل امرأته، كان يقال لها: الجرادة، وكانت من أحب نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يدخل الخلاء أو يجنب يعطيها الخاتم، وأن أناسًا يخاصمون قومًا من أهل الجرادة فكان من هوى سليمان ﷺ أن يكون الحق لأهل الجرادة، فعرفت حين لم يكن هواه فيهم واحدًا، فأراد أن يدخل الخلاء فأعطاها الخاتم فجاء الشيطان في صورة سليمان، فقال لها: هاتي خاتمي فأعطته إياه فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين وجاءها سليمان فقال: هاتي خاتمي، فقالت: اخرج، لست سليمان، قد جاء سليمان فأخذ خاتمه، فلما رأى ذلك سليمان عرف أنه من امرأته، فخرج يحمل على ظهره على شط البحر وجعل إذا قال: أنا سليمان، رماه الصبيان بالحجارة.

وانطلقت الشياطين في تلك الأيام فكتبوا كتبًا فيها كفر وسحر، فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم أثاروها فقرأوها على الناس فقالوا: كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب، فبرئ الناس من سليمان، ولم يزالوا يكفرونه حتى بعث اللَّه محمدًا ﷺ، فمكث ذلك الشيطان يعمل بالمعاصي والشر.

فلما أراد اللَّه ﷻ أن يرد سليمان إلى ملكه، ألقى في قلوب الناس إنكارًا لما يعمل الشيطان، فأتوا نساء سليمان فقالوا لهن: أنكرتن من سليمان شيئًا؟ قلن: نعم، قال: فعرف الشيطان أنه قد دنا هلاكه، أرسل الخاتم وألقاه في البحر، فتلقفته سمكة، فأخذته فجاء رجل فاشترى سمكًا وكان في السمك الذي اشترى تلك السمكة التي في بطنها الخاتم، فأخذها سليمان ﷺ فشق بطنها فإذا الخاتم فيه، فأخذه فلبسه، فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، وحيوه بالتحية التي كان يحيا بها قبل ذلك، وهرب ذلك الشيطان، فلحق بجزيرة من جزائر البحر.

قال: فأرسل سليمان ﷺ في طلبه، فلم يزالوا يطلبونه، وكان شيطانًا مريدًا، فوجدوه

(١) العقوبات: ١/١٣٤/١٩٨.

ذات يوم نائمًا، فبنوا عليه بيتًا من رصاص، فاستيقظ فجعل يثب، فلا يثب في ناحية من البيت إلا انماط معه الرصاص، فأخذوه فأوثقوه، وجاؤوا به إلى سليمان عليه السلام، وكان اسمه صخر، فأمر سليمان عليه السلام بتخت من رخام، ثم أمر به فنقر فجوفوه، ثم أدخله فيه وسده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر.

فذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ يعني الشيطان الذي كان يسلط عليه، ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ يعني سليمان، فقال سليمان عليه السلام حين رد الله ﷻ عليه ملكه: ﴿ وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ﴾ يقول: لا تسلط عليه شيطانًا مثل الذي سلطت علي (١).

٦٠٣٠ – حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس قال: كان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لا يُكلَّم إعظامًا له، قال: فلقد فاتته العصر فما أطاق أحد يكلمه (٢).

• ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ۝٣٦ ﴾.

٦٠٣١ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رُخَآءً ﴾ المطيعة، ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ قال: حيث أراد، انتهى عليها (٣).

• ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٩ ﴾.

٦٠٣٢ – حدثت عن أبي يوسف عن سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان سليمان في ظهره ماء مائة رجل وكان له ثلاثمائة امرأة وتسعمائة سرية: ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٤).

---

(١) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ١٩٢/١٢٨/١، وذكره الطبري : ٤٩١/١، عن أبي السائب السوائي عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد مختصرًا بلفظ: كان الذي أصاب سليمان بن داود في سبب أناس من أهل امرأة يقال لها جرادة، وكانت من أكرم نسائه عليه، قال: فكان هم سليمان أن يكون الحق لأهل جرادة فيقضى لهم، فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحد، وذكره الحاكم : ٣٦٢٣/٤٧١/٢، كتاب التفسير، عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بنحوه، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٤٧/٣٠١/١، وأيضًا : ٣٤٢٧١/٧٠/٧، كلام سليمان بن داود عليه السلام، ونقله السيوطي عنه : ١٧٨/٧.

(٣) جامع البيان : ١٦١/٢٣، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: مطيعة له، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: المطيعة، ونقله السيوطي : ١٨٩/٧، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٦٢/٢٣، ١٦٣، ونقله السيوطي عنه : ٥٦٧/٢.

٦٠٣٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ قال: أعتق من الجن من شئت وأمسك من شئت [1].

• ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٦٠٣٤ - أخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس قال: إن الشيطان عرج إلى السماء قال: يا رب سلطني على أيوب عليه السلام، قال الله: قد سلطتك على ماله وولده، ولم أسلطك على جسده، فنزل فجمع جنوده فقال لهم: قد سلطت على أيوب عليه السلام، فأروني سلطانكم، فصاروا نيرانًا ثم صاروا ماء، فبينما هم بالمشرق إذا هم بالمغرب، وبينما هم بالمغرب إذا هم بالمشرق، فأرسل طائفة منهم إلى زرعه وطائفة إلى أهله وطائفة إلى بقره وطائفة إلى غنمه، وقال: إنه لا يَعْتَصِمُ منكم إلا بالمعروف، فأتوه بالمصائب بعضها على بعض، فجاء صاحبُ الزرع فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل على زرعك عدوًّا، فذهب به؟ وجاء صاحبُ الإبل فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل على إبلك عدوًّا، فذهب بها؟ ثم جاء صاحب البقر، فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل إلى بقرك عدوًّا فذهب بها؟

وتفرد هو ببنيه جمعهم في بيت أكبرهم، فبينما هم يأكلون ويشربون إذ هبت ريح، فأخذت بأركان البيت، فألقته عليهم، فجاء الشيطان إلى أيوب بصورة غلام، فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك جمع بنيك في بيت أكبرهم، فبينما هم يأكلون ويشربون إذا هبت ريح فأخذت بأركان البيت فألقته عليهم فلو رأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم، فقال له أيوب: أنت الشيطان، ثم قال له: أنا اليوم كيوم ولدتني أمي، فقام فحلق رأسه وقام يصلي، فرَنَّ إبليس رنة سمع بها أهل السماء، وأهل الأرض، ثم خرج إلى السماء فقال: أي رب إنه قد اعتصم، فسلطني عليه، فإني لا أستطيعه إلا بسلطانك، قال: قد سلطتك على جسده، ولم أسلطك على قلبه، فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه إلى قرنه، فصار قرحة واحدة، وأُلقي على الرماد حتى بدا حجاب قلبه.

فكانت امرأته تسعى إليه حتى قالت له: أما ترى يا أيوب؟ نزل بي والله من الجهد والفاقة ما إن بعت قروني برغيف، فأطعمك، فادع الله أن يشفيك ويريحك قال: ويحك، كنا في النعيم سبعين عامًا، فاصبري حتى نكون في الضر سبعين عامًا، فكان في

---

(١) جامع البيان : ١٦٢/٢٣، ونقله السيوطي : ١٩٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

البلاء سبع سنين، ودعا، فجاء جبريل عليه السلام يومًا، فأخذ بيده، ثم قال: قم، فقام فنحاه عن مكانه وقال: ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص: ٤٢] فركض برجله، فنبعت عين، فقال: اغتسل، فاغتسل منها، ثم جاء أيضًا فقال: ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ فنبعت عين أخرى فقال له: اشرب منها، وهو قوله: ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ وألبسه اللَّه تعالى حلة من الجنة.

فتنحى أيوب فجلس في ناحية وجاءت امرأته، فلم تعرفه، فقالت: يا عبد اللَّه أين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به، والذئاب؟ وجعلت تكلمه ساعة فقال: ويحك، أنا أيوب قد رد اللَّه علي جسدي، ورد اللَّه عليه ماله وولده عيانًا ﴿ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ [الأنبياء: ٨٤] وأمطر عليهم جرادًا من ذهب، فجعل يأخذ الجراد بيده، ثم يجعله في ثوبه وينشر كساءه، فيجعل فيه، فأوحى اللَّه إليه: يا أيوب أما شبعت؟ قال: يا رب من ذا الذي يشبع من فضلك ورحمتك (١).

• ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٦٠٣٥ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا سعيد بن مرتجل حدثنا سليمان - يعني ابن حرب - عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: اتخذ إبليس تابوتًا فجلس في الطريق وجعل يداوي المرضى، قال: فمرت به امرأة أيوب فقالت له: هل لك أن تداوي هذا المبتلى؟ قال: نعم، بشرط إن أنا شفيته أن يقول: أنت شفيتني، لا أريد منه أجرًا غيره، قال: فأتت أيوب فذكرت ذلك له، قال: ويحك ذاك الشيطان، للَّه علي إن عافاني لأجلدنك مائة جلدة، قال: فلما عوفي قال اللَّه له: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ قال: فاتخذ عذقًا فيه مائة شمراخ فضربها به ضربة واحدة (٢).

٦٠٣٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ قال: أمر أن يأخذ ضغثًا من رطبة بقدر ما حلف عليه فيضرب به (٣).

---

(١) الدر المنثور: ١٩٢/٧، ١٩٣، وذكر بعضه أيضًا: ١٩٧/٧، عن عبد بن حميد.

(٢) تاريخ دمشق: ٦٧/١٠، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ١٩٣/٧، عن أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ١٦٨/٢٣، ونقله السيوطي: ١٩٥/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

٦٠٣٧ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾ قال: حزمة (١).

٦٠٣٨ - أخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ... ﴾ وذلك أنه أمره أن يأخذ ضغثًا فيه مائة طاق من عيدان ألقت فيضرب به امرأته لليمين التي كان يحلف عليها فقال: ولا يجوز ذلك لأحد بعد أيوب إلا الأنبياء عليهم السلام (٢).

٦٠٣٩ - حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: ثنا يحيى عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ ﴾ قال: هو الأَثْل (٣).

٦٠٤٠ - روي عن ابن عباس قال: فمن زعم أن أولاده نشروا وبعثوا فقد كذب. قال ابن عباس: ولا يجوز ذلك لأحد بعد أيوب إلا الأنبياء (٤).

٦٠٤١ - حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علي ثنا إسماعيل بن عيسى العطاء ثنا إسحاق بن بشر بن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: يا صاحب الذنب لا تأمنن من سوء عاقبته، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته، فإن قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذي عملته، وضحكك وأنت لا تدري ما اللَّه صانع بك أعظم من الذنب، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر اللَّه إليك أعظم من الذنب إذا عملته، ويحك هل تدري ما كان ذنب أيوب عليه السلام فابتلاه اللَّه تعالى بالبلاء في جسده، وذهاب ماله؟ إنما كان ذنب أيوب عليه السلام أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه، ولم يأمر بمعروف وينه الظالم عن ظلم هذا المسكين فابتلاه اللَّه عز وجل (٥).

• ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

٦٠٤٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس

---

(١) جامع البيان: ١٦٨/٢٣، ونقله عنه السيوطي: ١٩٥/٧، وعن عبد بن حميد.

(٢) تاريخ دمشق: ١٢٤/٦٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٩٦/٧.

(٣) جامع البيان: ١٦٩/٢٣.

(٤) تاريخ دمشق: ١٢٤/٦٩.

(٥) حلية الأولياء: ٣٢٤/١.

يقرأ: (واذكروا عَبْدنا إبراهيم) قال: إنما ذكر إبراهيم ثم ذكر ولده بعده [١].

٦٠٤٣ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُوْلِي ٱلْأَيْدِي ﴾ قال: أولي القوة والعبادة ﴿ وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ يقول: الفقه في الدين [٢].

• ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٦٠٤٤ - أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَتْرَابٌ ﴾ قال: أمثال [٣].

• ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ ﴾.

٦٠٤٥ - أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ قال: الزمهرير [٤].

• ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ ﴾.

٦٠٤٦ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ قال: من نحوه [٥].

• ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

٦٠٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ قال: الملأ الأعلى: الملائكة حين شُووِرُوا في خلق آدم، فاختصموا فيه وقالوا: لا تجعل في الأرض خليفة [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٦٩/٢٣، وذكره الفراء : ٤٠٦/٢، في معانيه، ونقله السيوطي : ١٩٧/٧، عن سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٧٠/٢٣، وعن محمد بن سعد بلفظ: فضلوا بالقوة والعبادة، ونقله السيوطي : ١٩٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣، ٤) الدر المنثور : ١٩٩/٧.

(٥) جامع البيان : ١٧٩/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ١٩٩/٧، وعن ابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ١٧٩/٢٣ ونقله عنه السيوطي : ٢٠٢/٧، وعن ابن المنذر، وأيضًا عن محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٢٠٦/٧، عن ابن مردويه.

• ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ ﴾.

٦٠٤٨ - ذكر عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾، قال: فأنا الحق وأقول الحق [١].

• ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

٦٠٤٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال: قل لهم يا محمد: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه من أجر يقول: عرض من عرض من الدنيا [٢].

* * *

(١) معاني الفراء : ٢/٤١٢.

(٢) الدر المنثور : ٧/٢٠٨.

سُورَةُ الزُّمَر

مكية — وآياتها ٧٥

٦٠٥٠ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت سورة الزمر بمكة [١].

٦٠٥١ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الزمر نزلت بمكة سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة في وحشي قاتل حمزة ﷺ؛ فإنه أسلم فدخل المدينة فكان يثقل على رسول اللَّه النظر إليه حتى ساء ظن وحشي وخاف أن يكون اللَّه ﷻ لم يقبل إسلامه، فأنزل اللَّه تعالى بالمدينة ثلاث آيات وهي قوله ﷻ: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٣]، إلى تمام الثلاث آيات [٢].

• ﴿ ... وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ... ﴿٣﴾ ﴾.

٦٠٥٢ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ وقوله: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ﴾ [الأنعام: ١٠٧] قال: يقول سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين [٣].

٦٠٥٣ - أخرج ابن جرير من طريق جويبر عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ... ﴾ قال: أنزلت في ثلاثة أحياء: عامر وكنانة وبني سلمة، كانوا يعبدون الأوثان ويقولون الملائكة بناته، فقالوا: ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ [٤].

• ﴿ ... يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ... ﴿٥﴾ ﴾.

٦٠٥٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ﴾ قال: يجعل الليل على النهار [٥].

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٤٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢١٠/٧.
(٢) الدر المنثور : ٢١٠/٧.
(٣) جامع البيان : ١٩٢/٢٣.
(٤) الدر المنثور : ٢١١/٧.
(٥) جامع البيان : ١٩٣/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢١١/٧، وعن ابن أبي حاتم بلفظ: يحمل الليل.

• ﴿ ... يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ... ﴾.

٦٠٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ يعني: بطن أمه والرحم والمشيمة [(١)].

• ﴿ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ... ﴾.

٦٠٥٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ﴾ يعني: الكفار الذين لم يرد اللّه أن يطهر قلوبهم فيقولوا: لا إله إلا اللّه ثم قال: ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ﴾ وهم عباده المخلصون الذين قال فيهم: ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ﴾ [الحجر: ٤٢] فألزمهم شهادة أن لا إله إلا اللّه وحببها إليهم [(٢)].

• ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ... ﴾.

٦٠٥٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ﴾ يعني بالقنوت: الطاعة [(٣)].

٦٠٥٨ - حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا شبابة، ثنا عبد اللّه بن ميسرة أبو ليلى، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أشهد أني سمعت ابن عباس يقول: إن القنوت في صلاة الصبح بدعة [(٤)].

٦٠٥٩ - أخبرنا محمد بن كناسة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾، قال: نزلت في عمار بن ياسر [(٥)].

٦٠٦٠ - أخرج جويبر عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في ابن مسعود وعمار وسالم مولى أبي حذيفة [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ١٩٦/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢١٢/٧، وعن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٩٧/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢١٣/٧، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان : ٢٠٢/٢٣.

(٤) سنن الدارقطني : ١٦٨٨/٢٧/٢، كتاب الوتر، باب صفة القنوت وبيان موضعه.

(٥) الطبقات الكبرى : ٢٥٠/٣، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٢١٤/٧، وعن ابن مردويه.

(٦) الدر المنثور : ٢١٤/٧.

٦٠٦١ - حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن عمران بن الحارث قال: صليت مع ابن عباس في داره صلاة الصبح فلم يقنت قبل الركوع ولا بعده [١].

٦٠٦٢ - حدثنا علي بن الحسن الأزدي قال: ثنا يحيى بن اليمان عن الأشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ قال: يحذر عقاب الآخرة ويرجو أن يرحمه الله فيدخله الجنة [٢].

• ﴿ ... قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ... ﴿١٥﴾ ﴾.

٦٠٦٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار، وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة، قال الله: ﴿ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ ﴾ [الحج: ١١] [٣].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَـٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴿٢١﴾ ﴾.

٦٠٦٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَـٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: ليس في الأرض ماء إلا ما نزل من السماء ولكن عروق في الأرض تغيره فمن أراد أن يعود الملح عذبًا فليصعد الماء من الأرض [٤].

• ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

٦٠٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّثَانِىَ ﴾ قال: كتاب الله مثاني، ثني فيه الأمر مرارًا [٥].

٦٠٦٦ - حدثنا نصر بن عبد الرحمن الأودي قال: ثنا حكام بن سلم عن أيوب

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٠٢/٢، وأيضًا عن وكيع عن سفيان عن واقد مولى زيد بن خليدة عن سعيد بنحوه، وأيضًا : ١٠٣/٢، عن حسين عن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد به.

(٢) جامع البيان : ٢٠٢/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢١٤/٧، وعن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٠٥/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢١٦/٧، وعن ابن المنذر بنحوه.

(٤) الدر المنثور : ٦٠٣/٤.

(٥) جامع البيان : ٢١٠/٢٣، ونقله السيوطي : ٢٢١/٧، عن ابن مردويه بلفظ: القرآن كله مثاني، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: القرآن يشبه بعضه بعضًا ويرد بعضه إلى بعض.

ابن موسى عن عمرو الملئي عن ابن عباس قالوا: يا رسول الله لو حدثتنا؟ قال: فنزلت: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ (١).

٦٠٦٧ - أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ﴿ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا ﴾ حلاله وحرامه لا يختلف شيء منه، الآية تشبه الآية، والحرف يشبه الحرف ﴿ مَّثَانِيَ ﴾ قال: يثني الله فيه الفرائض والحدود والقضاء (٢).

• ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٦٠٦٨ - يذكر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ﴾ قال: هو أن ينطلق به إلى النار مكتوفًا ثم يرمى به فيها، فأول ما تمس النار وجهه (٣).

• ﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٦٠٦٩ - أخرج الآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس: ﴿ غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ ﴾ قال: غير مخلوق (٤).

٦٠٧٠ - روي عن ابن عباس أنه صلى على جنازة، فقال رجل: اللهم رب القرآن العظيم اغفر له، فقال ابن عباس: ثكلتك أمك! إن القرآن منه، إن القرآن منه (٥).

• ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٦٠٧١ - حدثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم قال: ثنا حجاج عن هارون عن جرير بن حازم عن حميد عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأها: (سَالِمًا لرجل) يعني: بالألف، وقال: ليس فيه لأحد شيء (٦).

٦٠٧٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾

---

(١) جامع البيان : ٢١١/٢٣، ونقله السيوطي : ٢٢١/٧، عن ابن جرير.
(٢) الدر المنثور : ٢٢١/٧.
(٣) جامع البيان : ٢١٢/٢٣، وقال : وهو قول كرهت أن أذكره لضعف سنده، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٣/٧.
(٤) الدر المنثور : ٢٢٣/٧.
(٥) شعب الإيمان : ١٦٨/١٨٨/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٤/٧.
(٦) جامع البيان : ٢١٣/٢٣، وذكره الفراء : ٤١٩/٢، عن أبي العباس عن محمد عن أبي إسحاق التيمي وليس بصاحب هشيم عن أبي روق عن إبراهيم التيمي به، ونقله السيوطي : ٢٢٥/٧، عن عبد بن حميد، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

قال: الشركاء المتشاكسون: الرجل الذي يعبد آلهة شتى، كل قوم يعبدون إلهًا يرضونه ويكفرون بما سواه من الآلهة، فضرب الله هذا المثل لهم، وضرب لنفسه مثلًا يقول: ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ يقول: يعبدون إلهًا ولا يختلفون فيه (١).

٦٠٧٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾ قال: من اختلف فيه خير أم من لم يختلف فيه؟ (٢).

• ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

٦٠٧٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ يقول: يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر (٣).

٦٠٧٥ - أخرج ابن منده عن ابن عباس قال: يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد، فيقول الروح للجسد: أنت فعلت، ويقول الجسد للروح: أنت أمرت وأنت سولت، فيبعث الله تعالى ملكًا فيقضي بينهما، فيقول لهما: إن مَثَلكما كمثل رجل مقعد بصير وآخر ضرير دخلا بستانًا فقال المقعد للضرير: إني أرى ههنا ثمارًا ولكن لا أصل إليها، فقال له الضرير: اركبني وتناولها، فركبه فتناولها، فأيهما المعتدي؟ فيقولان: كلاهما فيقول لهما الملك: فإنكما قد حكمتما على أنفسكما، يعني: إن الجسد للروح كالمطية وهو راكبه (٤).

• ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٦٠٧٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ يقول: بلا إله إلا الله ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ يعني: رسوله ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ قال: اتقوا الشرك (٥).

---

(١) جامع البيان: ٢١٤/٢٣، ونقله عنه السيوطي: ٢٢٤/٧، وعن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ٢١٤/٢٣.

(٣) جامع البيان: ١/٢٤، ونقله عنه السيوطي: ٢٢٧/٧.

(٤) الدر المنثور: ٢٢٧/٧.

(٥) جامع البيان: ٣/٢٤ - ٥، ونقله السيوطي: ٢٢٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

• ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٦٠٧٧ - حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: حدثنا عمرو بن خالد قال: موسى ابن أعين عن مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا ﴾ قال: تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام، فيتساءلون بينهم، فيمسك اللَّه أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها (١).

٦٠٧٨ - خرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا ... ﴾ قال: كل نفس لها سبب تجري فيه، فإذا قضى عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب، والتي لم تمت تترك (٢).

٦٠٧٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ ... ﴾ الآية، قال: نفس وروح بينهما شعاع الشمس، فيتوفى اللَّه النفس في منامه ويدع الروح في جسده وجوفه يتقلب ويعيش، فإن بدا للَّه أن يقبضه قبض الروح فمات، أو أخر أجله رد النفس إلى مكانها من جوفه (٣).

٦٠٨٠ - أخرج جويبر عن ابن عباس في الآية قال: سبب ممدود بين السماء والأرض، فأرواح الموتى وأرواح الأحياء إلى ذلك السبب، فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية، فإذا أذن لهذه الحية بالانصراف إلى جسدها لتستكمل رزقها، أمسكت النفس الميتة وأرسلت الأخرى (٤).

• ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٦٠٨١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ قال: قست ونفرت قلوب هؤلاء الأربعة الذين لا يؤمنون بالآخرة؛ أبو جهل بن هشام والوليد بن عتبة وصفوان وأبيّ بن خلف ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ

---

(١) المعجم الأوسط: ١٢٢/١١٦/١، والعظمة لأبي الشيخ: ٩٠٧/٣، عن أبي يوسف القاضي عن مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي: ٢٣٠/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر رالطبراني في الأوسط وأبي الشيخ في العظمة والضياء في المختارة.

(٢) الدر المنثور: ٢٣١/٧. (٣، ٤) الدر المنثور: ٢٣٠/٧.

مِن دُونِهِۦٓ ﴾ اللات والعزى ﴿ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾ (١).

٦٠٨٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ قال: نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله ﷻ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول:

إذا غض النفاق لها اشمأزت ... وولته عشورته زبونا (٢)

• ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٣ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝٥٤ ﴾.

٦٠٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ ... ﴾ وذلك أن أهل مكة قالوا: يزعم محمد أنه من عبد الأوثان ودعا مع الله إلهًا آخر وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له، فكيف نهاجر ونسلم، وقد عبدنا الآلهة وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن أهل الشرك؟ فأنزل الله: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ... ﴾ يقول: لا تيأسوا من رحمتي ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ ﴾ وقال: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ ﴾ وإنما يعاتب الله أولي الألباب وإنما الحلال والحرام لأهل الإيمان، فإياهم عاتب وإياهم أمر إن أسرف أحدهم على نفسه أن لا يقنط من رحمة الله وأن ينيب ولا يبطئ بالتوبة من ذلك الإسراف، والذنب الذي عمل، وقد ذكر الله في سورة آل عمران المؤمنين حين سألوا الله المغفرة، فقالوا: ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا ﴾ [آل عمران: ١٤٧]، فينبغي أن يعلم أنهم قد كانوا يصيبون الإسراف فأمرهم بالتوبة من إسرافهم (٣).

٦٠٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ ﴾ يعني: لا تيأسوا من رحمة الله (٤).

٦٠٨٥ - قال الفراء: وحدثني أبو إسحاق التيمي عن أبي روق عن إبراهيم التيمي عن ابن عباس: أنه قرأها كما هي في مصحف عبد الله (يغفر الذنوب جميعًا لمن يشاء)

(١، ٢) الدر المنثور : ٢٣٣/٧.

(٣) جامع البيان : ١٤/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٧/٢٤.

وإنما نزلت في وحشي قاتل حمزة وذويه [(١)].

٦٠٨٦ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ في مشركي أهل مكة [(٢)].

٦٠٨٧ - أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ... ﴾ قد دعا الله إلى مغفرته من زعم أن المسيح هو الله، ومن زعم أن المسيح ابن الله، ومن زعم أن عزيرًا ابن الله، ومن زعم أن الله فقير، ومن زعم أن الله ثالث ثلاثة، يقول الله تعالى لهؤلاء: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة: ٧٤]، ثم دعا إلى توبته من هو أعظم قولًا من هؤلاء، من قال: ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [النازعات: ٧٤]، وقال: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾ [القصص: ٣٨]، قال ابن عباس: من آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله، ولكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه [(٣)].

• ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

٦٠٨٨ - أخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ ﴾ [الزمر: ٥٣، ٥٤]، قال عكرمة: قال ابن عباس: فيها علقة ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ [(٤)].

• ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

٦٠٨٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ قال: أخبر الله ما العباد قائلوه قبل أن يقولوه، وعملهم قبل أن يعملوه، قال: ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٤]، ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ يقول: من المهتدين،

---

(١) معاني الفراء : ٤٢١/٢، والمعجم الكبير : ١١٤٨٠/١٩٧/١١، عن أحمد بن علي الأبار عن إسحاق ابن الأركون عن أبين بن سفيان عن عطاء به ونقله السيوطي : ٢٣٥/٧، عن الطبراني وابن مردويه في شعب الإيمان بنحوه.

(٢) الدر المنثور : ٢٣٥/٧.

(٣) الدر المنثور : ٢٣٨/٧.

(٤) الدر المنثور : ٢٤٠/٧.

فأخبر اللَّه سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى، وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨] وقال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ١١٠]، قال: ولو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حُلْنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا (١).

• ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴿٦٣﴾﴾.

٦٠٩٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال: مفاتيحها (٢).

• ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

٦٠٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ...﴾ يقول: قد قبض الأرضين والسماوات جميعًا بيمينه، ألم تسمع أنه قال: ﴿مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ يعني: الأرض والسماوات بيمنيه جميعًا، قال ابن عباس: وإنما يستعين بشماله المشغولة يمينه (٣).

٦٠٩٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: ما السماوات السبع والأرضون السبع في يد اللَّه إلا كخردلة في يد أحدكم (٤).

٦٠٩٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ قال: هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة اللَّه عليهم، فمن آمن أن اللَّه على كل شيء قدير فقد قدر اللَّه حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر اللَّه حق قدره (٥).

٦٠٩٤ - حدثنا حسين بن حسن الأشقر حدثنا أبو كدينة عن عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: مرَّ يهودي برسول اللَّه ﷺ وهو جالس قال: كيف تقول يا أبا القاسم

(١) جامع البيان: ٢٠/٢٤، ونقله السيوطي: ٢٤٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان: ٢٣/٢٤، ونقله السيوطي: ٢٤٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٣) جامع البيان: ٢٥/٢٤.
(٤) جامع البيان: ٢٥/٢٤، ونقله السيوطي: ٢٤٩/٧، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وأيضًا: ٢٤٩/٧، عن ابن جرير بنحوه.
(٥) جامع البيان: ٢٥/٢٤.

يوم يجعل الله السماء على ذه، وأشار بالسبابة، والأرض على ذه، والماء على ذه، والجبال على ذه، وسائر الخلق على ذه - كل ذلك يشير بأصابعه - قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (١).

٦٠٩٥ - أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى ابن المغيرة السعدي ثنا هارون بن المغيرة ثنا عنبسة عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: هل تدرون ما سعة جهنم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: أجل والله ما تدري إن بين سعة شحمة أذنهم وعاتقه مسيرة سبعين خريفًا تجري فيها أودية القيح والدم، فقلت: أنهارًا؟ قال: لا بل أودية (٢).

• ﴿ ... وَجِاْىٓءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ ﴾.

٦٠٩٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجِاْىٓءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ﴾ قال: فإنهم يشهدون للرسل بتبليغ الرسالة وبتكذيب الأمم إياهم (٣).

• ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ۝ ﴾.

٦٠٩٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: للجنة ثمانية أبواب؛ باب للمصلين وباب للصائمين وباب للحاجين، وباب للمعتمرين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للشاكرين (٤).

* * *

(١) مسند أحمد: ٢٢٦٧/٦٩/٤، وأيضًا: ٢٩٩٠/٢٥٥/٤، وذكره الطبري: ٢٦/٢٤، عن سليمان ابن عبد الجبار وعياش بن أبي طالب عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى به، وسنن الترمذي: ٣٢٤٠/٣٧١/٥، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى به، وصححه الألباني، والمعجم الأوسط: ٤٦٨٩/٦٧/٥، عن أبي زرعة عن محمد بن الصلت به، ونقله السيوطي: ٢٤٦/٧، عن أحمد والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي.

(٢) المستدرك للحاكم: ٢٩٩٩/٢٧٧/٢ كتاب التفسير، وقال: صحيح، ووافقه الذهبي، وأيضًا: ٣٦٣٠/٤٧٣/٢، كتاب التفسير، عن الحسن بن حليم المروزي عن أبي الموجه عن عبدان عن عبد الله بن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد به، وقال الذهبي: صحيح.

(٣) جامع البيان: ٣٣/٢٤، ونقله السيوطي: ٢٦٢/٧، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن عبد بن حميد.

(٤) الدر المنثور: ٢٦٤/٧.

سُورَةُ غافِر
مكية — وآياتها ٨٥

• ﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝ ﴾.

٦٠٩٨ – أخرج ابن الضريس والنحاس في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت الحواميم السبع بمكة [(١)].

٦٠٩٩ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت حم المؤمن بمكة [(٢)].

٦١٠٠ – أبو عبيد قال: حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الجراح بن الجراح عن ابن عباس قال: لكل شيء لباب، وإن لباب القرآن آل حم، أو قال: الحواميم [(٣)].

٦١٠١ – حدثني عبد الله بن شبويه المروزي قال: ثنا علي بن الحسين قال: ثني أبي عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حمٓ ﴾، قال: ﴿ الٓرۚ ﴾ [يونس: ١]، و ﴿ حمٓ ﴾ و ﴿ نٓۚ ﴾ [القلم: ١]: حروف الرحمن مقطعة [(٤)].

٦١٠٢ – حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حمٓ ﴾ قال: قسم أقسمه الله، وهو اسم من أسماء الله [(٥)].

• ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ ... ۝ ﴾.

٦١٠٣ – حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ﴿ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ ﴾ قال: ذي السعة والغنى [(٦)].

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ... ۝ ﴾.

٦١٠٤ – أخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن

(١، ٢) الدر المنثور : ٢٦٨/٧.

(٣) فضائل القرآن : ٦٤/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٦٨/٧.

(٤، ٥) جامع البيان : ٣٩/٢٤.

(٦) جامع البيان : ٤١/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٧١/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

ابن عباس قال: حملة العرش ما بين منكب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام، وذكر أن خطوة تلك الملك ما بين المشرق والمغرب (١).

• ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ ... ﴿١١﴾ ﴾.

٦١٠٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ قال: هو كقوله تعالى: ﴿ كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ﴾ [البقرة: ٢٨] (٢).

• ﴿ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾.

٦١٠٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ قال: من أسماء القيامة عظمه الله وحذره عباده (٣).

٦١٠٧ - حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا صالح ابن عبد الله الترمذي ثنا سهل بن يوسف عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: ينادي منادٍ بين يدي الساعة: أتتكم الساعة، أتتكم الساعة، حتى يسمعها كل حي وميت، قال: فينادي المنادي: لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار (٤).

• ﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٧﴾ ﴾.

٦١٠٨ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: الذنوب ثلاثة؛ فذنب يغفر، وذنب لا يغفر، وذنب لا يترك منه شيء، فالذنب الذي يغفر: العبد يذنب الذنب فيستغفر الله فيغفر له، وأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك، وأما الذنب الذي لا يترك منه شيء فمظلمة الرجل أخاه، ثم قرأ ابن عباس: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ يؤخذ للشاة الجماء من ذات القرون بفضل نطحها (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٢٧٦/٧.

(٢) جامع البيان : ٤٧/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٧٨/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٥٠/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٧٩/٧، عن ابن المنذر.

(٤) حلية الأولياء : ٣٢٤/١، وذكره الحاكم : ٣٦٣٧/٤٧٥/٢، كتاب التفسير عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن سليمان التيمي عن أبي نضرة به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٢٧٩/٧، عن عبد بن حميد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والحاكم وأبي نعيم في الحلية.

(٥) الدر المنثور : ٢٨٠/٧.

• ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ۝١٩ وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝٢٠ ﴾.

٦١٠٩ – حدثني عبد الله بن أحمد المروزي قال: ثنا علي بن حسين بن واقد قال: ثنا أبي قال: ثنا الأعمش قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ ﴾ إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا؟ ﴿ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴾ إذا قدرت عليها أتزني أم لا؟ ثم سكت، ثم قال: ألا أخبركم بالتي تليها؟ قلت: نعم، قال: ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ ﴾ قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ (١).

٦١١٠ – حدثنا جرير عن منصور قال: قال ابن عباس: ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ﴾ قال: الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه يغض بصره عنها، فإن رأى منهم غفلة نظر إليها، فإن خاف أن يفطنوا به، غض بصره وقد اطلع الله من قلبه أنه ود لو أنه نظر إلى عورتها (٢).

• ﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ... ۝٢٨ ﴾.

٦١١١ – أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لم يكن في آل فرعون مؤمن غيره، وغير امرأة فرعون، وغير المؤمن الذي أنذر موسى عليه السلام، الذي قال: ﴿ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ ﴾ [القصص: ٢٠] قال ابن المنذر: أخبرت أن اسمه حزقيل (٣).

---

(١) جامع البيان : ٥٣/٢٤، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٣/١، عن حبيب بن الحسن عن حامد بن شعيب عن الحسين بن حريث عن ابن الحسين بن واقد عن أبيه عن الأعمش عن سعيد به، وذكره الطبراني في الأوسط : ١٦٦/٢، عن أحمد عن عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الأعمش عن سعيد به، وقال محققه: الحديث من الزوائد، كتاب التفسير، وفيه أحمد بن شبويه وهو مستور، وبقية رجاله ثقات، وشعب الإيمان للبيهقي : ٥٤٤٣/٣٧٠/٤، عن أبي عبد الله الحافظ عن علي ابن حمشاد العدل عن أحمد بن سلمة عن أبي شداد الحسين بن نصر الخزاعي وعن أحمد بن سعيد الرباطي عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الأعمش عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٨٢/٧، عن أبي نعيم في الحلية وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤/ ١٧٢٢٨، ما قالوا في الرجل تمر به المرأة فينظر إليها، من كره ذلك، ونقله السيوطي : ٢٨٢/٧، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٢٨٥/٧.

• ﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ... ﴿٣١﴾ ﴾.

٦١١٢ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ قال: مثل حال (١).

• ﴿ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٦١١٣ - قال حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ قرأها مشددة الدال (٢).

• ﴿ ... لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

٦١١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ قال: منزل السماء (٣).

• ﴿ ... وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٦١١٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴾ قال: في خسران (٤).

• ﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٦١١٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة (٥).

• ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

٦١١٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ قال: وَحِّدُوني أغفر لكم (٦).

٦١١٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا محمد بن أيوب الرازي

---

(١) جامع البيان : ٦٠/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٨٦/٧، عن ابن المنذر.

(٢) معاني الفراء : ٨/٣. (٣) جامع البيان : ٦٥/٢٤.

(٤) جامع البيان : ٦٦/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٨٨/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٢٨٩/٧.

(٦) جامع البيان : ٧٨/٢٤، والعظمة لأبي الشيخ : ٥١٥/٢، ذكر نوع من عفو ربنا ﷻ وعظيم قدرته وكثرة رأفته ولطفه وعفوه وجوده وكرمه : ١٦٧ - ١، عن أبي يحيى الرازي عن أبي كريب به، ونقله السيوطي : ٣٠١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة، بلفظ: اعبدوني.

وإبراهيم بن شريك الكوفي قالا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس، وعن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس: أفضل العبادة هو الدعاء وقرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ... ﴾ (١).

٦١١٩ - أخبرنا عبد الله بن جعفر الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية أن أبا الدرداء وابن عباس قالا: إن اسم الله الأكبر رب رب (٢).

• ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

٦١٢٠ - حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أخبرنا الحسين بن واقد قال: ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله رب العالمين، فذلك قوله: ﴿ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٣).

• ﴿ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

٦١٢١ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا: يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك، فأنزل الله: ﴿ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٤).

• ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

٦١٢٢ - ذكر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: (وهم في السلاسل يسحبون) (٥).

---

(١) المستدرك : ١٨٠٥/٦٦٧/٢، وقال: صحيح، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، ونقله السيوطي : ٣٠٢/٧، عن ابن المنذر والحاكم.

(٢) المستدرك : ١٨٦٠/٦٨٤/٢، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، سكت عنه الذهبي.

(٣) جامع البيان : ٨١/٢٤، وذكره الحاكم : ٣٦٣٩/٤٧٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس السياري وأبي أحمد الصيرفي بمرو عن إبراهيم بن هلال عن علي بن الحسين بن شقيق عن أبيه عن الحسين بن واقد عن الأعمش عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣٠٤/٧، عن ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٤) الدر المنثور : ٣٠٤/٧.

(٥) معاني الفراء : ١١/٣.

٦١٢٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ۝ فِى ٱلْحَمِيمِ ﴾ (١).

٦١٢٤ - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس قال: ﴿ يُسْحَبُونَ ۝ فِى ٱلْحَمِيمِ ﴾ فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصير في عقبه، حتى إن لحمه قدر طوله ستون ذراعًا، ثم يكسى جلدًا آخر، ثم يسجر في الحميم، فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق (٢).

• ﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ۝ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ۝ ﴾.

٦١٢٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ... ﴾ إلى: ﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ قال: الفرح والمرح: الفخر والخيلاء والعمل في الأرض بالخطيئة، وكان ذلك في الشرك، وهو مثل قوله لقارون: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٧٦] وذلك في الشرك (٣).

* * *

سُورَةُ فُصِّلَت

مكية — وآياتها ٥٤

٦١٢٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت حم السجدة بمكة (١).

• ﴿ ... وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝ ﴾.

٦١٢٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ ﴾ قال: هم الذين لا يشهدون أن لا إله إلا الله وقوله: ﴿ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ يقول: غير منقوص (٢).

• ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ مَنْ أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ۝ ﴾.

٦١٢٨ - حدثنا هناد بن السري قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال هناد: وقرأت سائر الحديث على أبي بكر: أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألته عن خلق السماوات والأرض، قال: « **خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه أربعة** » ثم قال: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴾ لمن سأل، قال: « **وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه، فخلق في أول ساعة من هذه الثلاثة الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة** » قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: « **ثم استوى على العرش** » قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح، فغضب النبي ﷺ غضبًا شديدًا، فنزل: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا

---

(١) الدر المنثور : ٣٠٨/٧.

(٢) جامع البيان : ٩٢/٢٤، ٩٣، ونقله السيوطي : ٣١٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ [ق: ٣٨، ٣٩] (١).

٦١٢٩ - حدثنا تميم بن المنتصر قال: أخبرنا إسحاق عن شريك عن غالب بن غلاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: إن اللَّه خلق يومًا واحدًا فسماه الأحد، ثم خلق ثانيًا فسماه الإثنين، ثم خلق ثالثًا فسماه الثلاثاء، ثم خلق رابعًا فسماه الأربعاء، ثم خلق خامسًا فسماه الخميس قال: فخلق الأرض في يومين الأحد والإثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء فذلك قول الناس هو يوم ثقيل، وخلق مواضع الأنهار والأشجار يوم الأربعاء وخلق الطير والوحوش والهوام والسباع يوم الخميس وخلق الإنسان يوم الجمعة، ففرغ من خلق كل شيء يوم الجمعة (٢).

• ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

٦١٣٠ - حدثنا أبو هشام قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ قال: قال اللَّه للسماوات: أطلعي شمسي وقمري وأطلعي نجومي، وقال للأرض: شققي أنهارك وأخرجي ثمارك فقالتا: أعطينا طائعين (٣).

٦١٣١ - عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود: ٧]، قلت: على أي شيء كان الماء قبل أن يخلق شيء؟ قال: على متن الريح، قال ابن جريج: قال سعيد ابن جبير فقال ابن عباس: فكان يصعد إلى السماء بخار كبخار الأنهار، فاستصبر

---

(١) جامع البيان : ٩٤/٢٤، وذكره الحاكم : ٣٩٩٧/٥٩٢/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي سعيد أحمد ابن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة عن الحسين بن الربيع عن حماد بن السري عن أبي بكر بن عياش عن أبي سعيد عن عكرمة به، وقال الذهبي: أبو سعيد البقال لا يكتب حديثه.

(٢) جامع البيان : ٩٤/٢٤، ونقله السيوطي : ٣١٥/٧، عن أبي الشيخ في العظمة بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٩٨/٢٤، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس به، وذكره الحاكم : ٧٩/١، ح ٧٣، كتاب الإيمان، عن محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم ابن عصمة العدل عن السري بن خزيمة عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن يحيى بن يمان عن سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣١٦/٧، عن ابن المنذر والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات، وأيضًا : ٣١٧/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم مختصرًا.

فعاد صَبِيرًا [سحاب أبيض متكاثف] فذلك قوله: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ﴾ [١].

• ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝١٣ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ... ۝١٤ ﴾.

٦١٣٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ قال: الرسل التي كانت قبل هود، والرسل الذين كانوا بعده فبعث اللّٰه قبله رسلًا وبعث من بعده رسلًا [٢].

• ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ۝١٦ ﴾.

٦١٣٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ قال: أيام متتابعات أنزل اللّٰه فيها العذاب [٣].

• ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝١٧ ﴾.

٦١٣٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾ قال: بينا لهم [٤].

٦١٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ قال: أرسل اللّٰه إليهم الرسل بالهدى فاستحبوا العمى على الهدى [٥].

• ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝١٩ ﴾.

٦١٣٦ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني أبي ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ قال: يحبس أولهم على آخرهم [٦].

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٩٠/٥.
(٢) جامع البيان : ١٠١/٢٤.
(٣) جامع البيان : ١٠٣/٢٤.
(٤) جامع البيان : ١٠٤/٢٤، ونقله السيوطي : ٣١٨/٧، عن ابن المنذر.
(٥) جامع البيان : ١٠٥/٢٤.
(٦) المعجم الكبير : ١٢٠٧٦/٣٨٦/١١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٣١٨/٧.

٦١٣٧ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ قال: يدفعون [١].

• ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

٦١٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي الضحى عن ابن عباس أنه قال لابن الأزرق: إن يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون، فيجحد الجاحد بشركه بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم، فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهودًا من أنفسهم؛ جلودهم وأبصارهم وأيديهم وأرجلهم، ويختم على أفواههم، ثم تفتح الأفواه فتخاصم الجوارح، فتقول: ﴿ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ فتقر الألسنة بعد [٢].

• ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٦١٣٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ قال: هذا قول المشركين قالوا: لا تتبعوا هذا القرآن والهوا عنه [٣].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٦١٤٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ ﴾ يقول: على أداء فرائضه ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ﴾ قال: فذلك في الآخرة [٤].

٦١٤١ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ ... ﴾ قال: على شهادة أن لا إله إلا الله [٥].

٦١٤٢ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه سئل: أي آية في كتاب الله أرحب؟

---

(١) الدر المنثور : ٣١٨/٧. (٢) الدر المنثور : ٣١٩/٧.
(٣) جامع البيان : ١١٢/٢٤، ونقله السيوطي : ٣٢١/٧، عن ابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ١١٥/٢٤، ١١٦ ونقله السيوطي : ٣٢٢/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) الدر المنثور : ٣٢٢/٧.

قال: قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ ﴾ على شهادة أن لا إله إلا اللَّه، قيل له: فأين قوله تعالى: ﴿ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ... ﴾ [الزمر: ٥٣] زاد قرأ: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ [الزمر: ٥٤] فيهما علقه اعملوا [١].

• ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٦١٤٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ قال: أمر اللَّه المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم اللَّه من الشيطان وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم [٢].

٦١٤٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ قال: القه بالسلام، ﴿ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ [٣].

• ﴿ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٦١٤٥ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال لرجل يسجد في الأولى ﴿ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ قال: عجلت [٤].

• ﴿ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٦١٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ قال: يعني محمدًا، يقول: عبادي ملائكة صافُّون يسبحون ولا يستكبرون [٥].

٦١٤٧ - عبد الرزاق عن سعيد الزبيدي عن فطر عن مجاهد أن ابن عباس كان

---

(١) الدر المنثور : ٣٢٢/٧.

(٢) جامع البيان : ١١٩/٢٤، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣٠٧٨/٤٥/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد اللَّه بن صالح به، ونقله السيوطي : ٣٢٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٣) الدر المنثور : ٣٢٧/٧.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٣٣٨/٣، وأيضًا عن الثوري عن الحكم عن مقسم به.

(٥) جامع البيان : ١٢١/٢٤.

يسجد في الآخرة من حم ﴿ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ [١].

٦١٤٨ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ قال: لا يملون ولا يفترون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الشاعر:

من الخوف لا ذي سأمة من عبادة ... ولا مؤمن طول التعبد يجهد [٢]

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾.

٦١٤٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ ﴾ قال: هو أن يوضع الكلام على غير موضعه [٣].

٦١٥٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ ﴾ قال: أبو جهل بن هشام ﴿ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ﴾ قال: أبو بكر الصديق ﷺ [٤].

٦١٥١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ﴾ قال: هذا لأهل بدر خاصة [٥].

• ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٦١٥٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا ... ﴾ الآية، يقول: لو جعلنا القرآن أعجميًا ولسانك يا محمد عربي لقالوا أعجمي وعربي يأتينا به مختلفًا أو مختلطًا، ﴿ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ﴾ فكان القرآن مثل

---

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٣٣٨/٣، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٤٢٧٦/٣٧٢/١، عن أبي بكر عن محمد ابن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٣٦٥٠/٤٧٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه عن موسى بن إسحاق الخطمي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٥٩٩/٣٢٦/٢، عن محمد بن عبد الله عن أبي بكر ابن إسحاق عن موسى بن إسحاق الخطمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل ثنا عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٣٢٩/٧، عن ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق سعيد به، وأيضًا عن سعيد ابن منصور من طريق مجاهد.

(٢) الدر المنثور: ٣٢٩/٧.

(٣) جامع البيان: ١٢٣/٢٤، ونقله السيوطي: ٣٣٠/٧، عن ابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور: ٣٣٠/٧.

(٥) الدر المنثور: ٣٣١/٧.

اللسان يقول فلم يفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم [١].

• ﴿ ... قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٦١٥٣ - حدثنا الفراء قال: وحدثني غير واحد منهم أبو الأحوص مندل عن موسى ابن أبي عائشة عن سليمان بن قَتَّة عن ابن عباس أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾: (وهو عليهم عَمٍ) بكسر الميم [٢].

• ﴿ ... وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ ﴾.

٦١٥٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ءَاذَنَّٰكَ ﴾ قال: أعلمناك [٣].

* * *

(١) الدر المنثور : ٣٣٢/٧.

(٢) معاني الفراء : ٢٠/٣، وذكره الطبري : ١٢٨/٢٤.

(٣) جامع البيان : ٢/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٣٤/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

سورة الشورى

مكية — وآياتها ٥٣

• ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ۝ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝ ﴾.

٦١٥٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾ بمكة (١).

٦١٥٦ - ذكر عن ابن عباس أنه كان يقول (حم ۝ سق)، ولا يجعل فيها عينًا، ويقول: السين كل فرقة تكون، والقاف كل جماعة تكون (٢).

• ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ... ۝ ﴾.

٦١٥٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ ﴾ قال: يعني من ثقل الرحمن وعظمته تبارك وتعالى (٣).

٦١٥٨ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ ﴾ قال: ممن فوقهن، وقرأها خصيف بالتاء المشددة (٤).

٦١٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ ﴾ قال: والملائكة يسبحون له من عظمته (٥).

• ﴿ ... جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ ... ۝ ﴾.

٦١٦٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا

(١) الدر المنثور : ٣٣٥/٧. (٢) معاني الفراء : ٢١/٣.

(٣) جامع البيان : ٧/٢٥، وذكره الحاكم : ٣٦٥٣/٤٨٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن خصيف عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح.

(٤) الدر المنثور : ٣٣٧/٧.

(٥) جامع البيان : ٨/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٣٧/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم.

يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ قال: يجعل لكم فيه معيشة تعيشون بها [١].

• ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ... ﴿١٣﴾﴾.

٦١٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾ قال: حسبك ما قيل لك [٢].

• ﴿وَالَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى اللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾﴾.

٦١٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى اللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ قال: هم أهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين، ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله، وقال: هم أهل الضلالة كان استجيب لهم على ضلالتهم وهم يتربصون بأن تأتيهم الجاهلية [٣].

• ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾﴾.

٦١٦٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾ قال: عيش الآخرة ﴿نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾ ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ الآية، قال: من يؤثر دنياه على آخرته، لم يجعل له نصيبًا في الآخرة إلا النار، ولم يزدد بذلك من الدنيا شيئًا، إلا رزقًا قد فرغ منه وقسم له [٤].

• ﴿... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾﴾.

٦١٦٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ

---

(١) جامع البيان : ١٢/٢٥. (٢) جامع البيان : ١٥/٢٥.
(٣) جامع البيان : ١٩/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٤١/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٤) الدر المنثور : ٣٤٣/٧.

﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ قال: في رياض الجنة ونعيمها [1].

• ﴿... قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًاۚ ... ﴿٢٣﴾﴾.

٦١٦٥ - حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك بن ميسرة عن طاوس قال: أتى ابن عباس رجل فسأله، وسليمان بن داود قال: أخبرنا شعبة أنبأني عبد الملك قال: سمعت طاوسًا يقول: سأل رجل ابن عباس المعنى عن قوله ﷻ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰۗ﴾ فقال سعيد بن جبير: قرابة محمد ﷺ، قال ابن عباس: عجلت، إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا لرسول الله ﷺ فيهم قرابة، فنزلت: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰۗ﴾ إلا أن تصلوا قريبًا ما بيني وبينكم [2].

---

(١) جامع البيان : ٢٢/٢٥.

(٢) مسند أحمد : ٢٠٢٤/٣٢٠/٣، و٢٥٩٩/٢٠٥/٤، عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة عن طاوس به، وانظر أيضًا: حديث رقم : ٢٤١٥، وذكره البخاري في الصحيح مع الفتح : ٦٥٢/٦، كتاب المناقب، عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن عبد الملك عن طاوس به، وذكره الترمذي : ٣٢٥١/٣٧٩/٥، كتاب التفسير، عن بندار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس به، وقال: حسن صحيح، وذكره الطبري : ٢٣/٢٥، عن أبي كريب ويعقوب عن إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا عن علي بن داود ومحمد بن داود عن عاصم بن علي عن قزعة بن سويد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، والفراء في معانيه : ٢٣/٣، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط : ٢٥/٣، عن أحمد بن جعفر أبي حامد الملحمي الأصبهاني عن الحسن بن علي الناطفي عن أبي زهير عبد الرحمن ابن مغراء عن أبي سعيد البقال عن عكرمة بلفظ: إلا أن تحفظوني في قرابتي ألا تكذبوني ولا تؤذوني، وأيضًا : ٦٩٠٠/٤٥٨/٧، عن محمد بن عبد الله عن اليمان بن سعيد عن أشعث بن شعبة عن ورقاء عن عبد الأعلى الثعلبي عن عكرمة به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٥٨٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن خصيف عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٦٦٠/٤٨٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس أحمد بن هارون الفقيه عن علي بن عبد العزيز عن عمرو بن عون عن هشيم عن داود عن الشعبي به، وأيضًا عن هشيم عن حصين عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٤٥/٧، عن أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق طاوس، وأيضًا : ٣٤٦/٧، عن سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني من طريق علي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الضحاك بنحوه، وأيضًا : ٣٤٧/٧، عن أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه بنحوه، من طريق مجاهد، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن مردويه من طريق العوفي بنحوه، وأيضًا عن ابن مردويه من طريق الضحاك بلفظ: تحفظوني في قرابتي، وأيضًا : ٣٤٨/٧، عن أبي نعيم والديلمي من طريق مجاهد به.

٦١٦٦ - حدثنا محمد بن عبد الله ثنا حرب بن الحسن الطحان ثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﵄ قال: لما نزلت ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ قالوا: يا رسول الله وَمَنْ قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما (١).

٦١٦٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً ﴾ قال: المودة لآل محمد (٢).

• ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠ ﴾.

٦١٦٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ قال: يعجل للمؤمنين عقوبتهم بذنوبهم ولا يؤاخذون بها في الآخرة (٣).

• ﴿ إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٍ ٣٣ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ٣٤ ﴾.

٦١٦٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ ﴾ يقول: وقوفًا، ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ ﴾ يقول: يهلكهن (٤).

• ﴿ وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ... ٤٥ ﴾.

٦١٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ ﴾ قال: يعني بالخفي: الذليل (٥).

• ﴿ ... وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ... ٥٠ ﴾.

٦١٧١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

---

(١) المعجم الكبير: ٢٦٤١/٤٧/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٣٤٨/٧، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف.

(٢) الدر المنثور: ٣٤٨/٧.

(٣) جامع البيان: ٣٢/٢٥.

(٤) جامع البيان: ٣٤/٢٥، ونقله السيوطي: ٣٥٦/٧، عن ابن المنذر من طريق عطاء به، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٥) جامع البيان: ٤٢/٢٥، ونقله السيوطي: ٣٦١/٧، عن ابن جرير.

في قوله: ﴿ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ ﴾ قال: لا يلقح [1].

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ ... ﴿٥٢﴾ ﴾.

٦١٧٢ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ ﴾ قال: القرآن [2].

* * *

---

(١) جامع البيان : ٤٤/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٦٣/٧، عن ابن المنذر به، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٣٦٤/٧.

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

مكية — وآياتها ٨٩

٦١٧٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة حم الزخرف (١).

• ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ ﴾.

٦١٧٤ - أخرج ابن مردويه عن طاوس قال: جاء رجل إلى ابن عباس من حضرموت فقال له: يا ابن عباس، أخبرني عن القرآن، أكلام من كلام اللّه أم خلق من خلق اللّه؟ قال: بل كلام من كلام اللّه، أوما سمعت اللّه يقول: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾؟ [التوبة: ٦]، فقال له الرجل: أفرأيت قوله: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ قال: كتبه اللّه في اللوح المحفوظ بالعربية، أما سمعت اللّه يقول: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢]. المجيد: هو العزيز، أي: كتبه اللّه في اللوح المحفوظ (٢).

• ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝ ﴾.

٦١٧٥ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية عن هشام الدستوائي عن القاسم بن أبي بزة قال: ثنا عروة بن عامر أنه سمع ابن عباس يقول: أول ما خلق اللّه القلم فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق، قال: والكتاب عنده قال: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ (٣).

• ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝ ﴾.

٦١٧٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ أحسبتم أن نصفح عنكم ولما تفعلوا ما أمرتم به (٤).

• ﴿ ... سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ ﴾.

٦١٧٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ قال: مطيقين (٥).

(١، ٢) الدر المنثور : ٣٦٥/٧.

(٣) جامع البيان : ٤٨/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٦٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٤٩/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٦٧/٧، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٥٥/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٦٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾.

٦١٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ قال: يعني: المرأة (١).

٦١٧٩ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ... ﴾ قال: هن النساء، فرق بين زيهن وزي الرجال، ونقصهن من الميراث وبالشهادة وأمرهن بالقعدة، وسماهن الخوالف (٢).

٦١٨٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ ﴾ مخففة الياء (٣).

• ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٦١٨١ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله إملاءً في شوال سنة أربعمائة، ثنا أبو عون محمد بن أحمد الخزاز بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد ابن منصور ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ أو عند الرحمن؟ فقال: عباد الرحمن، قلت: هو في مصحفي عند الرحمن قال: فامحها واكتب عباد الرحمن (٤).

• ﴿ ... إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

٦١٨٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾ يقول: وجدنا آباءنا على دين (٥).

٦١٨٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾ قال: على ملة غير الملة التي تدعونا إليها، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يعتذر للنعمان ابن المنذر؟ ويقول:

---

(١) جامع البيان : ٢٥/٥٧. (٢، ٣) الدر المنثور : ٧/٣٧٠.

(٤) المستدرك : ٢/٤٨٥/٣٦٧٠، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٧/٣٧١، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.

(٥) جامع البيان : ٢٥/٦٠، ونقله السيوطي : ٧/٣٧٢، عن ابن جرير.

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع (١)

• ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝٢٨ ﴾.

٦١٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ ﴾ يعني: مَنْ خَلْفَهُ (٢).

• ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ۝٣١ ﴾.

٦١٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ قال: يعني بالعظيم: الوليد ابن المغيرة القرشي أو حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي، وبالقريتين: مكة والطائف (٣).

٦١٨٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: لما بعث اللَّه محمدًا رسولًا، أنكرت العرب ذلك أو من أنكر منهم، فقالوا: اللَّه أعظم من أن يكون رسوله بشرًا مثل محمد، قال: فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ [يونس: ٢] قال: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ [النحل: ٤٣] يعني: أهل الكتب الماضية، أبشرًا كانت الرسل التي أتتكم أم ملائكة؟ فإن كانوا ملائكة أتتكم، وإن كانوا بشرًا فلا تنكرون أن يكون محمد رسولًا قال: ثم قال: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ [يوسف: ١٠٩] أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم، قال: فلما كرر اللَّه عليهم الحجج قالوا: وإذ كان بشرًا فغير محمد ﷺ كان أحق بالرسالة، فـ ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ يقولون: أشرف من محمد ﷺ، يعنون: الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يسمى ريحانة قريش هذا من مكة، ومسعود بن عمرو بن عبيد اللَّه الثقفي من أهل الطائف، يقول اللَّه ﷻ ردًّا عليهم:

---

(١) الدر المنثور : ٣٧٢/٧.

(٢) جامع البيان : ٦٣/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٧٣/٧، عن عبد بن حميد بلفظ: لا إله إلا اللَّه في عقبه قال: عقب إبراهيم ولده.

(٣) جامع البيان : ٦٥/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٧، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه بلفظ: الرجلان: عروة وخيار قريش، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، بلفظ: الرجلان: الوليد وحبيب ابن عمير الثقفي، وأيضًا عن ابن أبي حاتم به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: الوليد ومسعود.

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف: ٣٢] أنا أفعل ما شئت (١).

٦١٨٧ - سفيان عن عمر الطايفي عن خاله قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ قال: الطائف ومكة، قال: العظيم: أحدهما المختار بن أبي عبيد والآخر: من عظماء قريش (٢).

• ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٦١٨٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ يقول سبحانه: لولا أن أجعل الناس كلهم كفارًا لجعلت للكفار لبيوتهم سقفا من فضة ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ قال: معارج من فضة وهي درج (٣).

• ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٦١٨٩ - حدثني علي، ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴾ قال: سرر فضة (٤).

• ﴿ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ﴿٣٥﴾ ﴾.

٦١٩٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ وهو الذهب (٥).

• ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٦١٩١ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ قال: يعمى (٦).

٦١٩٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ ... ﴾

---

(١) جامع البيان : ٦٦/٢٥.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢٧٠، والطايفي هو عمران بن مسلم شيخ ليحيى بن سليم قال البخاري: منكر الحديث، أما خاله فلا يعرف.

(٣) جامع البيان : ٦٨/٢٥ - ٧٠، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بلفظ: درج عليها يصعدون إلى الغرف، ونقله السيوطي : ٣٧٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٧٠/٢٥.

(٥) جامع البيان : ٧١/٢٥.

(٦) الدر المنثور : ٣٧٨/٧.

الآية، قال: من جانب الحق، وأنكره وهو يعلم أن الحلال حلال وأن الحرام حرام، فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه، وقضى حاجته، ثم أراد من الحرام قيض له شيطان (١).

• ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ ... ﴿٤٢﴾ ﴾.

٦١٩٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ ﴾ قال: يوم بدر (٢).

• ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٦١٩٤ - حدثني علي، ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ قال: إن القرآن شرف لك (٣).

• ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

٦١٩٥ - أخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ ﴾ قال: سل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا (٤).

• ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٦١٩٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ قال: كانت لموسى لثغة في لسانه (٥).

• ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

٦١٩٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾ قال: أقلبة من ذهب (٦).

• ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٦١٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه

---

(١) الدر المنثور : ٣٧٨/٧. (٢) الدر المنثور : ٣٨٠/٧.

(٣) جامع البيان : ٧٦/٢٥، والمعجم الكبير : ١٣٠٣٠/٢٥٦/١٢، عن بكر عن عبد الله عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٣٨٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق به، ولم أعثر عى الأثر عند البيهقي في شعبه، ولكني وجدته منسوبًا لمجاهد.

(٤) الدر المنثور : ٣٨٢/٧. (٥) الدر المنثور : ٣٨٣/٧.

(٦) جامع البيان : ٨٢/٢٥.

عن ابن عباس قوله: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ﴾ لما أغضبونا (١).

• ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ ... وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ ﴾.

٦١٩٩ – حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال: قال ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فما أدري، أعلمها الناس فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها؟ ثم طفق يحدثنا، فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها، فقلت: أنا لها إذا راح غدًا، فلما راح الغد قلت: يا ابن عباس، ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها؟ فقلت: أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها؟ قال: نعم، إن رسول الله ﷺ قال لقريش: « **يا معشر قريش، إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير** » وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى ابن مريم وما تقول في محمد، فقالوا: يا محمد ألست تزعم أن عيسى كان نبيًا وعبدًا من عباد الله صالحًا، فلئن كنت صادقًا فإن آلهتهم لكما تقولون، قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ قال: قلت: ما يصدون؟ قال: يضجون، ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ قال: هو خروج عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة (٢).

٦٢٠٠ – سفيان عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَصِدُّونَ ﴾ قال: يضحكون (٣).

---

(١) جامع البيان : ٨٤/٢٥، وأيضًا من طريق علي بلفظ: أسخطونا، والسيوطي : ٣٨٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) مسند أحمد : ٢٩٢١/٣٢٨/٤، وذكره الطبري : ٨٦/٢٥، عن محمد بن سعد مختصرًا، والمعجم الكبير : ١٢٧٤٠/١٥٣/١٢، عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي عن هشام بن عمار عن الوليد ابن مسلم عن سفيان الثوري وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن أبي يحيى به، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٧، عن أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٧٣، وذكره عبد الرزاق : ١٦٢/٢، عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين بلفظ: يضجون، وذكره الطبري : ٨٧/٢٥، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن المغيرة الضبي عن الصعب بن عثمان به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن شعبة عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي ضالح به، وذكره الفراء : ٣٦/٣، عن الفراء عن أبي بكر بن عياش =

٦٢٠١ - حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا هارون بن العباس الهاشمي ثنا جندل ابن والق، ثنا عمرو بن أوس الأنصاري ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى عيسى ﵇: يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن (١).

• ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝٥٩ ﴾.

٦٢٠٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إن المشركين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا له: أرأيت ما يعبد من دون الله أين هم؟ قال: « في النار »، قالوا: والشمس والقمر؟ قال: « والشمس والقمر »، قالوا: فعيسى ابن مريم؟ فأنزل الله: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ (٢).

• ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ۝٦٠ ﴾.

٦٢٠٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ قال: يخلف بعضهم بعضًا (٣).

• ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝٦١ ﴾.

٦٢٠٤ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ قال: لعَلَم؛ بفتح العين واللام (٤).

٦٢٠٥ - سفيان عن الحسن « هو ابن عبيد الله بن عروة النخعي » عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ خروج عيسى ابن مريم (٥).

= عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى بلفظ: يضجون يعجون، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق به، وأيضًا عن عبد ابن حميد وابن المنذر به.

(١) المستدرك : ٤٢٢٧/٦٧٥/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، وقال الذهبي: لعله موضوع على سعيد.

(٢) الدر المنثور : ٣٨٦/٧.

(٣) جامع البيان : ٨٩/٢٥.

(٤) معاني الفراء : ٣٧/٣.

(٥) تفسير سفيان : ص ٢٧٣، وذكره عبد الرزاق : ١٦٣/٢، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة =

• ﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٦٧ ﴾.

٦٢٠٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ فكل خُلَّة هي عداوة إلا خُلَّة المتقين (١).

• ﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ ۝٧٠ ﴾.

٦٢٠٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تُحۡبَرُونَ ﴾ قال: تكرمون، والله تعالى أعلم (٢).

• ﴿ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٧١ ﴾.

٦٢٠٨ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: الأكواب الجرار من الفضة (٣).

٦٢٠٩ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ وَأَكۡوَابٖۖ ﴾ قال: القلال التي لا عرا لها، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الهذلي:

فلم ينطق الديك حتى ملأت ... كوب الذلال له فاستدارا (٤)

= به، وابن أبي شيبة : ٣١٨٧٤/٣٣٩/٦، ما ذكر فيما فضل به عيسى عليه السلام، عن أبي معاوية عن عمار بن زريق عن منصور عن مجاهد به، وذكره الطبري : ٩٠/٢٥، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن يحيى به، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن شعبة عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن غالب بن قائد عن قيس عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن فضيل بن مرزوق عن جابر به، وذكره الحاكم : ٣٦٧٥/٤٨٦/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل عن محمد ابن سابق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وقال الذهبي : صحيح، والمعجم الكبير : ١٢٧٤٠/١٥٣/١٢، عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن سفيان الثوري وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن أبي يحيى به، ونقله السيوطي : ٣٨٦/٧، عن الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني من طرق به، وأيضًا : ٣٨٧/٧، عن ابن جرير من طرق بلفظ: نزول عيسى.

(١) جامع البيان : ٩٤/٢٥.
(٢) الدر المنثور : ٣٩٠/٧.
(٣) الدر المنثور : ٣٩٠/٧، وذكره الطبري في جامعه بسنده عن محمد بن سعد به، في تفسير قوله تعالى : ﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ ﴾، من سورة الواقعة [١٨].
(٤) الدر المنثور : ٣٩٠/٧.

٦٢١٠ - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال: الرمانة من رمان الجنة يجتمع عليها بشر كثير يأكلون منها، فإن جرى على ذكر أحدهم شيء وجده في موضع يده حيث يأكل [1].

• ﴿ ... وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ... ﴿٧١﴾ ﴾.

٦٢١١ - أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أخس أهل الجنة منزلًا له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب لو نزل به أهل الأرض جميعًا لأوصلهم، لا يستعين عليهم بشيء من عند غيره، وذلك قوله: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾ [2].

٦٢١٢ - حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان عن منصور قال: سئل ابن عباس أفي الجنة ولد؟ قال: إن شاؤوا [3].

• ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

٦٢١٣ - سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ ﴾ قال: أجابهم بعد ألف سنة: ﴿ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ [4].

• ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾.

٦٢١٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية قال: ثني علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ قال: لم يكن للرحمن ولد فأنا أول الشاهدين [5].

---

(١) الدر المنثور : ٣٩١/٧، وضعيف الترغيب والترهيب : ٢٢١٠/٢٤٩/٢، وقال فيه محققه: ضعيف موقوف.

(٢) الدر المنثور : ٣٩١/٧، ولم أعثر على الأثر في مصنف ابن أبي شيبة، ووجدته منسوبًا لسعيد: مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٩٨١/٣١/٧.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٠١١/٣٦/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٢/٧.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢٧٣، وذكره عبد الرزاق : ١٦٦/٢، عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي الحسن به، وذكره الطبري : ٩٩/٢٥، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن به، وذكره الحاكم في المستدرك : ٣٦٧٧/٤٨٧/٢، عن أبي الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي عن الحسين بن الحكم الحيري عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٩٤/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث والنشور.

(٥) جامع البيان : ١٠١/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٩٥/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٦٢١٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ قال: أنا أول متبرئ من أن يكون لله ولد، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت تُبَّعًا وهو يقول:

وقد علمت فهر بأني ربهم طرا ولم تعبد... (١)

* * *

(١) الدر المنثور : ٣٩٥/٧.

سورة الدخان
مكية وآياتها ٥٩

• ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ۝٥ ﴾.

٦٢١٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة ﴿ حمٓ ﴾ الدخان [(١)].

٦٢١٧ - حدثني محمد بن معمر قال: ثنا أبو هشام قال: ثنا عبد الواحد قال: ثنا عثمان بن حكيم قال: ثنا سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: إن الرجل ليمشي في الناس وقد رفع في الأموات قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴾ قال: ثم قال: يفرق فيها أمر الدنيا من السنة إلى السنة [(٢)].

٦٢١٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ ﴾ قال: أُنزل القرآن في ليلة القدر، ثم نزل به جبريل على رسول الله ﷺ نجومًا بجواب كلام الناس [(٣)].

• ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١١ ﴾.

٦٢١٩ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة سمعته يقول: دخلت على ابن عباس يومًا فقال لي: لم أنم البارحة حتى أصبحت، فقلت: لِمَ؟ فقال: قالوا: طلع الكوكب ذو الذنب، فحسبت الدخان قد طرق، فوالله ما نمت حتى أصبحت [(٤)].

---

(١) الدر المنثور : ٣٩٨/٧.

(٢) جامع البيان : ١٠٩/٢٥، وذكره الحاكم : ٣٦٧٨/٤٨٧/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن صالح ابن هانئ عن الحسين بن زياد القباني عن أبي عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن عثمان ابن حكيم عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وشعب الإيمان : ٣٦٦١/٣٢١/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن محمد بن صالح ابن هانئ عن الحسين بن محمد بن زياد القباني عن أبي عثمان سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي عن أبيه عن عثمان ابن حكيم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٩٩/٧، عن محمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٤٠٠/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) الدر المنثور : ٣٩٨/٧.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ١٦٩/٢، وذكره الطبري : ١١٣/٢٥، عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن =

• ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾.

٦٢٢٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ قال: كيف لهم (١).

• ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

٦٢٢١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾ قال: يعني: يوم بدر (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٦٢٢٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ﴾ قال: بلونا (٣).

٦٢٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾. قال: يقول: اتبعوني إلى ما أدعوكم إليه من الحق ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ ﴾ يقول: لا تفتروا على الله ﴿ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ قال: يعني رجم القول (٤).

• ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٦٢٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ رَهْوًا ۖ ﴾ قال: يقال: الرهْو: السهل (٥).

= ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، ونقله السيوطي : ٤٠٧/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن أبي مليكة به.

(١) جامع البيان : ١١٥/٢٥.

(٢) جامع البيان : ١١٧/٢٥، ونقله السيوطي : ٤٠٨/٧، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا : ٤٠٩/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح: هو يوم القيامة.

(٣) الدر المنثور : ٤٠٩/٧.

(٤) جامع البيان : ١١٨/٢٥، ١١٩، ونقله السيوطي : ٤٠٩/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ١٢١/٢٥.

٦٢٢٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَهْوًا ﴾ قال: الرهو: أن يترك كما كان فإنهم لن يخلصوا من ورائه (١).

٦٢٢٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَهْوًا ﴾ قال: سمتًا (٢).

• ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝ ﴾.

٦٢٢٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ قال: المنابر (٣).

• ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ۝ ﴾.

٦٢٢٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا طلق بن غنام عن زائدة عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير قال: أتى ابن عباس رجلٌ فقال: يا أبا عباس: أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ فهل تبكي السماء والأرض على أحد؟ قال: نعم إنه ليس أحد من الخلائق إلا له باب في السماء منه ينزل رزقه، وفيه يصعد عمله، فإذا مات المؤمن فأغلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه بكى عليه، وإذا فقده مصلاه من الأرض التي كان يصلي فيها، ويذكر الله فيها بكت عليه، وإن قوم فرعون لم يكن لهم في الأرض آثار صالحة ولم يكن يصعد إلى السماء منهم خير، قال: فلم تبك عليهم السماء والأرض (٤).

(١) جامع البيان : ١٢١/٢٥، ونقله السيوطي : ٤١٠/٧، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: دمثًا.

(٢) جامع البيان : ١٢١/٢٥، ونقله السيوطي : ٤١٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر.

(٣) الدر المنثور : ٤١١/٧.

(٤) جامع البيان : ١٢٤/٢٥، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن منصور عن المنهال عن سعيد به، وأيضًا : ١٢٦/٢٥، وذكره الفراء في معانيه : ٤١/٣، عن الكلبي عن أبي صالح بنحوه، وذكره الحاكم : ٣٦٨٣/٤٨٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي عن الحسن بن إسماعيل ابن صبيح اليشكري عن أبيه عن ابن عيينة عن أبي سعيد عن عكرمة به، وقال الذهبي: رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة مرسلًا لم يذكر ابن عباس، ونقله السيوطي : ٤١١/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان.

٦٢٢٩ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: تبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحًا (١).

• ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٦٢٣٠ - أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن زكريا بن يحيى المدني، حدثنا عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول: لا يشتبهن عليكم أمر تُبَّع فإنه كان مسلمًا (٢).

٦٢٣١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لا تقولوا لتُبَّع إلا خيرًا، فإنه قد حج البيت وآمن بما جاء به عيسى عليه السلام (٣).

• ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

٦٢٣٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا القواريري ثنا فضيل بن عياض عن سليمان يعني الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال: لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت على أهل الأرض أفسدت على الناس معايشهم (٤).

٦٢٣٣ - حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ قال: كدردي الزيت (٥).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٨٥/١٣٦/٧، وذكره الطبري : ١٢٥/٢٥، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد به، وذكره الحاكم : ٣٦٧٩/٤٨٧/٢ كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، وشعب الإيمان : ٣٢٩٠/١٨٣/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس الأصم عن الحسن ابن علي بن عفان عن أبي أسامة عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤١٢/٧، عن أبي الشيخ، وأيضًا : ٤١٣/٧، عن ابن المبارك وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي في الشعب.

(٢) تاريخ دمشق : ٦/١١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤١٥/٧ عن ابن عساكر.

(٣) الدر المنثور : ٤١٥/٧.

(٤) مسند أحمد بن حنبل : ٣١٣٨/٣٣٨/١، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، ومصنف ابن أبي شيبة : ٣٤١٤٤/٥٢/٧، عن يحيى بن عيسى عن الأعمش به، وذكره الطبري : ١٣١/٢٥، عن أبي كريب عن يحيى بن عيسى به، ونقله السيوطي في الدر المنثور عن ابن أبي شيبة : ٤١٥/٧.

(٥) مسند أحمد : ١٩٦٤/٢٩٠/٣، وذكره الطبري : ١٣١/٢٥، عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد ابن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس به، وأيضًا عن علي بن سهل عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا =

٦٢٣٤ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الصمد قال: ثنا شعبة قال: ثنا خليد عن الحسن عن ابن عباس أنه رأى فضة قد أذيبت فقال: هذا المهل [(١)].

٦٢٣٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ قال: أبو جهل [(٢)].

• ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ۝ ﴾.

٦٢٣٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ يقول: لست بعزيز ولا كريم [(٣)].

• ﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ۝ ﴾.

٦٢٣٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ قال: الحوراء البيضاء الممتعة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:

وحور كأمثال الدمى ومناصف ... وماء وريحان وراح يصفق [(٤)]

٦٢٣٨ - أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال: لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والأرض لافتتن الخلائق بحسنها، ولو أخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها، ولو أخرجت وجهها لأضاء حسنها ما بين السماء والأرض [(٥)].

* * *

= عن أبي كريب وأبي السائب ويعقوب بن إبراهيم عن ابن إدريس عن مطرف عن عطية بن سعد به، وأيضًا عن يحيى بن طلحة عن شريك عن مطرف عن رجل به، وأيضًا عن بشر عن يزيد عن قابوس عن أبيه به.

(١) جامع البيان: ١٣١/٢٥.
(٢) الدر المنثور: ٤٢٠/٧.
(٣) الدر المنثور: ٤١٨/٧.
(٤) الدر المنثور: ٤٢٠/٧.
(٥) الدر المنثور: ٤٢١/٧، والترغيب والترهيب: ٢٩٨/٤/ ٥٧١٥، نقلًا عن ابن أبي الدنيا.

سُورة الجَاثِيَة
مكية — وآياتها ٣٧

٦٢٣٩ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت بمكة سورة ﴿حمٓ﴾ الجاثية (١).

• ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ۝٧﴾.

٦٢٤٠ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ﴾ قال: المغيرة بن مخزوم (٢).

• ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ ... ۝١٣﴾.

٦٢٤١ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ﴾ قال: كل شيء هو من اللَّه، وذلك الاسم فيه اسم من أسمائه، فذلك جميعًا منه، ولا ينازعه فيه المنازعون واستيقن أنه كذلك (٣).

٦٢٤٢ – عبد الرزاق قال: أنبأنا عمر بن حبيب المكي عن حميد الأعرج قال: جاء رجل إلى عبد اللَّه بن عمرو بن العاص فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: مم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، قال: ثم أتى عبد اللَّه ابن الزبير فسأله فقال مثل قول عبد اللَّه بن عمرو، فأتى ابن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق هؤلاء؟ قال: فتلا ابن عباس: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ﴾ فقال الرجل: ما كان ليأتي بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي ﷺ (٤).

٦٢٤٣ – حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن

---

(١) الدر المنثور : ٤٢٢/٧. (٢) الدر المنثور : ٤٢٣/٧.

(٣) جامع البيان : ١٤٣/٢٥، ونقله السيوطي : ٤٢٣/٧، عن ابن جرير.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ١٧٤/٢، المستدرك : ٣٦٨٧/٤٩٠/٢، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن عبد الرزاق عن عمر بن حبيب المكي عن حميد بن قيس الأعرج عن طاوس به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: الخبر منكر، ونقله السيوطي : ٤٢٣/٧، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ قال: منه النور والشمس والقمر [١].

٦٢٤٤ - أخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه لم يكن يفسر أربع آيات: قوله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ والرقيم والغسلين [٢].

٦٢٤٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لم يفسر ابن عباس هذه الآية إلا لندبة القارئ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [٣].

• ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾.

٦٢٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ قال: كان نبي الله ﷺ يعرض عن المشركين إذا آذوه وكانوا يستهزئون به ويكذبوه، فأمره الله ﷻ أن يقاتل المشركين كافة، فكان هذا من المنسوخ [٤].

• ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا ... ﴿١٨﴾﴾.

٦٢٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا﴾ قال: على هدى من الأمر وبينة [٥].

• ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ... ﴿٢٣﴾﴾.

٦٢٤٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ قال: ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان: ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ قال: أضله الله في سابق علمه [٦].

---

(١) تفسير عبد الرزاق: ٢/١٧٤، ونقله السيوطي: ٧/٤٢٣، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة من طريق عكرمة به.

(٢، ٣) الدر المنثور: ٧/٤٢٣.

(٤) جامع البيان: ٢٥/١٤٤، ونقله السيوطي: ٧/٤٢٤، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٥) جامع البيان: ٢٥/١٤٧، ونقله السيوطي: ٧/٤٢٥، عن ابن جرير.

(٦) جامع البيان: ٢٥/١٥٠، ١٥١، ونقله السيوطي: ٧/٤٢٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة والبيهقي في الأسماء والصفات.

٦٢٤٩ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر المرثدي، ثنا أحمد ابن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم، ثنا مطرف عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الرجل من العرب يعبد الحجر فإذا وجد أحسن منه أخذه وألقى الآخر، فأنزل الله ﷻ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ (١).

• ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٦٢٥٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا طلق بن غنام عن زائدة عن عطاء بن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ قال: هو أم الكتاب فيه أعمال بني آدم، ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ قال: نعم، الملائكة يستنسخون أعمال بني آدم (٢).

٦٢٥١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي قال: ثني أخي عيسى بن عبد الله ابن ثابت الثمالي عن ابن عباس قال: إن الله خلق النون وهي الدواة، وخلق القلم فقال: اكتب، قال: ما أكتب، قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل معمول بر أو فجور أو رزق مقسوم حلال أو حرام، ثم الزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم، وخروجه منها كيف، ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزانًا، فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فإذا فني الرزق وانقطع الأثر وانقضى الأجل أتت الحفظة فيجدونهم قد ماتوا، قال: فقال ابن عباس: ألستم قومًا عربًا تسمعون الحفظة يقولون: ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل؟ (٣).

٦٢٥٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن الحكم عن

---

(١) المستدرك : ٣٦٨٩/٤٩١/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، وسنن النسائي الكبرى : ١١٤٨٥/٤٥٧/٦، عن إسماعيل بن يعقوب عن محمد بن موسى عن أبيه عن مطرف عن جعفر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٧، عن النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٥٦/٢٥، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٠٠، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٤٢٩/٧، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٥٦/٢٥، وذكره الحاكم : ٣٦٩٣/٤٩٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ عن يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد عن المعتمر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن مقسم به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٢٩/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٤٣٠/٧، عن ابن جرير.

مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ ﴾ قال: الكتاب: الذِّكر، ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ قال: نستنسخ الأعمال [١].

• ﴿ وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٣٤ ﴾.

٦٢٥٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ ﴾، نترككم، وقوله: ﴿ وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ يقول: ومأواكم التي تأوون إليها نار جهنم، ﴿ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ يقول: وما لكم من مستنقذ ينقذكم اليوم من عذاب الله، ولا منتصر ينتصر لكم ممن يعذبكم فيستنقذكم منه [٢].

* * *

(١) جامع البيان : ١٥٦/٢٥، ونقله السيوطي : ٤٣٠/٧، عن ابن مردويه، وأيضًا : ٤٣١/٧، عن ابن مردويه وأبي نعيم في الحلية بنحوه، وأيضًا عن الطبراني بنحوه.

(٢) جامع البيان : ١٥٨/٢٥، ونقله السيوطي : ٤٣١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

سُورَةُ الأَحْقَافِ

مكية — وآياتها ٣٥

٦٢٥٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة ﴿ حمٓ ﴾ الأحقاف [١].

• ﴿ ... ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ ﴾.

٦٢٥٥ - حدثنا بشر بن آدم قال: ثنا أبو عاصم عن سفيان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ قال: خط كان يخطه العرب في الأرض [٢].

٦٢٥٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ قال: ببينة من الأمر [٣].

٦٢٥٧ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال: سئل رسول الله ﷺ عن الخط، فقال: « **علم علمه بني فمن وافق علمه علم** »، قال صفوان فحدثت به أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال أبو سلمة: حدثت به ابن عباس فقال: هو أثرة من علم [٤].

---

(١) الدر المنثور : ٤٣٣/٧.

(٢) جامع البيان : ٢/٢٦، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط : ٢٩٤/١، عن أحمد بن خليد عن موسى ابن أيوب الشعيثي عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن الأزهر عن ابن عون عن الشعبي بلفظ: جودة الخط، وقال محقق الكتاب: وهذا في مجمع الزوائد كتاب الزهد باب علم الخط ١٩٢/١، وذكره الحاكم : ٣٦٩٤/٤٩٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد عن أبي داود سليمان ابن الأشعث السجستاني عن محمد بن كثير العبدي عن سفيان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ٣٦٩٥، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي عن أبي العباس محمد ابن إسحاق عن أبي همام بن أبي بدر عن يحيى بن سعيد القطان عن أبي عثمان عمرو ابن الأزهر البصري عن ابن عون عن الشعبي بلفظ: جودة الخط، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٤٣٤/٧، عن الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه والخطيب من طريق أبي سلمة، وأيضًا: عن الطبراني في الأوسط والحاكم من طريق الشعبي، وأيضًا : ٤٣٥/٧، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٣٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢١٥/٣.

• ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ... ﴿٩﴾ ﴾.

٦٢٥٨ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ قال: ما كنت أول رسول أرسل، ﴿ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ﴾ قال: فأنزل اللَّه بعد هذا ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ٢] (١).

٦٢٥٩ – أخرج أبو داود في ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ﴾ قال: نسختها هذه الآية التي في الفتح فخرج إلى الناس فبشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال رجل من المؤمنين: هنيئًا لك يا نبي اللَّه قد علمنا ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل اللَّه في سورة الأحزاب: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٧] وقال: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ٥] (٢).

• ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

٦٢٦٠ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ... ﴾ قال: كان رجل من أهل الكتاب آمن بمحمد ﷺ فقال: إنا نجده في التوراة وكان أفضل رجل منهم، وأعلمهم بالكتاب، فخاصمت اليهودُ النبيَّ ﷺ فقال: « **أترضون أن يحكم بيني وبينكم عبد اللَّه بن سلام؟ أتؤمنون؟** » قالوا: نعم، فأرسل إلى عبد اللَّه بن سلام، فقال: « **أتشهد أني رسول اللَّه مكتوبًا في التوراة والإنجيل** »، قال: نعم، فأعرضت اليهود، وأسلم عبد اللَّه بن سلام، فهو الذي قال اللَّه جل ثناؤه عنه: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ يقول: فآمن عبد اللَّه بن سلام (٣).

---

(١) جامع البيان : ٢٦/٦، ٧، وأيضًا من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٧/٤٣٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ٧/٤٣٦.

(٣) جامع البيان : ٢٦/١٠، ونقله السيوطي : ٧/٤٣٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

• ﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ... ﴿١٥﴾ ﴾.

٦٢٦١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: سمعت عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس قال: أشده: ثلاث وثلاثون سنة، واستواؤه: أربعون سنة، والعذر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون [١].

٦٢٦٢ - حدثنا محمد قال: ثنا الفراء قال: حدثني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت في أبي بكر رحمه الله إلى قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ ... ﴾ [٢].

• ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٢٦٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ قال: الذي قال هذا ابنٌ لأبي بكر رضي الله عنه، ﴿ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ ﴾ قال: أتعدانني أن أبعث بعد الموت [٣].

• ﴿ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ... ﴿٢١﴾ ﴾.

٦٢٦٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾ قال: الأحقاف: جبل بالشام [٤].

٦٢٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾، قال: الأحقاف الذي أنذر هود

---

(١) جامع البيان: ١٦/٢٦.

(٢) معاني الفراء: ٥٣/٣، ونقله السيوطي: ٤٤١/٧، عن ابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح به، وأيضًا: ٤٤٣/٧، عن ابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ١٩/٢٦، ونقله السيوطي: ٤٤٥/٧، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان: ٢٢/٢٦، ونقله السيوطي: ٤٤٨/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

قومه واد بين عمان ومَهْرة [١].

• ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَاۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْۚ ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

٦٢٦٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَاۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: هي الريح إذا أثارت سحابًا، ﴿ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَاۚ ﴾ فقال نبيهم: بل ريح فيها عذاب أليم [٢].

٦٢٦٧ - حدثنا عبد اللَّه قال: ثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن زيد عن جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم قال: حدثني أبو داود الواسطي أنه سمع ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾ قال: غيم فيه مطر. قال هود عليه السلام: ﴿ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ فأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجًا من رحالهم ومواشيهم يطير بين السماء والأرض مثل الريش دخلوا بيوتهم، وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح، ففتحت أبوابهم، ومالت عليهم بالرمل، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوما لهم أنين، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل، وأمرها فطرحتهم في البحر فهو قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْۚ ﴾ [٣].

٦٢٦٨ - حدثني أبو كريب قال: ثنا طلق بن زائدة عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما أرسل اللَّه على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا، فنزع خاتمه [٤].

٦٢٦٩ - حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنا ابن أبي شيبة قال عبد اللَّه بن إدريس عن الأعمش عن حبيب قيس بن دينار الأسدي أبو يحيى عن سعيد بن جبير قال: لما أرسل اللَّه عز وجل

---

(١) جامع البيان : ٢٣/٢٦.

(٢) جامع البيان : ٢٦/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٤٩/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق بنحوه.

(٣) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٨٤، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٧، عن ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وأبي الشيخ في العظمة.

(٤) جامع البيان : ٢٧/٢٦، وذكره الحاكم : ٣٦٩٩/٤٩٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي النضر الفقيه عن معاذ بن نجدة القرشي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٧، عن الحاكم وابن جرير وعبد بن حميد.

على عاد الريح جعلوا يهربون منها فتلقفتهم الجنادع، وهي الحيات [١].

٦٢٧٠ - حدثنا عبد اللّٰه بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثنا أبي عن هشام ابن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أخذتهم الصيحة، والصيحة صاعقة وكل عذاب اللّٰه فهو صاعقة فاحترقوا جميعًا، ﴿ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ [هود: ٦٧] قد صاروا رمادًا فهمدوا جثومًا لا يتحركون فشبههم بالرماد حتى صاروا رمادًا، يقول تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ﴾ [هود: ٦٦] قال: بنعمة منا ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝٦٧ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ ﴾ [هود: ٦٧، ٦٨] يقول: لم يعمروا فيها [٢].

٦٢٧١ - حدثنا عبد اللّٰه قال: أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا آدم ابن أبي إياس عن شيخ من بني تميم عن أبي روق عطية بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس قال: خلق اللّٰه ﷻ جبلًا يقال له قاف، محيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض، فإذا أراد اللّٰه ﷻ أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل يحرك العرق الذي يلي تلك القرية، فيتزلزلها ويحركها، فمن ثم يحرك القرية دون القرية [٣].

• ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ ... ۝٢٦ ﴾.

٦٢٧٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ ﴾ يقول: لم نمكنكم [٤].

٦٢٧٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ ... ﴾ الآية، قال: عاد مكنوا في الأرض أفضل مما مكنت فيه هذه الأمة وكانوا أشد قوة وأكثر أولادًا وأطول أعمارًا [٥].

• ﴿ ... وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝٢٨ ﴾.

٦٢٧٤ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم قال: ثنا هشيم عن عوف عمن

(١) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٨٦.

(٢) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٩٢.

(٣) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٣٢.

(٤) جامع البيان : ٢٨/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٥١/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٤٥١/٧.

حدثه عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (وذلك أَفَكَهم) يعني: بفتح الألف والكاف، وقال: أصلهم (١).

• ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٦٢٧٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾ قال: لم تكن السماء تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد ﷺ وكانوا يقعدون مقاعد للسمع، فلما بعث اللَّه محمدًا ﷺ حرست السماء حرسًا شديدًا ورجمت الشياطين، فنكروا ذلك، وقالوا: ﴿ لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٠] فقال إبليس: لقد حدث في الأرض حدث، واجتمعت إليه الجن فقال: تفرقوا في الأرض فأخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء، فكان أول بعث ركب من أهل نصيبين وهي أشراف الجن وساداتهم، فبعثهم إلى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي، وادي نخلة، فوجدوا النبي ﷺ يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة، فاستمعوا، فلما سمعوه يتلو القرآن قالوا: أنصتوا، ولم يكن نبي اللَّه علم أنهم استمعوا إليه وهو يقرأ القرآن، فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين (٢).

٦٢٧٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عبد الحميد قال: ثنا النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾ قال: كانوا سبعة نفر من أهل نصيبين، فجعلهم رسول اللَّه ﷺ رسلًا إلى قومهم (٣).

٦٢٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

---

(١) جامع البيان : ٢٩/٢٥، ونقله السيوطي : ٤٥١/٧، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٣٠/٢٦، وأيضًا : ٣٣/٢٦، مختصرًا عن أبي كريب عن خلاد بن زهير بن معاوية عن جابر الجعفي عن عكرمة.

(٣) جامع البيان : ٣٠/٢٦، وأيضًا : ٣٣/٢٦، عن أبي كريب عن عبد الحميد الحماني عن النضر عن عكرمة به، والمعجم الأوسط للطبراني : ٦/٦/١، عن أحمد بن عبد الوهاب عن أبي المغيرة عن عفير بن معدان عن قتادة عن عكرمة به ونقله السيوطي : ٤٥٢/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي نعيم في الدلائل، وأيضًا عن ابن مردويه والطبراني في الأوسط.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ ﴾ يقول: فلما فرغ من الصلاة ﴿ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾ قال: انصرفوا منذرين عذاب اللّه على الكفر به [(١)].

• ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ... ﴿٣٥﴾ ﴾.

٦٢٧٨ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: أولوا العزم من الرسل؛ النبي ﷺ ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى [(٢)].

٦٢٧٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ قال: هم الذين أمروا بالقتال حتى مضوا على ذلك؛ نوح وهود وصالح وموسى وداود وسليمان [(٣)].

* * *

(١) جامع البيان : ٣٣/٢٦.
(٢) الدر المنثور : ٤٥٤/٧.
(٣) الدر المنثور : ٤٥٥/٧.

سورة محمد
مدنية — وآياتها ٣٨

٦٢٨٠ - أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال: أنزلت سورة القتال بالمدينة (١).

٦٢٨١ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: سورة محمد ﷺ مدنية (٢).

• ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝١ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ۝٢ ﴾.

٦٢٨٢ - أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد ابن مهران، ثنا عبيد اللّه بن موسى، أنبأ إسرائيل عن أبي يحيى، عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ قال: منهم أهل مكة، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال: هم الأنصار قال: ﴿ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ﴾، قال: أمرهم (٣).

٦٢٨٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ قال: كانت لهم أعمال فاضلة لا يقبل اللّه مع الكفر عملًا (٤).

• ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ... ۝٤ ﴾.

٦٢٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ﴾ قال: الفداء منسوخ، نسختها: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ ... ﴾ إلى ﴿ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ ﴾ [التوبة: ٥] قال: لم يبق لأحد من المشركين عهد ولا حرمة بعد براءة، وانسلاخ الأشهر الحرم (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٤٥٦/٧.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٦٧/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٥٦/٧، وعن ابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٣) المستدرك : ٣٧٠٣/٤٩٦/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٥٧/٧، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٤٥٧/٧.

(٥) جامع البيان: ٢٦، ٤١، ونقله السيوطي : ٤٥٧/٧، عن عبد بن حميد وابن المنذر، وأيضًا عن النحاس به، وأيضًا عن ابن جرير وابن مردويه.

٦٢٨٥ - عبد الرزاق عن عباد بن كثير عن ليث قال: قلت لمجاهد: إنه بلغني أن ابن عباس قال: لا يحل الأسارى لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ (١).

• ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ﴾.

٦٢٨٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس: ﴿ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴾ قال: لكفار قومك يا محمد مثل ما دمرت به القرى فأهلكوا بالسيف (٢).

• ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾ ﴾.

٦٢٨٧ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ قال: ليس لهم مولى غيره (٣).

• ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ... ﴿١٥﴾ ﴾.

٦٢٨٨ - حدثنا الفراء حدثنا حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ قال: أمثال الجنة، صفات الجنة قال ابن عباس: وكذلك قرأها علي ابن أبي طالب: (أمثال) (٤).

٦٢٨٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ قال: غير متغير (٥).

٦٢٩٠ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله: ﴿ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ ﴾ قال ابن عباس: لم يحلب (٦).

• ﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ... ﴿١٦﴾ ﴾.

٦٢٩١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يحيى بن آدم قال: ثنا شريك عن عثمان

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٢١٠/٥، ونقله السيوطي : ٤٥٨/٧، عن عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ليث به.

(٢) الدر المنثور : ٤٦٣/٧.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ١٨١/٢، ونقله السيوطي : ٤٦٣/٧، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٤) معاني الفراء: ١٢/٥.

(٥) جامع البيان : ٤٩/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٦٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٤٦٤/٧.

أبي اليقظان عن يحيى الجزار أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ ﴾ قال: أنا منهم، وقد سئلت فيمن سُئِل (١).

٦٢٩٢ - نا محمد بن عثمان نا واصل بن عبد الأعلى نا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ ﴾ قال: هو عبد الله بن مسعود (٢).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٢٩٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴾ قال: لما أنزل الله القرآن آمنا به، فكان هدى فلما تبين الناسخ والمنسوخ زادهم هدى (٣).

• ﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ ... ﴿١٨﴾ ﴾.

٦٢٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ ﴾ قال: أشراط الساعة (٤).

• ﴿ ... وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾ ﴾.

٦٢٩٥ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ ﴾ في الدنيا ﴿ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴾ قال: في الآخرة (٥).

• ﴿ ... يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ ... ﴿٢١﴾ ﴾.

٦٢٩٦ - حدثنا أبو العباس حدثنا محمد حدثنا الفراء قال: أخبرني حبان عن

---

(١) جامع البيان : ٥١/٢٦، وذكره الحاكم : ٣٧٠٥/٤٩٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن آدم عن شريك عن عثمان بن أبي اليقظان عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٦٦/٧، عن ابن أبي حاتم من طريق عكرمة به، وأيضًا عن ابن جرير والحاكم به.

(٢) تاريخ دمشق : ١٤٤/٣٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٦٦/٧.

(٣) جامع البيان : ٥٢/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٥٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٧، عن ابن المنذر.

(٥) الدر المنثور : ٥٠٠/٧.

الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قال الله ﷻ: ﴿ فَأَوْلَىٰ ﴾ ثم قال لهم للذين آمنوا منهم: ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ فصارت ﴿ فَأَوْلَىٰ ﴾ وعيد لمن كرهها واستأنف الطاعة لهم (١).

• ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٦٢٩٧ - أخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال: الرحم معلقة بالعرش، فإذا أتاها الواصل بشرت به وكلمته، وإذا أتاها القاطع احتجبت منه (٢).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٦٢٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم ﴾ إلى: ﴿ إِسْرَارَهُمْ ﴾ قال: هم أهل النفاق (٣).

• ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٦٢٩٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴾ قال: هم أهل النفاق، وقد عرفه إياهم في براءة فقال: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ۖ ﴾ [التوبة: ٨٤] وقال: ﴿ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ۖ ﴾ [التوبة: ٨٣] (٤).

• ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ ﴾.

٦٣٠٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ وقوله: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ﴾ [البقرة: ١٥٥] ونحو هذا، قال: أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها، وأمرهم بالصبر وبشرهم فقال: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٥] ثم أخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم،

---

(١) معاني الفراء: ٦٢/٣. (٢) الدر المنثور: ٤٩٩/٧.

(٣) جامع البيان: ٥٨/٢٦، ونقله السيوطي: ٥٠٣/٧، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان: ٦٠/٢٦، ونقله السيوطي: ٥٠٣/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

فقال: ﴿ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢١٤] فالبأساء: الفقر والضراء: السقم، وزلزلوا بالفتن وأذى الناس إياهم (١).

• ﴿ ... وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٦٣٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ قال: لن يظلمكم أجور أعمالكم (٢).

* * *

(١) جامع البيان: ٦١/٢٦، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٨٨/٤.
(٢) جامع البيان: ٦٤/٢٦، ونقله السيوطي: ٥٠٥/٧، عن ابن جرير.

سورة الفتح

مدنية — وآياتها ٢٩

• ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ ﴾.

٦٣٠٢ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الفتح نزلت بالمدينة (١).

٦٣٠٣ - حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحاق عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن ابن عباس قال: كان الفتح في ثلاث عشرة خلت من رمضان (٢).

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ... ۝ ﴾.

٦٣٠٤ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: السكينة: الرحمة، ﴿ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ﴾ قال: إن اللّه جل ثناؤه بعث نبيه محمدًا ﷺ بشهادة أن لا إله إلا اللّه، فلما صدقوا بها زادهم الصلاة، فلما صدقوا بها زادهم الصيام، فلما صدقوا به زادهم الزكاة، فلما صدقوا بها زادهم الحج، ثم أكمل لهم دينهم فقال: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾ [المائدة: ٣]. قال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل الأرض وأهل السماوات وأصدقه وأكمله شهادة أن لا إله إلا اللّه (٣).

• ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ... ۝ ﴾.

٦٣٠٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ... ﴾ إلى قوله:

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٧٥/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٧/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) مسند أحمد : ٢٥٠٠/١٧٠/٤، وذكره الحاكم : ٤٣٥٨/٤٦/٣، كتاب المغازي عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن إسحاق الفزازي عن محمد بن أبي حفص عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه به، وسكت عنه الذهبي.

(٣) جامع البيان: ٧٢/٢٦، المعجم الكبير : ١٣٠٢٨/٢٥٥/١٢، عن بكر عن عبد اللّه عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥١٤/٧، عن ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

﴿ وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ فأعلم اللَّه سبحانه نبيه عليه الصلاة والسلام [١].

• ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ ﴾.

٦٣٠٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾ قال: يعني: الإجلال، ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ يعني: التعظيم [٢].

٦٣٠٧ - أخبرنا أبو زكرياء العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا محمد بن عكرمة أنبأ بقية بن الوليد حدثني مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطأة عن عكرمة قال: قلت لابن عباس: ما قوله تعالى: ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾ قال: الضرب بين يدي النبي ﷺ بالسيف [٣].

٦٣٠٨ - أخرج ابن مردويه عن عكرمة قال: كان ابن عباس يقرأ هذه الآية ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ قال: فكان يقول إذا أشكل ياء أو تاء فاجعلوها على ياء فإن القرآن كله على ياء [٤].

• ﴿ ... وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ ﴾.

٦٣٠٩ - حدثنا أبو العباس حدثنا محمد حدثنا الفراء قال: أخبرني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ قال: البور في لغة أزد عمان: الفاسد، ﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ قومًا فاسدين، والبور في لغة العرب: لا شيء، يقال: أصبحت أعمالهم بورًا ومساكنهم قبورًا [٥].

• ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ... ﴿١٦﴾ ﴾.

٦٣١٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس في قول تعالى: ﴿ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: أهل فارس [٦].

---

(١) جامع البيان : ٧٢/٢٦.

(٢) جامع البيان : ٧٤/٢٦، ونقله السيوطي : ٥١٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٧٤/٢٦، ونقله السيوطي : ٥١٦/٧، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٤) الدر المنثور : ٥١٦/٧.

(٥) معاني الفراء : ٦٦/٣.

(٦) جامع البيان : ٨٢/٢٦، ونقله السيوطي : ٥١٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل.

• ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾.

٦٣١١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ قال: كان أهل البيعة تحت الشجرة ألفًا وخمسمائة وخمسة وعشرين [١].

٦٣١٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: إنما أنزلت السكينة على من علم منه الوفاء [٢].

• ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾.

٦٣١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ ﴾ قال: الصلح [٣].

٦٣١٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ ﴾ يعني خيبر ﴿ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ ﴾ يعني أهل مكة، أن يستحلوا ما حرم اللَّه أو يستحل بكم وأنتم حرم ﴿ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: سنة لمن بعدكم [٤].

٦٣١٥ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا شعبة عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا ﴾ قال: فارس والروم [٥].

٦٣١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ

(١) جامع البيان : ٨٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٢٤/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ٥٢٣/٧.

(٣) جامع البيان : ٨٩/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٥٢٥/٧.

(٥) جامع البيان : ٩١/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٢٠/٧، عن ابن مردويه، وأيضًا عن الفريابي وعبد بن حميد بلفظ: هوازن وغطفان.

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴾ قال: هي خيبر (١).

٦٣١٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ قال: هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم (٢).

٦٣١٨ - أخرج البيهقي عن ابن عباس ﴿ قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ أنها ستكون لكم، بمنزلة قوله أحاط الله بها علمًا أنها لكم (٣).

• ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

٦٣١٩ - عبد الرزاق عن عكرمة بن عمار قال: أخبرنا أبو زميل سماك الحنفي أنه سمع ابن عباس يقول: كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب (٤).

• ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

٦٣٢٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: نحر رسول الله ﷺ في الحج مائة بدنة نحر بيده منها ستين وأمر ببقيتها فنحرت وأخذ من كل بدنة بضعة فجمعت في قدر فأكل منها وحسا من مرقها، ونحر يوم الحديبية سبعين فيها جمل أبي جهل فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها (٥).

• ﴿ ... وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

٦٣٢١ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ ﴾ قال: حين ردوا النبي ﷺ ﴿ أَن تَطَئُوهُمْ ﴾ بقتلهم إياهم ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ يقول: لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم الله عذابًا أليمًا بقتلهم إياهم (٦).

---

(١) جامع البيان: ٢٦/٩١، ونقله السيوطي: ٧/٥٢٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور: ٧/٥٢٥. (٣) الدر المنثور: ٧/٥٢٦.

(٤) مصنف عبد الرزاق: ٥/٣٤٢/٩٧٢١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٧/٥٣٢.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: ١/٣١٤/٢٨٨٢، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٧/٥٣٣، عن أحمد والبيهقي في الدلائل.

(٦) الدر المنثور: ٧/٥٣٤.

• ﴿ ... وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٦٣٢٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ يقول: شهادة أن لا إله إلا اللَّه فهي كلمة التقوى، يقول: فهي رأس التقوى (١).

• ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٦٣٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ... ﴾ قال: هو دخول محمد ﷺ البيت والمؤمنون محلقين رؤوسهم ومقصرين (٢).

٦٣٢٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا ﴾ قال: كان تأويل رؤياه في عمرة القضاء (٣).

• ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ... ﴿٢٩﴾ ﴾.

٦٣٢٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾ قال: أصحابه مَثَلُهم، يعني: نعتهم مكتوبًا في التوراة والإنجيل قبل أن يخلق السماوات والأرض (٤).

٦٣٢٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ قال: صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٠٥/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٣٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) جامع البيان : ١٠٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٧، عن ابن مردويه وابن جرير.

(٣) الدر المنثور : ٥٣٨/٧. (٤) جامع البيان : ١١٢/٢٦.

(٥) جامع البيان : ١١٠/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٤٢/٧، عن البخاري في تاريخه وابن نصر، ونقله أيضًا : ٥٤٣/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

٦٣٢٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ قال: السمت الحسن (١).

٦٣٢٨ - قال: ثنا مجاهد قال: ثنا يزيد قال: ثنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ قال: أما إنه ليس بالذي ترون، ولكنه سيما الإسلام وسحنته وسمته وخشوعه (٢).

٦٣٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ قال: سنبله حين يتسلع نباته عن حباته (٣).

٦٣٣٠ - أخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر عن ابن عباس ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ قال: يعني مكتوب في التوراة والإنجيل قبل أن يخلق السماوات والأرض (٤).

٦٣٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ قال: نباته مع التفافه حين يسنبل ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ ﴾ قال: فهو مثل ضربه اللَّه لأهل الكتاب إذا خرج قوم ينبتون كما ينبت الزرع فيبلغ فيهم رجال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلُظون فهم أولئك الذين كانوا معهم، وهو مثل ضربه اللَّه لمحمد ﷺ يقول: بعث اللَّه النبي ﷺ وحده، ثم اجتمع إليه ناس قليل يؤمنون به ثم يكون القليل كثيرًا ويستغلظون، ويغيظ اللَّه بهم الكفار (٥).

٦٣٣٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ قال: مثلهم كمثل زرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه حتى بلغ أحسن النبات، يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته (٦).

---

(١) جامع البيان : ١١٠/٢٦، وسنن البيهقي الكبرى : ٣٣٧٠/٢٨٦/٢، عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٥٤١/٧، عن محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٢) جامع البيان : ١١١/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٤١/٧، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١١٤/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٤٣/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٥٤٣/٧.

(٥) جامع البيان : ١١٤/٢٦.

(٦) جامع البيان : ١١٥/٢٦.

٦٣٣٣ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق إملاء حدثنا محمد بن جعفر الآدمي القارئ حدثنا عيسى بن إسحاق الأنصاري أخو موسى بن إسحاق الأنصاري حدثنا الحسن بن الحارث بن طليب الهاشمي عن أبيه عن داود بن أبي هند عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ ﴾، قال: أصل الزرع عبد المطلب، أخرج شطأه أخرج محمد ﷺ فآزره بأبي بكر، فاستغلظ بعمر، فاستوى على سوقه بعثمان بن عفان يعجب الزراع علي بن أبي طالب ليغيظ بهم الكفار (١).

٦٣٣٤ - عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود وابن عباس قال: كنا عند ابن مسعود فتلا ابن عباس هذه الآية: ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ ﴾ قال ابن عباس: ذلك أبو بكر قال: ﴿ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ ﴾ عمر بن الخطاب ﴿ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ﴾ عثمان بن عفان ﴿ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ ﴾ علي بن أبي طالب. كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ببغضهم علي بن أبي طالب (٢).

* * *

(١) تاريخ بغداد: ٥٨٧١/١٧١/١١، وتاريخ دمشق: ١٧٧/٣٩، عن أبي القاسم نصر بن أحمد السوسي عن أبي القاسم بن أبي العلاء عن أبي علي الأهوازي عن أبي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن حامد بن ثرثال عن عمر بن محمد العسكري عن عيسى بن إسحاق الأنصاري عن الحسن بن الحارث الهاشمي عن أبيه عن داود بن أبي هند عن سعيد به، ونقله السيوطي عنهما معًا في الدر المنثور: ٥٤٤/٧.

(٢) مختصر تاريخ دمشق: ٢٣٩٨/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٥٤٤/٧، وعن ابن مردويه والقلظي وأحمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الأربعة والشيرازي في الألقاب به.

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

مدنية — وآياتها ١٨

٦٣٣٥ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الحجرات نزلت بالمدينة (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١ ﴾.

٦٣٣٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾ يقول: لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة (٢).

٦٣٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ قال: نهوا أن يتكلموا بين يدي كلامه (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ۝٦ ﴾.

٦٣٣٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾، قال: كان رسول اللَّه ﷺ بعث الوليد ابن عقبة بن أبي معيط، ثم أحد بني عمرو بن أمية، ثم أحد بني أبي معيط إلى بني المصطلق، ليأخذ منهم الصدقات، وإنه لما أتاهم الخبر فرحوا، وخرجوا ليتلقوا رسول اللَّه ﷺ وإنه لما حدّث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه، رجع إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إن

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٦٧٥/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٥٤٦/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) جامع البيان: ١١٦/٢٦، وحلية الأولياء: ٣٩٨/١٠، عن محمد بن حيان عن محمد بن عبيدة ابن الوليد عن أبي عبد الرحمن الراعي عن هارون بن سعيد عن عبد العزيز بن عمران عن عبد اللَّه بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي به، ونقله السيوطي: ٥٤٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية.

(٣) جامع البيان: ١١٦/٢٦، ونقله السيوطي: ٥٤٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

بني المصطلق قد منعوا الصدقة، فغضب رسول اللَّه ﷺ غضبًا شديدًا، فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم، إذ أتاه الوفد، فقالوا: يا رسول اللَّه، إنا حُدِّثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإنا خشينا أن يكون إنما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ باللَّه من غضبه وغضب رسوله، فأنزل اللَّه عذرهم في الكتاب، فقال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ... ﴾ (١).

• ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ ... ۝٩ ﴾.

٦٣٣٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ قال: فإن اللَّه سبحانه أمر النبي ﷺ والمؤمنين إذا اقتتلت طائفتان من المؤمنين أن يدعوهم إلى حكم اللَّه، وينصف بعضهم من بعض، فإن أجابوا حكم فيهم بكتاب اللَّه، حتى ينصف المظلوم من الظالم، فمن أبى منهم أن يجيب فهو باغ، فحق على إمام المؤمنين أن يجاهدهم ويقاتلهم حتى يفيئوا إلى أمر اللَّه، ويقروا بحكم اللَّه (٢).

٦٣٤٠ - حدثنا ابن حميد قال: أخبرنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ ﴾ قال: كان قتالهم بالنعال والعصي، فأمرهم أن يصلحوا بينهم (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ... ۝١١ ﴾.

٦٣٤١ - حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبد اللَّه بن المبارك عن ابن مودود عن زيد مولى قيس بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال: لا يطعن بعضكم على بعض (٤).

(١) جامع البيان : ١٢٣/٢٦، وسنن البيهقي الكبرى : ١٧٧٧٥٤/٥٤/٩، عن محمد بن عبد اللَّه الحافظ، عن أحمد بن كامل القاضي، عن محمد بن سعد العوفي، عن أبيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية، عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية، عن أبيه عن جده عطية بن سعد به، وتاريخ دمشق : ٦٣ / ٢٢٩ /٢٣٠، ونقله السيوطي : ٥٥٦/٧، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر.

(٢) جامع البيان : ١٢٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٦١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٢٨/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٦١/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ٦٥/٢، وأيضًا في كتاب الصمت، ١٣٣/٥، بنفس السند، وذكره =

٦٣٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ﴾ قال: التنابز بالألقاب أن يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها، وراجع الحق فنهى الله أن يُعَيَّر بما سلف من عمله [١].

٦٣٤٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ﴾: قال: كان لهذا الحي من الأنصار قلَّ رجل منهم إلا وله اسمان أو ثلاثة فربما دعا النبي ﷺ الرجل منهم ببعض تلك الأسماء، فيقال: يا رسول الله إنه يكره هذا الاسم، فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ﴾ [٢].

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ... ﴿١٢﴾ ﴾.

٦٣٤٤ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ ﴾ نهى الله المؤمن أن يظن بالمؤمن شرًّا [٣].

• ﴿ ... وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ... ﴿١٢﴾ ﴾.

٦٣٤٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ ﴾ قال: نهى الله المؤمن أن يتتبع عورات المؤمن [٤].

= الطبري : ١٣٢/٢٦، عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم : ٣٧٢٣/٥٠٣/٢، عن الحسن بن حليم المروزي عن أبي الموجه عن عبدان عن عبد الله عن أبي مودود عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، وذكره البخاري في الأدب المفرد : ٣٢٩/١٢١/١، عن محمد عن بشر عن عبد الله عن أبي مودود عن زيد مولى قيس الحذاء عن عكرمة به، وقال الشيخ الألباني: ضعيف، والبيهقي في شعب الإيمان : ٦٧٥١/٣٠٩/٥، عن أبي عبد الله الحافظ عن الحسن بن حليم المروزي عن أبي الموجه عن عبدان عن عبد الله بن المبارك عن أبي مودود عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٦٣/٧، عن عبد بن حميد والبخاري في الأدب وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه، والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) جامع البيان : ١٣٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٧، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٥٦٤/٧.

(٣) جامع البيان : ١٣٥/٢٦، وشعب الإيمان للبيهقي : ٦٧٥٤/٣١٠/٥، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح به، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٤) جامع البيان : ١٣٥/٢٦، وشعب الإيمان : ٦٧٥٤/٣١٠/٥، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن =

٦٣٤٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ قال: حرم اللّٰه على المؤمن أن يغتاب المؤمن بشيء كما حرم الميتة (١).

٦٣٤٧ - أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، نا عبد اللّٰه، نا جعفر بن أحمد بن نصر، نا زياد بن أيوب، نا القاسم بن مالك، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس وعائشة أنهما قالا: الحدث حدثان، حدث في فيك، وحدث من نومك، وحدث الفم أشد: الكذب والغيبة (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ... ⑬ ﴾.

٦٣٤٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾ قال: الشعوب: الأنساب (٣).

٦٣٤٩ - أخرج ابن جرير والفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الشعوب: الجماع، والقبائل: الأفخاذ التي يتعارفون بها (٤).

٦٣٥٠ - حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾ قال: الشعوب: القبائل العظام، والقبائل: البطون (٥).

= علي به، ونقله السيوطي : ٥٦٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) جامع البيان : ١٣٧/٢٦، وشعب الإيمان : ٦٧٥٤/٣١٠/٥، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٧٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) شعب الإيمان : ٦٧٢٤/٣٠٢/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٧٥/٧.

(٣) جامع البيان : ١٤٠/٢٦.

(٤) الدر المنثور : ٥٧٨/٧، وبنحوه عن ابن مردويه وعبد بن حميد بلفظ: القبائل الأفخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر.

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري: كتاب المناقب : ٦٥١/٦، وذكره الطبري : ١٣٩/٢٦، عن أبي كريب عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين به، وأيضًا عن خلاد بن أسلم عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين به، وأيضًا عن يحيى بن طلحة عن أبي بكر بن عياش به، ونقله السيوطي : ٥٧٨/٧، عن البخاري وابن جرير.

٦٣٥١ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك قال: حدثنا عطاء عن ابن عباس قال: لا أرى أحدًا يعمل بهذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ ﴾، فيقول الرجل للرجل: أنا أكرم منك، فليس أحد أكرم من أحد إلا بتقوى الله (١).

٦٣٥٢ - حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال: قال ابن عباس: ما تعدون الكرم؟ قد بين الله الكرم: (فأكرمكم عند الله أتقاكم)، ما تعدون الحسب؟ أفضلكم حسبًا أحسنكم خلقًا (٢).

٦٣٥٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: قال ابن عباس: ثلاث آيات جحدهن الناس: الإذن كله وقال: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ ﴾ وقال الناس: أكرمكم: أعظمكم بيتًا، وقال عطاء: نسيت الثالثة (٣).

• ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ ... ﴿١٤﴾ ﴾.

٦٣٥٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ ﴾، وذلك أنهم أرادوا أن يتسموا باسم الهجرة، ولا يتسموا بأسمائهم التي سماهم الله، وكان ذلك في أول الهجرة قبل أن تنزل المواريث لهم (٤).

• ﴿ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ... ﴿١٤﴾ ﴾

٦٣٥٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ لَا يَلِتْكُم ﴾ قال: لا ينقصكم، بِلُغَة بني عبس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الحطيئة العبسي:

أبلغ سراة بني سعد مغلغلة ... جهد الرسالة لا ألتًا ولا كذبا (٥)

---

(١) الأدب المفرد : ٨٩٨/٣٠٩/١، وصححه الألباني، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٨٠/٧.
(٢) الأدب المفرد : ٨٩٩/٣٠٩/١، وصححه الألباني، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٨١/٧.
(٣) جامع البيان : ١٤٠/٢٦، وأيضًا : ١١١/١٨، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٣٢/٨، عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء به.
(٤) جامع البيان : ١٤٢/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٨٤/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.
(٥) الدر المنثور : ٥٨٤/٧.

• ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ... ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٣٥٦ - أنا سعيد بن يحيى بن سعيد، نا أبي، نا محمد بن قيس، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وأخبرنا سعيد بن يحيى عن أبيه عن محمد ابن قيس عن رجل من ثقيف، الذي يقال له أبو عون، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قدم وفد بني أسد على رسول اللَّه ﷺ فتكلموا فقالوا قاتلتك مضر ولسنا بأقلهم عددًا ولا أَكَلّهم شوكة وصلنا رحمك، قال لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: « **تكلموا هكذا** »، قالوا: لا، قال: « **إن فقه هؤلاء قليل وإن الشيطان ينطق على ألسنتهم** »، قال عطاء في حديثه: فأنزل اللَّه جل وعز: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ﴾ الآية (١).

* * *

(١) سنن النسائي الكبرى : ١١٥١٩/٤٦٧/٦، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٥/٧، وعن البزار وابن مردويه.

سورة ق

مكية — وآياتها ٤٥

• ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١ ﴾.

٦٣٥٧ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ قٓۚ ﴾ بمكة [١].

٦٣٥٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قٓۚ ﴾ و ﴿ نٓۚ ﴾ [القلم: ١] وأشباه هذا، فإنه قسم أقسمه اللّٰه، وهو اسم من أسماء اللّٰه [٢].

٦٣٥٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: خلق اللّٰه تعالى من وراء هذه الأرض بحرًا محيطًا بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلًا يقال له ﴿ قٓۚ ﴾ السماء الدنيا مترفرفة عليه، ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضًا مثل تلك الأرض سبع مرات، ثم خلق من وراء ذلك بحرًا محيطًا بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلًا يقال له « ق » في السماء الثانية مترفرفة عليه حتى عد سبع أرضين وسبعة أبحر وسبعة أجبل وسبع سماوات، قال: وذلك قوله: ﴿ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ ﴾ [لقمان: ٢٧] [٣].

٦٣٦٠ - حدثنا عبد اللّٰه قال: أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا آدم ابن أبي إياس عن شيخ من بني تميم عن أبي روق عطية بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس قال: خلق اللّٰه ﷻ جبلًا يقال له قاف محيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد اللّٰه ﷻ أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل يحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيتزلزلها ويحركها فمن ثم يحرك القرية دون القرية [٤].

٦٣٦١ - أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ قال: الكريم [٥].

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٨٠/١، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٧/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) جامع البيان : ١٤٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٨٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٥٨٩/٧.

(٤) العقوبات : ٢٢/٣٢/١، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٩/٧، وعن أبي الشيخ في العظمة.

(٥) الدر المنثور : ٥٨٩/٧.

٦٣٦٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ قال: ليس شيء أحسن ولا أفضل منه [١].

• ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ۝٤ ﴾.

٦٣٦٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ ما تأكل الأرض من لحومهم وأبشارهم وعظامهم وأشعارهم [٢].

• ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝٥ ﴾.

٦٣٦٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ هم في أمر ضلالة [٣].

٦٣٦٥ - حدثني محمد بن خالد بن خداش قال: ثني سلم بن قتيبة عن وهب ابن حبيب الآمدي عن أبي حمزة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله ﴿ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ قال: المريج: الشيء المنكر أما سمعت قول الشاعر:

فجالت والتمست به حشاها ... فخر كأنه خوط مريج [٤]

• ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ ﴾.

٦٣٦٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَهِيجٍ ﴾ قال: حسن [٥].

٦٣٦٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ قال: الزوج الواحد والبهيج الحسن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

وكل زوج من الديباج يلبسه ... أبو قدامة محبوك يداه معا [٦]

---

(١) الدر المنثور : ٥٨٩/٧.

(٢) جامع البيان : ١٤٩/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٨٩/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٥٩٠/٧، عن ابن جرير بنحوه.

(٣) جامع البيان : ١٥٠/٢٦، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ مختلف.

(٤) جامع البيان : ١٥١/٢٦، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٠/٧، وعن عبد بن حميد وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ١٥١/٢٦.

(٦) الدر المنثور : ٥٩٠/٧.

• ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ ﴾.

٦٣٦٨ – حدثنا بشر بن الحكم قال: حدثنا محمد بن ربيعة عن السائب بن عمر عن أبي مليكة عن ابن عباس: أنه كان إذا مطرت السماء يقول: يا جارية أخرجي سرجي، أخرجي ثيابي، ويقول: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا ﴾ (١).

• ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ... ۝ ﴾.

٦٣٦٩ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ قال: النخل الطوال (٢).

٦٣٧٠ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ قال: يقول: بعضه على بعض (٣).

• ﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ ﴾.

٦٣٧١ – حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾ قال: لم يعيينا الخلق الأول ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ قال: في شك من البعث (٤).

• ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۝ ﴾.

٦٣٧٢ – حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ قال: عرق العنق (٥).

٦٣٧٣ – حدثني محمد بن سعد، ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨] قال: جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان

---

(١) الأدب المفرد : ١/٤٢١/١٢٢٨، وقال الألباني: صحيح الإسناد موقوفًا، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧/٥٩١.

(٢) جامع البيان : ٢٦/١٥٣، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٧/٥٩١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٣) جامع البيان : ٢٦/١٥٣، ونقله السيوطي : ٧/٥٩٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٦/١٥٦، ونقله السيوطي : ٧/٥٩٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٦/١٥٧، ونقله السيوطي : ٧/٥٩٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: نياط القلب وما حمل.

عليه عمله ويكتبان أثره [(١)].

• ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝ ﴾.

٦٣٧٤ - أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري، ثنا هشام بن حسان، عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ فقال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب: يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء، إنما يكتب الخير والشر [(٢)].

٦٣٧٥ - حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾ قال: يكتب من قوله الخير والشر [(٣)].

٦٣٧٦ - أخرج ابن أبي الدنيا في الفدية من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ... ﴾ الآية، قال: كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره، فإذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرًا، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: دعه حتى يسبح أو يستغفر، فإذا كان يوم الخميس كتب ما يجازى به من الخير أو الشر ويلقى ما سوى ذلك، ثم يعرض على أم الكتاب فيجده بجملته فيه [(٤)].

• ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۝ ﴾.

٦٣٧٧ - حدثنا الفضل بن دكين عن صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة، فكان إذا نزل منزلًا قام شطر الليل فأكثر في ذلك النشيج - قلت: وما النشيج؟ قال: النحيب والبكاء - ويقرأ ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ١٥٩/٢٦.

(٢) المستدرك : ٣٧٣٠/٥٠٥/٢، كتاب التفسير، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بنحوه، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم ابن مردويه والحاكم به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٤٧٧/٢١٨/٧. (٤) الدر المنثور : ٥٩٤/٧.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٧٢٠/٢٤٤/٧، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٧/١، عن أبي بكر بن مالك عن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي عبيدة الحداد وإسماعيل بن علية عن صالح بن رستم عن عبد اللَّه ابن أبي مليكة به، ونقله السيوطي : ٥٩٨/٧، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة.

• ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾.

٦٣٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾ قال: السائق من الملائكة، والشهيد: شاهد عليه من نفسه (١).

• ﴿ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴾.

٦٣٧٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴾ وذلك الكافر (٢).

٦٣٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ ﴾ قال: الحياة بعد الموت (٣).

• ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٖ ﴾.

٦٣٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٖ ﴾ قال: قرينه: شيطانه (٤).

• ﴿ قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ ﴾.

٦٣٨٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ ﴾ قال: إنهم اعتذروا بغير عذر، فأبطل اللَّه حجتهم ورد عليهم قولهم (٥).

• ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾.

٦٣٨٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ قال: ما أنا بمعذب من لم يجترم، واللَّه تعالى أعلم (٦).

---

(١) جامع البيان: ١٦١/٢٦، ونقله السيوطي: ٥٩٩/٧، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان: ١٦٣/٢٦، ونقله السيوطي: ٦٠٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ١٦٤/٢٦، ونقله السيوطي: ٦٠٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٦٧/٢٦، ونقله السيوطي: ٦٠٠/٧، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان: ١٦٨/٢٦، ونقله السيوطي: ٦٠١/٧، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٦) الدر المنثور: ٦٠٢/٧.

• ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠ ﴾.

٦٣٨٤ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: حدثني رجل بحديث أبي هريرة: « احتجت الجنة والنار... » فقام رجل فانتفض فقال ابن عباس: ما فرق هؤلاء؟ يجدون عند محكمه ويهلكون عند متشابهه (١).

٦٣٨٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ قال: وهل فيَّ من مكان يزاد فيَّ (٢).

٦٣٨٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ قال ابن عباس: إن اللّٰه تبارك وتعالى قد سبقت كلمته ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [هود: ١١٩] فلما بعث الناس وأحضروا، وسيق أعداء اللّٰه إلى النار زمرًا، جعلوا يقتحمون في جهنم فوجًا فوجًا، لا يلقى في جهنم شيء إلا ذهب فيها، ولا يملأها شيء، قالت: ألست قد أقسمت لتملأني من الجِنَّة والناس أجمعين؟ فوضع قدمه فقالت حين وضع قدمه فيها: قدِ قدِ، فإني قد امتلأت، فليس لي مزيد، ولم يكن يملأها شيء، حتى وجدت مسَّ ما وضع عليها، فتضايقت حين جعل عليها ما جعل، فامتلأت فما فيها موضع إبرة (٣).

• ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ۝٣٢ ﴾.

٦٣٨٧ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار قال: ثنا محمد بن الصلت قال: ثنا أبو كدينة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ أَوَّابٍ ﴾ قال: لكل مسبح (٤).

٦٣٨٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن أبي سنان عن أبي إسحاق عن التميمي قال: سألت ابن عباس عن الأواب الحفيظ، فقال: حفظ ذنوبه حتى رجع عنها (٥).

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ١٩٣/٢.
(٢) الدر المنثور : ٦٠٢/٧.
(٣) جامع البيان : ١٦٩/٢٦.
(٤) جامع البيان : ١٧٢/٢٦.
(٥) جامع البيان : ١٧٢/٢٦، وشعب الإيمان للبيهقي : ٧١٩٣/٤٣٨/٥، عن أبي عبد اللّٰه الحافظ عن أبي العباس عن محمد بن إسحاق الصغاني عن سعيد بن سليمان عن مهران الرازي عن أبي سنان عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب به، ونقله السيوطي : ٦٠٤/٧، عن ابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن التميمي.

• ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٦٣٨٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ قال: أثَّروا (١).

٦٣٩٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ قال: هربوا، بلغة اليمن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عدي بن زيد:

نقبوا في البلاد من حذر الموت ... وجالوا في الأرض أي مجال (٢)

• ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٦٣٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ قال: إذا سمع الذكر وشهد أمره، قال في ذلك: يجزيه إن عقله (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٦٣٩٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ قال: وما مسنا من نصب (٤).

٦٣٩٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ قال: من إزحاف (٥).

• ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ ﴾.

٦٣٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ قال: هما السجدتان بعد صلاة المغرب (٦).

٦٣٩٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية قال: ثنا ابن أبي نجيح عن

---

(١) جامع البيان : ١٧٦/٢٦، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٦٠٨/٧.

(٣) جامع البيان : ١٧٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٧، عن ابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٧٩/٢٦، ونقله السيوطي : ٦١٠/٧، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٧٩/٢٦.

(٦) جامع البيان : ١٨١/٢٦.

مجاهد قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ قال: هو التسبيح بعد الصلاة [(١)].

• ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ ﴾.

٦٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال: هي الصيحة [(٢)].

٦٣٩٧ - أخرج الواسطي عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال: من صخرة بيت المقدس [(٣)].

• ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٦٣٩٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ قال: يوم يخرجون إلى البعث من القبور [(٤)].

• ﴿ ... فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٦٣٩٩ - حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي قال: ثنا حكام الرازي عن أيوب عن عمرو الملائي عن ابن عباس قال: قالوا: يا رسول الله لو خوفتنا؟ فنزلت: ﴿ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [(٥)].

* * *

(١) جامع البيان : ١٨٢/٢٦، وأيضًا عن محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى وعن الحارث عن الحسن عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٦١١/٧، عن البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن نصر وابن مردويه من طريق مجاهد.

(٢) جامع البيان : ١٨٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٦١١/٧، عن ابن جرير.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٦١١/٧.

(٥) جامع البيان : ١٨٥/٢٦، ونقله السيوطي : ٦١٣/٧، عن ابن جرير.

مكية — سُورَةُ الذاريَات — وآياتها ٦٠

• ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ۝٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ۝٣ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ۝٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ۝٥ ﴾.

٦٤٠٠ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة الذاريات بمكة (١).

٦٤٠١ - حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾ قال: كان ابن عباس يقول: هي الرياح (٢).

٦٤٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴾ قال: السحاب، وقوله: ﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾ قال: الملائكة (٣).

• ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ۝٧ ﴾.

٦٤٠٣ - حدثني أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس قال: ثنا عَبْثَر قال: ثنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ﴾ قال: ذات الخلق الحسن (٤).

• ﴿ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ۝١١ ﴾.

٦٤٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴾ قال: الكهنة (٥).

---

(١) الدر المنثور: ٦١٣/٧. (٢) جامع البيان: ١٨٧/٢٦.

(٣) جامع البيان: ١٨٨/٢٦.

(٤) جامع البيان: ١٨٩/٢٦، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بلفظ: حسنها واستواؤها، وأيضًا: ١٩٠/٢٦، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: ذات الزينة، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٦١٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء عن سعيد به.

(٥) جامع البيان: ١٩٢/٢٦.

٦٤٠٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴾ قال: المرتابون (١).

٦٤٠٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ﴾ قال: في غفلة لاهون (٢).

• ﴿ يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٢ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ١٤ ﴾.

٦٤٠٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٢ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ قال: يعذبون (٣).

٦٤٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٢ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ قال: فتنتهم أنهم سألوا عن يوم الدين وهم موقوفون على النار ﴿ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ فقالوا حين وقفوا: ﴿ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾ [الصافات: ٢٠] وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الصافات: ٢١] (٤).

٦٤٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ ﴾ قال: تكذيبكم (٥).

• ﴿ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ١٦ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧ ﴾.

٦٤١٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن أبي عمر عن مسلم البطين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ ﴾ قال: قبل الفرائض. ﴿ مُحۡسِنِينَ ﴾ قال: يعملون (٦).

٦٤١١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾ قال: لم يكن يمضي عليهم ليلة إلا يأخذون منها ولو شيئًا (٧).

(١) جامع البيان : ١٩٢/٢٦.
(٢) جامع البيان : ١٩٢/٢٦، وأيضًا من طريق علي بلفظ: في ضلالتهم يتمادون.
(٣، ٤) جامع البيان : ١٩٣/٢٦. (٥) جامع البيان : ١٩٥/٢٦.
(٦) جامع البيان : ١٩٦/٢٦.
(٧) جامع البيان : ١٩٧/٢٦، وأيضًا : ١٩٩/٢٦، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: =

• ﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ١٩ ﴾.

٦٤١٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن أبي إسحاق عن قيس ابن كركم عن ابن عباس، سألته عن السائل والمحروم فقال: السائل: الذي يسأل الناس والمحروم: الذي ليس له في الإسلام سهم وهو محارف (١).

٦٤١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾ قال: المحارف (٢).

٦٤١٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ ﴾ قال: سوى الزكاة يصل بها رحمًا أو يقري بها ضيفًا أو يعين بها محرومًا (٣).

= ينامون، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٧/٢، عن معتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد بلفظ: كانوا لا ينامون كل الليل، وأيضًا : ٤٧/٢، عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٧٣٨/٥٠٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار عن أحمد بن مهران عن عبيد اللّه بن موسى عن إسرائيل عن الحكم عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٦١٤/٧، عن ابن جرير وابن نصر وابن المنذر، بنحوه.

(١) جامع البيان : ٢٠١/٢٦، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم به، وأيضًا عن سهل بن موسى الرازي عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم به، وأيضًا عن سهل بن موسى عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، ونقله السيوطي : ٦١٦/٧، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٠١/٢٦، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم بلفظ: المحروم: المحارف الذي ليس له في الإسلام سهم وهو محارف، وأيضًا عن سهل بن موسى الرازي عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم به، وأيضًا عن سهل بن موسى عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا : ٢٠٢/٢٦، عن يونس عن ابن وهب عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن حجاج عن الوليد بن العيزار عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦١٦/٧، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: السائل الذي ليس له سهم في المسلمين، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: المحروم هو المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسأل الناس فأمر اللّه المؤمنين برفده، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وابن جرير بلفظ: المحروم: الذي ليس له في الإسلام سهم.

(٣) الدر المنثور : ٦١٦/٧.

• ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾.

٦٤١٥ - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عامر حدثنا أبي حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﵄ قال: إني لأعرف الثلج وما رأيته، في قول الله ﷻ: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾، قال: الثلج منه (١).

• ﴿ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴾.

٦٤١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ ﴾ قال: قال: يعني بالصرة: الصيحة (٢).

• ﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ ﴾.

٦٤١٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ﴾ قال: المسومة: الحجارة المختومة، يكون الحجر أبيض فيه نقطة سوداء أو يكون الحجر أسود فيه نقطة بيضاء، فذلك تسويمها عند ربك يا إبراهيم ﴿ لِلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ يعني: للمتعذين حدود الله الكافرين به من قوم لوط (٣).

• ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ﴾.

٦٤١٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ ﴾ قال: لقومه أو بقومه، أنا أشك (٤).

• ﴿ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴾.

٦٤١٩ - حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴾ قال: إن من الريح عقيمًا وعذابًا حين ترسل، لا تلقح شيئًا، ومن الريح رحمة يثير الله تبارك وتعالى بها السحاب، وينزل بها الغيث (٥).

---

(١) العظمة لأبي الشيخ: ٤/١٢٧٦/٧٥٩٣٢٣٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٧/٦١٩.

(٢) جامع البيان: ٢٦/٢٠٩، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٧/٦٢٠، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ٢٧/١.

(٤) جامع البيان: ٢٧/٣، ونقله السيوطي: ٧/٦٢١، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان: ٢٧/٤، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وأيضًا عن =

• ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٦٤٢٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ قال: كالشيء الهالك (١).

• ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ... ﴿٤٧﴾ ﴾.

٦٤٢١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ ﴾ قال: بقوة (٢).

• ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٦٤٢٢ - أخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾ قال: أمره اللَّه أن يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمدًا ﷺ ثم قال: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣).

• ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾.

٦٤٢٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ قال: إلا ليقروا بالعُبودَةِ طوعًا وكرهًا (٤).

٦٤٢٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ قال: على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي وسعادتي (٥).

= محمد بن سعد بنحوه، وذكره الحاكم: ٣٧٤٠/٥٠٨/٢، كتاب التفسير، عن أحمد بن محمد العنزي عن عثمان بن سعيد الدارمي عن إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٦٢١/٧، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، وأيضًا عن ابن جرير بنحوه، وأيضًا عن أبي الشيخ بنحوه.

(١) جامع البيان: ٥/٢٧.

(٢) جامع البيان: ٧/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٢٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) الدر المنثور: ٦٢٤/٧.

(٤) جامع البيان: ١٢/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٢٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور: ٦٢٤/٧.

• ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ۝٥٧ ﴾.

٦٤٢٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴾ قال: يطعمون أنفسهم [١].

• ﴿ ... ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ۝٥٨ ﴾.

٦٤٢٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ... ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴾ قال: الشديد [٢].

• ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ ... ۝٥٩ ﴾.

٦٤٢٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ ﴾ قال: دلوًا [٣].

٦٤٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ ﴾ قال: يقول: للذين ظلموا عذابًا مثل عذاب أصحابهم فلا يستعجلون [٤].

* * *

(١) جامع البيان : ١٢/٢٧.
(٢) جامع البيان : ١٣/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٧، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.
(٣) جامع البيان : ١٤/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ١٤/٢٧.

سُورَةُ الطُّورِ

مكية — وآياتها ٤٩

• ﴿ وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ۝٤ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ۝٥ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ۝٦ ﴾.

٦٤٢٩ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الطور بمكة [١].

٦٤٣٠ - حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز العمي، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالطُّورِ ﴾ قال: « جبل » [٢].

٦٤٣١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ قال: في الكتاب [٣].

٦٤٣٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ قال: هو بيت حذاء العرش تعمره الملائكة، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفًا من الملائكة ثم لا يعودون إليه أبدًا [٤].

٦٤٣٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ قال: سجره حين يذهب ماؤه ويفجر [٥].

٦٤٣٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ قال: المحبوس [٦].

---

(١) الدر المنثور : ٦٢٦/٧.

(٢) المستدرك : ٣٧٤١/٥٠٨/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٢٦/٧، عن ابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) الدر المنثور : ٦٢٧/٧.

(٤) جامع البيان : ١٧/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٢٨/٧، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٩/٢٧.

(٦) جامع البيان : ١٩/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٢٩/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: المرسل.

٦٤٣٥ - عن عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن التيمي قال: أخبرنا الصباح عن الأشرس قال: سئل ابن عباس عن المد في البحر والجزر فقال: إن ملكًا موكل بقاموس البحر إذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت (١).

٦٤٣٦ - أخرج الشيرازي في الألقاب من طريق الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ قال: الفارغ، خرجت أمة تستقي فرأت الحوض فارغًا فقالت: الحوض مسجور (٢).

• ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝ ﴾.

٦٤٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ قال: يوم تشقق السماء (٣).

٦٤٣٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ قال: تحريكًا (٤).

• ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ۝ ﴾.

٦٤٣٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ قال: يدفعون فيها دفعًا (٥).

• ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ ﴾.

٦٤٤٠ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال: قال ابن عباس في قول الله لأهل الجنة: ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾: قوله: ﴿ هَنِيٓـًٔا ﴾، أي: لا تموتون فيها، فعندها قالوا: ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۝ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [الصافات: ٥٨، ٥٩] (٦).

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٢/٢٠٠.
(٢) الدر المنثور : ٧/٦٣٠.
(٣) جامع البيان : ٢٧/٢١.
(٤) جامع البيان : ٢٧/٢١، ونقله السيوطي : ٧/٦٣١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) جامع البيان : ٢٧/٢٢، وأيضًا من طريق علي به، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه بلفظ: يدفع في أعناقهم حتى يَرِدُوا النار، ونقله السيوطي : ٧/٦٣١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم به.
(٦) الدر المنثور : ٧/٦٣١.

• ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ... ﴿٢١﴾ ﴾.

٦٤٤١ – سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن اللّه تبارك وتعالى ليرفع ذرية المؤمن في درجته، وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم أعينهم ثم قرأ: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ (١).

٦٤٤٢ – أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ في قوله ﷻ: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم ﴾ يقول: وما نقصناهم (٢).

• ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٦٤٤٣ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ قال: لا باطل فيها (٣).

• ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٦٤٤٤ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

---

(١) تفسير سفيان : ص ٢٨٣، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العيال: ٥٤٠/١، ٦١٦/٢ عن علي بن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وذكره عبد الرزاق : ٢٠٠/٢، عن الثوري عن عمرو بن مرة به، وذكره الطبري : ٢٥/٢٧، عن محمد بن سعد بلفظ: الذين أدرك ذريتهم الإيمان، فعملوا بطاعتي، ألحقتهم بإيمانهم إلى الجنة وأولادهم الصغار نلحقهم بهم، وأيضًا عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن محمد ابن بشر عن سفيان به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن شعبة عن عمرو بن مرة به، وأيضًا : ٢٤/٢٧، عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان عن عمرو بن مرة به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عمرو بن مرة، وأيضًا من طريق علي به، وأيضًا عن موسى بن عبد الرحمن عن موسى بن بشر عن سفيان به، وأيضًا عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان بلفظ: ما نقصناهم، وذكره الحاكم : ٣٧٤٤/٥٠٩/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن علي الصنعاني بمكة عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد عن عبد الرزاق به، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٦٣٢/٧، عن سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ آخر بنحوه.

(٢) المستدرك : ٣٧٤٤/٥٠٩/٢، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٦٣٣/٧، وعن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن الفريابي بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٢٩/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٣٣/٧، عن ابن أبي حاتم.

في قوله تعالى: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ قال: إذا بعثوا في النفخة الثانية (١).

• ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٦٤٤٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ﴾ قال: اللطيف، ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾: يقول: الرحيم بخلقه أن يعذبهم بعد توبتهم (٢).

• ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٦٤٤٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ قال: الموت (٣).

٦٤٤٧ - حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: إن قريشًا لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم: احبسوه في وثاق، ثم تربصوا به المنون، حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة، إنما هو كأحدهم، فأنزل اللَّه في ذلك من قولهم: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ (٤).

٦٤٤٨ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال: ريب: شك، إلا مكانًا واحدًا في الطور ﴿ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ يعني: حوادث الأمور، قال الشاعر:

تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يومًا أو يموت حليلها (٥)

• ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٦٤٤٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ قال: المسلطون (٦).

٦٤٥٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

---

(١) جامع البيان : ٣٠/٢٧.

(٢) جامع البيان : ٣٠/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٣٥/٧، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٣١/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بسنده به، ونقله السيوطي : ٦٣٥/٧، عن ابن جرير وابن إسحاق.

(٤) جامع البيان : ٣١/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٣٥/٧، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٥) الدر المنثور : ٦٣٦/٧.

(٦) جامع البيان : ٣٣/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٣٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ يقول: أم هم المنزلون [(١)].

• ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٦٤٥١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كِسْفًا ﴾ قال: قطعًا [(٢)].

• ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

٦٤٥٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ قال: عذاب القبر قبل عذاب يوم القيامة [(٣)].

٦٤٥٣ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال: إن عذاب القبر في القرآن، ثم تلا: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [(٤)].

• ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٦٤٥٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ قال: حين تقوم من فراشك إلى أن تدخل في الصلاة، والله أعلم [(٥)].

• ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٦٤٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾، قال: هما السجدتان قبل صلاة الغداة [(٦)].

٦٤٥٦ - أنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ قال: أمره أن يسبح

---

(١) جامع البيان: ٣٤/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٣٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان: ٣٥/٢٧.
(٣) جامع البيان: ٣٧/٢٧.
(٤) تفسير عبد الرزاق: ٢٠١/٢، وذكره الطبري: ٣٧/٢٧، عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن قتادة به، ونقله السيوطي: ٦٣٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن ابن جرير من طريق قتادة.
(٥) الدر المنثور: ٦٣٨/٧.
(٦) جامع البيان: ٣٩/٢٧.

في أدبار الصلوات كلها [١].

٦٤٥٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ قال: هما السجدتان قبل صلاة الغداة [٢].

* * *

(١) تفسير مجاهد: ص ٦١٦.

(٢) جامع البيان: ٤٠/٢٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦٣٨/٧، وعن ابن أبي حاتم.

سُورَةُ النَّجْمِ

مكية — وآياتها ٦٢

• ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ ﴾.

٦٤٥٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة النجم بمكة [١].

٦٤٥٩ - حدثنا مسدد قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس [٢].

٦٤٦٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال: إذا انصبّ [٣].

٦٤٦١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال: الثريا إذا تدلت [٤].

٦٤٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال رجل لابن عباس: الحمد لله الذي جعل هوانا على هواك، فقال: إن الهوى كله ضلالة [٥].

٦٤٦٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ ﴾ قال: أقسم الله أنه ما ضل محمد وما غوى [٦].

• ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝ ﴾.

٦٤٦٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ قال: ذو منظر حسن [٧].

---

(١) الدر المنثور : ٦٣٩/٧.

(٢) فتح الباري: أبواب سجود القرآن، باب سجدة النجم : ٧٠٤/٢، ح ١٠٧١، وطرفه في : ٤٨٦٢، وذكره الحاكم : ٣٧٤٥/٥٠٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي محمد عبد الله بن إسحاق المقري العدل عن عبد الملك بن محمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن أيوب عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٣) جامع البيان : ٤٠/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٤٠/٧.

(٤) الدر المنثور : ٦٤٠/٧.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ١٢٦/١١.

(٦) الدر المنثور : ٦٤٢/٧.

(٧) جامع البيان : ٤٢/٢٧.

٦٤٦٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ قال: ذو شدة في أمر الله، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان:

فدى أقر به إذ ضافني ... وهنا قرى ذي مرة حازم [(١)]

• ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ ﴾.

٦٤٦٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ قال: مطلع الشمس [(٢)].

٦٤٦٧ - حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ قال: دنا ربه فتدلى [(٣)].

٦٤٦٨ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن عثمان الأودي ثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة وعطاء عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ قال: هو محمد ﷺ دنا فتدلى إلى ربه ﷻ [(٤)].

٦٤٦٩ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ قال: كان دنوه قدر قوسين، ولفظ عبد بن حميد: قال: كان بينه وبينه مقدار قوسين [(٥)].

٦٤٧٠ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ثنا إبراهيم ابن طهان عن عاصم عن زر عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ قال: القاب: القيد، والقوسين: الذراعين [(٦)].

• ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ ﴾.

٦٤٧١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن قتادة عن عكرمة

---

(١) الدر المنثور: ٦٤٣/٧. (٢) الدر المنثور: ٦٤٤/٧.

(٣) جامع البيان: ٤٥/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٤٥/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) المعجم الكبير: ١١٣٢٨/١٥٠/١١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ٦٤٥/٧، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) الدر المنثور: ٦٤٥/٧.

(٦) المعجم الكبير: ١٢٦٠٣/١٠٣/١٢، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ٦٤٥/٧.

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قال: عبده محمد ﷺ ما أوحى إليه ربه (١).

٦٤٧٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال: رآه بقلبه (٢).

٦٤٧٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ رأى ربه بعينه (٣).

٦٤٧٤ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (أفتمرونه) (٤).

٦٤٧٥ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جمهور بن منصور ثنا إسماعيل ابن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس: قال: رأى محمد ﷺ ربه ﷻ مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده (٥).

٦٤٧٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج جميعًا عن وكيع - قال الأشج: حدثنا وكيع - حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي جهمة عن أبي العالية عن ابن عباس قال: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ قال: رآه بفؤاده مرتين (٦).

---

(١) جامع البيان : ٤٧/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٤٦/٧، عن النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) صحيح مسلم : كتاب الإيمان، باب : ٧٧، حديث : ٢٨٤، جزء : ٧/٣، وذكره الترمذي : ٣٢٨١/٣٩٦/٥، عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وابن أبي رزمة وأبي نعيم عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وعبد الرزاق في التفسير : ٢٠٣/٢، عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٤٨/٢٧، عن سعيد بن يحيى عن عمه سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن زياد بن الحصين عن أبي العالية بلفظ: رآه بفؤاده، وذكره الحاكم : ٢١٩/١٣٤/١، كتاب الإيمان، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق ابن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٢٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن المبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران به، ونقله السيوطي : ٦٤٦/٧، عن عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٦٤٧/٧.

(٥) المعجم الكبير : ١٢٥٦٤/٩٠/١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٤٧/٧.

(٦) صحيح مسلم : كتاب الإيمان، باب : ٧٧، حديث : ٢٨٥، جزء : ٧/٣، وأيضًا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي جهمة به، وأحمد في مسنده : ١٩٥٦/٢٩٤/٣، عن أبي معاوية عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية به، وذكره عبد الرزاق : ٢٠٣/٢، عن ابن عيينة عن مجالد ابن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن الحارث به، ونقله السيوطي : ٦٤٦/٧، عن مسلم وأحمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

٦٤٧٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عطية عن قيس عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدًا بالرؤية، صلوات الله وسلامه عليهم (١).

٦٤٧٨ - حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ قال: رأى ربه (٢).

٦٤٧٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عمرو بن حماد قال: ثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ قال: إن رسول الله ﷺ رأى ربه بقلبه، فقال له رجل عند ذلك: أليس لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار؟ قال له عكرمة: أليس ترى السماء؟ قال: بلى، قال: أفكلها ترى؟ (٣).

٦٤٨٠ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس في قول الله: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾، ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ قال ابن عباس: قد رآه النبي ﷺ (٤).

٦٤٨١ - حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري الثقفي، حدثنا يحيى

(١) جامع البيان : ٤٨/٢٧، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢١٦/١٣٣/١، كتاب الإيمان، عن الحسين ابن محمد بن زياد عن محمد بن يسار ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرط البخاري، والسيوطي : ٣/٢، عن ابن المنذر والحاكم وصححه، ونقله السيوطي : ٦٤٧/٧، عن النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٠٣/٣٢٧/٦، وذكره الطبري : ٤٨/٢٧، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي إسحاق به، وذكره الحاكم : ٢١٧/١٣٤/١، عن أبي نصر أحمد بن سهل الفقيه وعن أبي الحسن علي بن محمد الشرغاوشوني ببخارى عن صالح بن محمد بن حبيب الحافظ عن محمد ابن الصباح به، وعن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن أحمد بن يحيى الحلواني عن محمد بن الصباح الدولابي عن إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن الشعبي وعكرمة به، سنن الترمذي : ٣٢٨٠/٣٩٥/٥، عن سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي عن أبيه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقال الشيخ الألباني: حسن صحيح، والمعجم الكبير : ١٠٧٢٧/٢٩٩/١٠، عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ونقله السيوطي : ٧٠٥/٢، عن ابن جرير والطبراني في السنة، وأيضًا عن الحاكم، وأيضًا عن الترمذي وحسنه والطبراني وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٥٢/٢٧، وأيضًا عن سعيد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بلفظ: قد رآه النبي.

(٤) سنن الترمذي : ٣٩٥/٥، وقال: هذا حديث حسن.

ابن كثير العنبري أبو غسان، حدثنا مسلم بن جعفر، عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ربه، قلت: أليس اللّه يقول: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قال: ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره، قال: أريه مرتين (١).

٦٤٨٢ - أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الأسماء والصفات وضعفه عن عبد اللّه ابن أبي سلمة أن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد اللّه بن عباس يسأله: هل رأى محمد ربه؟ فأرسل إليه ابن عباس أن نعم، فرد عليه ابن عمر رسوله: كيف رآه؟ فأرسل: إنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربعة من الملائكة؛ ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة أسد (٢).

٦٤٨٣ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه سئل: هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم رآه كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ، فقلت: يا أبا عباس أليس اللّه يقول: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قال: لا أم لك، ذاك نوره، الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء (٣).

• ﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ ﴾.

٦٤٨٤ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن سدرة المنتهى قال: إليها ينتهي علم كل عالم وما وراءها لا يعلمه إلا اللّه (٤).

٦٤٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ قال: هي يمين العرش، وهي منزل الشهداء (٥).

٦٤٨٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن داود عن أبي العالية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ قال: هو كقوله: ﴿ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٩] (٦).

---

(١) سنن الترمذي : ٣٩٥/٥، كتاب التفسير، وقال: حسن غريب.
(٢، ٣) الدر المنثور : ٦٤٨/٧.   (٤) الدر المنثور : ٦٤٩/٧.
(٥) جامع البيان : ٥٥/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٥١/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٦) جامع البيان : ٥٥/٢٧.

٦٤٨٧ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ وعاب على من قرأ جنة المأوى [١].

٦٤٨٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ قال: غشيها الله، فرأى محمد من آيات ربه الكبرى [٢].

٦٤٨٩ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ قال: الملائكة [٣].

٦٤٩٠ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا سفيان عن منصور عن مسلم البطين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ قال: ما زاغ يمينًا ولا شمالًا، ولا طغى: ولا جاوز ما أمر به [٤].

• ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٦٤٩١ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا أبو عبيد قال: ثنا عبد الرحمن عن أبي الأشهب عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ... ﴾ قال: كان يلت السويق للحاج [٥].

٦٤٩٢ - حدثنا محمد بن جعفر الرازي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن العزى كانت ببطن نخلة، وأن اللات كانت بالطائف وأن مناة كانت بقديد [٦].

---

(١) الدر المنثور : ٦٥٠/٧.
(٢) جامع البيان : ٥٦/٢٧.
(٣) الدر المنثور : ٦٥١/٧.
(٤) جامع البيان : ٥٧/٢٧، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن منصور عن مسلم البطين به، وذكره الحاكم : ٣٧٤٩/٥١٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق ابن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن منصور عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٦٥١/٧، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.
(٥) جامع البيان : ٥٩/٢٧، وذكره الفراء في معانيه : ٩٨/٣، عن محمد بن الجهم عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح بنحوه، مع بعض الزيادات، ونقله السيوطي : ٦٥٢/٧، عن عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا : ٦٥٣/٧؛ عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٦) المعجم الأوسط للطبراني : ٥٤٣٥/٢٠٩/٦، ونقله السيوطي : ٦٥٣/٧، عن الطبراني وابن مردويه.

٦٤٩٣ - أخرج الفاكهي عن ابن عباس قال: إن اللات لما مات قال لهم عمرو ابن لحي: إنه لم يمت، ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتًا [(١)].

٦٤٩٤ - حدثنا محمد بن حفص أبو عبيد الوصائي قال: ثنا ابن حميد قال: ثنا ابن لهيعة عن ابن عمرة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ قال: تلك إذا قسمة جائرة لا حق فيها [(٢)].

٦٤٩٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ قال: جائرة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

ضازت بنو أسد بحكمهم إذ يعدلون الرأس بالذنب [(٣)]

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٦٤٩٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ قال: إلا ما قد سلف [(٤)].

٦٤٩٧ - حدثنا أحمد بن عثمان البصري حدثنا أبو عاصم عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ قال النبي ﷺ:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأي عبد لك لا ألمَّا [(٥)]

---

(١) الدر المنثور : ٦٥٣/٧.

(٢) جامع البيان : ٦١/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٥٤/٧، عن ابن جرير.

(٣) الدر المنثور : ٦٥٣/٧.

(٤) جامع البيان : ٦٤/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٥٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) سنن الترمذي : ٣٢٨٤/٣٩٦/٥، وذكره الطبري : ٦٦/٢٧، عن سليمان بن عبد الجبار عن أبي عاصم بلفظ: هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب، قال: وقالوا: قال رسول الله:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأي عبد لك لا ألمَّا

وذكره الحاكم في المستدرك : ١٢١/١، كتاب الإيمان : ح ١٨٠، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن سنان القزاز عن أبي عاصم عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وأيضًا : ١٢٢/١، ح ١٨١، عن أبي بكر بن إسحاق عن محمد بن غالب عن عفان بن مسلم عن شعبة عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا : ٧٦٢٠/٢٧٤/٤، كتاب التوبة والإنابة، عن عبد الله بن الحسين القاضي عن الحارث ابن أبي أسامة عن روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وقال: على شرطهما، وأيضًا : ٣٧٥٠/٥١٠/٢، كتاب التفسير، عن عبد الله بن الحسين عن القاضي بمرو عن الحارث =

٦٤٩٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ قال: يلم بها في الحين، قلت: الزنا؟ قال: الزنا، ثم يتوب [١].

٦٤٩٩ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: لم أر شيئًا أشبه باللمم من قول أبي هريرة: « **إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا** » [٢].

٦٥٠٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ قال: الذي تُلِمُّ المرة [٣].

٦٥٠١ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ قال: ما دون الحدين؛ حد الدنيا والآخرة [٤].

٦٥٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ قال: كل شيء بين الحدين، حد الدنيا وحد الآخرة، تكفره الصلوات، وهو اللمم، وهو دون كل موجب، فأما حد الدنيا فكل حدٍّ فرض الله عقوبته في الدنيا، وأما حد الآخرة فكل شيء ختمه الله بالنار، وأخر عقوبته إلى الآخرة [٥].

٦٥٠٣ - أخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال: سئلت عن اللمم فقلت: هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب، وأخبرت بذلك ابن عباس فقال: لقد أعانك عليها ملك كريم [٦].

= ابن أبي أسامة عن روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق المكي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٦٥٦/٧، عن سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) جامع البيان : ٦٧/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٥٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) فتح الباري : ٦٢٤٣/٣٠/١١، كتاب الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج، وذكره عبد الرزاق : ٢٠٤/٢، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٦٥٥/٧، عن البخاري ومسلم وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) جامع البيان : ٦٧/٢٧.

(٤) جامع البيان : ٦٨/٢٧، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن عدي عن شعبة عن الحكم وقتادة به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن شعبة، وأيضًا عن أبي كريب ويعقوب عن إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

(٥) جامع البيان : ٦٨/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٥٧/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير.

(٦) الدر المنثور : ٦٥٧/٧.

• ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ۝٣٣ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ۝٣٤ ﴾.

٦٥٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ۝٣٣ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴾ قال: أعطى قليلًا ثم انقطع (١).

٦٥٠٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴾ قال: قطع، نزلت في العاص بن وائل (٢).

٦٥٠٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴾ قال: أعطى قليلًا من ماله، ومنع الكثير ثم كدره بمنة قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

أعطى قليلًا ثم أكدى بمنه ... ومن ينشر المعروف في الناس يحمد (٣)

• ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ۝٣٦ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ۝٣٧ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۝٣٨ ﴾.

٦٥٠٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ قال: كانوا قبل إبراهيم يأخذون الولي بالولي حتى كان إبراهيم، فبلغ: ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ لا يؤاخذ أحد بذنب غيره (٤).

٦٥٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ۝٣٦ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ يقول: إبراهيم الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابنه حين رأى الرؤيا، والذي في صحف موسى: ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ... ﴾ (٥).

٦٥٠٩ - حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن شبويه قال: ثنا علي بن الحسن قال: ثنا خارجة بن مصعب عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: الإسلام ثلاثون

---

(١) جامع البيان : ٧١/٢٧، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن أبي سنان الشيباني عن ثابت عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٥٦٩/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٦٦٠/٧.

(٣) الدر المنثور : ٦٦٠/٧، ونقله السيوطي : ٦٦١/٧، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٧٢/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: وفي اللَّه بالبلاغ.

(٥) جامع البيان : ٧٢/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٧، عن ابن جرير.

سهمًا، وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم، قال اللَّه: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ فكتب اللَّه له براءة من النار [١].

٦٥١٠ - حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ونصر بن علي الجهضمي قالا: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال: لما نزلت ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] قال رسول اللَّه ﷺ: كلها في صحف إبراهيم وموسى، فلما نزلت ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ فبلغ ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ ثقله وقال: وفي ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴾ [النجم: ٥٦] [٢].

• ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٦٥١١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ قال: فأنزل اللَّه بعد هذا: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الطور: ٢١] فأدخل الأبناء بصلاح الآباء الجنة [٣].

• ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٦٥١٢ - حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن حبان الطائي قال: شهدت جنازة أم مصعب بن الزبير وفيها ابن عباس على أتان له، فمرَّ وأحاذ عبد اللَّه بن عمرو

---

(١) جامع البيان : ٧٣/٢٧، وذكره الحاكم : ٣٧٥٣/٥١١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن الحسن الكارزي عن علي بن عبد العزيز عن معلى بن راشد عن وهيب عن داود عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ٤٠٢٧/٦٠٢/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن الحسن بن يعقوب العدل عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٧، عن ابن مردويه، وأيضًا عن الحاكم وابن مردويه.

(٢) المستدرك : ٢٩٣٠/٢٥٨/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأيضًا : ٣٥٩١/٤٦١/٢، عن أبي أحمد الحسين بن علي التميمي عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن نصر بن علي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وأيضًا : ٣٧٥٤/٥١١/٢، عن علي بن عيسى عن محمد ابن النضر الجارودي عن نصر بن علي به، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٦١/٧، وعن عبد بن حميد وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٧٤/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٦٢/٧، عن أبي داود والنحاس - كلاهما في الناسخ - وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

وابن عمر، وقال: فسمعوا أصوات صوائح قال: قلت: يا أبا عباس: تصنع هذا وأنت ها هنا؟ قال: دعنا منك يا حبان فإن اللّه أضحك وأبكى (١).

• ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝ ﴾.

٦٥١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ قال: فإنه أغنى وأرضى (٢).

٦٥١٤ - أخرج الطستي في مسائله أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ قال: أغنى من الفقر وأقنى من الغنى، فقنع به، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عنترة العبسي:

فأقني حياءك لا أبا لك واعلمي ... أني امرؤ سأموت إن لم أقتل (٣)

• ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ۝ ﴾.

٦٥١٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ قال: هو الكوكب الذي يدعى الشعرى (٤).

• ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۝ ﴾.

٦٥١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴾ قال: المكذبين أهلكهم اللّه (٥).

• ﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ۝ ﴾.

٦٥١٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة، عظمه اللّه وحذره عباده (٦).

• ﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ۝ ﴾.

٦٥١٨ - أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن عكرمة عن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢/٤٨٢/١١٢٩٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦٦٤/٧.

(٢) جامع البيان: ٧٦/٢٧، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٦٦٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٦٦٤/٧.

(٤) جامع البيان: ٧٧/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٦٥/٧، عن ابن جرير وأيضًا عن الفاكهي بنحوه.

(٥) جامع البيان: ٧٩/٢٧.

(٦) جامع البيان: ٨١/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٦٦/٧، عن ابن جرير.

ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: الغناء، وقال: وهي يمانية، اسمدي لنا، تغني لنا [(١)].

٦٥١٩ – عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿سَامِدُونَ﴾ قال: لاهون معرضون عنه [(٢)].

٦٥٢٠ – حدثنا أبو كريب حدثنا عبيد اللّه الأشجعي عن سفيان عن حكيم ابن الديلمي عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: كانوا يمرون على النبي ﷺ شامخين. ألم تر إلى الفحل في الإبل عطنًا شامخًا؟! [(٣)].

٦٥٢١ – أخرج الطستي في مسائله والطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿سَامِدُونَ﴾ قال: السمود اللهو والباطل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبكي قوم عاد:

ليت عادًا قبلوا الحق ... ولم يبدوا جحودا
قيل قم فانظر إليهم ... ثم دع عنك السمودا [(٤)]

* * *

(١) فضائل القرآن : ١٧٢/٢، وذكره ابن أبي الدنيا في كتابه ذم الملاهي : ص ٧٣، وعبد الرزاق في التفسير : ٢٠٦/٢، عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٨٢/٢٧، عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن بشار عن ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي كريب عن الأشجعي عن سفيان به، وأيضًا : ٨٣/٢٧، عن محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبيه عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٦٦٧/٧ عن أبي عبيد وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢٠٦/٢، وذكره الطبري : ٨٢/٢٧، عن محمد بن سعد به، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٦٦٧/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) مسند أبي يعلى : ٢٦٨٥/٨٤/٥، وقال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف، والطبري في جامعه : ٨٢/٢٧، بنفس السند، ونقله السيوطي : ٦٦٧/٧، عن الفريابي وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٦٦٧/٧.

مكية | سُورَةُ ٱلقَمَرِ | وآياتها ٥٥

• ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ ﴾.

٦٥٢٢ – أخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال: نزلت سورة القمر بمكة (١).

٦٥٢٣ – أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ (٢).

٦٥٢٤ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان ابن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **قارئ ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ﴾ يدعى في التوراة المبيضة تُبَيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه** » (٣).

٦٥٢٥ – حدثنا موسى بن قريش التميمي حدثنا إسحاق بن بكر بن مضر حدثني أبي حدثنا جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: إن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ (٤).

(١ ، ٢) الدر المنثور : ٦٦٩/٧.

(٣) شعب الإيمان : ٢٤٩٥/٤٩٠/٢، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٦٦٩/٧، موقوفًا على ابن عباس.

(٤) صحيح مسلم : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب : ٨، حديث : ٤٨، ٢٨٠٣ جزء : ١٢٠/١٧، وذكره البخاري في الصحيح مع الفتح، كتاب المناقب، ٣٦٣٨/٧٨٣/٦، عن خلف بن خالد القرشي عن بكر بن نصر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود به، وذكره الطبري : ٨٦/٢٧، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن محمد بن عسكر عن عثمان بن صالح وعبد الله بن الحكم عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به، وأيضًا عن نصر بن علي عن عبد الأعلى عن داود عن علي بن أبي طلحة به، وأيضًا عن إسحاق بن شاهين عن خالد بن عبد الله عن داود عن علي به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن داود عن علي بلفظ: ذاك قد مضى كان قبل الهجرة، انشق حتى رأوا شقيه، وذكره الحاكم : ٣٧٥٨/٥١٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٧١/٧، عن البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وأيضًا عن ابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل وابن جرير بلفظ: قد مضى ذلك قبل الهجرة انشق القمر حتى رأوا شقيه، وأيضًا عن أبي نعيم في الحلية من طريق عطاء والضحاك برواية طويلة في سبب انشقاق القمر، وأيضًا : ٦٧٢/٧، عن أبي نعيم به.

٦٥٢٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ثلاث ذكرهن الله في القرآن قد مضين: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ قد انشق على عهد رسول الله ﷺ، شقين حتى رآه الناس، ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥] وقد ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [المؤمنون: ٧٧] (١).

• ﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝٨ ﴾.

٦٥٢٧ - حدثنا محمد بن الجهم قال: حدثنا الفراء قال: حدثني هشيم وأبو معاوية عن وائل بن داود عن مسلم بن يسار عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ خُشَّعًا ﴾: (خاشعًا) (٢).

٦٥٢٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ قال: ناظرين (٣).

٦٥٢٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ قال: مذعنين خاضعين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول تبع:

تعبدني نمر بن سعد وقد درى ... ونمر بن سعد لي مدين ومهطع (٤)

• ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١ ﴾.

٦٥٣٠ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَفَتَحْنَآ عليهم أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ قال: كثير لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده إلا من السحاب، وفتحت أبواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماءان (٥).

• ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ۝١٣ ﴾.

٦٥٣١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

---

(١) الدر المنثور : ٦٧٣/٧.

(٢) معاني الفراء : ١٠٥/٣، وذكره الحاكم : ٣٧٦٢/٥١٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد ابن يعقوب عن الحسن بن عفان العامري عن عبد الله بن نمير عن وائل بن داود عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٧٣/٧، عن سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم به.

(٣) جامع البيان : ٩١/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٧٤/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٦٧٤/٧.

(٥) الدر المنثور : ٦٧٥/٧.

في قوله تعالى: ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ قال: المسامير [١].

٦٥٣٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله: ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ قال: الدسر التي تحرز بها السفينة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

سفينة نوتي قد أحكم صنعها ... مثخنة الألواح منسوجة الدسر [٢]

• ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٥٣٣ - أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾ قال: لولا أن الله يسره على لسان الآدميين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله [٣].

٦٥٣٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ قال: هل من متذكر [٤].

• ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ ﴾.

٦٥٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ قال: ريحًا باردة، ﴿ فِى يَوْمِ نَحْسٍ ﴾ قال: أيام شداد [٥].

٦٥٣٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فِى يَوْمِ نَحْسٍ ﴾ قال: النحس: البلاء والشدة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى وهو يقول:

سواء عليه أي يوم أتيته ... أساعة نحس تتقي أم بأسعد [٦]

• ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ ﴾.

٦٥٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ قال: هم قوم

---

(١) جامع البيان : ٩٣/٢٧، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ: كلكل السفينة، ونقله السيوطي : ٦٧٥/٧، عن ابن جرير بلفظ: المسامير، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: الألواح: ألواح السفينة، والدسر: معاريضها التي تشد بها السفينة، وأيضًا : ٦٧٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: كلكل السفينة.

(٢) الدر المنثور : ٦٧٥/٧.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٦٧٦/٧.

(٥) جامع البيان : ٩٧/٢٧، ٩٨، ونقله عنه السيوطي : ٦٧٧/٧.

(٦) الدر المنثور : ٦٧٧/٧.

عاد حين صرعتهم الريح، فكأنهم فلق نخل منقعر [(١)].

• ﴿ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٦٥٣٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ قال: شقاء [(٢)].

• ﴿ فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٦٥٣٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ قال: تناولها بيده ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴾ قال: يقال إنه ولد زنية فهو من التسعة الذين كانوا يفسدون في الأرض ولا يصلحون وهم الذين قالوا لصالح: ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ﴾ [النمل: ٤٩] ولنقتلنهم [(٣)].

• ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ ﴾.

٦٥٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾ قال: المحترق [(٤)].

• ﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٦٥٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ ... ﴾ قال: عمَّى اللَّه عليهم الملائكة حين دخلوا على لوط [(٥)].

• ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٦٥٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

(١) جامع البيان: ٢٧/١٠٠، ونقله السيوطي: ٦٧٨/٧، عن ابن المنذر، بلفظ: منقطع، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: أعجاز سود النخل.

(٢) الدر المنثور: ٦٧٩/٧.

(٣) جامع البيان: ١٠٢/٢٧، ونقله عنه السيوطي: ٦٧٩/٧، وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٠٣/٢٧، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه به، ونقله السيوطي: ٦٧٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: كالعظام المحترقة، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: هو الحشيش قد حظرته فأكلته يابسًا فذهب.

(٥) جامع البيان: ١٠٥/٢٧.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴾ يقول: ليس كفاركم خيرًا من قوم نوح وقوم لوط [١].

٦٥٤٣ - حدثني إسحاق بن شاهين قال: ثنا خالد بن عبد اللَّه عن داود عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ قال: كان ذلك يوم بدر قال: قالوا: ﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴾، قال: فنزلت هذه الآية [٢].

• ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٦٥٤٤ - أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد اللَّه بن جعفر وكانت أمه لبابة بنت عبد اللَّه بن عباس قالت: كنت أزور جدي ابن عباس في كل يوم جمعة قبل أن يكف بصره، فسمعته يقرأ في المصحف فلما أتى على هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ قال: يا بنية ما أعرف أصحاب هذه الآية ما كانوا بعد وليكونن [٣].

٦٥٤٥ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: ثنا هشام بن سعد عن أبي ثابت عن إبراهيم بن محمد عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يقول: إني أجد في كتاب اللَّه قومًا يسحبون في النار على وجوههم، يقال لهم: ﴿ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴾ لأنهم كانوا يكذبون بالقدر، وإني لأراهم، فلا أدري أشيء كان قبلنا أم شيء فيما بقي [٤].

٦٥٤٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ قال: خلق اللَّه الخلق كلهم بقدر، وخلق لهم الخير والشر بقدر، فخير الخير السعادة، وشر الشر الشقاء، بئس الشر الشقاء [٥].

٦٥٤٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾

---

(١) جامع البيان : ١٠٨/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٨٠/٧، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٠٩/٢٧، ومصنف ابن أبي شيبة : ٣٦٦٦٢/٣٥٤/٧، عن عبد الأعلى عن داود عن علي ابن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٦٨٠/٧، عن ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) الدر المنثور : ٦٨٣/٧.

(٤) جامع البيان : ١١٠/٢٧، والمعجم الكبير : ١١١٦٣/٩٧/١١، عن علي بن عبد العزيز عن عثمان ابن الهيثم المؤذن عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٦٨٣/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء به، وأيضًا عن الطبراني وابن مردويه من طرق به.

(٥) جامع البيان : ١١١/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٨٣/٧، وعن ابن المنذر.

قال: يقول خلق كل شيء فقدره، فقدر الدرع للمرأة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرج للفرس ونحو هذا (١).

٦٥٤٨ - إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن جعفر الهاشمي القرشي عن أبيه سمع عائشة أن النبي ﷺ قال لها: « **أول الناس فناء قومك قريش** » قاله لنا موسى ابن إسماعيل عن سعد أبي عاصم وقال لي ابن عبادة: حدثنا يعقوب قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن جعفر عن أبيه سمع ابن عباس قال: كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك (٢).

٦٥٤٩ - أخرج عبد بن حميد عن مجاهد نزلت هذه الآية في أهل التكذيب إلى آخر الآية، قال مجاهد: قلت لابن عباس: ما تقول فيمن يكذب بالقدر؟ قال: اجمع بيني وبينه، قلت: ما تصنع به؟ قال: أخنقه حتى أقتله (٣).

٦٥٥٠ - أخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال: ذكر لابن عباس أن قومًا يقولون في القدر، فقال ابن عباس: إنهم يكذبون بكتاب اللَّه فلآخذن بشعر أحدهم، فلأنصينه، إن اللَّه كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، وأول شيء خلق القلم، وأمره أن يكتب ما هو كائن، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه (٤).

٦٥٥١ - أخرج عبد بن حميد عن أبي يحيى الأعرج قال: سمعت ابن عباس وذكر القدرية، فقال: لو أدركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا، ثم قال: الزنا والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر (٥).

• ﴿ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ۝٥٠ ﴾.

٦٥٥٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ما طن ذباب إلا بقدر ثم قرأ: ﴿ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴾ (٦).

• ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣ ﴾.

٦٥٥٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴾ قال: مكتوب، فإذا أراد أن

---

(١) الدر المنثور : ٦٨٥/٧.

(٢) التاريخ الكبير : ٣١٨/١/ ٩٩٨، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٨٤/٧.

(٣ - ٥) الدر المنثور : ٦٨٦/٧. (٦) الدر المنثور : ٦٨٤/٧.

ينزل كتابًا نسخته السفرة، قوله: ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴾ قال: مكتوب [١].

• ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ ﴾.

٦٥٥٤ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾ قال: النهر السعة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

ملكت بها فأنهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها [٢]

* * *

(١) جامع البيان : ١١٢/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٨٤/٧، عن ابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٦٨٧/٧.

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

مدنية — وآياتها ٧٨

٦٥٥٥ - أخرج النحاس عن ابن عباس قال: نزلت سورة الرحمن بمكة [(١)].

٦٥٥٦ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة الرحمن بالمدينة [(٢)].

• ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝ ﴾.

٦٥٥٧ - حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال: ثنا الفريابي قال: ثنا إسرائيل قال: ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ قال: بحساب ومنازل يرسلان [(٣)].

٦٥٥٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلنَّجْمُ ﴾ قال: ما يبسط على الأرض وفي قوله: ﴿ وَٱلشَّجَرُ ﴾ قال: « الشجر » كل شيء قام على ساق [(٤)].

٦٥٥٩ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ ما النجم؟ قال: ما أنجمت الأرض مما لا يقوم على ساق فإذا قام على ساق، فهي شجرة، قال صفوان بن أسد التميمي:

لقد أنجم القاع الكبير عضاته ... وتم به حيا تميم ووائل

وقال زهير بن أبي سلمى:

مكلل بأصول النجم تنسجه ... ريح الجنوب كضاحي ما به حبك [(٥)]

(١، ٢) الدر المنثور : ٦٩١/٧.

(٣) جامع البيان : ١١٥/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه به، وذكره الحاكم : ٣٧٦٨/٥١٥/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل عن الحسين بن الفضل عن أبي نعيم وأبي غسان عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح.

(٤) جامع البيان : ١١٦/٢٧، وذكره الحاكم : ٣٧٦٩/٥١٥/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد ابن عبد السلام عن إسحاق عن يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة عن حجاج عن عطاء به، وقال الذهبي: منهال ضعفه ابن معين، ونقله السيوطي : ٦٩٢/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والحاكم.

(٥) الدر المنثور : ٦٩٢/٧.

• ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِى ٱلۡمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ۝٩ ﴾.

٦٥٦٠ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن مغيرة عن مسلم عن أبي المغيرة، قال: سمعت ابن عباس يقول في سوق المدينة: يا معشر الموالي، إنكم قد بليتم بأمرين أهلك فيهما أمتان من الأمم: المكيال والميزان (١).

٦٥٦١ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال: ثنا مروان عن مغيرة، قال: رأى ابن عباس رجلًا يزن قد أرجح، فقال: أقم اللسان، أليس قد قال اللّه: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴾ (٢).

• ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ۝١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ۝١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣ ﴾.

٦٥٦٢ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ لِلۡأَنَامِ ﴾ يقول: للخلق (٣).

٦٥٦٣ - أخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴾ قال: الأنام: الخلق، وهم ألف أمة ستمائة في البحر وأربعمائة في البر، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت لبيدًا وهو يقول:

فإن تسألينا مم نحن فإننا عصافير من هذا الأنام المسخر (٤)

٦٥٦٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾ قال: أوعية الطلع (٥).

٦٥٦٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴾ يقول: التبن. وقوله: ﴿ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴾ يقول: خضرة الزرع (٦).

---

(١) جامع البيان : ١١٧/٢٧.

(٢) جامع البيان : ١١٨/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٩٢/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١١٨/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: كل شيء فيه الروح، ونقله السيوطي : ٦٩٢/٧، عن الفريابي وابن أبي حاتم، بلفظ: للناس، وأيضًا : ٦٩٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: للخلق، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: كل شيء فيه روح.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٦٩٣/٧.

(٦) جامع البيان : ١١٩/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٩٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٦٥٦٦ - حدثني محمد بن سعد: قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ قال: العصف: ورق الزرع الأخضر الذي قطع رؤوسه، فهو يسمى العصف إذا يبس [1].

٦٥٦٧ - حدثني زيد بن أخزم الطائي، قال: ثنا عامر بن مدرك، قال: ثنا عتبة ابن يقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كل ريحان في القرآن فهو رزق [2].

٦٥٦٨ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: ثنا محمد بن الصلت، قال: ثنا أبو كدينة عن عطاء، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ قال: الريح [3].

٦٥٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ أما الريحان: فما تنبت الأرض من الريحان [4].

• ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ ﴾.

٦٥٧٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ يقول: فبأي نعمة الله تكذبان [5].

• ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ ﴾.

٦٥٧١ - حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري، قال: ثنا محمد بن كثير، ثنا مسلم الملائي عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ قال: هو من الطين الذي إذا مطرت السماء فيبست الأرض كأنه خزف رقاق [6].

٦٥٧٢ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، قال: خلق الله آدم من طين لازب، واللازب:

---

(١) جامع البيان : ١٢١/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٩٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ونقله أيضًا عن ابن جرير بلفظ: العصف: ورق الزرع إذا يبس والريحان ما أنبتت الأرض من الريحان الذي يشم، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر بلفظ: العصف: الزرع أول ما يخرج بقلًا، والريحان: حين يستوي على سوقه ولم يسنبل.

(٢) جامع البيان : ١٢١/٢٧، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن عطاء بلفظ: الزرع، ونقله السيوطي : ٦٩٣/٧، عن ابن جرير.

(٣، ٤) جامع البيان : ١٢٢/٢٧.

(٥) جامع البيان : ١٢٣/٢٧، وأيضًا : ١٢٤/٢٧، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد بلفظ: لا بأيتها يا رب، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران، عن سفيان عن الأعمش وغيره، عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٦٩٤/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١٢٤/٢٧.

اللزج الطيب من بعد حمأ مسنون منتن، قال: وإنما كان حمأ مسنون بعد التراب، قال: فخلق منه آدم بيده، قال: فمكث أربعين ليلة جسدًا ملقى فكان إبليس يأتيه فيضربه برجله، فيصلصل فيصوت. قال: فهو قول اللَّه تعالى: ﴿ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ يقول: كالشيء المنفرج الذي ليس بمصمت (١).

٦٥٧٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن سعيد وعبد الرحمن، قالا: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الصلصال: التراب المدقق (٢).

٦٥٧٤ - قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا شبيب، عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ قال: ما عصر فخرج من بين الأصابع (٣).

٦٥٧٥ - حدثنا عبد اللَّه بن يوسف الجبيري أبو حفص، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: ثنا مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ قال: من أوسطها وأحسنها (٤).

٦٥٧٦ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: خلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا ألهبت (٥).

٦٥٧٧ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ قال: من لهب النار (٦).

• ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٥٧٨ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾ قال: للشمس مطلع في الشتاء

---

(١) جامع البيان: ١٢٤/٢٧.

(٢) جامع البيان: ١٢٥/٢٧، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضًا بنفس السند بلفظ: الطين اليابس.

(٣) جامع البيان: ١٢٥/٢٧.

(٤) جامع البيان: ١٢٦/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: خالص النار، ونقله السيوطي: ٦٩٤/٧، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ١٢٦/٢٧.

(٦) الدر المنثور: ٦٩٤/٧، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: خالص النار، وعن ابن أبي حاتم بلفظ: من شهب النار.

ومغرب في الشتاء، ومطلع في الصيف ومغرب في الصيف، غير مطلعها في الشتاء وغير مغربها في الشتاء (١).

٦٥٧٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾ قال: مشرق النجم، ومشرق الشفق ﴿ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾ قال: مغرب الشمس ومغرب الشفق (٢).

• ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ ... يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٦٥٨٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ يقول: أرسل (٣).

٦٥٨١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قال: بحر في السماء وبحر في الأرض يلتقيان كل عام (٤).

٦٥٨٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ يقول: حاجز (٥).

٦٥٨٣ - حدثني محمد بن سنان القزاز، قال ثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال: ثنا زهير عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن علي وعن عكرمة، عن ابن عباس، قال: المرجان: عظيم اللؤلؤ (٦).

٦٥٨٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: إن السماء إذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهها فمنها اللؤلؤ (٧).

(١، ٢) الدر المنثور : ٦٩٥/٧. (٣) جامع البيان : ١٢٨/٢٧.

(٤) جامع البيان : ١٢٨/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٩٦/٧، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: بينهما من البعد ما لا يبغي كل واحد منهما على صاحبه.

(٥) جامع البيان : ١٢٩/٢٧.

(٦) جامع البيان : ١٣١/٢٧، وأيضًا : ١٣٠، عن ابن حميد عن مهران، عن سفيان عن جابر عن مجاهد بلفظ: العظام، وأيضًا عن محمد بن سعد بنحوه، ونقله السيوطي : ٦٩٧/٧، عن الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٧) جامع البيان : ١٣٢/٢٧، وأيضًا عن عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، عن الفريابي، عن سفيان عن الأعمش، عن عبد الله، عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن ابن إسماعيل الأحمسي، عن أبي يحيى الحماني، عن الأعمش عن عبد الله عن سعيد بن جبير بنحوه، ونقله السيوطي : ٦٩٦/٧، عن ابن أبي الدنيا في كتاب المطر، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٦٥٨٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قال: علي وفاطمة، ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ قال: النبي ﷺ، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ قال: الحسن والحسين (١).

• ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٦٥٨٦ - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾، قال: ذو العظمة والكبرياء (٢).

• ﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٦٥٨٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾ قال: يعني مسألة عباده إياه الرزق والموت والحياة كل يوم هو في ذلك (٣).

٦٥٨٨ - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني ابن عيينة عن ثابت البناني عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾ قال: إن الله خلق لوحًا محفوظًا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، في كل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٦٩٧/٧.

(٢) العظمة لأبي الشيخ : ٧٥/٣٤٢/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٩٨/٧، وعن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان : ١٣٤/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٩٩/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢١٢/٢، وذكره الطبري : ١٣٥/٢٧، عن أبي كريب عن عبيد الله بن موسى عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٧٧١/٥١٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد ابن عبد الله الحفيد عن جده عن أحمد بن حرب عن سفيان عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد به، وقال الذهبي: اسم أبي حمزة ثابت وهو واه، وذكره أيضًا : ٣٩١٧/٥٦٥/٢، عن علي بن عيسى الحيري عن إبراهيم ابن أبي طالب عن ابن أبي عمر عن سفيان عن أبي حمزة الثمالي به، العظمة لأبي الشيخ : ٤٢/٤٩٢/٢، عن عبد الله بن محمد بن زكريا عن سعيد بن يحيى عن مسلم بن خالد عن يزيد أبي خالد عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير به، وأيضًا : ٤٤/٤٩٦/٢، عن الوليد بن أبان عن عبد الله بن يونس عن محمد بن المتوكل عن سفيان بن عيينة عن أبي حمزة عن الضحاك به، والمعجم الكبير : ١٠٦٠٥/٢٦٠/١٠، عن علي عن أبي نعيم عن عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير به، وحلية الأولياء : ٣٢٥/١، عن سليم بن أحمد عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم به، ونقله السيوطي : ٦٩٩/٧، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في الأسماء والصفات.

• ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ ﴾.

٦٥٨٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ قال: وعيد من الله للعباد، وليس بالله شغل وهو فارغ (١).

• ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٦٥٩٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ ... ﴾ يقول: إن استطعتم أن تعلموا ما في السماوات والأرض فاعلموه، لن تعلموه إلا بسلطان، يعني: البينة من الله جل ثناؤه (٢).

• ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٦٥٩١ - حدثني علي قال: نا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ قال: لهب النار ﴿ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ قال: النحاس: الدخان (٣).

٦٥٩٢ - حدثني محمد بن سعد، ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: في قوله: ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ قال: النحاس: الصفر يعذبون به (٤).

٦٥٩٣ - أخرج الطستي والطبراني وابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء أن نافع ابن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ قال: الشواظ: اللهب الذي لا دخان له، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت الثقفي وهو يقول:

يظل يشب كيرًا بعد كير ... وينفخ دائمًا لهب الشواظ

---

(١) جامع البيان : ١٣٦/٢٧، ونقله السيوطي : ٧٠١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) جامع البيان : ١٣٧/٢٧، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: لا تخرجون من سلطاني، ونقله السيوطي : ٧٠١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان : ١٣٩/٢٧، وأيضًا عن محمد بن عبيد المحاربي عن موسى بن عمير عن أبي صالح به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه به.

(٤) جامع البيان : ١٤٠/٢٧، ونقله السيوطي : ٧٠٢/٧، عن ابن جرير.

قال: فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ قال: هو الدخان الذي لا لهب له، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الشاعر:

يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسًا [1]

• ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ۝٣٧ ﴾.

٦٥٩٤ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: ثنا محمد بن الصلت، قال: ثنا أبو كدينة، عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ قال: كالفرس الورد [2].

• ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ۝٣٩ ﴾.

٦٥٩٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ يقول تعالى ذكره لا يسألهم عن أعمالهم، ولا يسأل بعضهم عن بعض وهو مثل قوله: ﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص: ٧٨] ومثل قوله لمحمد ﷺ: ﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: ١١٩] [3].

• ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ۝٤١ ﴾.

٦٥٩٦ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ قال: تأخذ الزبانية بناصيته وقدميه، ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنُّور [4].

• ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ۝٤٤ ﴾.

٦٥٩٧ - أخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ قال: الآني الذي انتهى طبخه وحره، قال: وهل تعرف

---

(١) الدر المنثور : ٧٠٢/٧.

(٢) جامع البيان : ١٤١/٢٧، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ : تغير لونها، ونقله السيوطي : ٧٠٢/٧، عن ابن جرير بلفظ: حمراء كالأديم الأحمر، وأيضًا عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الفرس الورد.

(٣) جامع البيان : ١٤٢/٢٧، ونقله السيوطي : ٧٠٣/٧، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٧٠٤/٧.

العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول:

ويخضب لحية غدرت وخانت بأحمى من نجيع الجوف آني [(١)]

٦٥٩٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ يقول: انتهى حره [(٢)].

• ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ۝ ... ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ۝ ... فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ۝ ﴾.

٦٥٩٩ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ قال: وعد الله عز وجل ثناؤه المؤمنين الذين خافوا مقامه، فأدوا فرائضه - الجنة [(٣)].

٦٦٠٠ - حدثني الحسين بن يزيد الطحان، قال: ثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾ قال: ذواتا ألوان [(٤)].

٦٦٠١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾ يقول فيما بين أطراف شجرها، يعني يمس بعضها بعضًا كالمعروشات، ويقال: ذواتا فضول عن كل شيء [(٥)].

٦٦٠٢ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله: ﴿ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ قال: فيهما من كل الثمرات. قال: قال ابن عباس: فما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة إلا وهي في الجنة، حتى الحنظل [(٦)].

• ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ۝ ﴾.

٦٦٠٣ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه قيل له

---

(١) الدر المنثور : ٧٠٥/٧.

(٢) جامع البيان : ١٤٤/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي عاصم عن شبيب عن بشر عن عكرمة بنحوه.

(٣) جامع البيان : ١٤٥/٢٧، وأيضًا : ١٤٨/٢٧، من طريق العوفي بلفظ: خاف ثم اتقى، والخائف: من ركب طاعة الله وترك معصيته، ونقله السيوطي : ٧٠٦/٧، عن ابن جرير بنحوهما.

(٤) جامع البيان : ١٤٥/٢٧، ونقله السيوطي : ٧٠٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٧٠٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر، بلفظ: غصونهما يمس بعضها بعضًا، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: الفنن: الغصن.

(٥) جامع البيان : ١٤٧/٢٧.

(٦) الدر المنثور : ٧٠٩/٧.

﴿ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ ﴾ فما الظواهر؟ قال: ذاك مما قال اللَّه: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة: ١٧] (١).

٦٦٠٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ يقول: ثمارها دانية (٢).

• ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ۝٥٦ ﴾.

٦٦٠٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾. يقول: لم يُدْمِهُنَّ إنس ولا جان (٣).

٦٦٠٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ قال: كذلك نساء الجنة لم يدن منهن غير أزواجهن قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

مشين إلي لم يطمثهن قبلي ... وهن أصبح من بيض النعام (٤)

• ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠ ﴾.

٦٦٠٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في المسلم والكافر ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ (٥).

٦٦٠٨ - أحمد بن محمد بن صالح بن عبد اللَّه أبو يحيى السمرقندي قدم بغداد في سنة أربعين وثلاثمائة وحدث بها عن محمد بن عقيل الفريابي ومحمد بن محمود صاحب يحيى بن معاذ الرازي روى عنه يوسف بن عمر القواس وأبو القاسم بن الثلاج أخبرني الحسن بن أبي طالب حدثنا يوسف بن عمر القواس قال: قرأت على أبي يحيى أحمد بن محمد بن صالح بن عبد اللَّه السمرقندي قدم علينا قلت له: أخبركم محمد ابن عقيل حدثنا معاذ - يعني ابن عيسى - حدثنا محمد بن عبد الملك التميمي عن الحسن بن مسلم عن نهشل عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ

(١) الدر المنثور: ٧٠٩/٧.

(٢) جامع البيان: ١٥٠/٢٧، ونقله السيوطي: ٧١٠/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور.

(٣) جامع البيان: ١٥١/٢٧، ونقله السيوطي: ٧١٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور بلفظ: قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرين غيرهم واللَّه ما هن متبرجات ولا متطلعات.

(٤) الدر المنثور: ٧١١/٧.

(٥) الدر المنثور: ٧١٤/٧.

ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾، قال: إن لله عمودًا أحمر رأسه ملوي على قائمة من قوائم العرش وأسفله تحت الأرضين السابعة على ظهر الحوت، فإذا قال العبد لا إله إلا الله تحرك الحوت، فإذا تحرك الحوت تحرك العمود تحرك العرش فيقول الله للعرش: اسكن، فيقول: لا وعزتك لا أسكن حتى تغفر لقائلها ما أصاب قبلها من ذنب، فيغفر الله تعالى له (١).

• ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ ﴾.

٦٦٠٩ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ ﴾ [هود: ٧] قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها جنة أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾، قال: وهي التي لا تعلم - أو قال: وهما التي لا تعلم - نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون، قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيهما، أو ما فيها، يأتيهم كل يوم منها أو منهما تحفة (٢).

• ﴿ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ ﴾.

٦٦١٠ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴾ قال: خضراوان (٣).

• ﴿ فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾.

٦٦١١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ قال: نضاختان بالماء (٤).

---

(١) تاريخ بغداد : ٢٣٩٠/٣٨/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧١٤/٧.

(٢) جامع البيان : ١٥٤/٢٧، وذكره الحاكم : ٣٧٧٥/٥١٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد ابن يعقوب عن حامد بن أبي حامد المقري عن إسحاق بن سليمان عن عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٠٤٩/٤١/٧، كتاب الجنة، عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٥٤/٢٧، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: خضراوان من الري، ملتفتان، وأيضًا عن الفضل بن الصباح عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن سنان القزاز عن الحسين بن الحسين الأشقر عن أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٧١٥/٧، عن هناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: قد اسودتا من الخضرة التي من الري من الماء.

(٤) جامع البيان : ١٥٦/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: نضاختان بالخير، ونقله السيوطي : ٧١٦/٧، =

• ﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ ﴾.

٦٦١٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قوله: ﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ قال: هي ثمر ﴿ مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ [الرحمن: ٥٢] (١).

٦٦١٣ - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال: إن الثمرة من ثمر الجنة طولها أثنا عشر ذراعًا ليس لها عجم (٢).

٦٦١٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها، قيل له: يا ابن عباس لم تفعل هذا؟ قال: إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه (٣).

• ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ... مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ... تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾.

٦٦١٥ - حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: ثنا أبو نعيم عن إسرائيل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّقْصُورَٰتٌ ﴾ قال: محبوسات (٤).

٦٦١٦ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة أن ابن عباس قال: الخيمة درة واحدة مجوفة، فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف باب من ذهب (٥).

٦٦١٧ - حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: ثنا أبو نعيم عن إسرائيل عن مجاهد عن

= عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(١) الدر المنثور : ٧١٦/٧. (٢) الدر المنثور : ٧١٧/٧.

(٣) المعجم الكبير : ١٠٦١١/٢٦٣/١٠، وشعب الإيمان : ٥٩٦٠/١٠٤/٥، عن أبي الحسن بن أبي معروف الفقيه وأبي نصر بن قتادة عن أبي عمرو بن نجيد عن أبي مسلم عن أبي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به، ونقله عنهما السيوطي في الدر المنثور : ٧١٧/٧.

(٤) جامع البيان : ١٦٠/٢٧، ونقله السيوطي : ٧١٨/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٤١٨/١١، وذكره في التفسير : ٢١٥/٢، عن معمر عن قتادة به، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٤٠٥٨/٤١/٧، كتاب الجنة، عن يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن عكرمة به، أيضًا : ٣٤٠٦٢/٤٢/٧، عن محمد بن مروان البصري عن أبي العوام عن قتادة به، وذكره الطبري : ١٦١/٢٧، عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن فضيل بن عياش عن هشام عن محمد به، وأيضًا عن أبي داود عن همام عن قتادة عن عكرمة به، وأيضًا : ١٦٢/٢٧، عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن قتادة به، ونقله السيوطي : ٧١٩/٧، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور.

ابن عباس في: ﴿فِي ٱلۡخِيَامِ﴾ قال: بيوت اللؤلؤ (١).

٦٦١٨ - حدثنا قبيصة عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٍ﴾ قال: فضول المجالس والبسط والفرش (٢).

٦٦١٩ - حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الجنة نخلها جذوعها زمرد أخضر، وكرانيفها من ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرتها أمثال القلال والدلاء أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم (٣).

٦٦٢٠ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَعَبۡقَرِيٍّ﴾ قال: الزرابي (٤).

٦٦٢١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ذِى ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ قال: ذو العظمة والكبرياء (٥).

* * *

---

(١) جامع البيان : ١٦١/٢٧، ونقله السيوطي : ٧١٨/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الحور سود الحدق.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٠٧١/٤٢/٧، كتاب الجنة، وذكره الطبري : ١٦٣/٢٧، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٧٢٢/٧، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢١٦/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٣٩٦١/٢٩/٧، كتاب الجنة، عن وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٧٧٦/٥١٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الأصبهاني الزاهد عن أسيد بن عاصم الأصبهاني عن الحسين بن جعفر عن سفيان عن حماد عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٧١٧/٧، عن ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد ابن السري وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث والنشور.

(٤) جامع البيان : ١٦٤/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٧٢٢/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور، وأيضًا : ٧٢٣/٧، عن عبد بن حميد، وأيضًا عن ابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ١٦٥/٢٧.

سورة الواقعة

مكية — وآياتها ٩٦

• ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝ ﴾.

٦٦٢٢ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة الواقعة بمكة (١).

٦٦٢٣ - حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ قال: يوم القيامة، ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ قال: تخفض ناسًا وتضع آخرين (٢).

٦٦٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ قال: سمَّعت القريب والبعيد (٣).

٦٦٢٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ قال: زلزلها، ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾ قال: فتتت فتًّا، ﴿ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ قال: شعاع الشمس (٤).

٦٦٢٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ قال: الهباء الذي يطير من النار إذا أضرمت، يطير منه الشرر فإذا وقع لم يكن شيئًا (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٣/٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٨٣/١٣٦/٧، والطبري : ١٦٦/٢٧، من طريق العوفي بلفظ: الصيحة، ونقله السيوطي : ٤/٨، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٦٦/٢٧، ونقله السيوطي : ٤/٨، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٦٧/٢٧، ١٦٨، ونقله السيوطي : ٥/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وأيضًا عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٦٩/٢٧، ونقله السيوطي : ٥/٨، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: الهباء يثور مع شعاع الشمس وانبثاثه: تفرقه.

• ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ ﴾.

٦٦٢٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ قال: أصنافًا (١).

٦٦٢٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ قال: منازل الناس يوم القيامة ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾، قال: ما لهم وما أعد لهم، ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ قال: ماذا أعد لهم؟ ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ قال: السابقون من كل أمة (٢).

٦٦٢٩ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب ﷺ سبق إلى رسول الله ﷺ (٣).

٦٦٣٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ قال: من كل أمة (٤).

٦٦٣١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ قال: نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار الذي ذكر في يس، وعلي ابن أبي طالب، وكل رجل منهم سابق أمته، وعليٌّ أفضلهم سبقًا (٥).

• ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٥ ﴾.

٦٦٣٢ - حدثنا ابن بشار قال المؤمل: قال: ثنا سفيان قال: ثنا حصين عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾: مرمولة بالذهب (٦).

٦٦٣٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ قال: الموضونة: ما توضن بقضبان الفضة عليها سبعون فراشًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول:

(١ - ٣) الدر المنثور: ٦/٨. (٤، ٥) الدر المنثور: ٧/٨.

(٦) جامع البيان: ١٧٢/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه بنحوه، وأيضًا: ١٧٣/٢٧، عن علي عن أبي صالح عن معاوية بلفظ: مصفوفة، ونقله السيوطي: ٨/٨، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور بلفظ: مصفوفة، وأيضًا عن سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب مثل العوفي به.

أعددت للهيجاء موضونة فضفاضة بالنهي بالباقع (١)

• ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝ ﴾.

٦٦٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ بِأَكْوَابٍ ﴾ قال: الجرار من الفضة (٢).

٦٦٣٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ قال: الخمر (٣).

• ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ۝ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝ ﴾.

٦٦٣٦ - حدثنا ابن عباس الدورقي: ثنا حجاج قال: قال ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال: الحور: سود الحدق (٤).

٦٦٣٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾ قال: في الصدف لم يحور عليه الأيدي (٥).

٦٦٣٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾ قال: باطلًا، ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ قال: كذبًا (٦).

• ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝ ﴾.

٦٦٣٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ قال: خضده وقره من الحمل (٧).

٦٦٤٠ - حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان التيمي عن أبي سعيد الرقاشي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ قال: الموز (٨).

---

(١) الدر المنثور : ٨/٨.
(٢) جامع البيان : ١٧٤/٢٧.
(٣) جامع البيان : ١٧٥/٢٧.
(٤) جامع البيان : ١٧٨/٢٧.
(٥، ٦) الدر المنثور : ١١/٨.
(٧) جامع البيان : ١٧٩/٢٧.
(٨) تفسير عبد الرزاق : ٢١٨/٢، وذكره الطبري : ١٨١/٢٧، عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن سليمان التيمي عن أبي سعيد مولى بني رقاش به، وذكره أيضًا عن يعقوب عن هشيم عن سليمان التيمي به، وأيضًا عن يعقوب وأبي كريب عن ابن علية عن سليمان به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن المعتمر عن أبيه عن أبي سعيد الرقاشي به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن التيمي به، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر عن رجل من أهل البصرة به، ونقله السيوطي : ١٢/٨، عن ابن جرير، وأيضًا عن عبد بن حميد بلفظ: المخضود: الذي لا شوك فيه، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر به.

٦٦٤١ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ قال: الذي ليس له شوك، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

إن الحدائق في الجنان ظليلة فيها الكواعب سدرها مخضود [(١)]

٦٦٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ قال: بعضه على بعض [(٢)].

• ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٦٦٤٣ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج إليها أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهم الدنيا فيرسل الله ريحًا من الجنة فتحرك تلك الشجرة لكل لهو في الدنيا [(٣)].

٦٦٤٤ - أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال: في الجنة شجر لا يحمل يستظل به [(٤)].

٦٦٤٥ - حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سعف الجنة منها مقطعاتهم وكسوتهم [(٥)].

• ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٦٦٤٦ - حدثنا أبو عبيد الوصابي قال: ثنا محمد بن حمير قال: ثنا ثابت بن عجلان قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ قال: هن من بني آدم، نساؤكن في الدنيا ينشئهن الله أبكارًا عذارى عربًا [(٦)].

٦٦٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

---

(١) الدر المنثور : ١٣/٨.

(٢) جامع البيان : ١٨٢/٢٧، ونقله السيوطي : ١٣/٨، عن ابن جرير.

(٣، ٤) الدر المنثور : ١٤/٨.

(٥) الزهد لهناد : ١٠٢/٩٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤/٨، وعن ابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ١٨٦/٢٧.

أبيه عن ابن عباس: ﴿ عُرُبًا ﴾ قال: العرب المتحجبات المتوددات إلى أزواجهن [١].

٦٦٤٨ - حدثني علي بن الحارث قال: ثنا عمر بن ربيعة عن سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس قال: الأتراب: المستويات [٢].

٦٦٤٩ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ قال: نخلقهن غير خلقهن الأول [٣].

٦٦٥٠ - أخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ عُرُبًا ﴾ قال: الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها: عربة [٤].

٦٦٥١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ قال: هن العاشقات لأزواجهن اللاتي خلقن من الزعفران، والأتراب: المستويات، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان:

عهدت بها سعدى وسعدى عزيزة عروب تهادى في جوار خرائد [٥]

• ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝٤٠ ﴾.

٦٦٥٢ - أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ قال: الثلتان جميعًا من هذه الأمة [٦].

• ﴿ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۝٤٢ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ۝٤٣ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۝٤٤ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ۝٤٥ ﴾.

٦٦٥٣ - حدثني ابن أبي الشوارب قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا سليمان الشيباني قال: ثني يزيد بن الأصم قال: سمعت ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَظِلٍّ مِّن

---

(١) جامع البيان : ١٨٧/٢٧، وأيضًا عن أبي كريب عن إسماعيل بن أبان، وإسماعيل بن صبيح، عن أبي إدريس عن ثور بن زيد، عن عكرمة بلفظ: الملقة، وأيضًا عن علي عن أبي صالح، عن معاوية، عن علي بلفظ: عواشق، وأيضًا : ١٨٨، عن عمر بن حفص عن أبي عبيد الوهابي عن محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان عن سعيد بلفظ: الشوّق، ونقله السيوطي : ١٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير من طريق العوفي به، وأيضًا عن هناد من طريق الكلبي عن أبي صالح بلفظ: الغنجة، وفي قول أهل المدينة: الشكلة.

(٢) جامع البيان : ١٨٩/٢٧، ونقله السيوطي : ١٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك بنحوه.

(٣) الدر المنثور : ١٦/٨.

(٤، ٥) الدر المنثور : ١٧/٨.

(٦) الدر المنثور : ١٩/٨.

يَحْمُومٍ ﴾ قال: فهو ظل الدخان (١).

٦٦٥٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ قال: منعمين (٢).

• ﴿ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٦٦٥٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ قال: شرب الإبل العطاش (٣).

٦٦٥٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ قال: الإبل يأخذها داء يقال له الهيم، فلا تروى من الماء، فشبه الله تعالى شرب أهل النار من الحميم بمنزلة الإبل الهيم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

أجزت إلى معارفها بشعب ... واطلاح من العبدي هيم (٤)

٦٦٥٧ - أخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ قال: هيام الأرض يعني الرمال (٥).

• ﴿ ... فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

٦٦٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ قال: تعجبون (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٩٢/٢٧، وأيضًا عن محمد بن عبيد عن قبيصة بن ليث عن الشيباني به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن إدريس عن الشيباني به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الشيباني به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره الحاكم : ٣٧٧٩/٥١٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد ابن عبد الله الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان الشيباني عن يزيد الأصم به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٠/٨، عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم به.

(٢) جامع البيان : ١٩٣/٢٧، ونقله السيوطي : ٢١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٩٥/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: الإبل الظماء، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان به، ونقله السيوطي : ٢١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٢١/٨.

(٥) الدر المنثور : ٢٢/٨.

(٦) جامع البيان : ١٩٦/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٢٣/٨.

• ﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

٦٦٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ ﴾ قال: السماء والسحاب [١].

• ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

٦٦٦٠ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله: ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً ﴾ قال: تذكرة للنار الكبرى [٢].

٦٦٦١ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّلْمُقْوِينَ ﴾ قال: للمسافرين [٣].

• ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾.

٦٦٦٢ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن حكيم ابن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين بعد، قال: وتلا ابن عباس هذه الآية: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ... ﴾ قال: نزل متفرقًا [٤].

٦٦٦٣ - قال أبو عبيد: وكذلك يحدثون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عمن سمع ابن عباس يقول: نزل القرآن بلغة الكعبين كعب قريش وكعب خزاعة، قيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأن الدار واحدة [٥].

٦٦٦٤ - أبو عبيد ثنا أبو النضر محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس

---

(١) جامع البيان : ٢٠٠/٢٧، ونقله السيوطي : ٢٤/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٢٤/٨.

(٣) جامع البيان : ٢٠١/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٤/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق به.

(٤) جامع البيان : ٢٠٣/٢٧، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٤٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن حكيم بن جبير عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٧٨١/٥١٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن المؤمل عن الفضل بن محمد الشعراني عن عمرو بن عون الواسطي عن هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٥/٨، عن النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا عن ابن مردويه بلفظ: نجوم القرآن حين ينزل، وأيضًا عن ابن المنذر وابن الأنباري في كتاب المصاحف وابن مردويه.

(٥) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٦٩/٢، وذكره الطبري : ٢٣/١.

قال: نزل القرآن على سبع لغات، منها خمس بلغة العجز من هوازن (١).

٦٦٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ قال: مستقر الكتاب أوله وآخره (٢).

٦٦٦٦ - انا عبد الرحمن قال: أنا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا شريك عن حكيم ابن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ قال: هذا القرآن قسم عظيم (٣).

• ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩ ﴾.

٦٦٦٧ - حدثني إسماعيل بن يونس قال: أخبرنا شريك عن حكيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴾ قال: الكتاب الذي في السماء (٤).

٦٦٦٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: إذا أراد اللّٰه أن ينزل كتابًا نسخته السفرة فلا يمسه إلا المطهرون، قال: هم الملائكة (٥).

٦٦٦٩ - أبو عبيد قال: حدثنا عبد اللّٰه بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن ابن خالد ابن مسافر النهري عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن مكحل الزهري أنه سأل ابن عباس: أيقرأ الرجل من القرآن شيئًا وهو غير طاهر، فقال: الآية والآيتين (٦).

---

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٧٠/٢.

(٢) جامع البيان : ٢٠٣/٢٧. ونقله عنه السيوطي : ٢٦/٨.

(٣) تفسير مجاهد : ص ٦٤٥، ونقله السيوطي : ٢٥/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٢٠٥/٢٧، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٤٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن حكيم بن جبير عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٦/٨، عن آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة.

(٥) جامع البيان : ٢٠٥/٢٧، وذكره الفراء : ١٢٩/٣، عن محمد بن الجهم عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح بلفظ: لا يمس ذلك اللوح المحفوظ إلا المطهرون الملائكة الذين طهروا من الشرك.

(٦) فضائل القرآن : ٣٦٨/١، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٣٣٨/١.

٦٦٧٠ - أبو عبيد حدثنا معاوية ومحمد بن فضيل كلاهما عن الأعمش عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ جزأه بعدما يخرج من الخلاء قبل أن يتوضأ (١).

• ﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

٦٦٧١ - حدثني محمد بن سعد، ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ مُّدْهِنُونَ ﴾ قال: مكذبون غير مصدقين (٢).

• ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

٦٦٧٢ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول في الأنواء ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٣).

٦٦٧٣ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون) (٤).

• ﴿ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

٦٦٧٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ... غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ قال: غير محاسبين (٥).

• ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾.

٦٦٧٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ راحة ومستراح (٦).

---

(١) فضائل القرآن : ٣٥٨/١ و٣٦٧/١، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٣٣٨/١، ٣٣٩، ٣٤٥.

(٢) جامع البيان : ٢٠٧/٢٧.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٢١/٢، وذكره الطبري : ٢٠٨/٢٧، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن معاذ بن سليمان عن جعفر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٨/٨، عن أبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا : ٢٩/٨، بنفسه، وأيضًا : ٣٠/٨، عن عبد بن حميد، وأيضًا عن ابن جرير : ٣٢/٨، بنحوه.

(٤) فضائل أبي عبيد : ١٣٨/٢، ونقله السيوطي : ٣٢/٨، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٢١٠/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٣٥/٨، وعن وابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ٢١١/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: مغفرة ورحمة، ونقله السيوطي : ٣٦/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بنحوه، وأيضًا : ٣٧/٨، عن ابن المنذر.

• ﴿ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

٦٦٧٦ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ قال: الملائكة يأتونه بالسلام من قبل الله وتخبره أنه من أصحاب اليمين [١].

٦٦٧٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ قال: لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأسًا من حميم [٢].

• ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٦٦٧٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ قال: ما قصصنا عليك في هذه السورة [٣].

* * *

---

(١) جامع : ٢١٢/٢٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٨/٨، وعن ابن المنذر.
(٢) الدر المنثور : ٣٨/٨.
(٣) الدر المنثور : ٤٠/٨.

سُورَةُ الحَدِيدِ

مدنية — وآياتها ٢٩

٦٦٧٩ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الحديد بالمدينة (١).

• ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ... ۝ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ... ۝ ﴾.

٦٦٨٠ - أخرج أبو داود عن أبي زميل قال: سألت ابن عباس فقلت: ما شيء أجده في صدري قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به، فقال لي: أشيء من شك؟ وضحك. قال: ما نجا من ذلك أحد حتى أنزل الله تعالى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [يونس: ٩٤] وقال لي: إذا وجدت ذلك في نفسك شيئًا فقل: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢).

٦٦٨١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ قال: عالم بكم أينما كنتم (٣).

• ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ... ۝ ﴾.

٦٦٨٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلْمُنَافِقَاتُ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [الحديد: ١٣ - ١٥] قال ابن عباس: بينما الناس في ظلمة، إذا بعث الله نورًا، فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه، وكان النور دليلًا من الله إلى الجنة، فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا، تبعوهم، فأظلم الله على المنافقين، فقالوا حينئذ: انظرونا نقتبس من نوركم، فإنا كنا معكم في الدنيا، قال المؤمنون: ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة، فالتمسوا هنالك النور (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٤٥/٨. (٢، ٣) الدر المنثور : ٤٩/٨.

(٤) جامع البيان : ٢٢٤/٢٧، ونقله السيوطي : ٥٣/٨، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث، وأيضًا : ٥٤/٨، عن ابن مردويه.

• ﴿ ... وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ ﴾.

٦٦٨٣ - أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال: بالشهوات واللذات وتربصتم بالتوبة ﴿ وَٱرْتَبْتُمْ ﴾ أي شككتم في الله ﴿ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ قال: الموت، ﴿ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ قال: الشيطان (١).

• ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ... ﴿١٦﴾ ﴾.

٦٦٨٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمر، قال ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال: تطيع قلوبهم (٢).

٦٦٨٥ - أخرج أبو يعلى وابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ الآية، أقبل بعضنا على بعض: أي شيء أحدثنا؟ أي شيء صنعنا؟ (٣).

٦٦٨٦ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: إن الله استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن فقال: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ... ﴾. الآية (٤).

• ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٦٨٧ - أخرج ابن المبارك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ ﴾ قال: تليين القلوب بعد قسوتها (٥).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٦٦٨٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ ﴾ قال: هذه مفصولة: ﴿ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ ﴾ (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٥٦/٨.
(٢) جامع البيان : ٢٢٨/٢٧.
(٣) الدر المنثور : ٥٨/٨، وقد وجدت الأثر عند أبي يعلى لكنه منسوب لابن مسعود : ٥٢٥٦/١٦٧/٩.
(٤) الدر المنثور : ٥٨/٨.
(٥) الدر المنثور : ٥٧/٨.
(٦) جامع البيان : ٢٣٠/٢٧.

• ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

٦٦٨٩ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ قال: هو شيء قد فُرِغَ منه من قبل أن نبرأ النفس (١).

٦٦٩٠ – حدثني علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ يقول في الدين والدنيا إلا في كتاب من قبل أن نخلقها (٢).

• ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

٦٦٩١ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ من الدنيا، ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ منها (٣).

٦٦٩٢ – حدثنا وكيع عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ قال: ليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن من جعل المصيبة صبرًا وجعل الخير شكرًا (٤).

• ﴿ ... وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

٦٦٩٣ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن علباء ابن الأحمر، عن عكرمة عن ابن عباس قال: ثلاثة أشياء نزلت مع آدم صلوات الله عليه:

---

(١) جامع البيان : ٢٣٣/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٢/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٣٤/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٢/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٣٥/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٢/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٨٩/١٣٧/٧، وذكره الطبري : ٢٣٥/٢٧، عن ابن حميد عن مهران عن سماك البكري عن عكرمة به، وأيضًا عن الحسين بن يزيد الطحان عن إسحاق بن منصور عن قيس عن سماك بنحوه، وذكره الحاكم : ٣٧٨٩/٥٢٢/٢، كتاب التفسير، عن عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني عن إسماعيل بن قتيبة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن سماك به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٢/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا عن ابن المنذر بنحوه.

السندان والكلبتان، والميقعة، والمطرقة (١).

٦٦٩٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن الأيام فقال: السبت عدد، والأحد عدد، والإثنين يوم تعرض فيه الأعمال، والثلاثاء يوم الدم، والأربعاء يوم الحديد ﴿ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ والخميس يوم تعرض فيه الأعمال، والجمعة يوم بدأ الله الخلق وفيه تقوم الساعة. (٢).

• ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٦٦٩٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ ﴾ قال: الآخرون ممن تـعَبّد من أهل الشرك وفني من فني منهم، يقولون نتعبَّد كما تعبَّد فلان ونسيح كما ساح فلان، وهم في شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا من قبلهم (٣).

٦٦٩٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ... ﴾ إلى قوله: ﴿ حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ يقول: ما أطاعوني فيها، وتكلموا فيها بمعصية الله، وذلك أن الله ﷻ كتب عليهم القتال قبل أن يُبعث محمد ﷺ، فلما استخرج أهل الإيمان ولم يبق منهم إلا قليل وكثر أهل الشرك وذهب الرسل وقهروا، اعتزلوا في الغيران، فلم يزل بهم ذلك حتى كفرت طائفة منهم وتركوا أمر الله ﷻ ودينه، وأخذوا بالبدعة وبالنصرانية وباليهودية، فلم يرعوها حق رعايتها وثبتت طائفة على دين عيسى ابن مريم صلوات الله عليه، حين جاءهم بالبينات، وبعث الله ﷻ محمدًا رسولًا ﷺ، وهم كذلك، فذلك قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ... ﴾ إلى: ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٤).

---

(١) جامع البيان: ٢٣٧/٢٧، ونقله عنه السيوطي: ١٣٩/١، وعن ابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور: ٦٤/٨. (٣) جامع البيان: ٢٤٠/٢٧.

(٤) جامع البيان: ٢٤٠/٢٧، ونقله عنه السيوطي: ٦٥/٨، وعن النسائي والحكيم الترمذي في نوادر =

٦٦٩٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ ﴾ يعني الذين آمنوا من أهل الكتاب [١].

٦٦٩٨ - حدثنا أبو عمار المروزي، قال: ثني الفضل بن موسى، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ قال: أجرين لإيمانهم بعيسى ﷺ وتصديقهم بالتوراة والإنجيل وإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم به [٢].

٦٦٩٩ - حدثنا أبو عمار المروزي، قال: ثنا الفضل بن موسى، عن سفيان عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾ قال: الفرقان واتباعهم النبي ﷺ [٣].

• ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ... ﴿٢٩﴾ ﴾.

٦٧٠٠ - حدثنا أبو عمار قال: ثنا أبو الفضل بن موسى عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الذين يستمعون، ﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ [٤].

* * *

= الأصول وابن المنذر وابن مردويه.

(١) جامع البيان : ٢٤١/٢٧.

(٢) جامع البيان : ٢٤٢/٢٧، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان، عن عطاء بن السائب عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن هارون بن عنترة عن أبيه به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: ضعفين، وأيضًا : ٢٤٣/٢٧، عن محمد بن سعد بلفظ: الكفلان أجران بإيمانهم الأول وبالكتاب الذي جاء به محمد ﷺ، ونقله السيوطي : ٦٦/٨، عن الطبراني في الأوسط بتفصيل، وأيضًا عن عبد بن حميد، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: ضعفين.

(٣) جامع البيان : ٢٤٤/٢٧، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن أبي كريب وأبي هشام عن يحيى بن يمان عن سفيان بلفظ: القرآن، ونقله السيوطي : ٦٧/٨، عن عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان : ٢٤٦/٢٧، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء بن السائب به.

سُورَةُ المجادلة

مدنية — وآياتها ٢٢

• ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ... ① ﴾.

٦٧٠١ - أخرج ابن الضريس والنحاس وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة المجادلة بالمدينة (١).

٦٧٠٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: في القرآن ما أنزل اللَّه جملة واحدة ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ كان هذا قبل أن تخلق خولة، لو أن خولة أرادت أن لا تجادل لم يكن ذلك، لكن اللَّه كان قد قدر ذلك عليها قبل أن يخلقها (٢).

٦٧٠٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عبيد اللَّه بن موسى عن أبي حمزة عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية: أنت عليَّ كظهر أمي، حرمت في الإسلام، فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت، وكانت تحته ابنة عم له، يقال لها خويلة بنت خويلد وظاهر منها، فأسقط في يديه، وقال: ما أراك إلا قد حرمت عليَّ، وقالت له مثل ذلك قال: فانطلقي إلى رسول اللَّه ﷺ قال: فأتت رسول اللَّه ﷺ فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه فأخبرته، فقال: « **يا خويلة ما أمرنا في أمرك بشيء** » فأنزل اللَّه على رسوله ﷺ فقال: « **يا خويلة أبشري** »، قالت: خيرًا، فقرأ عليها رسول اللَّه ﷺ: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ [المجادلة: ١ - ٣] قالت: وأي رقبة لنا واللَّه ما يجد رقبة غيري، قال: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ [المجادلة: ٤] قالت: واللَّه لولا أنه يشرب في اليوم ثلاث مرات لذهب بصره، قال: ﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [المجادلة: ٤] قالت: من أين؟ ما هي إلا أكلة إلى مثلها، قال: فدعاه بشطر وسق ثلاثين صاعًا، والوسق ستون صاعًا، فقال: « **ليطعم ستين مسكينًا وليراجعك** (٣).

---

(١) الدر المنثور : ٦٩/٨. (٢) الدر المنثور : ٧٢/٨.

(٣) جامع البيان : ٣/٢٨، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه به، وأيضًا : ٦/٢٨، عن يحيى بن بشر القرقساني عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الأموي عن خصيف عن مجاهد بنحوه، والمعجم الكبير : ١١٦٨٩/٢٦٥/١١، عن عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي عن أبيه عن عكرمة بن يزيد الألهاني عن الأبيض بن الأغر =

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾.

٦٧٠٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ ﴾ فهو الرجل يقول لامرأته: أنت عليَّ كظهر أمي، فإذا قال ذلك، فليس يحل له أن يقربها بنكاح ولا غيره، حتى يكفر عن يمينه بعتق رقبة ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ والمس: النكاح، ﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ وإن هو قال لها: أنت عليَّ كظهر أمي إن فعلت كذا وكذا، فليس يقع في ذلك ظهار حتى يحنث، فإن حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق (١).

٦٧٠٥ - حدثنا سعيد نا سفيان عن ابن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس قال: ليس الظهار والطلاق قبل الملك بشيء (٢).

٦٧٠٦ - نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول حدثني جدي حدثني أبي نا أبو جرير عن أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: من شاء باهلته أنه ليس للأمة ظهار (٣).

٦٧٠٧ - نا يعقوب بن إبراهيم البزار نا أبزار نا الحسن بن عرفة نا عمر بن عبد الرحمن الآبار عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم قال: جاءت امرأة إلى ابن عباس قد نذرت نحر ابنها فأمرها بالكفارة فقال رجل من القوم: سبحان الله كفارة في معصية

= ابن الصباح عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٧٢/٨، عن ابن مردويه، وأيضًا : ٧٦/٨، عن الطبراني.

(١) جامع البيان : ٨/٢٨، وسنن البيهقي الكبرى : ١٥٠٢٢/٣٨٢/٧، عن أبي بكر أحمد بن الحسن القاضي عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٧٥/٨، عن ابن المنذر والبيهقي في سننه.

(٢) سنن سعيد : ٢٥٢/١، باب فيمن طلق قبل أن يملك.

(٣) سنن الدارقطني : ٣٨١٦/١٩١/٣، كتاب النكاح، وأيضًا عن أبي بكر الشافعي عن محمد بن شاذان عن معلى بن منصور عن ابن لهيعة عن عطاء به، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٤٣٦/٦، عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن عكرمة به.

الله، قال ابن عباس: نعم، قد ذكر الله الظهار وأمر بالكفارة (١).

• ﴿ ... وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسۡبُهُمۡ جَهَنَّمُ يَصۡلَوۡنَهَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٨ ﴾.

٦٧٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ قال: كان المنافقون يقولون لرسول الله ﷺ إذا حيوه: سام عليكم، فقال الله: ﴿ حَسۡبُهُمۡ جَهَنَّمُ يَصۡلَوۡنَهَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ... ۝١١ ﴾.

٦٧٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ ﴾ قال: ذلك في مجلس القتال (٣).

• ﴿ ... وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝١١ ﴾.

٦٧١٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾ قال: إذا قيل: انشزوا فانشزوا إلى الخير والصلاة (٤).

٦٧١١ - أخبرنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة قال: أخبرني السكن بن أبي كريمة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴾ قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم على الذين آمنوا درجات (٥).

---

(١) سنن الدارقطني: ٤٢٨٨/٧٩/٤، كتاب الوكالة، باب النذور، وذكره عبد الرزاق في المصنف: ٤٥٩/٨، عن عبد الرزاق عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بنحوه، وأيضًا: ٤٦٠/٨، عن ابن جريج عن عطاء بنحوه، وأيضًا عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به، وأيضًا: ٤٦١/٨، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، وأيضًا عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه به، وأيضًا عن معمر عن قتادة به.

(٢) جامع البيان: ١٤/٢٨، ونقله السيوطي: ٨٠/٨، عن عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ١٧/٢٨، ونقله السيوطي: ٨٢/٨، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان: ١٨/٢٨، ونقله السيوطي: ٨٢/٨، عن ابن جرير.

(٥) سنن الدارمي: ١٠٠/١، وذكره الحاكم: ٣٧٩٣/٥٢٣/٢، كتاب التفسير، عن الحسن ين يعقوب وإبراهيم بن عصمة عن السري بن خزيمة عن عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة بن شريح عن ابن أبي كريمة =

٦٧١٢ - أخبرنا محمد بن عيينة عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شمر ابن عطية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: معلِّم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر (١).

٦٧١٣ - حدثنا أبو الأحوص عن هاورن بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس قال: ما سلك رجل طريقًا يلتمس فيها العلم إلا سهل اللّه له طريقًا إلى الجنة (٢).

٦٧١٤ - حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٢ ﴾.

٦٧١٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ قال: كان المسلمون يقدمون بين يدي النجوى صدقة، فلما نزلت الزكاة نُسِخ هذا (٤).

٦٧١٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ﴾ قال: وذلك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول اللّه ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد اللّه أن يخفف عن نبيه، فلما قال ذلك صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة، فأنزل اللّه بعد هذا: ﴿ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ فوسع اللّه عليهم ولم يضيق (٥).

به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٨٢/٨، عن ابن المنذر والحاكم والبيهقي في المدخل، وأيضًا : ٨٣/٨، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(١) سنن الدارمي : ٩٩/١، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٦١١٣/٢٨٤/٥، ما جاء في طلب العلم، عن أبي معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن سعيد به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦١١٤/٢٨٤/٥، ما جاء في طلب العلم.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦١١٨/٢٨٤/٥، ما جاء في طلب العلم.

(٤) جامع البيان : ٢٠/٢٨، ونقله السيوطي : ٨٤/٨، عن أبي داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني بنحوه.

(٥) جامع البيان : ٢٠/٢٨، ونقله السيوطي : ٨٣/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

• ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ... ﴿٢٢﴾﴾.

٦٧١٧ - حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: أحب في اللَّه ووالِ في اللَّه وعادِ في اللَّه، فإنما تنال ولاية بذلك لا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك [1].

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٤/٧/٣٤٧٧٠، ونقله عنه السيوطي : ٨٧/٨، وعن الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم.

سُورَةُ الحَشْرِ

مدنية — وآياتها ٢٤

٦٧١٨ – أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الحشر بالمدينة [١].

٦٧١٩ – حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة الحشر قال: قل سورة النضير [٢].

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ... ﴿٢﴾ ﴾.

٦٧٢٠ – أخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال: من شك أن المحشر بالشام، فليقرأ هذه الآية: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾ قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ: « **اخرجوا** » قالوا: إلى أين؟ قال: « **إلى أرض المحشر** » [٣].

• ﴿ ... يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿٢﴾ ﴾.

٦٧٢١ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾ قال: يعني: بني النضير، جعل المسلمون كلما هدموا شيئًا من حصونهم جعلوا ينقضون بيوتهم ويخربونها، ثم يبنون ما يخرب المسلمون، فذلك هلاكهم [٤].

• ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ ﴾.

٦٧٢٢ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ ﴾ قال: والجلاء:

---

(١) الدر المنثور : ٨/٨٨.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٧/٤١٨/٤٠٢٩، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣، كتاب المغازي، وتابعه هشيم عن أبي بشر به، وصحيح مسلم : ٤/٢٣٢٢/٣١ – ٣٠٣١، عن عبد الله بن مطيع عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به، وذكره أبو عبيد في فضائل القرآن : ٢/٤٨، عن أبي عبيد عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٨/٨٨، عن عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا عن سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه بلفظ: نزلت في بني النضير.

(٣) الدر المنثور : ٨/٨٩.

(٤) جامع البيان : ٢٨/٣٠.

إخراجهم من أرضهم إلى أرض أخرى (١).

٦٧٢٣ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ ﴾ قال: كان رسول اللّه ﷺ قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ، فأعطوه ما أراد منهم، فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم، وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم، ويسيرهم إلى أذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرًا وسقاء (٢).

• ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝ ﴾.

٦٧٢٤ – حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حفص ابن غياث حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ قال: اللينة: النخلة، ﴿ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ قال: استنزلوهم من حصونهم قال: وأمروا بقطع النخل، فحك في صدورهم، فقال المسلمون: قد قطعنا بعضًا وتركنا بعضًا، فنسألن رسول اللّه ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر، فأنزل اللّه: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ﴾ (٣).

• ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ﴾.

٦٧٢٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن

---

(١) جامع البيان : ٣١/٢٨.

(٢) جامع البيان : ٣١/٢٨، ونقله السيوطي : ٩٠/٨، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق العوفي به.

(٣) سنن الترمذي : ٤٠٣/٥/٣٣٠٣، وقال: غريب، وذكره الطبري : ٣٣/٢٨، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٨٧/٦/٣٣١٥٨، من رخص في التخريق في أرض العدو وغيرها، عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة بلفظ: النخلة، وذكره الطبراني في الأوسط : ٣٥٠/١، عن أحمد بن القاسم عن عفان بن مسلم عن حفص بن غياث عن حبيب عن أبي عمرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٩١/٨، عن الترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا : ٩٨/٨، عن الفريابي وابن المنذر وابن أبي شيبة وعبد بن حميد بلفظ: النخلة، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: نوع من النخل، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: نخلة وشجرة.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ قال: أمر اللَّه ﷻ نبيه بالسير إلى قريظة والنضير وليس للمسلمين يومئذ كثير خيل ولا ركاب، فجعل ما أصاب رسول اللَّه ﷺ يحكم فيه ما أراد، ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجفون بها، قال: والإيجاف: أن يوضعوا السير وهي لرسول اللَّه ﷺ، فكان من ذلك خيبر وفدك وقرى عربية، وأمر اللَّه رسوله أن يعد لينبع، فأتاها رسول اللَّه ﷺ فاحتواها كلها، فقال ناس: هلا قسمها، فأنزل اللَّه ﷻ عذرة، فقال: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ثم قال: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ (١).

٦٧٢٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان التيمي عن أسماء بنت يزيد عن ابن عم لها يقال له أنس أنه سمع ابن عباس يقول: ألم يقل اللَّه تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾، قالوا: بلى، قال: ألم يقل اللَّه تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، الآية، قال: فأشهد على رسول اللَّه ﷺ أنه نهى عن نبيذ النقير والمزفت والدباء والحنتم (٢).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ... ﴿١١﴾ ﴾.

٦٧٢٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟... ﴾ يعني بني النضير (٣).

٦٧٢٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ... ﴾ قال: يعني عبد اللَّه بن أبي بن سلول وأصحابه ومن كان منهم على مثل أمرهم (٤).

---

(١) جامع البيان : ٣٦/٢٨، ونقله السيوطي : ٩٩/٨، عن ابن مردويه، وأيضًا عنه : ١٠/٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣٧٩٢/٧١/٥، عن أبي بكر عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أسماء بنت يزيد عن ابن عم لها يقال له أنس به، وسنن النسائي : ٥٦٤٤/٣٠٨/٨، عن سويد عن عبد اللَّه عن سليمان التيمي عن أسماء بنت يزيد به، وضعفه الألباني، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٠٤/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٤٦/٢٨.

(٤) جامع البيان : ٤٦/٢٨، ونقله السيوطي : ١١٥/٨، عن ابن مردويه وابن إسحاق وابن المنذر وأبي نعيم في الدلائل.

• ﴿ ... تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ... ﴿١٤﴾ ﴾.

٦٧٢٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ قال: هم المشركون (١).

• ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ... ﴿١٥﴾ ﴾.

٦٧٣٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... ﴾ قال: يعني بني قنيقاع (٢).

• ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

٦٧٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ... ﴾ قال: يقول: لو أني أنزلت هذا القرآن على جبل حملته إياه تصدع وخشع من ثِقله ومن خشية اللَّه، فأمره اللَّه ﷻ الناس إذا نزل عليهم القرآن أن يأخذوه بالخشية الشديدة والتخشع، قال: كذلك يضرب اللَّه الأمثال للناس لعلهم يتفكرون (٣).

• ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ ... ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

٦٧٣٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: اسم اللَّه الأعظم هو اللَّه (٤).

٦٧٣٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ ﴾ قال: السر والعلانية (٥).

٦٧٣٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ قال: الشهيد وقال مرة أخرى: الأمين (٦).

* * *

(١) الدر المنثور : ١١٦/٨.
(٢) جامع البيان : ٤٨/٢٨.
(٣) جامع البيان : ٥٣/٢٨، ونقله السيوطي : ١٢١/٨، عن ابن جرير وابن مردويه.
(٤) الدر المنثور : ١٢٢/٨.
(٥) الدر المنثور : ١٢٣/٨.
(٦) جامع البيان : ٥٥/٢٨، ونقله السيوطي : ١٢٣/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: المؤمن خلقه من أن يظلمهم، والمهيمن: الشاهد.

سورة الممتحنة

مدنية — وآياتها ١٣

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ... ﴿١﴾ ﴾.

٦٧٣٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الممتحنة بالمدينة (١).

٦٧٣٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ... ﴾ قال: نزلت في رجل كان مع النبي ﷺ بالمدينة من قريش، كتب إلى أهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم أن رسول الله ﷺ سائر إليهم، فأخبر رسول الله ﷺ بصحيفته، فبعث إليها علي بن أبي طالب ﷺ فأتاه بها (٢).

• ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ... ﴿٥﴾ ﴾.

٦٧٣٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ... ﴾ قال: لا تسلطهم علينا فيفتنونا (٣).

• ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ... ﴿٦﴾ ﴾.

٦٧٣٨ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ قال: في صنع إبراهيم ومن معه إلا في استغفاره لأبيه وهو مشرك (٤).

---

(١) الدر المنثور : ١٢٤/٨.

(٢) جامع البيان : ٥٩/٢٨، وذكره الحاكم : ٣٨٠٢/٥٢٧/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ١٢٦/٨، عن ابن مردويه، وأيضًا : ١٢٩/٨، عن ابن المنذر والحاكم من طريق مجاهد به.

(٣) جامع البيان : ٦٤/٢٨، وذكره الحاكم : ٣٨٠٢/٥٢٧/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ١٢٩/٨، عن ابن المنذر والحاكم من طريق مجاهد به.

(٤) المستدرك : ٣٨٠٣/٥٢٧/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ١٢٩/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٧ ﴾.

٦٧٣٩ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة ابن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الوهاب بن أبي عصمة نا علي بن عيسى الكراكشي نا شبابة نا خارجة بن مصعب عن محمد بن السائب، وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن خلف بن المرزبان نا أحمد بن منصور الرمادي قال: وأنا أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد القاضي نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه نا جعفر بن محمد بن سوار أنا علي بن عيسى بن يزيد قالا: نا شبابة حدثني خارجة بن مصعب عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾ قالت: كانت المودة التي جعل اللّه تعالى بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان فصارت أم المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ... ۝١٠ ﴾.

٦٧٤٠ - حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا قيس ابن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي لتسلم، حلفها باللّه ما خرجت من بغض زوجي ما خرجت إلا حبًا للّه ولرسوله (٢).

• ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝١١ ﴾.

٦٧٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ يعني: إن لحقت امرأة رجل من

---

(١) تاريخ دمشق : ١٠٣/٥٩، ونقله السيوطي عنه : ١٣٠/٨، وعن عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) سنن الترمذي : ٣٣٠٨/٤١٢/٥، وقال : غريب، وذكره الطبري : ٦٧/٢٨، عن أبي كريب عن يونس ابن بكير عن قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر به، وأيضًا عن أبي كريب عن الحسن بن عطية عن قيس بنحوه، وأيضًا : ٦٨/٢٨، عن محمد بن سعد بلفظ: كان امتحانهن أن يشهدن أن لا إله إلا اللّه وأن محمدًا عبده ورسوله، وعنه أيضًا : ٧٠/٢٨، بنفس السند ببعض الزيادات، وأيضًا : ١٢٩/٨، عن ابن المنذر والحاكم من طريق مجاهد به.

المهاجرين بالكفار، أمر له رسول الله ﷺ أن يعطى من الغنيمة مثل ما أنفق [١].

• ﴿ ... وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ... ﴿١٢﴾ ﴾.

٦٧٤٢ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾ قال: لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهم [٢].

٦٧٤٣ – أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ ﴾ قال: كانت الحرة يولد لها الجارية فتجعل مكانها غلامًا [٣].

٦٧٤٤ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ﴾ قال: لا ينُحْن [٤].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ... ﴿١٣﴾ ﴾.

٦٧٤٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: يعني: من مات من الذين كفروا، فقد يئس الأحياء من الذين كفروا أن يرجعوا إليهم، أو يبعثهم الله [٥].

٦٧٤٦ – أخرج ابن إسحاق وابن المنذر قال: كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادون رجالًا من يهود فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ... ﴾ الآية [٦].

* * *

(١) جامع البيان : ٧٦/٢٨.

(٢) جامع البيان : ٧٧/٢٨، ونقله السيوطي : ١٤١/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي به.

(٣) الدر المنثور : ١٤١/٨.

(٤) جامع البيان : ٧٨/٢٨، ونقله السيوطي : ١٤١/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي به، بلفظ: إنما هو شرط شرطه الله على النساء.

(٥) جامع البيان : ٨١/٢٨.

(٦) الدر المنثور : ١٤٤/٨.

سُورَةُ الصَّفِّ

مدنية — وآياتها ١٤

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ۝٤ ﴾.

٦٧٤٧ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ قال: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: لوددنا أن اللَّه دلنا على أحب الأعمال إليه، فنعمل به فأخبر اللَّه نبيه أن أحب الأعمال إليه إيمان باللَّه لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقروا به، فلما نزل الجهاد، كره ذلك أناس من المؤمنين، وشق عليهم أمره، فقال اللَّه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ (١).

٦٧٤٨ – أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ﴾ قال: مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض (٢).

• ﴿ ... قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ ... ۝١٤ ﴾.

٦٧٤٩ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران، عن سفيان عن ميسرة عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير، قال: سئل ابن عباس عن الحواريين، قال: سموا لبياض ثيابهم، كانوا صيادي السمك (٣).

• ﴿ ... فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ۝١٤ ﴾.

٦٧٥٠ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ قال: فقوينا الذين آمنوا (٤).

٦٧٥١ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ... ﴾ بمحمد ﷺ ﴿ فَأَصۡبَحُواْ ﴾ اليوم ﴿ ظَٰهِرِينَ ﴾ واللَّه أعلم (٥).

---

(١) جامع البيان : ٨٣/٢٨، وذكره أيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١٤٦/٨، عن عبد بن حميد وابن مردويه، وأيضًا عن ابن مردويه بنحوه، وأيضًا : ١٤٧/٨، عن ابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ١٤٨/٨.

(٣) جامع البيان : ٩١/٢٨.

(٤، ٥) الدر المنثور : ١٥٠/٨.

سُورَةُ الجُمُعَةِ

مدنية — وآياتها ١١

٦٧٥٢ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة الجمعة بالمدينة [(١)].

• ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾.

٦٧٥٣ - حدثنا ابن سنان القزاز قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ﴾ قال: الفضل: الدين، ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ يقول: واللَّه ذو الفضل على عباده، المحسن منهم والمسيء، والذين بعث فيهم الرسول منهم وغيرهم، العظيم الذي يقل فضل كل ذي فضل عنده [(٢)].

• ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

٦٧٥٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ قال: الأسفار: الكتب، فجعل اللَّه مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يتبع ما فيه كمثل الحمار يحمل كتاب اللَّه الثقيل ولا يدري ما فيه، ثم قال: ﴿ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ... ﴾ الآية [(٣)].

٦٧٥٥ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ قال: اليهود [(٤)].

---

(١) الدر المنثور : ١٥١/٨.

(٢) جامع البيان : ٩٧/٢٨، ونقله السيوطي : ١٥٣/٨، عن ابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٩٨/٢٨، وبنحوه مختصرًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٥٤/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الكتب.

(٤) الدر المنثور : ١٥٣/٨.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ... ﴿٩﴾ ﴾.

٦٧٥٦ - أخرج أبو الشيخ في كتاب الأذان عن ابن عباس قال: الأذان نزل على رسول الله ﷺ مع فرض الصلاة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ... ﴾ (١).

٦٧٥٧ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ قال: فامضوا (٢).

٦٧٥٨ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱسۡعَوۡاْ ﴾ قال: السعي العمل (٣).

٦٧٥٩ - حدثنا حفص عن ليث عن مجاهد قال: اختلف رجل إلى ابن عباس شهرًا يقوم الليل ويصوم النهار ولا يشهد جماعة ولا جمعة، قال: في النار (٤).

٦٧٦٠ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال: أخبرنا عوف العبدي أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يقول: سمعت ابن عباس يقول: من ترك الجمعة أربع جمع متواليات من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره (٥).

٦٧٦١ - حدثنا هشيم عن عوف عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس قال: من ترك الجمعة ثلاثًا متواليات طبع الله على قلبه (٦).

٦٧٦٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثني ابن مسلم - لا أعلمه إلا - عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس سئل عن تلك الساعة من يوم الجمعة فقال: خلق الله آدم بعد العصر يوم الجمعة، وخلقه من أديم الأرض كلها، أحمرها وأسودها وطيبها وخبيثها، ولذلك كان في ولده الأسود والأحمر والطيب والخبيث، فأسجد له ملائكته وأسكنه جنته فلله ما أمسى ذلك اليوم حتى عصاه فأخرجه منها (٧).

• ﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ ... ﴿١١﴾ ﴾.

٦٧٦٣ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً

---

(١) الدر المنثور : ١٥٩/٨.
(٢، ٣) الدر المنثور : ١٦٢/٨.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٥٤٠/٤٨٠/١.
(٥) المصنف لعبد الرزاق : ١٦٦/٣.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٥٣٦/٤٨٠/١.
(٧) المصنف لعبد الرزاق : ٢٦٣/٣، وأيضًا عن إبراهيم عن يزيد بن مسلم عن سعيد به.

أَوْ لَهْوًا انفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ ﴾ قال: قدم دحية الكلبي بتجارة، فخرجوا ينظرون إلا سبعة نفر [١].

٦٧٦٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ ﴾ قال: جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام، فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد أن يشتري وبعضهم يريد أن ينظر إلى دحية، وتركوا رسول الله ﷺ قائمًا على المنبر، وبقي اثنا عشر رجلًا وسبع نسوة، فقال رسول الله ﷺ: « **لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارًا** » [٢].

* * *

(١، ٢) الدر المنثور : ١٦٥/٨.

سُورَةُ المنَافِقُونَ

مدنية — وآياتها ١١

٦٧٦٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة المنافقين بالمدينة [(١)].

• ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ... ۝١ ﴾.

٦٧٦٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إنما سماهم المنافقين لأنهم كتموا الشرك وأظهروا الإيمان [(٢)].

• ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ... ۝٢ ﴾.

٦٧٦٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً ﴾ قال: حلفهم بالله إنهم لمنكم أجنوا بأيمانهم من القتل والحرب [(٣)].

• ﴿ ... وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ... ۝٤ ﴾.

٦٧٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ قال: نخل قيام [(٤)].

• ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ... ۝٦ ﴾.

٦٧٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ قال: نزلت هذه الآية بعد الآية التي في سورة التوبة: ﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٠] فقال رسول الله ﷺ زيادة على سبعين مرة، فأنزل الله ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ [(٥)].

• ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟... ۝٧ ﴾.

٦٧٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ

(١) الدر المنثور: ١٧٠/٨. (٢، ٣) الدر المنثور: ١٧٢/٨.
(٤) الدر المنثور: ١٧٣/٨.
(٥) جامع البيان: ١١١/٢٨، ونقله عنه السيوطي: ١٧٥/٨.

حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ... ﴾ قال: لا تطعموا محمدًا وأصحابه حتى تصيبهم مجاعة، فيتركوا نبيهم (١).

٦٧٧١ - أخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ في عسيف لعمر بن الخطاب (٢).

• ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ... ﴿٨﴾ ﴾.

٦٧٧٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ... ﴾ قال: ذلك عبد اللّه بن أبي بن سلول الأنصاري رأس المنافقين، وناس معه من المنافقين (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

٦٧٧٣ - حدثنا عبد بن حميد حدثنا جعفر بن عون أخبرنا أبو جناب الكلبي عن الضحاك عن ابن عباس قال: من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو تجب عليه فيه الزكاة، فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت، فقال رجل: يا ابن عباس: اتق اللّه إنما سأل الرجعةَ الكفارُ، قال: سأتلو عليك بذلك قرآنًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ قال: فما يوجب الزكاة؟ قال: إذا بلغ المال مائتي درهم فصاعدًا، قال: فما يوجب الحج؟ قال: الزاد والبعير (٤).

٦٧٧٤ - حدثني يونس بن الربيع قال سعيد: ثنا سفيان، قال يونس: أخبرنا سفيان

---

(١) جامع البيان : ١١١/٢٨، ونقله السيوطي : ١٧٦/٨، عن ابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ١٧٦/٨.

(٣) جامع البيان : ١١٢/٢٨.

(٤) جامع البيان : ١١٨/٢٨.

عن أبي جناب عن الضحاك عن ابن عباس قال: ما من أحد يموت ولم يؤد زكاة ماله ولم يحج إلا سأل الكرَّة، فقالوا: يا أبا عباس: لا تزال تأتينا بالشيء لا نعرفه، قال: فأنا أقرأ عليكم في كتاب اللَّه: ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾ قال: أؤدي زكاة مالي ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ قال: الحج [١].

* * *

(١) سنن الترمذي : ٥/٤١٨/٣٣١٦، وذكره الطبري : ١١٨/٢٨، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي سنان عن الضحاك به.

سُورَةُ التَّغَابُنِ

مدنية — وآياتها ١٨

٦٧٧٥ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة التغابن بالمدينة (١).

٦٧٧٦ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الصف نزلت بمكة وأن سورة الجمعة والمنافقين نزلتا بالمدينة وأن سورة التغابن نزلت بمكة إلا آيات من آخرها نزلن بالمدينة في عوف بن مالك الأشجعي شكا إلى النبي ﷺ جفاء أهله وولده، فأنزل الله جل وعز: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ﴾ [التغابن: ١٤]، إلى آخر السورة (٢).

• ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ... ③ ﴾.

٦٧٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ قال: يعني: آدم خلقه بيده (٣).

• ﴿ ... ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ⑨ ﴾.

٦٧٧٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة عظمه وحذره عباده. وقوله: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾ يقول تعالى ذكره: ومن يصدق بالله ويعمل بطاعته وينته إلى أمره ونهيه ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ ﴾ يقول: يمح عنه ذنوبه ﴿ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ يقول: ويدخله بساتين تجري من تحت أشجارها الأنهار، وقوله: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ يقول: لابثين فيها أبدًا لا يموتون ولا يخرجون منها، وقوله: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ يقول: خلودهم في الجنات التي

(١) الدر المنثور : ١٨١/٨.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٤٥/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٨١/٨.

(٣) جامع البيان : ١٢٠/٢٨.

وصفنا النجاء العظيم (١).

• ﴿ ... وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ... ۝ ﴾.

٦٧٧٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾ قال: يعني: يهد قلبه لليقين، فيعلم أن ما أصابه لم يكن يخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾.

٦٧٨٠ - حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا إسرائيل حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس وسأله رجل عن هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ﴾ قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله ﷺ فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوهم فأنزل الله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ﴾ (٣).

٦٧٨١ - أخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال: كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امرأته وولده، فيقول: إنا والله لئن جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لأفعلن ولأفعلن، فجمع الله بينهم في دار الهجرة، فأنزل الله: ﴿ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟... ﴾ (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٢٢/٢٨، ونقله السيوطي : ١٨٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٢٣/٢٨، ونقله السيوطي : ١٨٤/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) سنن الترمذي : ٣٣١٧/٤١٩/٥، وقال: حسن صحيح، وذكره الطبري : ١٢٤/٢٨، عن أبي كريب عن يحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك به، وبنحوه عن محمد بن سعد بنحوه مع بعض التغييرات، وذكره الحاكم : ٣٨١٣/٥٣٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد ابن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن عمرو بن محمد العنقزي عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، والمعجم الكبير : ١١٧٢٠/٢٧٥/١١، عن محمد بن العباس مولى بني هاشم عن عبد الله ابن صالح العجلي عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٨٤/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ١٨٤/٨.

• ﴿ ... وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

٦٧٨٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ ﴾ قال: هوى نفسه حيث يتبع هواه، ولم يقبل الإيمان [1].

* * *

(١) جامع البيان : ١٢٧/٢٨.

مدنية — سُورَةُ الطَّلَاقِ — وآياتها ١٢

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ ... ١ ﴾.

٦٧٨٣ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الطلاق بالمدينة [١].

٦٧٨٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يرى طلاق السنة طاهرًا من غير جماع، وفي كل طهر، وهي العدة التي أمر اللَّه بها [٢].

٦٧٨٥ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن ابن أبي نجيح عن حميد الأعرج عن مجاهد أن رجلًا سأل ابن عباس فقال: إنه طلق امرأته مائة، فقال: عصيت ربك وبانت منك امرأتك، ولم تتق اللَّه فيجعل لك مخرجًا، وقرأ هذه الآية: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ﴾ [الطلاق: ٢] وقال: (يأيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن) [٣].

٦٧٨٦ - أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عبد اللَّه بن كثير عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن) [٤].

---

(١) الدر المنثور : ١٨٨/٨.

(٢) جامع البيان : ١٢٩/٢٨، ونقله السيوطي : ١٩٠/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق به.

(٣) جامع البيان : ١٢٩/٢٨، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به، وذكره الدارقطني : ٣٨٨٠/٩/٤، كتاب الطلاق والخلع والإيلاء، وأيضًا : ٣٨٨١/٩/٤، عن أبي بكر يوسف ابن سعيد عن حجاج عن شعبة عن حميد الأعرج وابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٣٩٦/٦، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه بنحوه، وأيضًا عن ابن جريج عن عبد الحميد بن رافع عن عطاء به، وأيضًا عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد به، وأيضًا عن ابن جريج عن ابن كثير والأعرج بنحوه، وأيضًا : ٣٩٧/٦، عن ابن جريج عن مجاهد به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٤٧٢١/٣٣١/٧، عن أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن الحسن بن محمد بن إسحاق عن يوسف بن يعقوب عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عبد اللَّه بن أبي نجيح عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ١٩١/٨، عن عبد الرزاق والبيهقي وابن مردويه من طريق مجاهد به.

(٤) فضائل أبي عبيد : ١٤٠/٢، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٣٠٣/٦، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار =

٦٧٨٧ - نا دعلج نا الحسن بن سفيان نا حبان نا ابن المبارك أنا سيف عن مجاهد قال: جاء رجل من قريش إلى ابن عباس فقال: يا ابن عباس: إني طلقت امرأتي ثلاثًا وأنا غضبان، فقال: إن ابن عباس لا يستطيع أن يُحِلَّ لك ما حرم عليك، عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك، إنك لم تتق اللَّه فيجعل لك مخرجًا، ثم قرأ: (إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن طاهرًا من غير جماع) قال سيف: وليس طاهرًا من غير جماع في التلاوة ولكنه تفسيره (١).

٦٧٨٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ يقول: لا يطلقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه، ولكن يتركها حتى إذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة، فإن كانت تحيض فعدتها ثلاث حِيَض، وإن كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر، وإن كانت حاملًا فعدتها أن تضع حملها (٢).

٦٧٨٩ - عبد الرزاق عن وهب بن نافع أنه سمع عكرمة يحدث عن ابن عباس قال: الطلاق على أربعة منازل؛ منزلان حلال، ومنزلان حرام، فأما الحرام فأن يطلقها حين يجامعها لا يدري أيشتمل الرحم على شيء أم لا، وأن يطلقها وهي حائض، وأما الحلال فأن يطلقها لأقرائها طاهرًا عن غير جماع، وأن يطلقها حاملًا مستبينًا حملها (٣).

= به، وذكره سعيد بن منصور : ٢٦٠/١، كتاب الطلاق، عن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار به، وذكره ابن أبي شيبة : ٥٥/٤، كتاب الطلاق، ما قالوا في طلاق السنة ما ومتى يطلق، عن أبي بكر عن غندر عن شعبة عن الحكم عن مجاهد به، وسنن النسائي الكبرى : ١١٦٠٢/٤٩٣/٦، عن أحمد بن ناصح عن إسماعيل عن أيوب عن عبد اللَّه بن كثير عن مجاهد به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٤٦٨١/٣٢٣/٧، عن أبي عبد اللَّه الحافظ وأبي بكر بن الحسن عن أبي العباس عن محمد عن أحمد بن إسحاق الحضرمي عن حماد ابن سلمة عن أيوب عن مجاهد به.

(١) سنن الدارقطني : ٣٨٨٢/١٠/٤، وأيضًا : ٣٩٨٩/٢٩/٤، كتاب الطلاق، عن محمد بن عبد اللَّه ابن غيلان عن الحسن بن الجنيد عن سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن عبد اللَّه بن كثير عن مجاهد به، وأيضًا : ٣٩٩١، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن عمر بن شبة عن عبد الوهاب عن أيوب عن عبد اللَّه بن كثير به، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٢٦٢/١، كتاب الطلاق عن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث به، وأيضًا عن سعيد عن هشيم عن الأعمش به، والسيوطي : ٦٨٠/١، عن عبد الرزاق بنحوه، ونقله السيوطي : ١٩١/٨، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه من طريق مجاهد به.

(٢) جامع البيان : ١٣١/٢٨، ونقله السيوطي : ١٩١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) مصنف عبد الرزاق : ١٠٩٣٠/٣٠٣/٦، وسنن البيهقي الكبرى : ١٤٦٩٣/٣٢٥/٧، عن أبي محمد =

• ﴿ ... وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ... ﴿١﴾ ﴾.

٦٧٩٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ ﴾ قال: هي المطلقة لا تخرج من بيتها ما دام لزوجها عليها رجعة [(١)].

٦٧٩١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: ثنا محمد بن عمرو عن عمر ابن إبراهيم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ قال: الفاحشة المبينة أن تبذو على أهلها [(٢)].

٦٧٩٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ قال: المعصية [(٣)].

• ﴿ ... وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ... ﴿٢﴾ ﴾.

٦٧٩٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: إن أراد مراجعتها قبل أن تنقضي عدتها، أشهد رجلين كما قال الله تعالى ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ عند الطلاق وعند المراجعة، فإن راجعها فهي عنده تطليقتين، وإن لم يراجعها، فإذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة، وهي أملك بنفسها، ثم تتزوج من شاءت هو أو غيره [(٤)].

• ﴿ ... وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾.

٦٧٩٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

= عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد عن إسماعيل بن محمد الصفار عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق عن عمه وهب بن نافع عن عكرمة به، ونقله السيوطي في الدر المنثور عنه : ١٩٣/٨، وعن ابن المنذر والبيهقي.

(١) جامع البيان : ١٣٢/٢٨.

(٢) جامع البيان : ١٣٤/٢٨، ونقله السيوطي : ١٩٣/٨، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه من طرق به، ولم أجد النص عند عبد الرزاق سواء في مصنفه أو تفسيره.

(٣) جامع البيان : ١٣٤/٢٨، ونقله السيوطي : ١٩٣/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر، وأيضًا عنه بلفظ: النشوز.

(٤) جامع البيان : ١٣٧/٢٨.

في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ قال: نجاته من كل كرب في الدنيا والآخرة، ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (١).

٦٧٩٥ – سعيد بن القاسم أبو عثمان البغدادي، أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى حدثنا محمد ابن يوسف بن ردام، حدثنا أبو سهل محمد بن عبد اللّٰه بن سهل بن حفص العجلي، حدثنا أبو محمد السري بن عباد القيسي المروزي، حدثنا أبو عثمان سعيد بن القاسم البغدادي، حدثنا إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ ... ﴾ الآية، قال: نزلت هذه الآية في ابنٍ لعوف ابن مالك الأشجعي، وكان المشركون أسروه وأوثقوه وأجاعوه، فكتب إلى أبيه أن ائت رسول اللّٰه ﷺ فأعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة، فلما أخبر رسول اللّٰه ﷺ قال له رسول اللّٰه ﷺ: « **اكتب إليه وأخبره ومُرْه بالتقوى والتوكل على اللّٰه، وأن يقول عند صباح ومسائه** ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩] » فلما ورد عليه الكتاب قرأه فأطلق اللّٰه وثاقه، فمرَّ بواديهم التي ترعى فيه إبلهم وغنمهم فاستاقها، فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللّٰه، إني اغتلتهم بعدما أطلق اللّٰه وثاقي فحلال هي أم حرام؟ قال: « **بل هي حلال إذا شئنا خمسنا** »، فأنزل اللّٰه: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ ﴾ من الشدة والرخاء ﴿ قَدْرًا ﴾ يعني: أجلًا، وقال ابن عباس: من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه، أو عند موج يخاف الغرق، أو عند سبع لم يضره شيء من ذلك (٢).

٦٧٩٦ – حدثنا عبد اللّٰه حدثا سفيان بن وكيع أخبرنا إبراهيم بن عيينة عن ورقاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى اللّٰه تبارك وتعالى إلى عيسى: اجلعني من نفسك كهمك، واجعلني ذخرًا لمعادك، وتوكل عليَّ أكفك، ولا تول غيري فأخذلك (٣).

---

(١) جامع البيان : ١٣٨/٢٨، ونقله السيوطي : ١٩٥/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تاريخ بغداد : ٤٦٦٣/٨٤/٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٩٦/٨، وأيضًا : ١٩٧/٨، عن ابن مردويه.

(٣) الزهد لابن حنبل : ٩١/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٠١/٨، عن زوائد الزهد.

• ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ ... ﴿٦﴾ ﴾.

٦٧٩٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ قال: يقول: من سعتكم (١).

• ﴿ ... وَإِن كُنَّ أُولَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ... ﴿٦﴾ ﴾.

٦٧٩٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنَّ أُولَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ فهذه المرأة يطلقها زوجها فيبتّ طلاقها وهي حامل، فيأمره اللَّه أن يسكنها، وينفق عليها حتى تضع، وإن أرضعت فحتى تفطم، وإن أبان طلاقها، وليس بها حبل، فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة، وكذلك المرأة يموت عنها زوجها فإن كانت حاملًا أنفق عليها من نصيب ذي بطنها إذا كان ميراث، وإن لم يكن ميراث أنفق عليها الوارث حتى تضع وتفطم ولدها كما قال اللَّه ﷻ: ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فإن لم تكن حاملًا فإن نفقتها كانت من مالها (٢).

٦٧٩٩ - حدثنا يزيد بن هارون عن ابن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي سلمة قال: كنت أنا وابن عباس وأبو هريرة فتذاكرنا الرجل يموت عن المرأة فتضع بعد وفاته بيسير فقلت: إذا وضعت فقد حلت، وقال ابن عباس: أجلها آخر الأجلين، فتراجعا بذلك فقال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة، فبعثوا كريبًا مولى ابن عباس إلى أم سلمة فقالت: إن سبيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة، وإن رجلًا من بني عبد الدار يكنى أبا السنابل خطبها وأخبرها أنها قد حلت فأرادت أن تتزوج غيره، فقال لها أبو السنابل: إنك لم تحلين، فذكرت ذلك سبيعة لرسول اللَّه ﷺ فأمرها أن تتزوج (٣).

٦٨٠٠ - حدثنا أبو بكر قال: نا سفيان بن عيينة عن عبيد اللَّه بن أبي يزيد أنه سأل ابن عباس عن رجل اشترى جارية وهي حامل أيطأها؟ قال: لا، وقرأ ﴿ وَأُولَٰتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤] (٤).

(١) جامع البيان : ١٤٥/٢٨، ونقله السيوطي : ٢٠٧/٨، عن ابن جرير.
(٢) جامع البيان : ١٤٦/٢٨، ونقله السيوطي : ٢٠٧/٨، عن ابن المنذر.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٠٩٤/٥٥٣/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٠٦/٨، وعن عبد بن حميد.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٤٥٦/٢٨/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٠٦/٨.

• ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا ... ⑧ ﴾.

٦٨٠١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ قال: لم نرحم [١].

• ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا... ⑨ ﴾.

٦٨٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ قال: جزاء أمرها الذي قد حل [٢].

• ﴿ فَاتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ⑩ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ ... ⑪ ﴾.

٦٨٠٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ⑩ رَّسُولًا ... ﴾ قال: محمد ﷺ [٣].

• ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ... ⑫ ﴾.

٦٨٠٤ - حدثني عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ قال عمرو: في كل أرض مثل إبراهيم ونحو ما على الأرض من الخلق، وقال ابن المثنى: في كل سماء إبراهيم [٤].

٦٨٠٥ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم ابن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ قال: لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم، وكفرُكم تكذيبكم بها [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٥٠/٢٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٩/٨.

(٢) جامع البيان : ١٥١/٢٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٩/٨.

(٣) الدر المنثور : ٢٠٩/٨.

(٤) جامع البيان : ١٥٣/٢٨، وذكره الحاكم : ٣٨٢٣/٥٣٦/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٥) جامع البيان : ١٥٣/٢٨، ونقله السيوطي : ٢٠٩/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بلفظ: ما يؤمنك إن أخبرك بها فتكفر، وأيضًا : ٢١٠/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن الضريس من طريق مجاهد مثل ابن جرير.

٦٨٠٦ - أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنام النخعي، أنبأ علي ابن حكيم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى عن ابن عباس أنه قال: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ قال: سبع أرضين، في كل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى (١).

٦٨٠٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق أبي رزين قال: سألت ابن عباس هل تحت الأرض خلق؟ قال: نعم، ألم تر إلى قوله: ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ (٢).

٦٨٠٨ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا أبي عن نضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال: سيد السماوات السماء التي فيها العرش، وسيد الأرضين التي نحن عليها، وسيد الشجر العوسج، ومنه عصا موسى (٣).

* * *

(١) المستدرك : ٣٨٢٢/٥٣٥/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، وذكره ابن حجر في الفتح : ٢٩٣/٦٥، وقال: إسناده صحيح، ونقله السيوطي : ٢١١/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب وفي الأسماء والصفات عن أبي الضحى به.

(٢) الدر المنثور : ٢٠٩/٨.

(٣) الرد على الجهمية للدارمي : ٩٠/٦٠/١، وقال محققه بدر بن عبد الله البدر: إسناده ضعيف جدًا، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢١١/٨.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

مدنية — وآياتها ١٢

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٢ ﴾.

٦٨٠٩ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة التحريم بالمدينة، ولفظ ابن مردويه سورة التحرم [(١)].

٦٨١٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ... ﴾ إلى قوله ﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾، قال: كانت حفصة وعائشة متحابتين وكانتا زوجتي النبي ﷺ، فذهبت حفصة إلى أبيها، فتحدثت عنده، فأرسل النبي ﷺ إلى جاريته فظلت معه في بيت حفصة، وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة فرجعت حفصة فوجدتهما في بيتها، فجعلت تنتظر خروجها، وغارت غيرة شديدة فأخرج رسول اللَّه ﷺ جاريته ودخلت حفصة فقالت: قد رأيت من كان عندك، واللَّه لقد سؤتني، فقال النبي ﷺ: « **واللَّه لأرضينك، فإني مُسِرٌّ إليك سرًّا فاحفظيه** »، قالت: ما هو؟ قال: « **إني أشهدك أن سريتي هذه عليَّ حرام رضًا لك** »، وكانت حفصة وعائشة تظاهران على نساء النبي ﷺ فانطلقت حفصة إلى عائشة فأسرت إليها أن أبشري إن النبي قد حرم عليه فتاته، فلما أخبرت بسر النبي ﷺ أظهر اللَّه ﷻ النبي ﷺ، فأنزل اللَّه على رسوله لما تظاهرتا عليه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [(٢)].

٦٨١١ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوائي قال: كتب إلي يحيى بن أبي كثير يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقول: في الحرام يمين يكفرها، وقال: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ﴾ [الأحزاب: ٢١] [(٣)].

---

(١) الدر المنثور : ٢١٣/٨، والناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٤٦/١.

(٢) جامع البيان : ١٥٧/٢٨، والفراء في معانيه : ١٦٧/٣، عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٢٤/٨، عن ابن سعد وابن مردويه.

(٣) صحيح مسلم : كتاب الطلاق، باب : ٣، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق، =

٦٨١٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: في الحرام رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينًا (١).

٦٨١٣ - حدثنا مروان بن شجاع حدثني خصيف عن مجاهد عن ابن عباس أنه طاف مع معاوية بالبيت فجعل معاوية يستلم الأركان كلها فقال له ابن عباس: لم تستلم هذين الركنين ولم يكن رسول الله ﷺ يستلمهما؟ فقال معاوية: ليس شيء من البيت مهجورًا، فقال ابن عباس: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. فقال معاوية: صدقت (٢).

٦٨١٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ أمر الله النبي ﷺ والمؤمنين إذا حرموا شيئًا مما أحل الله لهم أن يكفروا أيمانهم، بإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، أو تحرير

= وأيضًا عن يحيى بن بشر الحريري عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، وعبد الرزاق في مصنفه: ٤٠٠/٦، عن ابن جريج عن عبد الكريم به، وأيضًا عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به، وأيضًا عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، وابن أبي شيبة في المصنف: ١٨١٩٢/٩٦/٣، من قال الحرام يمين وليست بطلاق، عن أبي بكر عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن عكرمة به، وأيضًا: ١٨١٩٧/٩٧/٤، عن أبي بكر عن وكيع عن ابن مبارك عن يحيى بن أبي كثير به، وأحمد في مسنده: ١٩٧٦/٣٠١/٣، عن إسماعيل عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، والبخاري في الصحيح مع الفتح، كتاب الطلاق، باب لم تحرم ما أحل الله لك، ٥٢٦٦/٤٦٨/٩، عن الحسين ابن الصباح عن الربيع بن نافع عن معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، وذكره الدارقطني في سننه: ٣٩٦٣/٢٤/٤، عن الحسين بن إسماعيل عن يعقوب الدورقي عن ابن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به، وأيضًا: ٣٩٦٤/٢٥/٤، عن الحسن بن سعيد بن يوسف المروزي عن أبي بكر بن زنجويه عن محمد بن المبارك الصوري عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير به، وأيضًا عن الحسين بن إسماعيل عن عمرو بن شيبة عن أبي داود عن هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، وذكره الطبري: ١٥٧/٢٨، عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية به، وذكره سعيد بن منصور في سننه: ٣٩٠/١، باب البتة والبرية والخلية والحرام، عن سعيد عن هشيم عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب به، ونقله السيوطي: ٢١٧/٨، عن عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه.

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٤٠٤/٦، وأيضًا بنحوه عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد، وزاد فيه: يمين مغلظة.

(٢) مسند أحمد: ١٨٧٧/٢٦٦/٣، وذكره الحاكم في المستدرك: ٦٣٠٥/٦٢٤/٣، عن الشيخ أبي بكر ابن إسحاق عن علي بن عبد العزيز عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن زهير بن معاوية عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن أبي الطفيل به، وقال: صحيح.

رقبة، وليس يدخل ذلك في طلاق (١).

٦٨١٥ - نا الحسين بن إسماعيل نا محمد بن منصور نا روح نا سفيان الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه أتاه رجل قال: جعلتُ امرأتي عليَّ حرامًا، فقال: كذبت ليست عليك بحرام، ثم تلا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ عليك أغلظ الكفارات؛ عتق رقبة (٢).

٦٨١٦ - نا أحمد عن محمد بن سعدان نا شعيب بن أيوب نا يحيى بن آدم نا أبو بكر ابن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ قال: اطلعت حفصة على النبي ﷺ مع أم إبراهيم عليه السلام فقال: « **لا تخبري عائشة** »، وقال لها: « **إن أباك وأباها سيليان بعدي فلا تخبري عائشة** »، فانطلقت حفصة فأخبرت عائشة فأظهره الله عليه فعرف بعضه وأعرض عن بعض، قال: أعرض عن قوله إن أباك وأباها يكونان بعدي، كره رسول الله ﷺ أن ينشر ذلك بين الناس، فأعرض عنه (٣).

٦٨١٧ - حدثنا محمد ثنا عبد الله أنا إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس: في قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ قال: حرم سريته (٤).

٦٨١٨ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾ قال: في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٥٧/٨، وأيضًا عن سعيد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد الله به.

(٢) سنن الدارقطني : ٣٩٧١/٢٦/٤، كتاب الطلاق، وذكره الحاكم : ٣٨٢٥/٥٣٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران عن أبي نعيم عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٢١٨/٨، عن ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه.

(٣) سنن الدارقطني : ٤٢٥٧/٧٣/٤، كتاب الوصايا، ونقله السيوطي : ٢١٨/٨، عن الطبراني وابن مردويه، وأيضًا بنحوه عن ابن عدي وأبي نعيم في فضائل الصحابة والعشاري في فضائل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن علي به، وأيضًا : ٢١٩/٨، عن ابن مردويه.

(٤) المعجم الكبير : ١١١٣٠/٨٦/١١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٢١٤/٨، وعن الترمذي، وأيضًا : ٢١٤/٨، عن ابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

(٥) الدر المنثور : ٢١٧/٨.

• ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ ... ﴿٤﴾ ﴾.

٦٨١٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ ﴾ يقول: زاغت قلوبكما، يقول: قد أثمت قلوبكما (١).

٦٨٢٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لم أزل حريصًا على أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله لهما: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ ﴾. فحججت معه فعدل وعدلت معه بالإداوة فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله عز وجل لهما: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ ... ﴾؟ فقال: واعجبي لك يا ابن عباس عائشة وحفصة، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، فقال: إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل يومًا وأنزل يومًا، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره، وإذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصحت على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل. فأفزعني فقلت: خابت من فعل منهن بعظيم، ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة فقلت: أي حفصة أتغاضب إحداكن رسول الله ﷺ اليوم حتى الليل؟ فقالت: نعم، فقلت: خابت وخسرت أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله ﷺ فتهلكين، لا تستكثري على رسول الله ﷺ ولا تراجعيه في شيء، ولا تهجريه واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول الله ﷺ - يريد عائشة -.

وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضربًا شديدًا وقال: أنائم هو؟ ففزعت فخرجت إليه، وقال: حدث أمر عظيم، قلت: ما هو أجاءت غسان؟ قال: لا بل أعظم منه وأطول، طلق رسول الله ﷺ نساءه،

(١) جامع البيان: ١٦١/٢٨، ونقله السيوطي: ٢١٩/٨، عن ابن جرير وابن مردويه وأيضًا بلفظ: مالت، عن ابن المنذر.

قال: قد خابت حفصة وخسرت كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون، فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي، قلت: ما يبكيك؟ أو لم أكن حذرتك؟ أطلقكن رسول الله ﷺ؟ قالت: لا أدري هو ذا في المشربة، فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلًا ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي هو فيها، فقلت لغلام له أسود: استأذن لعمر فدخل فكلم النبي ﷺ ثم خرج، فقال: ذكرتُك له فصمت، فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد فجئت فذكر مثله، فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت: استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفًا فإذا الغلام يدعوني، قال: أذن لك رسول الله ﷺ.

فدخلت عليه فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم: طلقت نساءك؟ فرفع بصره إليّ فقال: « **لا** » ثم قلت وأنا قائم: أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبي ﷺ، ثم قلت: لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى النبي ﷺ - يريد عائشة - فتبسم أخرى، فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئًا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت: ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم وُسِّعَ عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئًا فقال: « **أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا** ». فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فاعتزل النبي ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة، وكان قد قال: « **ما أنا بداخل عليهن شهرًا** » من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة: إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرًا وإنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدُّها عدًّا، فقال النبي ﷺ: « **الشهر تسع وعشرون** ». وكان ذلك الشهر تسعًا وعشرين، قالت عائشة: فأنزلت آية التخيير فبدأ بي أول امرأة فقال: « **إني ذاكر لك أمرًا ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك** ». قالت: قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك ثم قال: « **إن الله قال** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩] ». قلت: أفي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم

خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة (١).

٦٨٢١ - حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا إسحاق بن المنذر قال: حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: نزلت في أبي بكر وعمر (٢).

٦٨٢٢ - أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: علي بن أبي طالب (٣).

• ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝ ﴾.

٦٨٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَٰٓئِحَٰتٍ ﴾ قال: صائمات (٤).

---

(١) صحيح البخاري : ٢٣٣٦/٨٧١/٢، وصحيح مسلم : ٣٢/١١٠٥/٢ - ١٤٧٩، عن محمد بن المثنى عن عفان عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين به، وسنن الترمذي : ٣٣١٨/٤٢٠/٥، عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور به، وسنن النسائي : ٣١٣٢/١٣٧/٤، عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمه عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب به، ومسند أحمد بن حنبل : ٢٢٢/٣٣/١، عن عبد الله عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور به، وصحيح ابن حبان : ٤١٨٧/٤٩٢/٩، عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن حرملة ابن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور به، ومسند أبي يعلى : ١٩٧/١٧٦/١، عن أبي خيثمة عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين به، وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح، ومسند البزار : ٢٠٦/٣١٨/١، عن محمد بن أحمد بن الجنيد عن يعقوب ابن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن أبي ثور به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣٠٤٦/٣٧/٧، عن أبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري عن إسماعيل بن محمد الصفار عن أحمد بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور به، وجامع البيان : ١٦١/٢٨، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور به، وأيضًا عن يونس عن ابن أشهب عن مالك عن أبي النضر عن علي بن حسين به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن سفيان عن أبي النضر به، وذكره ابن سعد في طبقاته : ١٨٢/٨، بنحوه، ونقله السيوطي : ٢١٤/٨، عن ابن جرير وابن المنذر بنص طويل، وأيضًا : ٢٢٠/٨، عن عبد الرزاق وابن سعد وأحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني : ٤٥٥/١، وقال محققه: الحديث في الزوائد، كتاب المناقب : ٥٢/٩، وفيه فرات بن السائب وهو متروك، ونقله السيوطي : ٢٢٣/٨، عن ابن عساكر من طريق الكلبي به، وأيضًا عن الطبراني في الأوسط وابن مردويه، وأيضًا : ٢٢٤/٨، عن ابن مردويه والطبراني في الأوسط أيضًا.

(٣) الدر المنثور : ٢٢٤/٨.

(٤) جامع البيان : ١٦٤/٢٨.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ... ﴿٦﴾ ﴾.

٦٨٢٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ قال: اعملوا بطاعة اللّه، واتقوا معاصي اللّه، ومروا أهليكم بالذكر ينجيكم اللّه من النار [(١)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ... ﴿٨﴾ ﴾.

٦٨٢٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴾ قال: أن لا يعود صاحبها لذلك الذنب الذي يتوب منه، ويقال: توبته أن لا يرجع إلى ذنب تركه [(٢)].

• ﴿ ... يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ ... ﴿٨﴾ ﴾.

٦٨٢٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ ﴾ قال: يأخذون كتابهم فيه البشرى، ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ ﴾ يقول جل ثناؤه مخبرًا عن قول المؤمنين يوم القيامة: ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا ﴾ يسألون ربهم أن يبقي لهم نورهم، فلا يطفئه حتى يجوزوا الصراط، وذلك حين يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا: ﴿ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ ﴾ [الحديد: ١٣] [(٣)].

• ﴿ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا ... ﴿١٠﴾ ﴾.

٦٨٢٧ - حدثنا عبد اللّه حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا أبو عوانة عن موسى ابن أبي عائشة عن سليمان بن بريدة قال: سمعت ابن عباس في قوله: ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾

---

(١) جامع البيان : ١٦٦/٢٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٥/٨، وعن ابن المنذر، وأيضًا عن عبد بن حميد بلفظ: أدبوا أهليكم.

(٢) جامع البيان : ١٦٧/٢٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٨/٨.

(٣) جامع البيان : ١٦٨/٢٨، وذكره الحاكم : ٣٨٣٢/٥٣٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد ابن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن أبي يحيي الحماني عن عتبة بن يقظان عن عكرمة به، وقال الذهبي: عتبة واهٍ، ونقله السيوطي : ٢٢٨/٨، عن الحاكم والبيهقي في البعث.

قال: لم يكن زِنًى ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل [١].

• ﴿ ... وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ ... ⑪ ﴾.

٦٨٢٨ - أخرج وكيع في الغرر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ ﴾ قال: من جماعه [٢].

* * *

---

(١) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ص ١١٨، وذكره الطبري : ١٧٠/٢٨، عن ابن بشار عن أبي عاصم عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قيس به، أيضًا عن محمد بن منصور الطوسي عن إسماعيل بن عمر عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة به، وببعض التفصيل عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وذكره الحاكم : ٣٨٣٣/٥٣٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٢٢٨/٨، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طرق به، وأيضًا: عن ابن المنذر بلفظ: ما بغت امرأة نبي قط.

(٢) الدر المنثور : ٢٢٩/٨.

سُورَةُ المُلْكِ

مكية — وآياتها ٣٠

• ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ﴾.

٦٨٢٩ - أخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: أنزلت بمكة تبارك الملك (١).

٦٨٣٠ - أخرج ابن الضريس والبخاري عن الضحاك عن ابن عباس قال: أنزلت تبارك الملك في أهل مكة إلا ثلاث آيات (٢).

٦٨٣١ - أخرج عبد بن حميد في مسنده واللفظ له والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أنه قال لرجل: أتحفك بحديث تفرح به؟ قال: بلى، قال: اقرأ ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب أن تنجيه من عذاب النار، وينجو بها صاحبها من عذاب القبر، قال: قال رسول الله ﷺ: « **لوددت أنها في قلب كل إنسان مسلم** » (٣).

• ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ﴾.

٦٨٣٢ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴾ قال: بعضها فوق بعض (٤).

٦٨٣٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ ما يفوت بعضه بعضًا، مفاوت: مفرق (٥).

(١، ٢) الدر المنثور : ٨/٢٣٠.

(٣) الدر المنثور : ٨/٢٣١، والطبراني في المعجم الكبير : ١٢/١٧٤/١٢٨٠١، عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل وإبراهيم بن متوية عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء بلفظ: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباء على قبر ولا يحسب أنه قبر فإذا هو إنسان يقرأ ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا إنسان يقرأ تبارك حتى ختمها، فقال رسول الله ﷺ: « هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر ».

(٤) الدر المنثور : ٨/٢٣٤.

(٥) الدر المنثور : ٨/٢٣٤، وأيضًا : ٨/٢٣٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: تشقق.

٦٨٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ قال: الفطور: الوهي (١).

• ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤ ﴾.

٦٨٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ يقول: هل ترى في السماء من خلل، ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ بسواد الليل (٢).

٦٨٣٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ خَاسِئًا ﴾ يقول: دليلًا ﴿ حَسِيرٌ ﴾ مرجف (٣).

• ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ... ۝٨ ﴾.

٦٨٣٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ قال: تتفرق (٤).

• ﴿ ... فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١١ ﴾.

٦٨٣٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ قال: بعدًا (٥).

٦٨٣٩ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ فَسُحْقًا ﴾ قال: بعدًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان:

ألا مــن مــبلــغ عــنـــي أبـيـــا ... فقد ألقيت في سحق السعير (٦)

---

(١) جامع البيان : ٢/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٥/٨، عن ابن جرير به، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: شقوق، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: تشقق أو خلل.

(٢) جامع البيان : ٣/٢٩.

(٣) جامع البيان : ٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٥/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٥/٢٩، وذكره أيضًا عن محمد بن سعد مع بعض الزيادات، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٨، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٦/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٢٣٦/٨.

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾ ﴾.

٦٨٤٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ قال: أبو بكر وعمر وعلي وأبو عبيدة بن الجراح [(١)].

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦ ... ﴿١٥﴾ ﴾.

٦٨٤١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ قال: جبالها [(٢)].

• ﴿ ... إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٦٨٤٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ قال: في باطل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان:

تمنتك الأماني من بعيد ... وقول الكفر يرجع في غرور [(٣)]

• ﴿ ... بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

٦٨٤٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴾ قال: في ضلال [(٤)].

• ﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٦٨٤٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ قال: من يمشي في الضلالة أهدى، أم من يمشي مهتديًا؟ [(٥)].

• ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٦٨٤٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا ﴾

---

(١) الدر المنثور : ٢٣٦/٨.

(٢) جامع البيان : ٦/٢٩، وأيضًا : ٧/٢٩، عن محمد بن سعد بلفظ: امشوا في أطرافها، ونقله السيوطي : ٢٣٧/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٢٣٨/٨.

(٤) جامع البيان : ٧/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٨/٨، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٠/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٨/٨، عن ابن أبي حاتم.

قال: داخلًا في الأرض [١].

٦٨٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴾ قال: بماء عذب [٢].

٦٨٤٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴾ قال: الجاري [٣].

٦٨٤٨ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴾ قال: ظاهر [٤].

* * *

---

(١) الدر المنثور : ٢٣٩/٨، وأيضًا عنه بلفظ: يرجع في الأرض.

(٢) جامع البيان : ١٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٩/٨، عن ابن المنذر.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٢٣٩/٨.

سُورَةُ القَلَمِ

مكية — وآياتها ٥٢

• ﴿ نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾.

٦٨٤٩ - أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال: كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، وكان أول ما نزل من القرآن ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق: ١] ثم نون ثم المزمل ثم المدثر (١).

٦٨٥٠ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة « نون » نزلت بمكة فهي مكية (٢).

٦٨٥١ - حدثنا محمد بن المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان ابن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله من شيء القلم، فجرى بما هو كائن، ثم رفع بخار الماء، فخلقت منه السماوات، ثم خلق النون، فبسطت الأرض على ظهر النون، فتحركت الأرض فمادت، فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض قال: وقرأ: ﴿ نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (٣).

---

(١) فتح القدير : ٢٦٦/٥.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٤٩/١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٢٤٠/٨، وعن ابن مردويه والبيهقي.

(٣) جامع البيان : ١٤/٢٩، وأيضًا بنحوه عن تميم بن المنتصر عن إسحاق عن شريك عن الأعمش عن أبي ظبيان أو مجاهد به، وأيضًا عن ابن بشار عن يحيى عن سفيان عن سليمان به، وأيضًا عن واصل بن عبد الأعلى عن محمد بن فضيل عن الأعمش به، وأيضًا عن واصل عن وكيع عن الأعمش به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن الأعمش به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن عطاء عن أبي الضحى مسلم بن صبيح به، وأيضًا عن عبد الله بن أحمد المروزي عن علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد عن عكرمة به، مع بعض الاختلافات والزيادات، وأيضًا : ١٦/٢٩، عن محمد بن عبد الله الطوسي عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك عن رباح بن زياد عن عمرو بن حبيب عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة في مصنفه : ٢٧١/٧، عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد مختصرًا، وأيضًا : ٢٥٩/٧، عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه عن الحكم به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٦٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك بن أبي اليقظان عن يحيى بن الجزار بلفظ: نون: الدواة، والقلم: القلم، وذكره الحاكم : ٣٧٤٠/٥٤١/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى =

٦٨٥٢ - حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد المروزي قال: ثنا علي بن الحسين قال: ثنا أبي، عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓرۚ ﴾ [يونس: ١]، و ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١] و ﴿ نٓۚ ﴾: حروف الرحمن مقطعة (١).

٦٨٥٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب قال: ثنا أخي يحيى بن عبد اللّٰه عن ثابت البناني عن ابن عباس قال: إن اللّٰه خلق النون وهي الدواة وخلق القلم، فقال: اكتب، فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل معمول، بر أو فجور أو رزق مقسوم حلال أو حرام، ثم الزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف، ثم جعل على العباد حفظة، وللكتاب خزانًا، فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم، فإذا فني الرزق، وانقطع الأثر وانقضى الأجل، أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم، فتقول لهم الخزنة: ما نجد لصاحبكم عندنا شيئًا، فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا، وقال: فقال ابن عباس: ألستم قومًا عربًا تسمعون الحفظة يقولون: ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٩]. وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل؟ (٢).

٦٨٥٤ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر والثوري عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق اللّٰه من شيء، خلق القلم فقال: اكتب، فقال: أي رب، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما هو كائن في ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة، ثم طوي الكتاب ورفع القلم، فارتفع بخار الماء، ففتق السماوات، ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها، فاضطربت النون، فمادت الأرض، فخلق الجبال فوتدها، فإنها لتفخر على الأرض ثم قرأ ابن عباس ﴿ نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ... ﴾ إلى: ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ (٣).

= ابن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٤١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا : ٢٤٢/٨، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر بنحوه، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن مردويه.

(١) جامع البيان : ١٥/٢٩، وأيضًا بنحوه عن محمد بن معمر عن عباس بن زياد الباهلي عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٤١/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: قسم وهي من أسماء اللّٰه.

(٢) جامع البيان : ١٥/٢٩.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٤٥/٢، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٦٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى به، وأيضًا عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن سليمان =

٦٨٥٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: إن ناسًا يكذبون بالقدر فقال: إنهم يكذبون بكتاب الله، لآخذن بشعر أحدهم، فلا يقصن به، إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا فكان أول ما خلق الله القلم، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه (١).

٦٨٥٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ قال: يكتبون (٢).

٦٨٥٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: دين عظيم (٣).

• ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝ ﴾.

٦٨٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ قال: بأيكم الجنون (٤).

ابن حيان عن الأعمش عن أبي ظبيان به، سنن البيهقي الكبرى : ١٧٤٨١/٣/٩، عن أبي القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم عن إبراهيم بن عبد الله العبسي عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي ظبيان به، والمستدرك للحاكم : ٣٨٤٠/٥٤٠/٢، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، ونقله السيوطي : ٢٤٠/٨، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة.

(١) جامع البيان : ١٧/٢٩، وبنحوه عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة عن أبي هاشم عن مجاهد به.

(٢) جامع البيان : ١٧/٢٩، وذكره الحاكم : ٣٧٤١/٥٤١/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر أحمد ابن سليمان الفقيه ببغداد عن هلال بن العلاء الرقي عن أبيه عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٤٢/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق به، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: وما يعملون.

(٣) جامع البيان : ١٨/٢٩، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه بنحوه، ونقله السيوطي : ٢٤٢/٨، عن ابن المنذر بلفظ: القرآن، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بلفظ: دين.

(٤) جامع البيان : ٢٠/٢٩، ونقله عنه السيوطي : ٢٤٤/٨.

• ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ۝٩ ﴾.

٦٨٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ قال: ودوا لو تكفر فيكفرون (١).

٦٨٦٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ قال: لو ترخص لهم فيرخِّصون (٢).

• ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ۝١١ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣ ﴾.

٦٨٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ والمهين: الكذاب ﴿ هَمَّازٍ ﴾ قال: يعني: الاغتياب ﴿ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ قال: يمشي بالكذب ﴿ عُتُلٍّ ﴾ والعتل: العاتل الشديد المنافق (٣).

٦٨٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ زَنِيمٍ ﴾ قال: والزنيم: الدعي، ويقال الزنيم: رجل كانت به زَنَمة يعرف بها، ويقال: هو الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة، وزعم ناس من بني زهرة أن الزنيم هو الأسود بن عبد يغوث الزهري، وليس به (٤).

٦٨٦٣ - حدثنا وكيع عن ثابت عن ابن صفية عن شيخ يكنى أبا عبد الرحمن عن

---

(١) جامع البيان : ٢١/٢٩.

(٢) جامع البيان : ٢١/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٤٤/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٢/٢٩، ٢٣، ونقله السيوطي : ٢٤٩/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٢٥/٢٩، وذكره أيضًا عن الحسين بن علي الصدائي عن علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة بنحوه، وأيضًا عن تميم عن إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير بلفظ: المريب الذي يعرف بالشر، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: ظلوم، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد به، وذكر في تفسير مجاهد : ض ٦٦٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمذاني عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٧٤٣/٥٤١/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٤٩/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والخرائطي في مساوئ الأخلاق والحاكم.

ابن عباس قال: الزنيم: اللئيم الملزق، ثم أنشد هذا البيت:

زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الأديم الأكارع (١)

٦٨٦٤ - أخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: ستة لا يدخلون الجنة أبدًا: العاق والمدمن والجعشل والجواظ والقتات والعتل الزنيم، فقلت: يا ابن عباس: أما اثنتان فقد علمت، فأخبرني بالأربع، قال: أما الجعشل فالفظ الغليظ، وأما الجواظ فمن يجمع المال ويمنع، وأما القتات فمن يأكل لحم الناس، وأما العتل الزنيم: فمن يمشي بين الناس بالنميمة (٢).

• ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ ﴾.

٦٨٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ قال: فقاتل يوم بدر فخُطِمَ بالسيف في القتال (٣).

• ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٨٦٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ... ﴾ قال: كانوا من أهل الكتاب (٤).

٦٨٦٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا ﴾ الصرم: القطع، وإنما عنى بقوله: ﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا ﴾ ليجدُّن ثمرتها، ومنه قول امرئ القيس:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٦٠٧٤/٢٨٠/٥، الرخصة في الشعر، وأيضًا: ٢٩٩٨٧/١٢٣/٦، ما فسر بالشعر من القرآن، عن أبي بكر عن وكيع عن ثابت بن أبي صفية عن شيخ يكنى أبا عبد الرحمن به، ونقله السيوطي: ٢٤٦/٨، عن عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة به، وأيضًا: ٢٤٨/٨، عن ابن أبي شيبة وابن الأنباري في الوقف والابتداء، وأيضًا: ٢٤٩/٨، عن الطستي في مسائله.

(٢) الدر المنثور: ٢٤٧/٨، وذكره السيوطي أيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: العتل هو الدعي والزنيم هو المريب الذي يعرف بالشر، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: نعت لم يعرف حتى قيل زنيم وكانت زنمة في عنقه يعرف بها، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: الملحق بالنسب، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: ظلوم.

(٣) جامع البيان: ٢٨/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٤٩/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان: ٢٩/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٥٠/٨، عن ابن أبي حاتم.

صَرَمَتْكَ بعد تواصل دعدُ ... وبدا لدعدٍ بعض ما يبدو (١)

٦٨٦٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ قال: هم ناس من الحبشة كانت لديهم جنة، وكان يطعم منها السائلين، فمات أبوهم فقال بنوه: إن كان أبونا لأحمق يطعم المساكين فأقسموا ليصرمنها مصبحين وأن لا يطعموا مسكينًا (٢).

• ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ۝ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ۝ ﴾.

٦٨٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ قال: طاف عليها أمر من أمر اللَّه وهم نائمون (٣).

٦٨٧٠ - حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا شيخ لنا عن شيخ يقال له سليمان عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾، قال: الصريم: الليل، قال: وقال في ذلك عمرو بن العلاء رحمه الله:

ألا بكرت وعاذلتي تلوم ... تهجدني وما انكشف الصريم (٤)

٦٨٧١ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ قال: الذهب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

غدوت عليه غدوة فوجدته ... قعودًا لديه بالصريم عواذله (٥)

• ﴿ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ۝ ﴾.

٦٨٧٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴾ قال: الأسرار والكلام الخفي (٦).

• ﴿ وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ۝ ﴾.

٦٨٧٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس

---

(١) جامع البيان: ٢٩/٢٩. (٢) الدر المنثور: ٢٥٠/٨.

(٣) جامع البيان: ٣٠/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٥١/٨، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان: ٣٠/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٥١/٨، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: مثل الليل الأسود، ولم أعثر على الأثر عند عبد الرزاق سواء في مصنفه أو في تفسيره.

(٥) الدر المنثور: ٢٥١/٨. (٦) الدر المنثور: ٢٥٢/٨.

في: ﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴾ قال: ذوي قدرة [١].

• ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٦٨٧٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾ قال: أُضللنا مكان جنتنا [٢].

• ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٦٨٧٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ قال: أعدلهم [٣].

• ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٦٨٧٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ قال: يعني بذلك عذاب الدنيا [٤].

• ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٦٨٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ قال: حين يكشف الأمر وتبدو الأعمال، وكشفه: دخول الآخرة وكشف الأمر عنه [٥].

٦٨٧٨ - حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا عبد الله بن المبارك أنبأ أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في

---

(١) جامع البيان: ٣١/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٥٢/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور: ٢٥٢/٨.

(٣) جامع البيان: ٣٤/٢٩، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي: ٢٥٣/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٣٦/٢٩.

(٥) جامع البيان: ٣٨/٢٩، وأيضًا عن محمد بن عبيد المحاربي عن ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن عكرمة به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي: ٢٥٤/٨، عن ابن منده بلفظ: شدة الآخرة، وأيضًا عن الفريابي وعبد بن حميد وابن منده: ٢٥٥/٨، بلفظ: أشد ساعة تكون يوم القيامة، وأيضًا عن البيهقي به.

الشعر، فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر:

اصبر عناق إنه شر باق قد سن قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا عن ساق [(١)]

٦٨٧٩ - حدثنا محمد قال: حدثنا محمد حدثني سفيان بن عيينة عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ يريد القيامة والساعة لشدتها [(٢)].

٦٨٨٠ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن مغيرة عن إبراهيم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾ قال: يكشف عن ساق فيسجد كل مؤمن، ويقسو ظهر الكافر فيكون عظمًا واحدًا [(٣)].

• ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٦٨٨١ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴾ قال: هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون، فاليوم يدعون وهم خائفون، ثم أخبر سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة، فأما في الدنيا فإنه قال: ﴿ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴾ [هود: ١٠] وأما في الآخرة فإنه قال: ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ [(٤)].

٦٨٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقري وأبو صادق العطار قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد ابن خلي ثنا أحمد بن خالد الذهبي ثنا الحسن بن عمارة ثنا أبي سنان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴾ قال الرجل يسمع الأذان فلا يجيب الصلاة [(٥)].

---

(١) المستدرك : ٣٨٤٥/٥٤٢/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، وذكره الطبري : ٣٨/٢٩، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن المغيرة عن إبراهيم به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن إبراهيم به، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة به، وأيضًا عن الطستي في مسائله به.

(٢) معاني الفراء : ١٧٧/٣، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٨، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات بلفظ: الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٤٨/٢.

(٤) جامع البيان : ٤٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٨، عن ابن المنذر.

(٥) شعب الإيمان : ٢٩١٥/٧٥/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٥٦/٨.

• ﴿ ... وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٦٨٨٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ قال: مغموم [١].

• ﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٦٨٨٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ قال: وهو مليم [٢].

• ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ... ﴿٥١﴾ ﴾.

٦٨٨٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ قال: ينفذونك بأبصارهم من شدة النظر، يقول ابن عباس: يقال للسهم: زهق السهم أو زلق [٣].

٦٨٨٦ - حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قرأ: (ليزهقونك بأبصارهم) [٤].

* * *

(١) جامع البيان : ٢٩/٤٥، ونقله السيوطي : ٨/٢٦٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٩/٤٥.

(٣) جامع البيان : ٢٩/٤٦، وأيضًا من طريق علي به وأيضًا من طريق العوفي به، ونقله السيوطي : ٨/٢٦٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء به.

(٤) معاني الفراء : ٣/١٧٩.

مكية — سُورَةُ الحَاقَّةِ — وآياتها ٥٢

• ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ① مَا ٱلْحَآقَّةُ ② وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ③ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ④ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ⑤ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ⑥ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ... ⑦ ﴾.

٦٨٨٧ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الحاقة بمكة (١).

٦٨٨٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة، عظَّمه الله وحذَّره عباده (٢).

٦٨٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾ قال: القارعة: يوم القيامة (٣).

٦٨٩٠ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾ قال: الصيحة (٤).

٦٨٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ قال: ريح مهلكة باردة عتت عليهم بغير رحمة ولا بركة دائمة لا تفتر (٥).

٦٨٩٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: ما أرسل الله من ريح قط إلا بمكيال ولا أنزل قطرة قط إلا بمثقال، إلا يوم نوح ويوم عاد، فإن الماء يوم نوح طغى على خزانه، فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ [الحاقة: ١١] وإن الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل، ثم قرأ: ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٢٦٣/٨.

(٢) جامع البيان : ٤٧/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٦٤/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٤٨/٢٩.

(٤) الدر المنثور : ٢٦٤/٨.

(٥) جامع البيان : ٤٩/٢٩.

(٦) جامع البيان : ٥٠/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٦٤/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير.

٦٨٩٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ قال: تباعًا (١).

٦٨٩٤ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ حُسُومًا ﴾ قال: دائمة شديدة يعني محسومة بالبلاء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

وكم كنا بها من فرط عام وهذا الدهر مقتبل حسوم (٢)

• ﴿ ... فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨ ﴾.

٦٨٩٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ قال: أصولها، وفي قوله: ﴿ خَاوِيَةٍ ﴾ قال: خربة (٣).

• ﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ۝٩ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ۝١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ۝١١ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ۝١٢ ﴾.

٦٨٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ ﴾ قال: المكذبين، وفي قوله: ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾ قال: يعني: أخذة شديدة. وفي قوله: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ قال: يعني: كثر الماء ليالي غرّق الله قوم نوح. وفي قوله: ﴿ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ قال: السفينة. وفي قوله: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال: سامعة وذلك الإعلان (٤).

٦٨٩٧ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ قال: طغى على خزانه، فنزل ولم ينزل من السماء ماء إلا بمكيال أو ميزان إلا زمن نوح، فإنه طغى على خزانه فنزل من غير كيل ولا وزن (٥).

• ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ۝١٤ ﴾.

٦٨٩٨ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾ قال: زلزلة شديدة عند النفخة الآخرة، قال: وهل

---

(١) جامع البيان : ٥٠/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٦٥/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير من طرق.

(٢، ٣) الدر المنثور : ٢٦٦/٨.

(٤) جامع البيان : ٥٣/٢٩ - ٥٥، وأيضًا من طريق علي به.

(٥) الدر المنثور : ٢٦٦/٨.

تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول:

ملك ينفق الخزائن والذمـ ـة قد دكها وكادت تبور (١)

• ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ﴾.

٦٨٩٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاهِيَةٞ ﴾ قال: متمزقة ضعيفة (٢).

• ﴿ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾.

٦٩٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ ﴾ قال: يقول: والملك على حافاتها حين تشققت، ويقال: على شقة كل شيء تشقق عنه (٣).

٦٩٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾ قال: هي الصفوف من وراء الصفوف (٤).

• ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴾.

٦٩٠٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴾ قال: أيقنت (٥).

• ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾.

٦٩٠٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ قال: ضلت عني كل بينة فلم تغن عني شيئًا (٦).

---

(١) الدر المنثور: ٢٦٨/٨.

(٢) جامع البيان: ٥٧/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٦٩/٨، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ٥٧/٢٩، وأيضًا ٥٨/٢٩، عن محمد بن سنان القزاز عن حسين الأشقر عن أبي كدينة عن عطاء عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٢٦٩/٨، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٥٨/٢٩، وأيضًا عن أبي كريب عن طلق عن ظهير عن السدي عن أبي مالك بلفظ: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن يحيى عن يزيد عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٢٦٩/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٥) جامع البيان: ٦٠/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٧٢/٨، عن ابن جرير.

(٦) جامع البيان: ٦٢/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٧٣/٨، عن ابن جرير.

• ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۝٣٢ ﴾.

٦٩٠٤ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ قال: بذراع الملك فاسلكوه، قال: تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه (١).

• ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۝٣٦ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ۝٣٧ ﴾.

٦٩٠٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ قال: ما يخرج من لحومهم (٢).

٦٩٠٦ – أخرج ابن أبي حاتم وأبو القاسم الزجاجي النحوي في أماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: ما أدري ما الغسلين ولكني أظنه الزقوم (٣).

٦٩٠٧ – أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال: الغسلين اسم طعام من أطعمة النار (٤).

٦٩٠٨ – أخبرني الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز أنبأ أبو عبيد ثنا ابن عدي عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن أبي الأسود الديلي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس قال: ما الخاطون؟ قال: إنما هو الخاطئون، ما الصابون؟ إنما هو الصابئون (٥).

• ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝٣٨ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ۝٣٩ ﴾.

٦٩٠٩ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝٣٨ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ قال: بما ترون وما لا ترون (٦).

• ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۝٤٥ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۝٤٦ ﴾.

٦٩١٠ – أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَأَخَذْنَا

---

(١) جامع البيان: ٦٣/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٧٤/٨، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور.

(٢) جامع البيان: ٦٥/٢٩، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: صديد أهل النار، ونقله السيوطي: ٢٧٥/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٣، ٤) الدر المنثور: ٢٧٥/٨.

(٥) المستدرك: ٣٨٥٣/٥٤٤/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٦) جامع البيان: ٦٦/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٧٥/٨، عن ابن جرير.

مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ﴾ قال: بقدرة [1].

٦٩١١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ﴾ قال: عرقًا في القلب، ويقال: هو حبل القلب [2].

٦٩١٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن قال: قال ابن عباس: إذا احتضر الإنسان أتاه ملك الموت فغمز وتينه، فإذا انقطع الوتين خرج روحه فهناك حين يشخص بصره ويتبعه روحه [3].

* * *

---

(١) الدر المنثور : ٢٧٦/٨.

(٢) جامع البيان : ٦٧/٢٩، أيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن عطاء به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره الحاكم : ٣٨٥٢/٥٤٤/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن ابن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: حبل الظهر الذي في القلب، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٢٨٥١/٥٤٤/٢، عن أبي بكر الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بلفظ: نياط القلب، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٢٧٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: وتير القلب، وأيضًا عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) الدر المنثور : ٢٧٦/٨.

سورة المعارج

مكية — وآياتها ٤٤

• ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ۝٣ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ۝٤ ﴾.

٦٩١٣ – حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ ﴾ نزلت بمكة فهي مكية [١].

٦٩١٤ – أنا بشر بن خالد نا أبو أسامة حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴾ قال النضر بن الحارث بن كلدة [٢].

٦٩١٥ – أخرج ابن المنذر وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ ﴾ قال: سأل واد في جهنم [٣].

٦٩١٦ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴾ قال: ذلك سؤال الكفار عن عذاب الله وهو واقع [٤].

٦٩١٧ – حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴾ قال: العلو والفواضل [٥].

٦٩١٨ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴾ قال: ذي الدرجات [٦].

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٤٩/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٧٧/٨، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) سنن النسائي الكبرى : ٤٩٨/٦/١١٦٢٠، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٧٧/٨، عن النسائي والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه، بزيادة: قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، وفي قوله: ﴿ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴾ قال: كائن، و ﴿ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴾ قال: ذي الدرجات.

(٣) الدر المنثور : ٢٧٨/٨.

(٤) جامع البيان : ٦٩/٢٩.

(٥) جامع البيان : ٧٠/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٧٨/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٧٠/٢٩.

٦٩١٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: هذا يوم القيامة، جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة (١).

٦٩٢٠ - أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: أن رجلًا سأل ابن عباس عن يوم كان مقداره ألف سنة، فقال ابن عباس: فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟ قال: إنما سألتك لتخبرني، قال: هما يومان ذكرهما الله في القرآن، الله أعلم بهما، فكره أن يقول في كتاب الله ما لا يعلم (٢).

٦٩٢١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: منتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق سبع سماوات ﴿ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ويوم كان مقداره ألف سنة يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد، فذلك مقداره ألف سنة لأن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام (٣).

٦٩٢٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: غلظ كل أرض خمسمائة عام، فذلك أربعة عشر ألف عام، وبين السماء السابعة والعرش مسيرة ستة وثلاثين ألف عام، فذلك قوله: ﴿ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (٤).

٦٩٢٣ - أخرج ابن مردويه عن عكرمة قال: سأل رجلٌ ابنَ عباس: ما هؤلاء الآيات ﴿ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ و ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [السجدة: ٥]، ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧] قال: يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة وخلق الله السماوات والأرض في ستة أيام كل يوم ألف سنة، و ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [السجدة: ٥] قال: ذلك مقدار المسير (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٩/٧١، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٧٣، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٨/٢٧٩، عن البيهقي في البعث وابن أبي حاتم.

(٢) فضائل القرآن : ٢/٢١٢، وذكره الطبري : ٢٩/٧٢، عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن أيوب به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الوهاب عن أيوب عن ابن أبي مليكة به.

(٣ - ٥) الدر المنثور : ٨/٢٧٩.

• ﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ۝٥ ﴾.

٦٩٢٤ - أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ﴾ قال: لا تشكو أحدًا إلى غيري [١].

• ﴿ يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ۝٨ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ۝٩ وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمٗا ۝١٠ يُبَصَّرُونَهُمۡۚ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ ۝١١ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ۝١٢ ﴾.

٦٩٢٥ - أخرج أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ﴾ قال: إنها الآن خضراء، وإنها تحول يوم القيامة لونًا آخر إلى الحمرة [٢].

٦٩٢٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ﴾ قال: كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيامة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تنادي به القسم السموم كأنها تبطنت الأقراب من عرق مهلا [٣]

٦٩٢٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُبَصَّرُونَهُمۡۚ ﴾ قال: يعرف بعضهم بعضًا، ويتعارفون بينهم، ثم يفر بعضهم من بعض، يقول: ﴿ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴾ [عبس: ٣٧] [٤].

• ﴿ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ۝١٦ تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٧ وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ۝١٨ ۞ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ۝٢٢ ﴾.

٦٩٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ﴾ قال: يعني: الجلود والهام [٥].

٦٩٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ قال: هو الذي قال الله:

---

(١) الدر المنثور : ٢٨٠/٨. (٢، ٣) الدر المنثور : ٢٨١/٨.

(٤) جامع البيان : ٧٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٨١/٨، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٧٦/٢٩، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه بلفظ: تنزع أمَّ الرأس، وأيضًا عن إسحاق بن إبراهيم عن الحسين بن الحسن بن شقيق عن يحيى ابن مهلب وأبي كدينة به، والسيوطي : ٢٨٢/٨، عن ابن جرير بلفظ: تنزع أمَّ الرأس.

﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ ويقال الهلوع: هو الجزوع الحريص، وهذا في أمر الشرك [١].

٦٩٣٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ قال: ضجورًا جزوعًا، نزلت في أبي جهل بن هشام، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر بشر بن أبي حازم وهو يقول:

لا مانعًا لليتيم بخلقه ... ولا مكبًّا بخلقه هلعًا [٢]

• ﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ۝ ﴾.

٦٩٣١ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ قال: هو سوى الصدقة يصل بها رحمًا، أو يقري بها ضيفًا، أو يحمل بها كلًّا، أو يعين بها محرومًا [٣].

٦٩٣٢ - حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ قال: المحارف [٤].

٦٩٣٣ - حدثنا حميد بن مسعدة قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ قال: السائل: الذي يسأل والمحروم: المحارف [٥].

---

(١) جامع البيان: ٧٨/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٨٣/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بلفظ: الجزوع الهلوع، وأيضًا: ٢٨٤/٨، عن ابن المنذر بلفظ: الشره.

(٢) الدر المنثور: ٢٨٣/٨.

(٣) جامع البيان: ٨٠/٢٩.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٣٢٢٩/٤٩٤/٦، وأيضًا: ٣٣٢٣٠/٤٩٤/٦، عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن قيس عن قيس بن كركم بلفظ: المحارف الذي ليس له في الإسلام سهم، وذكره الطبري: ٨١/٢٩، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن ابن جريج عن الوليد بن العيزار عن سعيد به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن سهل بن موسى الرازي عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم به، وأيضًا عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد ابن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق ببعض الزيادات، مثل: الذي ليس له نصيب في الإسلام، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) جامع البيان: ٨١/٢٩، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن =

• ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ۝ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ۝ ﴾.

٦٩٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ قال: قِبَلَك ينظرون ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ قال: العزين: العُصَب من الناس عن يمين وشمال معرضين عنه، يستهزئون به (١).

٦٩٣٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ قال: الحلق الرفاق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأحوص وهو يقول:

فجاءوا مهرعين إليه حتى ... يكونوا حول منبره عزين (٢)

• ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ۝ ﴾.

٦٩٣٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية قال: أخبرنا عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن الشمس تطلع كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة، تطلع كل يوم في كوة، ولا ترجع إلى تلك الكوة إلى ذلك اليوم من العام المقبل، ولا تطلع إلا وهي كارهة، تقول: رب لا تطلعني على عبادك فإني أراهم يعصونك، يعملون بمعاصيك أراهم، قال: أو لم تسمعوا إلى قول أمية بن أبي الصلت:

حتى تجر وتجلد

قلت يا مولاه: وتجلد الشمس؟ فقال: عضضت بهن أبيك، إنما اضطره الروي إلى الجلد (٣).

٦٩٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ ﴾ قال: هو مطلع الشمس ومغربها ومطلع القمر ومغربه (٤).

= أبي إسحاق به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(١) جامع البيان : ٨٥/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٨٥/٨، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٢٨٥/٨.

(٣) جامع البيان : ٨٧/٢٩، وأيضًا عن خلاد بن أسلم عن النضر عن شعبة عن عمارة عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن عمارة به.

(٤) جامع البيان : ٨٨/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٨٦/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير =

• ﴿ ... كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٦٩٣٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ قال: إلى عَلَم يسعون [1].

* * *

= وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ٨٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٨٧/٨، عن ابن جرير.

سُورَةُ نُوحٍ

مكية — وآياتها ٢٨

٦٩٣٩ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة « نوح » نزلت بمكة فهي مكية (١).

• ﴿ ... وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ۝٧ ﴾.

٦٩٤٠ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ ﴾ قال: غطوا بها وجوهم لكي لا يروا نوحًا ولا يسمعوا كلامه (٢).

• ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝١٤ ﴾.

٦٩٤١ - حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ قال: ما لكم لا تعلمون حق عظمته (٣).

٦٩٤٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ قال: لا تخشون لله عظمة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب:

إذا لسعته النحل لـم يـرج لسعها … وخالفها في بيت نوب عوامل (٤)

٦٩٤٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٧٤٩/١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ٢٨٨/٨، وعن ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) الدر المنثور: ٢٨٩/٨.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٤٧٩٠/١٣٧/٧، وذكره الطبري: ٩٤/٢٩، ٩٥، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا عن سلم بن جنادة عن أبي معاوية عن إسماعيل عن مسلم البطين عن سعيد به، وشعب الإيمان للبيهقي: ٧٢٩/٤٦٥/١، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور العباس بن الفضل عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن خالد ابن عبد الله عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع بلفظ: لا تعلمون لله عظمة، ونقله السيوطي: ٢٩٠/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا عن ابن جرير والبيهقي بلفظ: عظمة، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور: ٢٩٠/٨.

قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ قال: نطفة ثم علقة ثم مضغة (١).

• ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾.

٦٩٤٤ - أخبرنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن يوسف بن مهران عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ قال: وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض (٢).

• ﴿ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

٦٩٤٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ قال: طرقًا مختلفة (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾.

٦٩٤٦ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج. وقال عطاء عن ابن عباس ﵄: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود كانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عُبدت (٤).

* * *

(١) جامع البيان : ٩٥/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٩٠/٨، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

(٢) المستدرك : ٥٤٥/٢/٣٨٥٦، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٢٩٢/٨، عن أبي الشيخ، بلفظ: وجهه يضيء السماوات وظهره يضيء الأرض، وأيضًا عن عبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة والحاكم به.

(٣) جامع البيان : ٩٨/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٩٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) صحيح البخاري : ١٨٧٣/٤/٤٦٣٦، وذكره عبد الرزاق في تفسيره : ٢٥٦/٢، بسنده عن ابن جريج عن عطاء الخراساني، وذكره الطبري : ٩٩/٢٩، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٩٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن البخاري وابن المنذر وابن مردويه به.

سُورَةُ الجِنِّ

مكية — وآياتها ٢٨

• ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝ ﴾.

٦٩٤٧ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الجن بمكة [١].

٦٩٤٨ - حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم؛ انطلق رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ قال: وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا: ما ذاك إلا من شيء قد حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء؟ فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، قال: فلما سمعوا القرآن استمعوا إليه وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾ فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ... ﴾ [٢].

٦٩٤٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في

(١) الدر المنثور : ٢٩٦/٨.

(٢) صحيح مسلم : كتاب الصلاة، باب : ٣٣، حديث : ١٤٩، ١٤٠/٤، وذكره أحمد في مسنده : ٢٢٧١/٧٢/٤، عن عفان عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الترمذي : ٣٣٢٣/٤٢٦/٥، عن عبد بن حميد عن أبي الوليد عن أبي عوانة عن أبي بشر به، وذكره الطبري : ١٠٢/٢٩، عن محمد بن معمر عن أبي هشام يعني المخزومي، عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٨٥٧/٥٤٦/٢، كتاب التفسير، عن مكرم القاضي ببغداد عن عبد الملك بن محمد الرقاشي عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٩٦/٨، عن أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم والطبراني وابن مردويه، وأبي نعيم والبيهقي معًا في الدلائل.

قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ قال: فعله وأمره وقدرته (١).

٦٩٥٠ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ قال: عظمته، قال: هل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الشاعر وهو يقول:

لك الحمد والنعماء والملك ربنا ... ولا شيء أعلى منك جدًّا وأمجدا (٢)

٦٩٥١ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يرى الجد أبًا ويتلو هذه الآية: ﴿ مِّلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ [يوسف: ٣٨]، قال: وقال ابن عباس: لو علمت الجن أنه يكون في الإنس جد ما قالوا: ﴿ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ (٣).

• ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ ﴾.

٦٩٥٢ - أخرج أبو نصر السجزي في الإبانة من طريق مجاهد عن ابن عباس أن رجلًا من بني تميم كان جريئًا على الليل والرجال، وأنه سار ليلة فنزل في أرض مجنة، فاستوحش فعقل راحلته، ثم توسد ذراعيها، وقال: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر أهله، فأجاره شيخ منهم، وكان منهم شاب وكان سيدًا في الجن، فغضب الشاب لما أجاره الشيخ، فأخذ حربة له قد سقاها السم لينحر ناقة الرجل بها فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال:

يا مالك بن مهلهل ... مهلًا فذلك محجري وإزاري

عن ناقة الإنسان لا تعرض لها ... واختر إذا ورد المها أثواري

إني ضمنت له سلامة رحله ... فاكفف يمينك راشدًا عن جاري

ولقد رأيت إلى ما لم أحتسب ... إلا رعيت قرابتي وجواري

تسعى إليه بحربة مسمومة ... أف لقربك يا أبا اليقطاري

لولا الحياء وإن أهلك جيرة ... لتمزقتك بقوة أظفاري

فقال له الفتى:

أتريد أن تعلو وتخفض ذكرنا ... في غير مزرية أبا العيزار

---

(١) جامع البيان : ١٠٣/٢٩، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٢٩٧/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: الأمر وعظمته، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: أمره وقدرته.

(٢) الدر المنثور : ٢٩٨/٨.

(٣) مصنف عبد الرزاق : ١٩٠٥٣/٢٦٤/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٩٨/٨، وعن عبد بن حميد.

منتحلًا أمرًا لغيرك فضله فارحل فإن المجد للمرار
من كان منكم سيدًا فيما مضى عن الخيار هم بنو الأخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر إنما كان المجير مهلهل بن وبار

فقال الشيخ: صدقت كان أبوك سيدنا وأفضلنا دع هذا الرجل لا أنازعك بعده أبدًا فتركه فأتى الرجل النبي ﷺ فقص عليه القصة (١).

٦٩٥٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا﴾ قال: كان رجال من الإنس يبيت أحدهم بالوادي في الجاهلية فيقول: أعوذ بعزيز هذا الوادي، فزادهم ذلك إثمًا (٢).

• ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩﴾.

٦٩٥٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ﴾ قال: حرست به السماء حين بعث النبي ﷺ لكيلا يسترق السمع، فأنكرت الجن ذلك، فكان كل من استمع منهم قذف (٣).

• ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ۝١١﴾.

٦٩٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ قال: أهواء شتى، منا المسلم ومنا المشرك (٤).

٦٩٥٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ قال: المنقطعة من كل وجه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قددا (٥)

(١) الدر المنثور : ٢٩٩/٨، ٣٠٠.
(٢) جامع البيان : ١٠٨/٢٩، وفي لفظ عنه أيضًا : ١٠٩/٢٩، وبنفس السند: فزادهم ذلك إثمًا، ونقله السيوطي : ٣٠٠/٨، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن ابن مردويه به.
(٣) الدر المنثور : ٣٠٣/٨.
(٤) جامع البيان : ١١٢/٢٩.
(٥) الدر المنثور : ٣٠٤/٨.

• ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ﴾.

٦٩٥٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ قال: لا يخاف نقصًا من حسناته ولا زيادة في سيئاته (١).

• ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَاسِطُونَ ... ﴿١٤﴾ ﴾.

٦٩٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَاسِطُونَ ﴾ قال: العادلون عن الحق (٢).

• ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَامُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ... ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٩٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَامُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ قال: الاستقامة: الطاعة، فأما الغدق: فالماء الطاهر الكثير ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ يقول: لنبتليهم به (٣).

٦٩٦٠ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مَّآءً غَدَقًا ﴾ قال: كثيرًا جاريًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر يقول:

تدني كراديس ملتفًا حدائقها ... كالنبت جادت به أنهارها غدقا (٤)

• ﴿ ... وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ ﴾.

٦٩٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ قال: مشقة من العذاب يصعد فيها (٥).

---

(١) جامع البيان: ١١٢/٢٩، وأيضًا: ٢٩/ ١١٣، من طريق العوفي به، ونقله السيوطي: ٣٠٤/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١١٣/٢٩، ونقله السيوطي: ٣٠٥/٨، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان: ١١٤/٢٩، ونقله السيوطي: ٣٠٥/٨، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا: ٣٠٦/٨، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور: ٣٠٥/٨.

(٥) جامع البيان: ١١٦/٢٩، ونقله السيوطي: ٣٠٦/٨، عن ابن جرير به، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: =

٦٩٦٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في: ﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ قال: جبل في جهنم (١).

• ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾.

٦٩٦٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾ قال: لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الأرض مسجد إلا المسجد الحرام ومسجد إيليا ببيت المقدس (٢).

٦٩٦٤ - حدثنا الفراء حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أوحي إلى النبي ﷺ بعد اقتصاص أمر الجن ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ... ﴾ (٣).

• ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ ﴾.

٦٩٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ يقول: لما سمعوا النبي ﷺ يتلو القرآن ودنوا منه لم يعلم بهم حتى أتاه الرسول، فجعل يقرئه ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ... ﴾ [الجن: ١] (٤).

٦٩٦٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ قال: يدعو إليه (٥).

٦٩٦٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ يقول: أعوانًا (٦).

٦٩٦٨ - حدثنا مؤمل قال: قال أبو عوانة: حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قول الجن: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ قال:

= صَعودًا من عذاب الله لا راحة فيه.

(١) جامع البيان : ١١٦/٢٩، وذكره الحاكم : ٣٨٥٩/٥٤٧/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن صالح ابن هانئ عن الحسين بن الفضل عن محمد بن سابق، وصححه، ووافقه الذهبي، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٨، عن هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم.

(٢) الدر المنثور : ٣٠٦/٨.

(٣) معاني الفراء : ١٩١/٣.

(٤) جامع البيان : ١١٨/٢٩، وأيضًا عن محمد بن معمر عن أبي مسلم عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٠٧/٨، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٥) الدر المنثور : ٣٠٨/٨.

(٦) جامع البيان : ١١٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٠٨/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

لما رأوه يصلي بأصحابه ويصلون بصلاته، ويركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، تعجبوا من طواعية أصحابه له، فلما رجعوا إلى قومهم قالوا: إنه لما قام عبد اللَّه - يعني النبي ﷺ - يدعوه كادوا يكونون عليه لبدًا (١).

• ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ۝٢٧ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ۝٢٨ ﴾.

٦٩٦٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ قال: فأعلم اللَّه سبحانه الرسل من الغيب الوحيَ وأظهرهم عليه بما أوحي إليهم من غيبه، وما يحكم اللَّه، فإنه لا يعلم ذلك غيره (٢).

٦٩٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴾ قال: هي معقبات من الملائكة يحفظون النبي ﷺ من الشيطان حتى يتبين الذي أرسل به إليهم، وذلك حين يقول: ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ ﴾ (٣).

٦٩٧١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴾ قال: أربعة حفظة من الملائكة مع جبرائيل ﴿ لِّيَعْلَمَ ﴾ محمد ﷺ ﴿ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴾ وما نزل جبريل عليه السلام بشيء من الوحي إلا ومعه أربعة حفظة (٤).

* * *

(١) مسند أحمد: ٤/١٤٢/١٤٣٥، ٢٢٧١، ٢٤٨٢، وإسناده صحيح، وذكره الحاكم: ٢/٥٤٧/٣٨٦٠، كتاب التفسير، عن أبي أحمد الحسين بن علي التميمي عن عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز عن جده أحمد ابن منيع عن هشيم عن مغيرة عن أبي معشر عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٣٠٧/٨، عن عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن جرير وابن مردويه والضياء في المختارة.

(٢) جامع البيان: ١٢١/٢٩، ونقله السيوطي: ٣٠٩/٨، عن ابن المنذر وابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ١٢٢/٢٩، ونقله السيوطي: ٣٠٩/٨، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان: ١٢٣/٢٩، ونقله السيوطي: ٣٠٩/٨، عن ابن مردويه.

سورة المزمل
مكية وآياتها ٢٠

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ ﴾.

٦٩٧٢ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾ بمكة (١).

٦٩٧٣ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أنها نزلت بمكة فهي مكية سوى آيتين منها فإنهما نزلتا بالمدينة وهما قوله ﷻ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ... ﴾ إلى آخرها (٢).

٦٩٧٤ - حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾ قال: زملت هذا الأمر فقم به (٣).

٦٩٧٥ - حدثنا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في رمضان وكان بين أولها وآخرها سنة (٤).

٦٩٧٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ قال: أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بقيام الليل إلا قليلًا، فشق ذلك على المؤمنين، ثم خفف عنهم فرحمهم، وأنزل الله بعدها ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ

(١) الدر المنثور : ٣١١/٨.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٥١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣١١/٨.

(٣) المستدرك : ٣٨٦٣/٥٤٨/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣١٣/٨، عن الحاكم وصححه، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: النبي ﷺ يتدثر بالثياب.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٩٤٩/٢٦٦/٧، وذكره الطبري : ١٢٤/٢٩، عن أبي كريب عن أبي سلمة عن مسعر به، وأيضًا : ١٢٥/٢٩، عن أبي كريب عن محمد بن بشر عن مسعر به، وأيضًا : ١٢٦/٢٩، عن أبي كريب عن وكيع عن إسرائيل عن سماك به، وذكره الحاكم : ٣٨٦٣/٥٤٨/٢، كتاب التفسير، عن الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة عن السري بن خزيمة عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن داود ابن أبي هند عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح.

مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُۚ ﴾ فوسع الله وله الحمد ولم يضيق [١].

٦٩٧٧ - أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي جمرة نصر ابن عبد الرحمن قال: قلت لابن عباس: إني سريع القراءة وإني أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدَّبرها وأُرتلها أحب إلي من أن أقرأ كما تقول. وفي رواية: أحب إلي من أن أقرأ القرآن هذرمة [٢].

٦٩٧٨ - حدثنا وكيع قال: وحدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ قال: بينه تبيينًا [٣].

• ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۞ ﴾.

٦٩٧٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام قال: ثنا عنبسة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال: بلسان الحبشة إذا قام الرجل من الليل، قالوا: نشأ [٤].

---

(١) جامع البيان : ١٢٥/٢٩، سنن البيهقي الكبرى : ٥٠٠/٢/٤٤١٤، عن أبي علي الروذباري عن أبي بكر ابن داسة عن أبي داود عن أحمد بن محمد بن شنبويه المروزي عن علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة بلفظ: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۞ نِّصْفَهُۥٓ ... ﴾ نسختها الآية التي فيها ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْۖ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِۚ ﴾ وناشئة الليل أوله، كانت صلاتهم لأول الليل، يقول: هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ هو أجدر أن يفقه في القرآن وقوله ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ يقول: فراغًا طويلًا. ونقله السيوطي : ٣١٢/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه.

(٢) فضائل القرآن : ٣٢٦/١، ونقله السيوطي : ٣١٣/٨، عن الفريابي بلفظ: يقرأ آيتين ثلاثة ثم يقطع لا يهذرم.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٥٥/٢، وأيضًا : ٣٠١٥٨/١٤١/٦، في القراءة يسرع فيها، عن وكيع عن سفيان عن منصور عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٣١٣/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن منيع في مسنده ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٢٨/٢٩، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن إسرائيل عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن خارجة عن أبي يونس حاتم بن أبي المغيرة عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا : ١٢٩/٢٩، عن أبي كريب عن وكيع عن أبي عامر الخراز ونافع بن أبي مليكة بلفظ: الليل كله، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٧٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمذاني عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣١٦/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر والبيهقي في سننه، وأيضًا عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن أبي مليكة بلفظ: لقيام الليل، وأيضًا عن =

٦٩٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا ﴾ يقول: ناشئة الليل كانت صلاتهم أول الليل، ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا ﴾ قال: يقول: هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من القيام، وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ (١).

٦٩٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ قال: أدنى من أن تفقهوا القرآن (٢).

٦٩٨٢ - عبد الرحمن قال: ثنا إبراهيم قال: ثنا آدم قال: ثنا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: هي أشد مواطأة للقرآن؛ أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه (٣).

• ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝ ﴾.

٦٩٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ قال: فراغًا طويلًا؛ يعني النوم، وفي قوله: ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ قال: أخلص له إخلاصًا (٤).

• ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ۝ ﴾.

٦٩٨٤ - حدثني إسحاق بن وهب وابن سنان القزاز قالا: ثنا أبو عاصم قال: ثنا شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ قال: شوك يأخذ بالحلق، فلا يدخل ولا يخرج (٥).

= ابن المنذر وابن الضريس بلفظ: الليل كله ناشئة، وأيضًا عن البيهقي بلفظ: ناشئة الليل أوله، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن نصر عن ابن أبي مليكة بلفظ: أي الليل قمت فقد أنشأت.

(١) جامع البيان : ١٣٠/٢٩.

(٢) جامع البيان : ١٣١/٢٩، ونقله عنه السيوطي : ٣١٧/٨.

(٣) تفسير مجاهد : ص ٦٧٩.

(٤) جامع البيان : ١٣١/٢٩، ١٣٢، وأيضًا عن أبي كريب عن يحيى عن ابن أبي نجيح عن الحكم عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٣١٧/٨، عن ابن جرير، ونقله السيوطي : ٣١٧/٨، عن عبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى.

(٥) جامع البيان : ١٣٥/٢٩، وذكره الحاكم : ٣٨٦٧/٥٤٩/٢، عن أبي الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد عن أبي قلابة عن أبي عاصم عن شبيب بن شيبة عن عكرمة به، وقال الذهبي: شبيب ضعفوه، ونقله السيوطي : ٣١٩/٨، عن الحاكم بلفظ: شجرة الزقوم.

• ﴿ ... وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾.

٦٩٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾ قال: الكثيب المهيل: اللين الذي إذا مسسته تتابع (١).

• ﴿ ... فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ ﴾.

٦٩٨٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ قال: شديدًا (٢).

٦٩٨٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ قال: أخذًا ليس له ملجأ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

خزي الحياة وخزي الممات ... وكلًّا أراه طعامًا وبيلًا (٣)

• ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ ﴾.

٦٩٨٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾ تشقق السماء حين ينزل الرحمن جل وعز (٤).

٦٩٨٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾ قال: ممتلئة به، بلسان الحبشة (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٩/١٣٦، وذكره أيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: الرمل السائل، وذكره الحاكم : ٢/٥٤٩/٣٨٦٧، عن أبي الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد عن أبي قلابة عن أبي عاصم عن شبيب بن شيبة عن عكرمة به، وقال الذهبي: شبيب ضعفوه، ونقله السيوطي : ٨/٣٢٠، عن الحاكم وصححه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الرمل السائل.

(٢) جامع البيان : ٢٩/١٣٧، ونقله السيوطي : ٨/٣٢٠، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٣) الدر المنثور : ٨/٣٢٠.

(٤) جامع البيان : ٢٩/١٣٨، ونقله السيوطي : ٨/٣٢١، عن ابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٥) جامع البيان : ٢٩/١٣٨، ونقله السيوطي : ٨/٣٢١، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم، بلفظ: ممتلئة به، بلسان الحبشة، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: مثقلة موقرة.

٦٩٩٠ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﴿ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾ قال: منصدع من خوف يوم القيامة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الشاعر:

طباهن حتى أعرض الليل دونها أفاطير وسمى رواء جذورها [(١)]

• ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ... فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٦٩٩١ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد ابن مخلد، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا سهل بن عامر البجلي، ثنا هريم ابن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في أول الركعة بالحمد لله وأول آية من البقرة ثم ركع، ثم قام في الثانية فقرأ الحمد لله والآية الثانية من البقرة ثم ركع، فلما انصرف أقبل علينا فقال: إن الله يقول: ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ ﴾ [(٢)].

* * *

---

(١) الدر المنثور : ٣٢١/٨.

(٢) سنن البيهقي الكبرى : ٢٢٠١/٤٠/٢، عن أبي بكر بن الحارث الفقيه عن علي بن عمر الحافظ عن محمد بن مخلد عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي عن سهل بن عامر البجلي عن هريم بن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به، وقال علي بن عمر رحمه الله: هذا إسناد حسن وفيه حجة لمن يقول إن معنى قوله ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ ﴾ إن ذلك إنما هو بعد قراءة فاتحة الكتاب والله أعلم، وسنن الدارقطني : ١/٣٣٨/٢، عن محمد بن مخلد البجلي عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي به، ونقله عنهما السيوطي في الدر المنثور : ٣٢٣/٨.

سُورَةُ المُدَّثِّر

مكية — وآياتها ٥٦

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ۝٧ ﴾.

٦٩٩٢ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة المدثر بمكة (١).

٦٩٩٣ - حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا المعافى بن عمران، عن إبراهيم بن يزيد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعامًا، فلما أكلوا قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم: ليس بساحر، وقال بعضهم: كاهن، وقال بعضهم: ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سحر يؤثر، فأجمع رأيهم على أنه سحر يؤثر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴾ (٢).

٦٩٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ قال: يا أيها النائم (٣).

٦٩٩٥ - حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ قال: دثرت هذا الأمر فقم به (٤).

٦٩٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ قال: أما سمعت قول غيلان بن سلمة:

---

(١) الدر المنثور : ٣٢٤/٨.

(٢) المعجم الكبير : ١١٢٥٠/١٢٥/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٢٥/٨، وقال: بسند ضعيف.

(٣) جامع البيان : ١٤٤/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) المستدرك : ٣٨٦٨/٥٤٩/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح.

وإني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غَدْرَة أتقنع (١)

٦٩٩٧ - حدثني زكرياء بن يحيى بن أبي زائدة قال: ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ قال: من الإثم، ثم قال: نقيّ الثياب، في كلام العرب (٢).

٦٩٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ قال: لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسب غير طائب ويقال: لا تلبس ثيابك على معصية (٣).

٦٩٩٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ قال: السخط، وهو الأصنام (٤).

٧٠٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ قال: لا تعط عطية تلتمس بها أفضل منها (٥).

• ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠ ﴾.

٧٠٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ قال: هو يوم ينفخ في الصور الذي ينفخ فيه، قال ابن عباس: إن نبي الله خرج

---

(١) جامع البيان : ١٤٤/٢٩، وأيضًا عن أبي كريب عن مصعب بن سلام عن الأجلح عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الوقف والابتداء وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٤٥/٢٩، وأيضًا عن سعيد بن يحيى عن حفص بن غياث القاضي عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا : ١٤٦/٢٩، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء بلفظ: من الإثم، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان به، وذكره الحاكم : ٣٨٦٩/٥٥٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الصفار عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي نعيم عن سفيان عن ابن جريج به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٣) جامع البيان : ١٤٦/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، بلفظ: من الإثم، وهي في كلام العرب: نقي الثياب، وأيضًا عن ابن مردويه بلفظ: من الغدر ولا تكن غدارًا.

(٤) جامع البيان : ١٤٧/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ١٤٨/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

إلى أصحابه فقال: « **كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته ثم أقبل بأذنه يستمع متى يؤمر بالصيحة** » فاشتد ذلك على الصحابة فأمرهم أن يقولوا: « **حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا** » (١).

٧٠٠٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّاقُورِ ﴾ قال: الصور (٢).

٧٠٠٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ قال: شديد (٣).

• ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ۝١٢ وَبَنِينَ شُهُودًا ۝١٣ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ۝١٤ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۝١٥ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ۝١٦ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ۝١٧ ﴾.

٧٠٠٤ - حدثنا سفيان قال: ثنا وكيع قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أنزل الله في الوليد بن المغيرة: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ وقوله: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر: ٩٢] (٤).

٧٠٠٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ قال: ألف دينار (٥).

٧٠٠٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾ قال: جحودًا (٦).

٧٠٠٧ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ قال: جبل في النار (٧).

---

(١) جامع البيان : ١٥١/٢٩.

(٢) جامع البيان : ١٥١/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٧/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٥٢/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٧/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٥٢/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٩/٨، عن ابن مردويه، وأيضًا : ٣٣٠/٨، عن ابن جرير وابن مردويه بنحوه مفصلًا.

(٥) الدر المنثور : ٣٢٩/٨.

(٦) جامع البيان : ١٥٤/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣١/٨، عن ابن جرير وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد.

(٧) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٤/٢، ونقله السيوطي : ٣٣١/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه.

• ﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝٢٠ ثُمَّ نَظَرَ ۝٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝٢٢ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ۝٢٣ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ۝٢٤ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ۝٢٥ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۝٢٦ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ۝٢٧ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ۝٢٨ ﴾.

٧٠٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ إلى ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ قال: دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر بن أبي قحافة ﷺ يسأله عن القرآن فلما أخبره خرج على قريش فقال: يا عجبًا لما يقول ابن أبي كبشة، فواللَّه ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي من الجنون، وإن قوله لمن كلام اللَّه. فلما سمع بذلك النفر من قريش ائتمروا وقالوا: واللَّه لئن صبأ الوليد لتصبأن قريش، فلما سمع بذلك أبو جهل، قال: أنا واللَّه أكفيكم شأنه، فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد: ألم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة؟ قال: ألست أكثرهم مالًا وولدًا؟ فقال له أبو جهل: يتحدثون أنك إنما تدخل على ابن أبي قحافة لتصيب من طعامه، قال الوليد: أقد تحدثت به عشيرتي فلا يقصر عن سائر بني قصي، لا أقرب أبا بكر ولا عمر ولا ابن أبي كبشة، وما قوله إلا سحر يؤثر، فأنزل اللَّه على نبيه ﷺ: ﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ إلى ﴿ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴾ [المدثر: ١١ - ٢٨] (١).

• ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۝٢٩ ﴾.

٧٠٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾ قال: تحرق بشرة الإنسان (٢).

٧٠١٠ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾ قال: محرقة (٣).

• ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٣٠ ﴾.

٧٠١١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن

---

(١) جامع البيان : ١٥٦/٢٩، وذكره الحاكم : ٣٨٧٢/٥٥٠/٢، عن أبي عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرط البخاري، ونقله السيوطي : ٣٣٠/٨، عن أبي نعيم في الدلائل من طريق مجاهد به، وأيضًا عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٥٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٢/٨، عن عبد بن حميد.

(٣) جامع البيان : ١٥٩/٢٩، وقال ابن جرير: أخشى أن يكون خبر علي هذا غلطًا أو أن يكون مغيرًا ولكن صحف فيه، ونقله السيوطي : ٣٣٢/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به، وأيضًا : ٣٣٢/٨، عن عبد بن حميد بلفظ: تلوح الجلد فتحرقه فيتغير لونه فيصير أسود من الليل.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ قال: فلما سمع أبو جهل بذلك قال لقريش: ثكلتكم أمهاتكم، أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزنة النار تسعة عشر وأنتم الدُّهم، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم؟ فأوحي إلى رسول اللّه ﷺ أن يأتي أبا جهل فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥] فلما فعل ذلك به رسول اللّه ﷺ قال أبو جهل: واللّه لا تفعل أنت وربك شيئًا، فأخزاه اللّه يوم بدر (١).

٧٠١٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: ﴿ سَقَرَ ﴾ أسفل جهنم، نار فيها شجرة الزقوم، ﴿ لَا تُبْقِي ﴾ إذا أخذت فيهم لم تبق منهم شيئًا، وإذا بدلوا جلدًا جديدًا لم تذر أن تبادرهم سبيل العذاب الأول (٢).

• ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ... ۝ ﴾.

٧٠١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ﴾ قال: وإنها في التوراة والإنجيل تسعة عشر، فأراد اللّه أن يستيقن أهل الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانًا (٣).

• ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ۝ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ۝ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ۝ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ۝ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۝ ﴾.

٧٠١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾: قال: دبوره: إظلامه (٤).

٧٠١٥ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني قيس عن علي بن الأقمر عن رجل - لا أعلمه إلا الأغر - عن ابن عباس أنه قرأ (والليل إذا دَبَر) (٥).

٧٠١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾ قال: جهنم (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٥٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٨، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٣٣٢/٨.

(٣) جامع البيان : ١٦١/٢٩.

(٤) جامع البيان : ١٦٢/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٥/٨، عن ابن أبي حاتم.

(٥) معاني الفراء : ٢٠٤/٣.

(٦) جامع البيان : ١٦٣/٢٩.

٧٠١٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ قال: من شاء اتبع طاعة الله ومن شاء تأخر عنها (١).

• ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٧٠١٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ يقول: مأخوذة بعملها (٢).

٧٠١٩ - حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع عن شريك عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس: ﴿ إِلَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴾ قال: الملائكة (٣).

• ﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَـٰعَةُ ٱلشَّـٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٧٠٢٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴾ قال: الموت (٤).

• ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ ﴾.

٧٠٢١ - حدثني أبو السائب قال: ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴾ قال: الرماة (٥).

٧٠٢٢ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة وحدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن شعبة عن أبي حمزة قال: سألت ابن عباس عن القسورة فقال: ما أعلمه بلغة أحد من العرب، الأسد، هي عصب الرجال (٦).

٧٠٢٣ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت

---

(١) جامع البيان : ١٦٤/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٥/٨، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٦٥/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٦/٨، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٦٦/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٦/٨، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ٣٣٧/٨.

(٥) جامع البيان : ١٦٨/٢٩، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سليمان ابن عبد الله السلولي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بلفظ: رجال القنص، ونقله السيوطي : ٣٣٩/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي جمرة به، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: من حبال الصيادين.

(٦) جامع البيان : ١٦٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٩/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنحوه.

أبي يحدث قال: ثنا داود قال: ثني عباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم قال: سئل ابن عباس عن القسورة، قال: جمع الرجال، ألم تسمع ما قالت فلانة في الجاهلية:

يـا بـنـت لـؤي خيـرة نـخيـره أحوالها في الحي مثل القسوره (١)

٧٠٢٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ قال: هو ركز الناس (٢).

٧٠٢٥ - حدثني محمد بن خالد بن خداش قال: ثني مسلم بن قتيبة قال: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ قال: هو بالعربية الأسد، وبالفارسية: شار، وبالنبطية: أريا، وبالحبشية: قسورة (٣).

* * *

(١) جامع البيان : ١٦٩/٢٩.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٥/٢، وذكره الطبري : ١٧٠/٢٩، عن أبي كريب عن ابن عيينة عن عمرة عن عطاء به.

(٣) جامع البيان : ١٧٠/٢٩، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: الأسد.

سورة القيامة

مكية — وآياتها ٤٠

• ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ۝٥﴾.

٧٠٢٦ – أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: نزلت سورة القيامة – وفي لفظ: نزلت ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ – بمكة [١].

٧٠٢٧ – حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن مغيرة عن تميم الضبي عن سعيد بن جبير قال: اختلفت إلى ابن عباس سنة لا أكلمه ولا يعرفني فسمعت سعيد بن جبير يقول: قال لي ابن عباس: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من بني أسد، قال: من حروريتهم أو ممن أنعم الله عليه؟ قلت: ممن أنعم الله عليه، قال: سل: قلت: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه [٢].

٧٠٢٨ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن مغيرة عن أبي الخير بن تميم عن سعيد ابن جبير قال: قلت لابن عباس: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ قال: هي النفس اللؤوم [٣].

٧٠٢٩ – حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ قال: المذمومة [٤].

٧٠٣٠ – عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ قال: يجعله مثل خف البعير [٥].

---

(١) الدر المنثور : ٣٤٢/٨.

(٢) المستدرك : ٣٨٧٧/٥٥٢/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٤٢/٨، عن ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن سعيد بنحوه.

(٣) جامع البيان : ١٧٤/٢٩، وذكره الحاكم : ٣٨٧٧/٥٥٢/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٤٣/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر بنحوه، وأيضًا عن ابن المنذر بنحوه.

(٤) جامع البيان : ١٧٥/٢٩.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٦/٢، وذكره الطبري : ١٧٥/٢٩، عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن أبي الخير بن تميم عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بنحوه، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن مغيرة عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٨٧٧/٥٥٢/٢، كتاب =

٧٠٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ يعني: الأمل، يقول الإنسان: أعمل ثم أتوب قبل يوم القيامة، ويقال: هو الكفر بالحق بين يدي القيامة (١).

٧٠٣٢ - حدثني ابن حميد قال: ثنا جرير عن مغيرة عن أبي الخير بن تميم الضبي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ قال: المضي قدمًا (٢).

٧٠٣٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ قال: الكافر يكذب بيوم الحساب (٣).

• ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ۝ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ۝ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ۝ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ۝ ﴾.

٧٠٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴾ يعني ببرق البصر: الموت، وبروق البصر هي الساعة (٤).

٧٠٣٥ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني يحيى ابن سلمة بن كهيل عن أبيه عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴾ وقال: إنما المفر

= التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٤٣/٨، عن سعيد بن منصور بلفظ: تجعلها كفًا ليس فيه أصابع، وأيضًا عن عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه أيضًا.

(١) جامع البيان : ١٧٧/٢٩، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٨٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمذاني عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٨٧٨/٥٥٣/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٨، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٧٧/٢٩، وشعب الإيمان للبيهقي : ٧٢٣٢/٤٤٨/٥، عن أبي عبد الله الحافظ عن محمد بن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل عن محمد بن سابق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، عن ابن عباس، والمستدرك : ٣٨٧٨/٥٥٣/٢، عن محمد بن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل عن محمد بن سابق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير بلفظ: سوف أتوب. وقال فيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٨، عن ابن جرير، وأيضًا عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) جامع البيان : ١٧٨/٢٩، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٨٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمذاني عن سعيد به.

(٤) جامع البيان : ١٧٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٨، عن ابن جرير.

مفر الدابة حيث تفر [١].

• ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ۝ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۝ ﴾.

٧٠٣٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ قال: لا حصن ولا ملجأ [٢].

٧٠٣٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ قال: الوزر: الملجأ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول:

لعمرك ما إن له صخرة ... لعمرك ما إن له من وزر [٣]

٧٠٣٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ قال: ما عمل قبل موته، وما سَنَّ فعُمِل به بعد موته [٤].

• ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ۝ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ۝ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ۝ ﴾.

٧٠٣٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ قال: شهيد على نفسه ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ قال: ولو اعتذر [٥].

٧٠٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ قال: يعني: الاعتذار، ألم تسمع

(١) معاني الفراء: ٣/٢١٠، ونقله السيوطي: ٨/٣٤٥، عن أبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله ابن خالد بنحوه.

(٢) جامع البيان: ٢٩/١٨١، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٨/٣٤٥، عن عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٣) الدر المنثور: ٨/٣٤٥.

(٤) جامع البيان: ٢٩/١٨٣، وأيضًا ٢٩/١٨٤، من طريق العوفي به، ونقله السيوطي: ٨/٣٤٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير بنحوه.

(٥) تفسير عبد الرزاق: ٢/٢٦٧، وذكره الطبري: ٢٩/١٨٥، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضًا: ٢٩/١٨٦، عن نصر بن علي الجهضمي عن أبيه، عن خالد بن قيس عن قتادة عن زرارة بن أوفى بلفظ: لو تجرد، ونقله السيوطي: ٨/٣٤٧، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر من طرق به، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: سمعه وبصره ويده ورجليه وجوارحه.

أنه قال: ﴿ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ ﴾ [غافر: ٥٢] وقال: ﴿ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ﴾ [النحل: ٨٧]، وقوله: ﴿ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭ ﴾ [النحل: ٢٨]، و ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣] (١).

٧٠٤١ – حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كلهم عن جرير، قال أبو بكر: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴾ قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي،كان مما يحرك به لسانه وشفتيه، فيشتد عليه، فكان ذلك لا يعرف منه، فأنزل اللّٰه تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴾، إن علينا أن نجمعه في صدرك، وقرآنه فتقرأه، ﴿ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴾، قال: أنزلناه فاستمع له، ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴾، أن نبيّنه بلسانك، فكان إذا أتاه جبريل أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعده اللّٰه (٢).

٧٠٤٢ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن منصور وابن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ ﴾ قال: فإذا أنزلناه إليك، ﴿ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴾ قال: فاستمع قرآنه (٣).

٧٠٤٣ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن

---

(١) جامع البيان : ١٨٥/٢٩.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الاستماع للقراءة، رقم الحديث : ٤٤٨/٣٢، ١٣٨/٤، وأحمد في مسنده : ٢٧٨/٣، ١٩١٠، عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به، ٣١٩١/٦٩/٥، عن عبد الرحمن عن أبي عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به، وذكره ابن سعد في الطبقات : ١٩٨/١، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ٦١١/١٣، كتاب التوحيد عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة عن موسى ابن أبي عائشة عن سعيد به، وأيضًا في كتاب فضائل القرآن : ٥٠٤٤/١٠٩/٩، عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به، والترمذي في كتاب التفسير، ٤٣٠/٥، عن ابن أبي عمر عن سفيان ابن عيينة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٨٨/٢٩، عن محمد بن سعد بلفظ: أن نقرئك فلا تنسى، وأيضًا عن أبي كريب عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد به، وأيضًا عن عبيد بن إسماعيل الهباري عن ابن أبي عائشة عن سعيد به، وأيضًا عن سفيان بن وكيع عن جرير عن موسى ابن أبي عائشة به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن أبي عائشة به، وأيضًا : ١٨٩/٢٩، عن ابن حميد بنحوه، وأيضًا عن محمد بن سعد به.

(٣) جامع البيان : ١٨٩/٢٩، وأيضًا : ١٩٠/٢٩، عن سفيان بن وكيع عن جرير به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٣٤٨/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

أبيه عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ قال: حلاله وحرامه، فذلك بيانه [١].

• ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٧٠٤٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ قال: ناعمة [٢].

٧٠٤٥ - أخرج ابن المنذر والآجري في الشريعة واللالكائي في السنة والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ قال: يعني: حسنها ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ قال: نظرت إلى الخالق [٣].

٧٠٤٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ قال: تنظر إلى وجه ربها [٤].

٧٠٤٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾ قال: كالحة قاطبة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأزرق وهو يقول:

صبحنا تميمًا غداة النسا ... رشهباء ملمومة باسرة [٥]

• ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٧٠٤٨ - حدثنا أبو هشام قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ قال: إذا بلغت نفسه يرقى بها، قالت الملائكة: من يصعد بها، ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب؟ [٦].

٧٠٤٩ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس

---

(١) جامع البيان : ١٩٠/٢٩، وأيضًا : ١٩١/٢٩، عن ابن حميد عن مهران به، ونقله السيوطي : ٣٤٨/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢، ٣) الدر المنثور : ٣٤٩/٨.

(٤) الدر المنثور : ٣٥٠/٨.

(٥) الدر المنثور : ٣٦٠/٨.

(٦) جامع البيان : ١٩٥/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٦١/٨، عن ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

أنه كان يقرأ: (وأيقن أنه الفراق) (١).

٧٠٥٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ قال: من راق يرقى (٢).

٧٠٥١ - حدثنا أبو هاشم الرفاعي قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ قال: الدنيا بالآخرة شدة (٣).

٧٠٥٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ قال: آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة فتلتقي الشدة بالشدة إلا من رحم اللَّه (٤).

• ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٧٠٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾ قال: يختال (٥).

٧٠٥٤ - حدثني علي بن حمشاد العدل، ثنا عارم ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ أشيء قاله رسول اللَّه أو شيء أنزله اللَّه؟ قال: قاله رسول اللَّه ﷺ ثم أنزله اللَّه (٦).

• ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾.

٧٠٥٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ قال: هملًا (٧).

---

(١) الدر المنثور: ٣٦٢/٨.
(٢) الدر المنثور: ٣٦١/٨.
(٣) جامع البيان: ١٩٥/٢٩.
(٤) جامع البيان: ١٩٥/٢٩، وأيضًا ١٩٦/٢٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٣٦٢/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) الدر المنثور: ٣٦٣/٨.
(٦) المستدرك: ٣٨٨١/٥٥٤/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، وسنن النسائي الكبرى: ١١٦٣٨/٥٠٤/٦، عن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان عن أبي عوانة وعن أبي داود عن محمد بن سليمان عن أبي عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٣٦٣/٨، عن سعيد بن منصور وعبد ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر.
(٧) جامع البيان: ٢٠٠/٢٩، ونقله السيوطي: ٣٦٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾.

٧٠٥٦ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ: ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ قال: بلى [١].

* * *

(١) تفسير عبد الرزاق : ٣١٢/٢، وذكره الطبري : ١٥١/٣٠، عن ابن حميد عن حكام بن عنبسة عن أبي إسحاق الهمداني به، ونقله السيوطي : ٣٦٤/٨، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

سُورَةُ الإِنسَانِ

مدنية — وآياتها ٣١

• ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝ ﴾.

٧٠٥٧ - أخرج النحاس عن ابن عباس قال: نزلت سورة الإنسان بمكة [١].

٧٠٥٨ - أخرج ابن مردويه والبيهقي وابن الضريس عن ابن عباس قال: نزلت سورة الإنسان بالمدينة [٢].

٧٠٥٩ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ قال: كل إنسان [٣].

٧٠٦٠ - حدثنا أبو هشام قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا زكرياء عن عطية عن ابن عباس قال: ماء المرأة وماء الرجل يمشجان [٤].

٧٠٦١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ قال: اختلاط ماء الرجل وماء المرأة إذا وقع في الرحم. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: أما سمعت أبا ذؤيب وهو يقول:

كأن الريش والفوقين منه ... خلال النصل خالطه مشيج [٥]

٧٠٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ قال: الأمشاج: خلق من ألوان، خلق من تراب، ثم من ماء الفرج والرحم، وهي النطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظمًا ثم أنشأه خلقًا آخر، فهو ذلك [٦].

(١، ٢) الدر المنثور : ٣٦٥/٨. (٣) الدر المنثور : ٣٦٧/٨.

(٤) جامع البيان : ٢٠٤/٢٩، وأيضًا عن عبيد الله عن إسرائيل عن السدي عمن حدثه عن ابن عباس بلفظ: يختلطان، ونقله السيوطي : ٣٦٧/٨، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم، وأيضًا عن عبد بن حميد بنحوه، وأيضًا : ٣٦٨/٨، عن ابن المنذر.

(٥) الدر المنثور : ٣٦٧/٨.

(٦) جامع البيان : ٢٠٤/٢٩، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: مختلفة الألوان، ونقله السيوطي : ٣٦٨/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: مختلفة الألوان، وأيضًا عن الفريابي : ٣٦٨/٨، بلفظ: =

٧٠٦٣ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: إنما خلق الإنسان من الشيء القليل، من النطفة، ألا ترى أن الولد إذا أسكت ترى له مثل الرِّير؟ وإنما مثل ابن آدم ذلك، من النطفة أمشاج نبتليه [١].

• ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾.

٧٠٦٤ – عبد الرزاق عن الثوري عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ قال: المشرك [٢].

٧٠٦٥ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ [٣].

• ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾.

٧٠٦٦ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا مصعب بن سلام التميمي، عن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ قال: يعبس الكافر يومئذ حتى يسيل من بين عينيه عرق مثل القطران [٤].

٧٠٦٧ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ عَبُوسًا ﴾ قال: ضيقًا، وقوله: ﴿ قَمْطَرِيرًا ﴾ يقول: طويلًا [٥].

• ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ ﴾.

٧٠٦٨ – أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ قال: نضرة في وجوههم وسرورًا في صدورهم [٦].

ألوان الخلق، وأيضًا عن ابن مردويه بنحوه.

(١) جامع البيان : ٢٠٧/٢٩.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢٧٠/٢، ونقله السيوطي : ٣٧١/٨، عن عبد الرزاق وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٣٧١/٨.

(٤) جامع البيان : ٢١١/٢٩، وأيضًا عن علي بن سهل عن مؤمل عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه بلفظ: المقبّض بين عينيه، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه بنحوه، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن هارون به، ونقله السيوطي : ٣٧٢/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق به.

(٥) جامع البيان : ٢١٢/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٧٢/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٣٧٢/٨.

• ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ﴾.

٧٠٦٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿ يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ﴾ [الإنسان: ١٠] قال: الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

ولا يوم الحسار وكان يومًا ... عبوسًا في الشدائد قمطريرا

قال: أخبرني عن قوله: ﴿ وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ﴾ قال: كذلك أهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس فيؤذيهم ولا البرد، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:

برهوهة الخلق مثل العتيق ... لم تر شمسًا ولا زمهريرًا (١)

٧٠٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ ﴾ قال: يعني: الحجال (٢).

• ﴿ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦ ﴾.

٧٠٧١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴾ قال: آنية من فضة، وصفاؤها وتهيؤها كصفاء القوارير (٣).

٧٠٧٢ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: إنك لو أخذت فضة من فضة الدنيا، فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب، لم تر المار من ورائها، ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في مثل صفاء القارورة (٤).

٧٠٧٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ليس في الجنة شيء إلا قد أعطيتم في الدنيا شبهه إلا ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ ﴾ (٥).

٧٠٧٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن

---

(١) الدر المنثور : ٣٧٢/٨.
(٢) جامع البيان : ٢١٣/٢٩.
(٣) جامع البيان : ٢١٥/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٨، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق العوفي به.
(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٧١/٢، ونقله السيوطي : ٣٧٥/٨، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي في البعث من طريق عكرمة به.
(٥) الدر المنثور : ٣٧٥/٨.

أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ قال: قدرت للكف [١].

• ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾.

٧٠٧٥ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: بينا المؤمن على فراشه إذ أبصر شيئًا يسير نحوه، فجعل يقول: لؤلؤ، فإذا ولدان مخلدون كما وصفهم اللَّه، وهي الآية: ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ [٢].

• ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

٧٠٧٦ - أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس أنه ذكر مراكب أهل الجنة ثم تلا: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [٣].

• ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

٧٠٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ قال: الصلاة والتسبيح [٤].

• ﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

٧٠٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ﴾ قال: شددنا خلقهم [٥].

* * *

(١) جامع البيان : ٢١٧/٢٩، والسيوطي : ٣٧٥/٨، عن الفريابي من طريق مجاهد، بلفظ: أتوا بها على قدرهم لا يفضلون شيئًا ولا يشتهون بعدها شيئًا.

(٢) الدر المنثور : ٣٧٦/٨.

(٣) المستدرك : ٣٨٨٥/٥٥٥/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: حفص بن عمر العدني واه، والسيوطي : ٣٧٦/٨، عن الحاكم والبيهقي في البعث.

(٤) جامع البيان : ٢٢٥/٢٩.

(٥) جامع البيان : ٢٢٦/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٧٨/٨، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

سورة المرسلات

مكية وآياتها ٥٠

• ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ۝٤ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ ﴾.

٧٠٧٩ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة المرسلات بمكة [(١)].

٧٠٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ قال: الريح ﴿ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴾ قال: الريح ﴿ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴾ قال: الملائكة ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ قال: الملائكة [(٢)].

٧٠٨١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ قال: الملائكة، ﴿ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴾ قال: الملائكة، فرقت بين الحق والباطل ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ قال: الملائكة بالتنزيل [(٣)].

• ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ۝١١ ﴾.

٧٠٨٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ قال: جمعت [(٤)].

• ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠ ﴾.

٧٠٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ يعني بالمهين: الضعيف [(٥)].

• ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۝٢٥ ﴾.

٧٠٨٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس:

---

(١) الدر المنثور : ٣٨٠/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٢٨/٢٩ - ٢٣٣، ونقله عنه السيوطي : ٣٨٢/٨.

(٣) الدر المنثور : ٣٨٣/٨.

(٤) جامع البيان : ٢٣٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٨٣/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٣٥/٢٩، ونقله عنه السيوطي : ٣٨٤/٨.

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ قال: كِنًّا [١].

• ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

٧٠٨٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٍ ﴾ قال: جبالًا مشرفات، ﴿ مَّآءً فُرَاتًا ﴾ قال: عذبًا [٢].

٧٠٨٦ - حدثنا محمد بن سنان القزاز قال: ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّآءً فُرَاتًا ﴾ قال: من أربعة أنهار، سيحان وجيحان والنيل والفرات، وكل ما يشربه ابن آدم فهو من هذه الأنهار، وهي تخرج من تحت صخرة من عند بيت المقدس، وأما سيحان فهو ببلخ، وأما جيحان فدجلة، وأما الفرات ففرات الكوفة، وأما النيل فهو بمصر [٣].

• ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٧٠٨٧ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قوله: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾، قال: كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر [٤].

٧٠٨٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَٱلْقَصْرِ ﴾ قال: الشجر المقطع، ويقال القصر: النخل المقطوع [٥].

---

(١) جامع البيان : ٢٣٧/٢٩، ونقله عنه السيوطي : ٣٨٤/٨، وعن ابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٢) جامع البيان : ٢٣٨/٢٩، ونقله عنه السيوطي : ٣٨٤/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٣) جامع البيان : ٢٣٨/٢٩.

(٤) صحيح البخاري : ١٨٧٩/٤/٤٦٤٨، وعبد الرزاق في تفسيره : ٢٧٤/٢، عن الثوري عن عبد الرحمن به، وذكره الطبري : ٢٣٩/٢٩، عن وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس بلفظ: القصر: خشب كنا ندخره للشتاء ثلاث أذرع وفوق ذلك، ودون ذلك كنا نسميه القصر، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: كالقصر العظيم، وأيضًا : ٢٤٠/٢٩، عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان بلفظ: كنا في الجاهلية نقصر ذراعين أو ثلاث أذرع وفوق ذلك ودون ذلك نسميه القصر، وذكره الحاكم : ٥٥٦/٢/٣٨٨٨، كتاب التفسير، عن أبي بكر الشافعي عن إسحاق ابن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٨، عن عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم من طريق عبد الرحمن بن عابس بنحوه، وأيضًا: عن ابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ٢٤٠/٢٩.

٧٠٨٩ - حدثني ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ قال: مثل قصر النخلة (١).

٧٠٩٠ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم قال: ثنا حجاج عن هارون قال: أخبرني حسين المعلم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأها (كالقَصَر) بفتح القاف والصاد (٢).

٧٠٩١ - وقال هارون: أخبرني أبو عمرو أن ابن عباس قرأها (كالقَصَر) بفتح القاف والصاد يعني: الأعناق (٣).

٧٠٩٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار أن ابن عباس قال: كأنها حبال السفن (٤).

٧٠٩٣ - حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، أخبرنا سفيان، حدثني عبد الرحمن ابن عابس، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال (٥).

٧٠٩٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ قال: قطع النحاس (٦).

٧٠٩٥ - حدثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم قال: ثنا حجاج عن هارون عن الحسين المعلم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (جمالات) بالتاء، وضم الجيم كأنه جمع جمالة من الشيء المجمل (٧).

---

(١) جامع البيان : ٢٤٠/٢٩.

(٢،٣) جامع البيان : ٢٤٠/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٨، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد به.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٧٤/٢، وذكره الطبري : ٢٤٢/٢٩، عن محمد بن سعيد بلفظ : قلوس السفن التي تجمع فتوثق بها السفن، أيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سعيد عن عبد الرحمن بن عابس به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن عابس به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن عبد الله به.

(٥) صحيح البخاري : ١٨٨٠/٤/٤٦٤٩، وعبد الرزاق في تفسيره : ٢٧٤/٢، عن الثوري عن عبد الرحمن به، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٨، عن عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم من طريق عبد الرحمن بن عابس بنحوه.

(٦) جامع البيان : ٢٤٢/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٨٦/٨، عن ابن جرير.

(٧) جامع البيان : ٢٤٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٨، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد به.

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٧٠٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴾ قال: يدعون يوم القيامة إلى السجود فلا يستطيعون السجود من أجل أنهم لم يكونوا يسجدون لله في الدنيا [1].

* * *

(١) جامع البيان : ٢٤٥/٢٩.

سُورَةُ النَّبَإِ

مكية — وآياتها ٤٠

• ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝ ﴾.

٧٠٩٧ – أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ بمكة (١).

٧٠٩٨ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَتَسَاءَلُونَ ۝ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴾ قال: القرآن (٢).

• ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ۝ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ۝ ﴾.

٧٠٩٩ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾ قال: مضيئًا، ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ﴾ قال: من السحاب، ﴿ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ قال: منصبًّا (٣).

٧١٠٠ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ قال: السحاب يعصر بعضها بعضًا، فيخرج الماء من بين السحابتين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول النابغة:

تجري بها الأرواح من بين شمال ... وبين صباها المعصرات الدوامس

قال: فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿ ثَجَّاجًا ﴾ قال: الثجاج: الكثير الذي ينبت منه الزرع، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا ذؤيب يقول:

سقى أم عمرو كل آخر ليلة ... غمائم سود ماؤهن ثجيج (٤)

---

(١) الدر المنثور : ٣٨٩/٨.

(٢) الدر المنثور : ٣٩٠/٨.

(٣) جامع البيان : ٤/٣٠ – ٦، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: منيرًا، ونقله السيوطي : ٣٩١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٣٩٢/٨، وأيضًا عن عبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والخرائطي من طرق، وأيضًا عن ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قتادة به.

٧١٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱلْمُعْصِرَٰتِ ﴾ قال: الريح [١].

٧١٠٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ قال: مجتمعة [٢].

٧١٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق، أرسل الريح فتسحبت الماء حتى أبدت عن حشفة، وهي التي تحت الكعبة، ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض، قال: وكانت هكذا تمتد، وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا قال: فجعل الله الجبال رواسي أوتادًا، فكان أبو قبيس أول جبل وضع في الأرض [٣].

• ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

٧١٠٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن أبي سنان عن ابن عباس قال: الحقب: ثمانون سنة [٤].

٧١٠٥ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ قال: لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب [٥].

٧١٠٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ قال: الزمهرير [٦].

---

(١) الدر المنثور : ٣٩١/٨.

(٢) جامع البيان : ٧/٣٠، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: بعضها ببعض، ونقله السيوطي : ٣٩٢/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٣٩٣/٨، عن ابن جرير.

(٣) المستدرك : ٣٨٨٩/٥٥٦/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: طلحة بن عمرو واهٍ، ونقله السيوطي : ٣٩٠/٨، عن الحاكم وصححه.

(٤) جامع البيان : ١١/٣٠، ونقله السيوطي : ٣٩٤/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: سنين، وأيضًا : ٣٩٥/٨، عن ابن جرير به.

(٥) معاني الفراء : ٢٢٨/٣.

(٦) جامع البيان : ١٤/٣٠، ونقله السيوطي : ٣٩٦/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

٧١٠٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴾ قال: وافق أعمالهم [١].

• ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ۝٣٢ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۝٣٣ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۝٣٤ ﴾.

٧١٠٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ قال: منتزهًا، ﴿ وَكَوَاعِبَ ﴾ قال: ونواهد، ﴿ أَتْرَابًا ﴾ مستويات [٢].

٧١٠٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴾ قال: الحدائق والبساتين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

بلاد سقاها الله أما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق

قال: فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ قال: الكأس الخمر، والدهاق الملآن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

أتانا عامر يرجو قرانا فأترعنا له كأسًا دهاقًا [٣]

٧١١٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا مروان قال: ثنا أبو يزيد يحيى بن ميسرة عن مسلم بن نسطاس قال: قال ابن عباس لغلامه: اسقني دهاقًا، قال: فجاء بها الغلام ملأى، فقال ابن عباس: هذا الدهاق [٤].

---

(١) جامع البيان : ١٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٣٩٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٧/٣٠، ١٨، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: النساء المستويات، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث.

(٣) الدر المنثور : ٣٩٨/٨.

(٤) جامع البيان : ١٨/٣٠، وأيضًا : ١٩/٣٠، عن محمد بن عبيد المحاربي عن موسى بن عمير عن أبي صالح به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن ابن زيد عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عمرو بن دينار بلفظ: دراكًا، وأيضًا عن علي عن أبي صالح بلفظ: ممتلئًا، وأيضًا : ٢٠/٣٠، عن عمرو بن عبد الحميد عن جرير عن حصين عن عكرمة بلفظ: الملأى المتتابعة، وذكره الحاكم : ٣٨٩١/٥٥٧/٢، كتاب التفسير، عن يحيى بن منصور القاضي عن أبي عبد الله البوشنجي عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن هشيم عن حصين عن عكرمة بلفظ: هي المتابعة الممتلئة، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر بلفظ: ملأى، وأيضًا : ٣٩٩/٨، عن عبد بن حميد بلفظ: إذا كان فيها خمر فهي كأس وإذا لم يكن فيها خمر فليس بكأس.

• ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ۝٣٨ ﴾.

٧١١١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ قال: هو ملك من أعظم الملائكة خلقًا (١).

٧١١٢ - حدثنا عبد الرزاق قال معمر، وقال قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ ﴾ قال: هو على صورة بني آدم (٢).

٧١١٣ - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبد ربه ابن بارق الحنفي قال: حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار - تبارك وتعالى - ترعد فرائصه فرقًا من عذاب الله تعالى يقول: سبحانك لا إله إلا أنت ما عبدناك حق عبادتك، إن ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب، أما سمعت يا حنفي قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾، والصواب شهادة أن لا إله إلا الله (٣).

٧١١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ قال: يعني: حين تقوم أرواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين، قبل أن ترد الأرواح إلى الأجساد (٤).

٧١١٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ قال: إلا من أذن له الرب بشهادة أن لا إله إلا الله، وهو منتهى الصواب (٥).

* * *

---

(١) جامع البيان : ٢٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٠٠/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢٧٧/٢، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٩٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد به، وزاد عليه: وما نزل من السماء ملك إلا معه واحد من الروح.

(٣) العظمة لأبي الشيخ : ٧٩٠/٧٨٩/٢ - ٢٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٠٠/٨.

(٤) جامع البيان : ٢٣/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٠١/٨، عن البيهقي في الأسماء والصفات.

(٥) جامع البيان : ٢٤/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٠١/٨، عن ابن المنذر وأبي الشيخ.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

مكية — آياتها ٤٦

• ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥ ﴾.

٧١١٦ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة النازعات بمكة (١).

٧١١٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾ قال: تنزع الأنفس (٢).

٧١١٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴾ قال: الموت (٣).

٧١١٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴾ قال: الملائكة (٤).

٧١٢٠ - أخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴾ قال: هي أرواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخط الله غرقت، فينشطها انتشاطًا من العصب واللحم، ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴾ قال: أرواح المؤمنين لما عاينت ملك الموت قال: اخرجي أيتها النفس المطمئنة إلى روح وريحان ورب غير غضبان. سبحت سباحة الغائص في الماء فرحًا وشوقًا إلى الجنة ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴾ قال: هاتان للمؤمنين (٥).

٧١٢١ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا يوسف بن يعقوب قال: ثنا شعبة عن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴾ قال: حين تنشط نفسه (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٤٠٣/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٧/٣٠، وأيضًا عن ابن المثنى عن يوسف بن يعقوب عن شعبة عن السدي عن أبي صالح به، وذكره الحاكم : ٣٨٩٣/٥٥٧/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم ابن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: أنفس الكفار تنزع، ثم تنشط، ثم تغرق في النار.

(٣) الدر المنثور : ٤٠٤/٨.

(٤) جامع البيان : ٢٨/٣٠.

(٥) الدر المنثور : ٤٠٤/٨.

(٦) جامع البيان : ٢٩/٣٠.

٧١٢٢ - أخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت من طريق أبي المتوكل الناجي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ قال: ملائكة يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض أرواحهم، فمنهم من يعرج بالروح، ومنهم من يؤمِّن على الدعاء، ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته (١).

• ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ۝ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ۝ ﴾.

٧١٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ قال: تتبع الآخرة الأولى، والراجفة النفخة الأولى، والرادفة النفخة الثانية ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ قال: خائفة ﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾ قال: أئنا لنحيا بعد موتنا ونبعث من مكاننا هذا؟ ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴾ قال: الفانية البالية (٢).

٧١٢٤ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾ قال: خلقًا جديدًا (٣).

٧١٢٥ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء عن مندل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴾ قال: عظامًا ناخرة (٤).

• ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ۝ ﴾.

٧١٢٦ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ قال: على الأرض، قال: فذكر شعرًا قاله أمية ابن أبي الصلت، فقال:

عندنا صيد بحر وصيد ساهرة (٥)

---

(١) الدر المنثور : ٤٠٥/٨.

(٢) جامع البيان : ٣١/٣٠ - ٣٥، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٠٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به، ونقله أيضًا عن ابن المنذر فشرح واجفة، بلفظ: وجلة خائفة.

(٣) الدر المنثور : ٤٠٧/٨.

(٤) معاني الفراء : ٢٣١/٣، وذكره عبد الرزاق : ٢٧٩/٢، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به، ونقله السيوطي : ٤٠٧/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد، وأيضًا عن ابن المنذر.

(٥) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٧٣/٢، وذكره الطبري : ٣٦/٣٠، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم به، =

• ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٧١٢٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴾ قال: أما الأولى: فحين قال: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴾ [القصص: ٣٨] وأما الآخرة فحين قال: ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (١).

• ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ ﴾.

٧١٢٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا ﴾ قال: بنيانها (٢).

٧١٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ قال: أظلم ليلها (٣).

٧١٣٠ - عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم قال: ثنا شريك عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾ قال: أخرج نهارها (٤).

٧١٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ قال: يعني: أن اللّٰه خلق السماوات والأرض، فلما فرغ من السماوات قبل أن يخلق أقوات الأرض فيها، بعد

= وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: الأرض، وذكره الفراء : ٢٣١/٣، عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح به، وقال في البيت الشعري:

فـفـيـهـا لـحـمُ سـاهـرةٍ وبـحـرٍ ... ومـا فـاهـوا بـه لـهـم مـقـيـمُ

ونقله السيوطي : ٤٠٨/٨، عن أبي عبيد وابن الأنباري في الوقف والابتداء وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ٤١/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٠٣، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي الضحى به، ونقله السيوطي : ٤١٠/٨، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٤٣/٣٠، ونقله السيوطي : ٤١١/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٤٤/٣٠، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤١١/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: العشاء.

(٤) تفسير مجاهد : ص ٧٠٤، ونقله السيوطي : ٤١١/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: الشمس.

خلق السماء، وأرسى الجبال يعني بذلك دحوها الأقوات، ولم تكن تصلح أقوات الأرض ونباتها إلا بالليل والنهار، فذلك قوله: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ ألم تسمع أنه قال: ﴿ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴾ (١).

٧١٣٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن حفص عن عكرمة عن ابن عباس قال: وضع البيت على الماء على أربعة أركان قبل أن يخلق الدنيا بألفي عام، ثم دحيت الأرض من تحت البيت (٢).

٧١٣٣ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلًا قال له: آيتان في كتاب اللَّه تخالف إحداهما الأخرى فقال: إنما أوتيت من قبل رأيك، اقرأ: ﴿ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ ﴾ حتى بلغ: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ ﴾ [فصلت: ٩ - ١١] وقوله: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ قال: خلق الأرض قبل أن يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحا الأرض بعدما خلق السماء، وإنما قوله: ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ بسطها (٣).

• ﴿ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ۝٣٣ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ۝٣٤ ﴾.

٧١٣٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ ﴾ قال: منفعة (٤).

٧١٣٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾ قال: عظَّمه اللَّه وحذَّره عباده (٥).

• ﴿ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ۝٤٦ ﴾.

٧١٣٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا عسر على المرأة ولدها، فيكتب هاتين الآيتين والكلمات في صحيفة ثم تغتسل فتسقى منها: « بسم اللَّه لا إله إلا هو الحليم الكريم،

---

(١) جامع البيان : ٤٥/٣٠، وذكره أيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤١٢/٨، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٢) جامع البيان : ٤٥/٣٠.

(٣) الدر المنثور : ٤١٢/٨.

(٤) الدر المنثور : ٤١٢/٨.

(٥) جامع البيان : ٤٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٤١٢/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: من أسماء القيامة.

سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ و ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَـٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] (١).

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣٥٠٨/٣٩/٥، في الرخصة في القرآن يكتب لمن يسقاه.

سورة عبس

مكية — وآياتها ٤٢

• ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ۝٤ ﴾.

٧١٣٧ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة عبس بمكة (١).

٧١٣٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ قال: بينا رسول الله ﷺ يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل والعباس بن عبد المطلب وكان يتصدى لهم كثيرًا، ويحرص عليهم أن يؤمنوا، فأقبل عليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم، يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبي ﷺ آية من القرآن، وقال: يا رسول الله علمني مما علمك الله، فأعرض عنه النبي ﷺ وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه، وأقبل على الآخرين، فلما قضى رسول الله ﷺ وأخذ ينقلب إلى أهله، أمسك الله بعض بصره، ثم خفق برأسه ثم أنزل الله: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ... ﴾ فلما نزل فيه أكرمه رسول الله ﷺ وكلمه وقال: « **ما حاجتك، هل تريد من شيء؟** » وإذا ذهب من عنده قال له: « **هل لك من حاجة في شيء؟** » وذلك لما أنزل الله: ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾ (٢).

• ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝١٥ ﴾.

٧١٣٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴾ قال: كتبة (٣).

• ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ۝٢٠ ﴾.

٧١٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

---

(١) الدر المنثور: ٤١٥/٨.

(٢) جامع البيان: ٥١/٣٠، ونقله السيوطي: ٤١٦/٨، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ٥٣/٣٠، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: الملائكة، ونقله السيوطي: ٤١٨/٨، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي به، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: الملائكة، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر بلفظ: القراء بالنبطية.

أبيه عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾ قال: خروجه من بطن أمه يسَّره له [(١)].

• ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ ﴾.

٧١٤١ - حدثني محمد بن عباد حدثنا غسان بن مالك عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾، قال: إلى خرئه [(٢)].

٧١٤٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴾ قال: المطر، ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴾ قال: عن النبات [(٣)].

• ﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ﴾.

٧١٤٣ - حدثني علي، ثنا أبو صالح، ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَقَضْبًا ﴾ قال: الفصفصة ﴿ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴾ قال: طوالًا، ﴿ وَأَبًّا ﴾ قال: الثمار الرطبة [(٤)].

٧١٤٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴾ قال: ما التف واجتمع [(٥)].

٧١٤٥ - حدثني محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴾ الشجر يستظل به في الجنة [(٦)].

٧١٤٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ وَأَبًّا ﴾ قال: الأب ما يعتلف منه الدواب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

---

(١) جامع البيان : ٥٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٤١٩/٨، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا : ٢١٣/٢٥٩/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٢٠/٨.

(٣) الدر المنثور : ٤٢١/٨.

(٤) جامع البيان : ٥٧/٣٠، وأيضًا عن أبي هشام عن ابن فضيل عن عاصم بن كليب بلفظ: ينبت الأرض مما تأكله الدواب ولا يأكله الناس، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب عن ابن إدريس عن عبد الملك عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٢١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: الأب الحشيش للبهائم، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: الأب الكلأ والمرعى.

(٥) جامع البيان : ٥٨/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٢١/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: كل ملتف والغلب ما غلظ، والأب ما أنبتت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس.

(٦) جامع البيان : ٥٨/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٢١/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر.

ترى به الأب واليقطين مختلطًا ... على الشريعة يجري تحتها العذب [١]

٧١٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَأَبًّا ﴾ قال: الأبُّ الكلأ والمرعى كله [٢].

• ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾.

٧١٤٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ قال: هذه من أسماء يوم القيامة، عظَّمه الله وحذَّره عباده [٣].

• ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ... تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾.

٧١٤٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ مُّسْفِرَةٌ ﴾ قال: مشرقة، ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ قال: تغشاها ذلة [٤].

* * *

(١) الدر المنثور : ٤٢١/٨.

(٢) جامع البيان : ٦٠/٣٠، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب ويعقوب عن ابن إدريس عن عاصم ابن كليب عن أبيه بلفظ: ما أنبت الأرض مما يأكل الناس، وذكره الفراء في معانيه : ٢٣٨/٣، بلفظ: ما تأكله الأنعام.

(٣) جامع البيان : ٦١/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٢٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٦٢/٣٠، ٦٣، ونقله السيوطي : ٤٢٤/٨، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن محمد بلفظ: سواد الوجوه.

سُورَةُ التَّكوِيرِ

مكية — وآياتها ٢٩

• ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ ﴾.

٧١٥٠ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ بمكة [(١)].

٧١٥١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ قال: أظلمت [(٢)].

٧١٥٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ قال: ذهبت [(٣)].

٧١٥٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴾ قال: تغيرت [(٤)].

• ﴿ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ۝٦ ﴾.

٧١٥٤ - حدثني علي بن مسلم الطوسي قال: ثنا عباد بن العوام قال: أخبرنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴾ قال: حشر البهائم: موتها، وحشركل شيء: الموت، غير الجن والإنس، فإنهما يوقفان يوم القيامة [(٥)].

٧١٥٥ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴾

---

(١) الدر المنثور : ٤٢٥/٨.

(٢) جامع البيان : ٦٤/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي به، وأيضًا عن ابن المنذر من طريق سعيد بلفظ: أغورت.

(٣) جامع البيان : ٦٤/٣٠.

(٤) جامع البيان : ٦٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي به.

(٥) جامع البيان : ٦٧/٣٠، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن ربيع ابن خثيم به، وذكره الحاكم : ٣٩٠١/٥٦٠/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن الخليل الأصبهاني عن موسى ابن إسحاق الخطمي عن أبيه عن عباد بن العوام عن حصين عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح ونقله السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٨) عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

قال: يحشر كل شيء حتى إن الذباب ليحشر (١).

٧١٥٦ - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا أبو عبد الرحمن الحراني وهو عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ثنا عبيد الله بن عياش وموسى بن يزيد الحرانيان قالا: ثنا جويبر عن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال: خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج لَينقرونَ عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة، فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعدًا قريبًا من زمزم وعليه رداء أحمر وقميص، وإذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون: يا ابن عباس ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا، فقال له نافع بن الأزرق: ما أجرأك يا ابن عباس على ما تجريه منذ اليوم! فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك، ألا أخبرك من هو أجرأ مني؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس به علم، ورجل كتم علمًا عنده قال: صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسألك. قال: هات يا ابن الأزرق فسل... قال: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ قال: اختلط ماؤها بماء الأرض قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

لقد عرفت ربيعة في جُذامٍ ... وكعب خالها وابنا ضرار
لقد نازعتم حسبًا قديمًا ... وقد سَجَّرَت بِحَارُهُم بِحَاري

قال: صدقت (٢).

٧١٥٧ - أخرج البيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ قال: تسجر حتى تصير نارًا (٣).

٧١٥٨ - حدثني حوثرة بن محمد المنقرى قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا مجالد قال: أخبرني شيخ من بجيلة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [التكوير: ١] قال: كوَّر الله الشمس والقمر والنجوم في البحر، فيبعث عليها ريحًا دبورًا، فتنفخه حتى يصير نارًا، فذلك قوله: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٤).

---

(١) الدر المنثور: ٤٢٩/٨.

(٢) المعجم الكبير: ١٠٥٩٧/٢٤٨/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤٢٩/٨.

(٣) الدر المنثور: ٤٢٩/٨.

(٤) جامع البيان: ٦٨/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٧٠٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن =

٧١٥٩ - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا عبدة عن مجالد عن بيان عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷻ: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾، قال: يكور الله ﷻ الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم يرسل عليهما نارًا فتنفخها فتصيرا نارًا، فذلك قوله ﷻ: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (١).

٧١٦٠ - أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ قال: حشر البهائم: موتها، وحشر كل شيء: الموت، غير الجن والإنس فإنهما يوقفان يوم القيامة (٢).

• ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩ ﴾.

٧١٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال: ذلك حين يكون الناس أزواجًا ثلاثة (٣).

٧١٦٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: يسيل واد من أصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين، ومقدار ما بينهما أربعون عامًا، فينبت منه كل خلق يلي الإنسان أو طير أو دابة ولو مرَّ عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض قد نبتوا، ثم ترسل الأرواح فتزوج الأجساد، فذلك قول الله: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (٤).

٧١٦٣ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد حدثنا الفراء قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴾ وقال: هي التي تَسأل ولا تُسأل (٥).

• ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ۝١٦ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝١٧ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝١٨ ﴾.

٧١٦٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه

= المبارك بن فضالة عن كثير أبي محمد بلفظ: تسجر حتى تصير نارًا.

(١) العظمة لأبي الشيخ: ٤/١١٦١/٦٤١٢٩٢٩، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ٨/٤٢٦، وعن ابن أبي الدنيا في الأهوال وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور: ٨/٤٢٩.

(٣) جامع البيان: ٣٠/٧٠.

(٤) الدر المنثور: ٨/٤٣٠.

(٥) معاني الفراء: ٣/٢٤٠، ونقله السيوطي: ٨/٤٢٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي بلفظ: سألت، وأيضًا: ٨/٤٢٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: هي المدفونة، قال: ومن زعم أنهم في النار فقد كذب؛ بل هم في الجنة.

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ قال: الظباء [(١)].

٧١٦٥ - حدثنا محمود الواسطي حدثنا عمرو بن أبي عاصم حدثنا أبي حدثنا شبيب عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴾، قال: الخنس نجوم يقطعن المجرة كما تجري الفرس ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾، يتوارين [(٢)].

٧١٦٦ - أخرج ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ قال: هي النجوم السبعة: زحل وبهرام وعطارد والمشترى والزهرة والشمس والقمر، خنوسها رجوعها، وكنوسها تغيبها بالنهار [(٣)].

٧١٦٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾ قال: إذا أدبر [(٤)].

٧١٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِٱلۡخُنَّسِ ۝ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ قال: البقر تكنِس إلى الظل [(٥)].

٧١٦٩ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾ قال: إذا أقبل [(٦)].

٧١٧٠ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ قال: إذا بدا النهار حين طلوع الفجر [(٧)].

٧١٧١ - أخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾ قال: إقباله بسواده، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

---

(١) جامع البيان : ٧٦/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٣٢/٨، عن ابن جرير.

(٢) العظمة لأبي الشيخ : ١٢١٢/٤/ ٢/٦٨٢٣ - ٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٣١/٨.

(٣) الدر المنثور : ٤٣١/٨.

(٤) جامع البيان : ٧٨/٣٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) الدر المنثور : ٤٣٢/٨، وأيضًا عن ابن المنذر من طريق خصيف بلفظ: الوحش تكنس لأنفسها في أصول الشجر تتوارى فيه.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٦/٢، ونقله السيوطي : ٤٣٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٧) الدر المنثور : ٤٣٣/٨.

عسعس حتى لو يشاء كان لنا من ضوء نوره قبس [١]

• ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ۝١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ۝٢٠ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ۝٢١ ﴾.

٧١٧٢ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ۝٢٠ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴾ قال: جبريل [٢].

٧١٧٣ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴾ قال: إنما عنى جبريل أن محمدًا رآه في صورته عند سدرة المنتهى [٣].

• ﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢٣ ﴾.

٧١٧٤ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴾ قال: السماء السابعة [٤].

• ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ۝٢٤ ﴾.

٧١٧٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: (وما هو على الغيب بظنين) قال: ليس بمتهم على ما جاء به، وليس يظن بما أوتي [٥].

٧١٧٦ – عبد الرزاق عن ابن التيمي عن مغيرة عن مجاهد قال: سمعت ابن الزبير يقرأها ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴾ قال: فسألت عنها ابن عباس: ضنين [٦].

* * *

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٠/٢٥٢).

(٢) جامع البيان : ٣٠/٨٠، ونقله السيوطي : ٨/٤٣٣، عن ابن المنذر.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٨/٤٣٤.

(٥) جامع البيان : ٣٠/٨٢، وأيضًا عن أبي كريب عن المحاربي عن جويبر عن الضحاك بلفظ: ظنين: متهم.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٢/٢٨٦، ونقله السيوطي : ٨/٤٣٥، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه به، وأيضًا عن ابن مردويه.

سُورة الانفطار

مكية — وآياتها ١٩

• ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥ ﴾.

٧١٧٧ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ بمكة [١].

٧١٧٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾: قال: بعضها في بعض [٢].

٧١٧٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ قال: بحثت [٣].

٧١٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ قال: تعلم ما قدمت من طاعة اللّه، وما أخرت مما أُمرت به من حق للّه عليه لم تعمل به [٤].

• ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝١١ ﴾.

٧١٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ... ﴾ إلى ﴿ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٦ - ١٨] قال: جعل اللّه على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عليه عمله ويكتبان أثره [٥].

• ﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝١٥ ﴾.

٧١٨٢ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

---

(١) الدر المنثور : ٤٣٧/٨.

(٢،٣) جامع البيان : ٨٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق عكرمة به.

(٤) جامع البيان : ٨٦/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٨، عن عبد بن حميد.

(٥) جامع البيان : ٨٧/٣٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٤٠/٨.

في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده [١].

* * *

(١) جامع البيان : ٨٩/٣٠.

سُورَةُ المطَفِّفِينَ
مكية وآياتها ٣٦

• ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ ﴾.

٧١٨٣ – أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة المطففين بمكة (١).

٧١٨٤ – أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال: آخر ما أنزل بمكة سورة المطففين (٢).

٧١٨٥ – أخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أول ما نزل بالمدينة ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (٣).

٧١٨٦ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح قال: ثنا الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ كانوا من أخبث الناس كيلًا، فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ فأحسنوا الكيل (٤).

• ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝ ﴾.

٧١٨٧ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ قال: أعمالهم في كتاب في الأرض السفلى (٥).

• ﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ ﴾.

٧١٨٨ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة، عظمه الله، وحذره عباده (٦).

• ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝ ﴾.

٧١٨٩ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

(١ – ٣) الدر المنثور : ٤٤١/٨.

(٤) جامع البيان : ٩١/٣٠، وذكره الحاكم : ٢٢٤٠/٣٨/٢، كتاب البيوع، عن أبي العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو عن محمد بن موسى بن حاتم الباساني عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسن بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وقال: صحيح.

(٥) جامع البيان : ٩٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٤٤/٨، عن ابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٨٩/٣٠.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ قال: طبع على قلوبهم ما كسبوا [(١)].

• ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ ﴾.

٧١٩٠ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ قال: الجنة [(٢)].

• ﴿ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

٧١٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ قال: كل أهل السماء [(٣)].

• ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٧١٩٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾ يعني بالرحيق: الخمر ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ قال: طَيَّب الله لهم الخمر، فكان آخر شيء جعل فيها حتى تختم المسك [(٤)].

• ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٧١٩٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَسْنِيمٍ ﴾ قال: تسنيم أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين، ويمزج لأصحاب اليمين [(٥)].

٧١٩٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ قال: هذا مما قال الله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة: ١٧] [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ٩٩/٣٠، وأيضًا من طريق علي بلفظ: يطبع، ونقله السيوطي : ٤٤٧/٨، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١٠٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٤٨/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١٠٤/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٤٨/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ١٠٥/٣٠، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٥١/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في البعث.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٢٩٠/٢، ونقله السيوطي : ٤٥٢/٨، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٦) الدر المنثور : ٤٥٢/٨.

٧١٩٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن عطاء ابن السائب عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ قال: عين يشرب بها المقربون، ويمزج فيها لمن دونهم (١).

٧١٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ قال: عينًا من ماء الجنة تمزج به الخمر (٢).

• ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

٧١٩٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴾ قال: معجبين (٣).

• ﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٧١٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾ قال: يعني: السرر المرفوعة عليها الحجال، وكان ابن عباس يقول: إن السور الذي بين الجنة والنار يفتح لهم فيه أبواب، فينظر المؤمنون إلى أهل النار، والمؤمنون على السرر ينظرون كيف يعذبون، فيضحكون منهم فيكون ذلك مما أقرَّ اللَّه به عينهم، كيف ينتقم اللَّه منهم (٤).

* * *

(١، ٢) جامع البيان : ١٠٩/٣٠.

(٣) جامع البيان : ١١٠/٣٠.

(٤) جامع البيان : ١١١/٣٠.

سُورَةُ الانْشِقَاق

مكية — وآياتها ٢٥

• ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ ﴾.

٧١٩٩ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ بمكة [١].

٧٢٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ قال: سمعت لربها [٢].

• ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤ ﴾.

٧٢٠١ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ قال: يوم القيامة، ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ قال: أخرجت ما فيها من الموتى [٣].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦ ﴾.

٧٢٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ قال: تعمل عملًا تلقى الله به خيرًا كان أو شرًا [٤].

---

(١) الدر المنثور : ٨/٤٥٤.

(٢) جامع البيان : ٣٠/١١٣، وأيضًا بنفس السند بلفظ ﴿ وَحُقَّتْ ﴾ حُقِّقَت لطاعة ربها، وذكره الحاكم : ٢/٥٦٣/٣٩١٠، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم ابن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٨/٤٥٥، عن ابن أبي حاتم، بلفظ: حققت بالطاعة، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: سمعت حيث كلمها، وأيضًا عن الحاكم به.

(٣) المستدرك : ٢/٥٦٣/٣٩١٠، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٨/٤٥٥، عن الحاكم وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٣٠/١١٥، و نقله عنه السيوطي : ٨/٤٥٦.

• ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ۝ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝ بَلَىٰٓ ... ۝ ﴾.

٧٢٠٣ – أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُبُورًا ﴾ قال: الويل [١].

٧٢٠٤ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ قال: يبعث [٢].

٧٢٠٥ – حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا أبو عبد الرحمن الحراني وهو عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ثنا عبيد اللّٰه بن عياش وموسى بن يزيد الحرانيان قالا: ثنا جويبر عن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال: خرج نافع ابن الأزرق ونجدة بن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج لينقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فإذا هم بعبد اللّٰه بن عباس قاعدًا قريبًا من زمزم وعليه رداء أحمر وقميص وإذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون: يا ابن عباس ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا فقال له نافع بن الأزرق: ما أجرأك يا ابن عباس على ما تجريه منذ اليوم، فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك ألا أخبرك من هو أجرأ مني؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس به علم، ورجل كتم علمًا عنده قال: صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسألك، قال: هات يا ابن الأزرق فسل. قال: فأخبرني عن قول اللّٰه ﷻ: ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ ما يحور؟ قال: يرجع، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

وما المرء إلا كالشهاب وضوؤه   يحور رمادًا بعد إذ هو ساطع [٣]

• ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ۝ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۝ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝ ﴾.

٧٢٠٦ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا وَسَقَ ﴾ قال: وما جمع [٤].

---

(١) الدر المنثور: ٤٥٧/٨.

(٢) جامع البيان: ١١٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي: ٤٥٧/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: لن يبعث، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك بلفظ: لن يرجع.

(٣) المعجم الكبير: ١٠٥٩٧/٢٤٨/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤٥٧/٨، وعن الطستي في مسائله.

(٤) فضائل القرآن: ١٧٣/٢، وذكره ابن أبي شيبة: ٤٤/٢، عن أبي بكر عن زيد بن حباب عن مالك =

٧٢٠٧ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أو مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ قال: وما جمع، وأنشد:

فلا تسقن لو تجدن سائقًا (١)

٧٢٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾ قال: إذا استوى (٢).

٧٢٠٩ - أخرج الطستي في مسائله والطبراني وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾ قال: اتساقه اجتماعه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول ابن صرمة:

إن لنا قلائصًا نقانقًا مستوسقات لو يجدن سائقًا (٣)

٧٢١٠ - حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال: قال ابن عباس: ﴿ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴾ حالًا بعد حال، قال هذا نبيكم ﷺ (٤).

٧٢١١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر

= ابن أنس عن داود عن حصين به، وذكره الطبري : ١٢٠/٣٠، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، ونقله السيوطي : ٤٥٨/٨، عن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم بلفظ: وما دخل فيه، وأيضًا عن أبي عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر بلفظ: وما جمع.

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ١٧٢/٢ ، جامع البيان : ١٢٠/٣٠، وبه ١٢١/٣٠، عن أبي كريب عن وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة به، وبه عن محمد بن سعد به.

(٢) جامع البيان : ١٢١/٣٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) الدر المنثور : ٤٥٨/٨، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن الأنباري من طريق بنحوه.

(٤) صحيح البخاري : ٤٦٥٦/١٨٨٥/٤، المستدرك : ٣٩١٤/٥٦٤/٢، عن علي بن حمشاد العدل عن محمد بن غالب عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عباس به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والطبري في جامع البيان : ١٢٣/٣٠، بسنده عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد بلفظ: حالًا بعد حال، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن علية عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: حالًا بعد حال، وأيضًا عن أبي السائب عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم به، وذكره الفراء : ٢٥١/٣، عن الفراء عن سفيان بن عيينة عن عمرو به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧١٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شيبان عن جابر عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٣٩١٤/٥٦٤/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن محمد بن غالب عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد به، وقال الذهبي: هذا الحديث ساقط من التلخيص.

قال: سمعت مجاهدًا عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ قال: محمد ﷺ [(١)].

• ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٧٢١٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُوعُونَ ﴾ قال: يسرون [(٢)].

• ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٧٢١٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ قال: غير منقوص [(٣)].

٧٢١٤ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ قال: غير منقوص، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير:

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا ... يعطي بذلك ممنونًا ولا ترفًا [(٤)]

* * *

(١) جامع البيان : ١٢٣/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩١٤/٥٦٤/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن محمد بن غالب عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد به، وقال الذهبي: هذا الحديث ساقط من التلخيص، المعجم الكبير : ١١١٧٣/١٠١/١١، عن أبي مسلم الكشي عن عمرو بن مرزوق عن شعبة بن أبي بشر عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٥٩/٨، عن عبد بن حميد، وأيضًا عن أبي عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا عن الطيالسي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني بلفظ: يا محمد السماء طبقًا بعد طبق.

(٢) الدر المنثور : ٤٦٠/٨.

(٣) جامع البيان : ١٢٦/٣٠.

(٤) الدر المنثور : ٤٦٠/٨.

سُورَةُ البُرُوج — مكية — وآياتها ٢٢

• ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝ ﴾.

٧٢١٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ بمكة [١].

٧٢١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ قال: قصور في السماء [٢].

٧٢١٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ قال: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة، ويقال: الشاهد: الإنسان، والمشهود: يوم القيامة [٣].

٧٢١٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس قال: الشاهد: محمد، والمشهود: يوم القيامة، ثم قرأ: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ [هود: ١٠٣] [٤].

٧٢١٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَشَاهِدٍ ﴾ قال: الله، ﴿ وَمَشْهُودٍ ﴾ قال: يوم القيامة [٥].

٧٢٢٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ قال: الشاهد: يوم عرفة، والمشهود: قال: يوم القيامة [٦].

٧٢٢١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝

---

(١) الدر المنثور : ٤٦١/٨.

(٢) جامع البيان : ١٢٧/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٤٦٢/٨.

(٣) جامع البيان : ١٢٩/٣٠.

(٤) جامع البيان : ١٣٠/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٦٤/٨، عن ابن جرير وابن مردويه به، وأيضًا عن الطبراني في الأوسط وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر.

(٥) جامع البيان : ١٣١/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٦٤/٨، عن ابن جرير.

(٦) جامع البيان : ١٣١/٣٠.

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: اليوم الموعود يوم القيامة، والشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة، وهو الحج الأكبر، فيوم الجمعة جعله اللَّه عيدًا لمحمد وأمته، وفضلهم بها على الخلق أجمعين، وهو سيد الأيام عند اللَّه وأحب الأعمال فيه إلى اللَّه، وفيه ساعة لا يوافقها عبد قائم يصلي يسأل اللَّه فيها خيرًا إلا أعطاه إياه (١).

٧٢٢٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ قال: هم ناس من بني إسرائيل خدُّوا أخدودًا في الأرض ثم أوقدوا فيه نارًا، ثم أقاموا على ذلك الأخدود رجالًا ونساء، فعرضوا عليها، وزعموا أنه دانيال وأصحابه (٢).

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝﴾.

٧٢٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ قال: حرقوا المؤمنين والمؤمنات (٣).

• ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ۝ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ۝ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۝﴾.

٧٢٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ قال: يبدئ العذاب ويعيده (٤).

٧٢٢٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ قال: الحبيب (٥).

٧٢٢٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ قال: الكريم (٦).

(١) الدر المنثور : ٤٦٣/٨.

(٢) جامع البيان : ١٣٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٦٥/٨، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٣٧/٣٠.

(٤،٥) جامع البيان : ١٣٨/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٧١/٨ عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٦) جامع البيان : ١٣٩/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٧١/٨ عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات.

• ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝٢٢ ﴾.

٧٢٢٧ - حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان عن يحيى بن عبد الله ابن بكير عن ابن لهيعة قال: حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﵄ قال: خلق الله ﷻ اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب علمي في خلقي، فجرى إلى ما هو كائن إلى يوم القيامة [١].

* * *

(١) العظمة لأبي الشيخ : ٥٨٨/٢/٣٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٧١/٨.

سُورَةُ الطَّارِقِ

مكية — وآياتها ١٧

• ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ ﴾.

٧٢٢٨ – أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ بمكة (١).

٧٢٢٩ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ قال: السماء وما يطرق فيها ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ قال: كل نفس عليها حفظة من الملائكة (٢).

٧٢٣٠ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ قال: المضيء (٣).

٧٢٣١ – أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ فقال: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾ فقلت: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾ [التكوير: ١٥] فقال: ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ [التكوير: ١٦] فقلت: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٢٤] فقال: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] فقلت: ما هذا؟ فقال: ما أعلم منها إلا ما تسمع (٤).

• ﴿ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ ﴾.

٧٢٣٢ – حدثني عبد الرحمن بن الأسود الطفاوي ثنا محمد بن ربيعة عن سلمة ابن سابور، عن عطية العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ قال: موضع القلادة (٥).

---

(١) الدر المنثور: ٤٧٣/٨.

(٢) جامع البيان: ١٤١/٣٠، ١٤٣ ونقله السيوطي: ٤٧٣/٨، عن ابن مردويه، وعن ابن جرير: ٤٧٤/٨.

(٣) جامع البيان: ١٤١/٣٠، وذكره أيضًا عن محمد بن سعد به.

(٤) الدر المنثور: ٤٧٤/٨.

(٥) جامع البيان: ١٤٣/٣٠، وأيضًا: ١٤٤/٣٠، عن محمد بن سعد بلفظ: فالترائب أطراف الرجل واليدان والرجلان والعينان، فتلك الترائب، وذكره الحاكم: ٣٩١٨/٥٦٥/٢، كتاب التفسير، عن أبي علي الحسين بن علي =

٧٢٣٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ قال: الترائب موضع القلادة من المرأة قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

والـزعـفـران عـلـى ترائـبـهـا ... شـرفـا بـه الـلـبـات والـنـحـر (١)

• ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ ﴾.

٧٢٣٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ قال: على أن يجعل الشيخ شابًا والشاب شيخًا (٢).

• ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝١١ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝١٢ ﴾.

٧٢٣٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ قال: ذات المطر، ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ قال: ذات النبات (٣).

٧٢٣٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ قال: صدع الأودية (٤).

= الحافظ عن عبد الله بن محمد البغوي عن جده أحمد بن منيع عن أبي يوسف القاضي عن مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، والتاريخ الكبير للبخاري : ٢٩٣٠/٢٦٢/٨، عن يحيى عن محمد بن طلحة عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٧٥/٨، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: صلب الرجل وترائب المرأة لا يكون الولد إلا منهما، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن المنذر: ما بين الجيد والنحر، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: تريبة المرأة: موضع القلادة، وأيضًا : ٤٧٥/٨، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: الترائب: الصدر، وأيضًا عن الحاكم بلفظ: الترائب أربعة أضلاع والعصب من ماء الرجل ويخلق اللحم والدم من ماء المرأة.

(١) الدر المنثور : ٤٧٥/٨. (٢) الدر المنثور : ٤٧٦/٨.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٩٦/٢، وذكره الطبري : ١٤٨/٣٠، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن خصيف عن عكرمة بلفظ: السحاب فيه المطر، وأيضًا عن علي بن سهل عن مؤمل عن سفيان عن خصيف عن عكرمة بلفظ: ذات السحاب فيه المطر، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن خصيف عن عكرمة بلفظ: ذات النبات، وذكره الحاكم : ٣٩١٩/٥٦٥/٢، كتاب التفسير، عن إبراهيم بن حاتم الزاهد عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن محمد بن جعشم عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٧٦/٨، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٧٧٧/٨.

• ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ۝١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ۝١٤ ﴾.

٧٢٣٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴾ قال: حق (١).

٧٢٣٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴾ قال: بالباطل (٢).

٧٢٣٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴾ قال: القرآن ليس بالباطل واللعب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قيس بن رفاعة وهو يقول:

وما أدري وسوف أخال أدري ... أهزل ذاكم أم قول جد (٣)

• ﴿ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ۝١٧ ﴾.

٧٢٤٠ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴾ قال: قريبًا (٤).

* * *

(١) جامع البيان : ١٤٩/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩١٩/٥٦٥/٢، كتاب التفسير، عن إبراهيم بن حاتم الزاهد عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن محمد بن جعشم عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١٥٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٤٧٧/٨، وعن ابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٤٧٧/٨.

(٤) جامع البيان : ١٥٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٤٧٧/٨، وعن ابن المنذر.

سُورَةُ الأَعْلَى مكية وآياتها ١٩

• ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ۝٥ ﴾.

٧٢٤١ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ سَبِّحِ ﴾ بمكة (١).

٧٢٤٢ - حدثنا وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى (٢).

٧٢٤٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾ قال: هشيمًا متغيرًا (٣).

• ﴿ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ ... ۝٧ ﴾.

٧٢٤٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ ﴾ قال: يقول: إلا ما شئت أنا فأنسيك (٤).

• ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٨ ﴾.

٧٢٤٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾ قال: للخير (٥).

• ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥ ﴾.

٧٢٤٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ قال: من تزكى من الشرك ﴿ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ ﴾ يقول: وعد الله ﷺ ﴿ فَصَلَّىٰ ﴾ قال: صلى الصلوات الخمس (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٤٧٩/٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢٤٨/٢

(٣) جامع البيان : ١٥٣/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٨٣/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٤٨٣/٨. (٥) الدر المنثور : ٤٨٤/٨.

(٦) جامع البيان : ١٥٦/٣٠، ١٥٧ ونقله عنه السيوطي : ٤٨٤/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

٧٢٤٧ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ قال: من قال لا إله إلا الله (١).

٧٢٤٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال: قلت لابن عباس: أرأيت قوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ للفطر؟ قال: لم أسمع بذلك، ولكن الزكاة كلها، ثم عاودته فيها فقال لي: والصدقات كلها (٢).

• ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾.

٧٢٤٩ - أنبأ عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ يقول: إن هذه السورة ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وقوله: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧] إلى آخره: من صحف إبراهيم وموسى (٣).

* * *

(١) الدر المنثور : ٤٨٤/٨.
(٢) الدر المنثور : ٤٨٨/٨.
(٣) تفسير مجاهد : ص ٧٢٣، وذكره الحاكم في مستدركه : ٢٩٣٠/٢٥٨/٢، كتاب التفسير، عن علي ابن عيسى عن أبي بكر محمد بن النضر الجارودي عن عبد الأعلى بن حماد النرسي ونصر بن علي الجهضمي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وأيضًا : ٣٥٩١/٤٦١/٢، كتاب التفسير، عن أبي أحمد الحسين بن علي التميمي عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن نصر بن علي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ٣٧٥٤/٥١١/٢، كتاب التفسير، عن علي بن عيسى عن محمد بن النضر الجارودي عن نصر بن علي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٨٨/٨، عن البزار وابن المنذر والحاكم وابن مردويه، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه.

سورة الغاشية

مكية وآياتها ٢٦

• ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝ ﴾.

٧٢٥٠ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الغاشية بمكة (١).

٧٢٥١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة عظَّمه اللَّه وحذَّره عباده (٢).

٧٢٥٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ قال: الساعة ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ قال: فإنها تعمل وتنصب في النهار ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ قال: هي التي قد أطال أنيها ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ قال: الضريع: الشبرق (٣).

٧٢٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ قال: يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ قال: تداني غليانه (٤).

٧٢٥٤ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾ قال: حارة، ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ قال: انتهى حرها، ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ يقول: من شجر من نار (٥).

٧٢٥٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ قال: شجر من نار (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٨/٤٩٠.

(٢) جامع البيان : ٣٠/١٥٩، ونقله السيوطي : ٨/٤٩١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣٠/١٥٩ - ١٦١، ونقله السيوطي : ٨/٤٩١، عن ابن جرير به، وأيضًا عن عبد بن حميد : ٨/٤٩١، بمثله، في لفظ: ضريع قال: الشبرق اليابس.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٨/٤٩١.

(٦) جامع البيان : ٣٠/١٦٢.

• ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ۝١١ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝١٢ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ ﴾.

٧٢٥٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴾ قال: لا تسمع فيها أذى ولا باطلًا ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ قال: موضونة كقوله: سرر مصفوفة بعضها فوق بعض، ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ قال: المجالس [(١)].

• ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ ﴾.

٧٢٥٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ قال: لست عليهم بجبار [(٢)].

٧٢٥٨ - أخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ قال: جبار، ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ قال: حسابه على الله [(٣)].

• ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ﴾.

٧٢٥٩ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾ قال: مرجعهم [(٤)].

٧٢٦٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾ قال: الإياب المرجع، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص يقول:

وكل ذي غيبة يؤوب ... وغائب الموت لا يؤوب

وقال الآخر:

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينًا بالإياب المسافر [(٥)]

* * *

(١) جامع البيان : ١٦٣/٣٠، ١٦٤، وأيضًا من طريق علي بلفظ: المرافق، ونقله السيوطي : ٤٩٣/٨، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٦٦/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٥/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣ - ٥) الدر المنثور : ٤٩٥/٨.

سُورَةُ الفَجْرِ

مكية — وآياتها ٣٠

• ﴿ وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥ ﴾.

٧٢٦١ - أخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ بمكة [(١)].

٧٢٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ يعني: صلاة الفجر [(٢)].

٧٢٦٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس أو سئل ابن عباس: ما تقرأ في ركعتي الفجر؟ فقال: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [(٣)].

٧٢٦٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن الأغر المنقري عن خليفة ابن الحصين عن أبي نصر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ قال: النهار [(٤)].

٧٢٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ قال: عشر الأضحى، قال: ويقال: العشر أول السنة من المحرم [(٥)].

---

(١) الدر المنثور : ٤٩٧/٨.

(٢) جامع البيان : ١٦٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٨/٨.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٥٩/٣.

(٤) جامع البيان : ١٦٨/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٢٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة عن أبي نصر به، وأيضًا عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه، وذكره الحاكم : ٣٩٢٧/٥٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس عن أبي نصر به، وقال الذهبي: صحيح، وأبو نصر هو الأسود بن هلال، وشعب الإيمان : ٣٧٤٥/٣٥٢/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس به، ونقله السيوطي : ٤٩٨/٨، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٥) جامع البيان : ١٦٨/٣٠، وأيضًا عن ابن بشار عن ابن أبي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن =

٧٢٦٦ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ قال: هي العشر الأواخر من رمضان [١].

٧٢٦٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا ابن أبي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال: الوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم الذبح [٢].

٧٢٦٨ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية قال: أخبرنا عوف قال: ثنا زرارة بن أوفى قال: قال ابن عباس: الشفع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة [٣].

٧٢٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ قال: الله وتر وأنتم شفع، ويقال: الشفع صلاة الغداة، والوتر صلاة المغرب [٤].

٧٢٧٠ - حدثنا الفراء قال: حدثني شيخ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: الوتر: آدم، والشفع: زوجته [٥].

٧٢٧١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: رأيت معاوية

= عوف عن زرارة به، وأيضًا: ١٦٩/٣٠، عن يعقوب عن ابن علية عن عوف به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن الأغر المنقري عن خليفة بن حصين عن أبي نصر به، وذكره الحاكم: ٣٩٢٧/٥٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس عن أبي نصر به، وقال الذهبي: صحيح، وأبو نصر هو الأسود بن هلال، شعب الإيمان: ٣٧٤٥/٣٥٢/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن بشر ابن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس به، ونقله السيوطي: ٤٩٨/٨، عن سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب وابن عساكر، ونقله أيضًا: ٥٠٠/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق به.

(١) الدر المنثور: ٥٠٢/٨.
(٢) جامع البيان: ١٧٠/٣٠.

(٣) جامع البيان: ١٧٠/٣٠، وأيضًا عن ابن بشار عن عفان بن مسلم عن همام عن قتادة عن عكرمة به، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٧٢٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة عن أبي نصر به، وشعب الإيمان للبيهقي: ٣٧٤٥/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن إبراهيم بن عصمة ابن إبراهيم العدل عن السري بن خزيمة عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن زياد بن أبي أوفى به، ونقله السيوطي: ٥٠٤/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٤) جامع البيان: ١٧١/٣٠، ونقله عنه السيوطي: ٥٠٣/٨.

(٥) معاني الفراء: ٢٦/٣.

صلى العشاء ثم أوتر بعدها بركعة، فذكرت ذلك لابن عباس فقال: أصاب [١].

٧٢٧٢ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عطاء عن ابن عباس قال: الوتر بعد طلوع الفجر [٢].

٧٢٧٣ - حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس وعائذ بن عمرو قالا: إذا أوترت أول الليل فلا توتر آخره، وإذا أوترت آخره فلا توتر أوله [٣].

٧٢٧٤ - حدثنا حفص عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: من أوتر أول الليل ثم قام فليصل ركعتين ركعتين [٤].

٧٢٧٥ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ليث عن عطاء قال: قال ابن عباس: الوتر مثل صلاة المغرب، إلا أنه لا يجلس إلا في الثالثة [٥].

٧٢٧٦ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يوتر بثلاث: بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [٦].

٧٢٧٧ - حدثنا وكيع عن خالد بن دينار عن شيخ قال: صحبت ابن عباس في سفر فلا أحفظ عنه أنه أوتر [٧].

٧٢٧٨ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن ابن عمر وابن عباس قالا: الوتر في السفر [٨].

٧٢٧٩ - حدثنا أبو داود الطيالسي عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أنه أوتر وقال: الوتر على الراحلة [٩].

٧٢٨٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٢٤/٣، وذكر المعنى ابن أبي شيبة : ٨٢/٢، عن هشيم عن سليمان التيمي عن أبي مجلز به، وأيضًا عن وكيع عن عمران بن حُدير عن أبي مجلز به، ومثله أيضًا : ٨٨/٢، عن هشيم عن الحجاج عن عطاء به.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ١٠/٣، وأيضًا عن عبد الرزاق عن عبد الله بن محرز عن قتادة عن عكرمة به.

(٣، ٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٨٣/٢. (٥) المصنف لعبد الرزاق : ٢٧/٣.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٤/٢، وأيضًا عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن سعيد به.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٦/٢. (٨) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٧/٢.

(٩) جامع البيان : ١٧٣/٣٠.

قال: كل شيء شفع فهو اثنان، والوتر واحد [١].

٧٢٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ قال: إذا ذهب [٢].

٧٢٨٢ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود [٣].

٧٢٨٣ - حدثنا عبد اللّه ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَسَمٌ لِّذِى حِجۡرٍ ﴾ قال: الرجل ذو النهى والعقل [٤].

• ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ۝ ﴾.

٧٢٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ﴾ يعني بالإرم: الهالك، ألا ترى أنك تقول: أرم بنو فلان [٥].

---

(١) الدر المنثور : ٥٠٣/٨.

(٢) جامع البيان : ١٧٣/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٤/٨.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٣٠١/٢، وشعب الإيمان للبيهقي : ٣٧٨٨/٣٦٣/٣، عن أبي عبد اللّه الحافظ عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن بكار بن قتيبة عن روح بن عبادة عن ابن جريج عن عطاء به، وسنن البيهقي الكبرى : ٨١٨٧/٢٨٧/٤، عن أبي محمد عبد اللّه بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد عن إسماعيل بن محمد الصفار عن أحمد بن منصور عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٤٩٩/٨، عن البيهقي به.

(٤) كتاب العقل لابن أبي الدنيا : ١٩/٢، وابن أبي شيبة : ٢٥٩٤٨/٢٦٦/٥، عن جرير عن قابوس عن أبيه به، وأيضًا : ٢٥٩٤٩، عن خلف بن خليفة بن حصين عن أبي نصر بلفظ : لذي لب، وذكره الطبري : ١٧٤/٣٠، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب عن ابن إدريس عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن قابوس بن أبي ظبيان به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن الأغر المنقري عن خليفة بن الحصين عن أبي نصر بلفظ: لذي لب وحجة، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٢٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة عن أبي نصر به، شعب الإيمان : ٣٧٤٥/٣٥٢/٣، عن أبي عبد اللّه الحافظ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس بلفظ: لذي حجى، وأيضًا في شعب الإيمان : ٤٦٥٢/١٥٩/٤، عن أبي عبد اللّه محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد عن أحمد بن سلمان عن الحارث أبي أسامة عن الحسين بن موسى عن ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: لذي عقل لذي رأي، ونقله السيوطي : ٥٠٥/٨، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٥) جامع البيان : ١٧٦/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٥/٨.

٧٢٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ قال: طولهم مثل العماد [١].

• ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝﴾.

٧٢٨٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ قال: ثمود قوم صالح، كانوا ينحتون من الجبال بيوتًا [٢].

٧٢٨٧ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ قال: نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتًا قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية:

وشق أبصارنا كيما نعيش بها وجاب للسمع أصماخًا وآذانًا [٣]

٧٢٨٨ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ قال: فخرقوها [٤].

• ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ۝﴾.

٧٢٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ﴾ قال: الأوتاد: الجنود الذين يشدون له أمره، ويقال: كان فرعون يوتد في أيديهم وأرجلهم أوتادًا من حديد يعلقهم بها [٥].

• ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝﴾.

٧٢٩٠ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ قال: يرى ويسمع [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٧٦/٣٠.
(٢) جامع البيان : ١٧٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٦/٨، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر.
(٣) الدر المنثور : ٥٠٦/٨.
(٤) جامع البيان : ١٧٨/٣٠.
(٥) جامع البيان : ١٧٩/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٦/٨، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر.
(٦) جامع البيان : ١٨١/٣٠.

• ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ ﴾.

٧٢٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾ قال: تأكلون أكلًا شديدًا: ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ قال: يحبون كثرة المال (١).

٧٢٩٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾ قال: كثيرًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن خلف:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا   وأي عبد لك لا ألمَّا (٢)

٧٢٩٣ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ قال: شديدًا (٣).

٧٢٩٤ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ يقول: تحريكها (٤).

• ﴿ ... وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٧٢٩٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ يقول: وكيف له؟ (٥).

• ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٧٢٩٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ قال: لا يعذب بعذاب اللَّه أحد، ولا يوثق بوثاق اللَّه أحد (٦).

٧٢٩٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر وعبد الوهاب قالا: ثنا عوف

---

(١) جامع البيان : ١٨٣/٣٠، وأيضًا : ١٨٤/٣٠، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ : سفًّا، ١٨٥/٣٠، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٠٩/٨، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا : ٥١٠/٨، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٥١٠/٨.

(٣) جامع البيان : ١٨٤/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥١١/٨ وعن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٨٥/٣٠.

(٥) جامع البيان : ١٨٨/٣٠.

(٦) الدر المنثور : ٥١٣/٨.

عن أبي المنهال عن شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها كذا وكذا، وجمع الخلائق بصعيد واحد، جنهم وإنسهم، فإذا كان ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الأرض، ولأهل السماء وحدهم أكثر من أهل الأرض جنهم وإنسهم بضعف، فإذا نثروا على وجه الأرض فزعوا منهم، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقاض السماء الثانية، ولأهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضعف جنهم وإنسهم، فإذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت.

ثم تقاض السماوات سماء سماء كلما قيضت سماء عن أهلها كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها، ومن جميع أهل الأرض بضعف، فإذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض فيقولون لهم مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقاض السماء السابعة، فلأهل السماء السابعة أكثر من أهل ست سماوات، ومن جميع أهل الأرض بضعف، فيجيئ اللَّه فيهم والأمم جثيًا صفوف، وينادي منادٍ: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الحمادون للَّه على كل حال، قال: فيقومون فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي الثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا، ومما رزقناهم ينفقون؟ فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي الثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، أين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللَّه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، يخافون يومًا تتقلب فيه القلوب والأبصار؟ فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة، خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق، له عينان تبصران، ولسان فصيح فيقول: إني وكلت منكم بثلاثة، بكل جبار عنيد، فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثانية فيقول: إني وكلت منكم بمن آذى اللَّه ورسوله، فيلقطهم لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج الثالثة: قال عوف: قال أبو المنهال: حسبت أنه يقول: وكلت بأصحاب التصاوير، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة، نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب (١).

---

(١) جامع البيان : ١٨٥/٣٠، ١٨٦، والمستدرك : ٨٦٩٩/٦١٣/٤، عن أبي عبد اللَّه بن إسحاق الخراساني =

• ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ۝٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩ ﴾.

٧٢٩٨ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴾ قال: ترد الأرواح المطمئنة يوم القيامة في الأجساد (١).

٧٢٩٩ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ ﴾ قال: بما أعطيت من الثواب ﴿ مَّرۡضِيَّةٗ ﴾ عنها بعملها ﴿ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾ المؤمنين (٢).

٧٣٠٠ – حدثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا حجاج عن هارون عن أبان بن أبي عياش عن سلمان بن قتة عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾: (فادخلي في عبدي) على التوحيد (٣).

٧٣٠١ – حدثنا محمد بن بشر قال: ثنا إسماعيل عن شعيب بن يسار قال: جاء طير أبيض فدخل في كفن ابن عباس حين أدرج ثم ما رئي بعد (٤).

٧٣٠٢ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ قال: نزلت في عثمان بن عفان ﷺ (٥).

٧٣٠٣ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ قال: هو النبي ﷺ (٦).

٧٣٠٤ – حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ قال: المصدقة (٧).

* * *

العدل ببغداد، عن أحمد بن الوليد الفحام، عن روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف ابن مهران به، تعليق الذهبي في التلخيص: إسناده قوي، ومسند الحارث. زوائد الهيثمي : ١١٢٢/١٠٠١/٢، عن هوذة عن عوف عن أبي المنهال عن شهر بن حوشب به.

(١) جامع البيان : ١٩١/٣٠. (٢) الدر المنثور : ٥١٤/٨.

(٣) جامع البيان : ١٩٢/٣٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥١٤/٨.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٢١٧/٣٨٣/٦، والمعجم الكبير : ١٠٥٨١/٢٣٦/١٠، عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه عن مروان بن شجاع عن سالم بن عجلان الجزري الأفطس عن سعيد به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥١٥/٨، عن ابن أبي حاتم والطبراني به.

(٥) الدر المنثور : ٥١٣/٨. (٦) الدر المنثور : ٥١٤/٨.

(٧) جامع البيان : ١٩٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥١٤/٨، وعن ابن المنذر.

سُورَةُ البَلَدِ

مكية — وآياتها ٢٠

• ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝ ﴾.

٧٣٠٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ بمكة [١].

٧٣٠٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ يعني: مكة [٢].

٧٣٠٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ قال: يعني بذلك نبي اللَّه ﷺ أحل اللَّه له يوم دخل مكة أن يقتل من شاء ويستحيي من شاء، فقتل يومئذ ابن خطل صبرًا وهو آخذ بأستار الكعبة، فلم تحل لأحد من الناس بعد رسول اللَّه ﷺ أن يقتل فيها حرامًا حرمه اللَّه، فأحل اللَّه له ما صنع بأهل مكة، ألم تسمع أن اللَّه قال في تحريم الحرم: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ ﴾ [آل عمران: ٩٧] يعني بالناس أهل القبلة [٣].

٧٣٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴾ قال: هو الوالد وولده [٤].

---

(١) الدر المنثور : ٥١٦/٨.

(٢) جامع البيان : ١٩٣/٣٠، وذكره الطبراني في الأوسط : ٦/ ٤٥ /٥٠٩٢، عن محمد بن العباس المؤدب عن عبيد بن إسحاق العطار عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥١٦/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، ونقله أيضًا : ٥١٩/٨، عن ابن جرير والطبراني.

(٣) جامع البيان : ١٩٤/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩٣١/٥٦٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى ابن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن منصور عن مجاهد بلفظ: أحل له أن يصنع فيه ما شاء، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥١٦/٨، عن ابن جرير وابن مردويه، ونقله السيوطي : ٥١٩/٨، عن الحاكم به.

(٤) جامع البيان : ١٩٥/٣٠، وذكره الطبراني في الأوسط : ٦/٤٥، ٥٠٩٢، عن محمد بن العباس المؤدب عن عبيد بن إسحاق العطار عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد به، والحاكم : ٣٩٣٢/٥٦٩/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسين القاضي بهمدان عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: آدم وولده، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥١٩/٨، عن الحاكم به.

٧٣٠٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عطية عن شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ قال: الوالد: الذي يلد، وما ولد: العاقر الذي لا يولد له (١).

• ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ۝﴾.

٧٣١٠ - حدثني محمد بن سعد، ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ قال: في انتصاب، ويقال: في شدة (٢).

٧٣١١ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقسم عن ابن عباس ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ قال: خلق اللّه الإنسان منتصبًا، وخلق كل شيء يمشي على أربع (٣).

٧٣١٢ - حدثنا محمد بن مندويه عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني حدثنا عبد الحميد الحماني حدثنا النضر بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس ﵄ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: منتصبًا في بطن أمه وقد وكل به ملك (٤).

٧٣١٣ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ قال: في اعتدال واستقامة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

---

(١) جامع البيان : ١٩٥/٣٠، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٢٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن خصيف عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥١٩/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٩٧/٣٠، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: في نصب، وذكره الطبراني في الأوسط : ٤٥/٦ /٥٠٩٢، عن محمد بن العباس المؤدب عن عبيد بن إسحاق العطار عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٩٣٣/٥٧٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء بلفظ: في شدة خلق في ولادته ونبت أسنانه وسوره ومعيشته وختانه، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥١٩/٨، عن ابن جرير، وأيضًا عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم من طريق عطاء بلفظ: في شدة خلق في ولادته ونبت أسنانه وسوره ومعيشته وختانه.

(٣) الدر المنثور : ٥٢٠/٨، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: منتصب في بطن أمه.

(٤) العظمة لأبي الشيخ : ٧٨١٤١٥/١٦٣٥/٥ - ١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٢٠/٨.

يا عين هلا بكيت أربد إذ قمنا وقام الخصوم في كبد [1]

• ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ۝٦ ﴾.

٧٣١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾ قال: اللبد: المال الكثير [2].

• ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝١٠ ﴾.

٧٣١٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ يقول: سبيل الخير والشر [3].

٧٣١٦ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ قال: الهدى والضلالة [4].

٧٣١٧ - عبد الرزاق أنا عمر بن أبي بكر القرشي أخبره عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس، ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ قال: الثديين [5].

• ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝١١ ﴾.

٧٣١٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْعَقَبَةَ ﴾ قال: النار [6].

• ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ ﴾.

٧٣١٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ قال: يوم مجاعة [7].

---

(١) الدر المنثور : ٥٢٠/٨.

(٢) جامع البيان : ١٩٨/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٢١/٦، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٢٠٠/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٣٠، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن خصيف عن عكرمة به.

(٤) جامع البيان : ٢٠٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٢١/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٣٠٤/٢، وذكره الطبري : ٢٠٣/٣٠، عن أبي كريب عن وكيع عن عيسى بن عقال عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٥٢٢/٨، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٥٢٣/٨، وأيضًا عن عبد بن حميد بلفظ: عقبة بين الجنة والنار.

(٧) جامع البيان : ٢٠٣/٣٠، وأيضًا : ٢٠٤/٣٠، عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن عثمان الثقفي عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٥٢٤/٨، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٥٢٥/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

• ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾.

٧٣٢٠ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة قال: أخبرني المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ قال: الذي ليس له مأوى إلا التراب (١).

٧٣٢١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ يقول: ذو بنين وعيال، ليس بينك وبينه قرابة (٢).

٧٣٢٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﴿ ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ قال: ذا جهد وحاجة قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تربت يداك ثم قل نوالها ... وترفعت عنك السماء سحابها (٣)

• ﴿ ... وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ ﴾.

٧٣٢٣ - حدثنا محمد بن سنان القزاز قال: ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة

---

(١) جامع البيان : ٢٠٤/٣٠، وأيضًا عن ابن المثنى عن مطرف بن عمر الضبي عن أبي عاصم عن شعبة عن المغيرة عن مجاهد به، أيضًا عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن مجاهد به، أيضًا عن زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن أبي عاصم عن شعبة عن المغيرة عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن مجاهد به، وأيضًا عن جرير عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا عن أبي حصين عن عبد الله بن أحمد بن يونس عن عبثر عن حصين عن مجاهد به، وأيضًا : ٢٠٥/٣٠، عن يعقوب عن هشيم عن حصين والمغيرة عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن حميد عن جكام عن عمرو بن أبي قيس عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا عن أبي كريب عن طلق بن غنام عن زائدة عن منصور به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن حصين عن مجاهد بنحوه، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حصين وعثمان ابن المغيرة عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن سعيد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: شديد الحاجة، وذكره الفراء : ٢٦٥/٣، عن أبي العباس عن محمد عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح به، وذكره الحاكم : ٣٩٣٦/٥٧٠/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن يزيد بن الهيثم عن إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي عن سفيان عن حصين عن مجاهد بلفظ: المطروح الذي ليس له بيت، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٩٣٧، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن ابن فضيل عن حصين عن مجاهد به.

(٢) جامع البيان : ٢٠٦/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بلفظ: هو المطروح الذي ليس له بيت، وأيضًا : ٥٢٥/٨، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: شديد الحاجة.

(٣) الدر المنثور : ٥٢٥/٨.

عن ابن عباس: ﴿ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴾ قال: مرحمة الناس [١].

• ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٧٣٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴾ قال: مطبقة [٢].

٧٣٢٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴾ قال: مطبقة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تحن إلى أجبال مكة ناقتي ... ومن دوننا أبواب صنعا مؤصدة [٣]

* * *

(١) جامع البيان : ٢٠٦/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٠٧/٣٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة به، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير بلفظ: مطبقة.

(٣) الدر المنثور : ٥٢٦/٨.

سُورَةُ الشَّمْسِ

مكية — وآياتها ١٥

• ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۞ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۞ ﴾.

٧٣٢٦ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ بمكة [١].

٧٣٢٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ قال: ضوؤها [٢].

٧٣٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ قال: يتلو النهار [٣].

• ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۞ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۞ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۞ ﴾.

٧٣٢٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾ قال: اللَّه بنى السماء [٤].

٧٣٣٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ قال: قسمها [٥].

---

(١) الدر المنثور : ٥٢٧/٨.

(٢) المستدرك : ٣٩٣٨/٥٧١/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله عنه السيوطي : ٥٢٨/٨.

(٣) جامع البيان : ٢٠٨/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩٣٨/٥٧١/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨، عن ابن جرير.

(٤) المستدرك : ٣٩٣٨/٥٧١/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨، عن الحاكم.

(٥) جامع البيان : ٢١٠/٣٠، وأيضًا : ٢٠٩/٣٠، عن محمد بن سعد بلفظ: وما خلق فيها، وذكره الحاكم : ٣٩٣٨/٥٧١/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: دحاها، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨، عن الحاكم، عن ابن جرير بلفظ: ما خلق اللَّه فيها، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: قسمها.

٧٣٣١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾ قال: سوى خلقها (١).

• ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ ﴾.

٧٣٣٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ قال: بيَّنَ الخيرَ والشرَّ (٢).

٧٣٣٣ - حدثني علي، ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ قال: قد أفلح من زكى الله نفسه (٣).

٧٣٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ قال: يعني: تكذيبها (٤).

٧٣٣٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ قال: من دسى الله نفسه فأضله (٥).

• ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ۝١١ ﴾.

٧٣٣٦ - حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال: ثنا الوليد بن سلمة الفلسطيني قال: ثني يزيد بن سمرة المذحجي عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴾ قال: اسم العذاب الذي جاءها: الطغوى، فقال: كذبت ثمود بعذابها (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٥٣٠/٨.

(٢) جامع البيان : ٢١٠/٣٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: الطاعة والمعصية، وذكره الحاكم : ٣٩٣٨/٥٧١/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: شقاءها وسعادتها، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٩٣٩/٥٧١/٢، عن علي بن عيسى عن إبراهيم بن أبي طالب عن ابن أبي عمر عن سفيان عن حنظلة عن سعيد بلفظ: ألزمها فجورها وتقواها، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨، عن الحاكم، وعن ابن جرير بلفظ: علمها الطاعة والمعصية، وأيضًا عن الحاكم بلفظ: علمها.

(٣) جامع البيان : ٢١١/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٣١/٨، عن حسين في الاستقامة وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢١٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٣١/٨، عن حسين في الاستقامة وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢١٢/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩٣٨/٥٧١/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: أغواها، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨، عن الحاكم.

(٦) جامع البيان : ٢١٣/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٣١/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ۝١٥ ﴾.

٧٣٣٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ﴾ قال: لا يخاف اللَّه من أحد تبعةً [1].

* * *

(١) جامع البيان : ٢١٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٣١/٨، عن حسين في الاستقامة وابن جرير وابن أبي حاتم.

سُورَةُ اللَّيْـــلِ

مكية — وآياتها ٢١

٧٣٣٨ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ بمكة (١).

٧٣٣٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إني لأقول هذه السورة نزلت في السماحة والبخل: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ (٢).

• ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ ﴾.

٧٣٤٠ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ قال: إذا أظلم (٣).

• ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠ ﴾.

٧٣٤١ - حدثنا حميد بن مسعدة قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا داود عن عامر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ قال: أعطى ما عنده ﴿ وَٱتَّقَىٰ ﴾، قال: اتقى ربه (٤).

٧٣٤٢ - حدثنا حميد بن مسعدة قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا داود عن عامر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ قال: وصدق بالخَلَف من الله (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٥٣٢/٨. (٢ ، ٣) الدر المنثور : ٥٣٣/٨.

(٤) جامع البيان : ٢١٩/٣٠، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن خالد بن عبد الله عن داود هو ابن أبي هند عن عكرمة به، شعب الإيمان : ١٠٨٢٥/٤٢١/٧، عن أبي نصر بن قتادة عن العباس ابن الفضيل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عكرمة به.

(٥) جامع البيان : ٢١٩/٣٠، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن عبد الأعلى عن داود عن خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن داود به، وأيضًا عن إسماعيل بن موسى السدي عن بشر بن الحكم الأحمسي عن سعيد بن الصلت عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح به، وأيضًا : ٢٢٠/٣٠، عن أبي كريب عن وكيع عن أبي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٣٤، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن سليمان بن حبان عن داود بن أبي هند عن عكرمة =

۷۳٤۳ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ بلا إله إلا الله [١].

۷۳٤٤ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ من أغناه الله، فبخل بالزكاة [٢].

۷۳٤٥ – حدثنا حميد بن مسعدة قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا داود عن عامر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ قال: وكذب بالخَلَف [٣].

۷۳٤٦ – أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ثنا أبو عثمان الصابوني ثنا أبو عبد الله محمد ابن محمد بن جعفر الماليني حدثني أبو جعفر محمد بن يوسف بن شعيب نا عبد الرحمن ابن يوسف نا يعلى بن عبيد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ قال: أبو بكر، ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ قال: أبو سفيان بن حرب [٤].

۷۳٤۷ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ بلا إله إلا الله [٥].

۷۳٤۸ – حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾

= به، شعب الإيمان : ۷/٤۲۱/۱۰۸۲٥، عن أبي نصر بن قتادة عن العباس بن الفضيل النضروي عن أحمد ابن نجدة عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ۸/٥۳٥، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عكرمة به.

(١) جامع البيان : ۳۰/۲۲۰.

(٢) جامع البيان : ۳۰/۲۲۱، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن داود عن عكرمة به، أيضًا عن ابن المثنى عن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة به.

(٣) جامع البيان : ۳۰/۲۲۲، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة به، شعب الإيمان : ۷/٤۲۱/۱۰۸۲٥، عن أبي نصر بن قتادة عن العباس بن الفضيل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ۸/٥۳٥، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عكرمة به.

(٤) تاريخ دمشق ۳۰/۷۰، ونقله السيوطي عنه : ۸/٥۳٦، وعن عبد بن حميد وابن مردويه به.

(٥) جامع البيان : ۳۰/۲۲۲.

قال: لِلشر من اللّه [١].

• ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴾.

٧٣٤٩ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴾ قال: إذا تردى ودخل في النار، نزلت في أبي جهل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عدي بن زيد:

خطفته منية فتردى وهو في الملك يأمل التعميرا [٢]

• ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴾.

٧٣٥٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴾ قال: هو أبو بكر الصديق [٣].

* * *

(١) جامع البيان : ٢٢٤/٣٠، شعب الإيمان : ١٠٨٢٥/٤٢١/٧، عن أبي نصر بن قتادة عن العباس ابن الفضيل النضرويُ عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد اللّه عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عكرمة به.

(٢) الدر المنثور : ٥٣٦/٨.

(٣) الدر المنثور : ٥٣٨/٨.

سورة الضحى

مكية — وآياتها ١١

• ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨ ﴾.

٧٣٥١ – أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الضحى بمكة [١].

٧٣٥٢ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ قال: والليل إذا أقبل [٢].

٧٣٥٣ – حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ قال: إذا ذهب [٣].

٧٣٥٤ – حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ قال: ما تركك ربك وما أبغضك [٤].

٧٣٥٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ قال: لما نزل عليه القرآن أبطأ عنه جبريل أيامًا، فعُيِّرَ بذلك، فقال المشركون: ودعه ربه وقلاه، فأنزل اللَّه: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [٥].

٧٣٥٦ – حدثني عباد بن يعقوب قال: ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴾ قال: ألا يدخل أحد من أهل بيته النار [٦].

---

(١) الدر المنثور: ٥٣٩/٨.

(٢) جامع البيان: ٢٢٩/٣٠، ونقله عنه السيوطي: ٥٤١/٨.

(٣) جامع البيان: ٢٢٩/٣٠، ونقله عنه السيوطي: ٥٤١/٨ وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.

(٤) جامع البيان: ٢٣٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي: ٥٤١/٨، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.

(٥) جامع البيان: ٢٣١/٣٠، ونقله السيوطي: ٥٤١/٨، عن ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي به.

(٦) جامع البيان: ٢٣٢/٣٠، وشعب الإيمان: ١٤٤٥/١٦٤/٢، عن علي بن محمد بن بشران عن أبي الحسن علي بن محمد المصري عن محمد بن زيد عن ابن سويد عن سلام بن سليمان أبي العباس =

٧٣٥٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ قال: وجدك بين ضالِّين فاستنقذك من ضلالتهم [(١)].

* * *

= الدمشقي عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٤٢/٨، عن ابن جرير من طريق السدي، وأيضًا عن البيهقي في شعب الإيمان من طرق سعيد بنحوه، وأيضًا عن الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه آخر، بلفظ: لا يرضى محمد وأحد من أمته في النار.

(١) الدر المنثور : ٥٤٥/٨.

سورة الشرح

مكية وآياتها ٨

• ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝ ﴾.

٧٣٥٨ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ بمكة، وزاد بعضهم: بعد الضحى [(١)].

٧٣٥٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ قال: شرح الله صدره للإسلام [(٢)].

• ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝ ﴾.

٧٣٦٠ - أخرج ابن عساكر من طرق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ قال: لا يذكر الله إلا ذكرت معه [(٣)].

• ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝ ﴾.

٧٣٦١ - حدثنا الفراء حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لا يغلب عسر يسرين [(٤)].

٧٣٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾ قال: فإذا فرغت مما فرض عليك من الصلاة فسل الله، وارغب إليه، وانصب له [(٥)].

٧٣٦٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾ قال: في الدعاء [(٦)].

* * *

(١، ٢) الدر المنثور : ٥٤٧/٨.

(٣) الدر المنثور : ٥٥٠/٨.

(٤) معاني الفراء : ٢٧٥/٣.

(٥) جامع البيان : ٢٣٦/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٥١/٨، عن ابن مردويه.

(٦) جامع البيان : ٢٣٦/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٥١/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

سورة التين

مكية — وآياتها ٨

• ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۞ وَطُورِ سِينِينَ ۞ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۞ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۞ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۞ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۞ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۞ ﴾.

٧٣٦٤ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: أنزلت سورة التين بمكة [١].

٧٣٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ قال: يعني: مسجد نوح الذي بني على الجودي، والزيتون: بيت المقدس، قال: ويقال: التين والزيتون وطور سينين: ثلاثة مساجد بالشام [٢].

٧٣٦٦ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن عباس ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ قال: الفاكهة التي يأكلها الناس [٣].

٧٣٦٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ قال: هو الطور [٤].

٧٣٦٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ابن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى:

---

(١) الدر المنثور : ٥٥٤/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٣٩/٣٠، وذكره الفراء : ٢٧٦/٣، ونقله السيوطي : ٥٥/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا : ٥٥٤/٨، عن ابن مردويه.

(٣) المستدرك : ٣٩٥١/٥٧٦/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، وذكره الفراء في معانيه : ٢٧٦/٣، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، ونقله السيوطي : ٥٥٥/٨، عن الحاكم وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٤٠/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩٥١/٥٧٦/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسن عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

﴿ سِينِينَ ﴾ قال: المبارك [١].

٧٣٦٩ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال: ﴿ سِينِينَ ﴾ قال: هو الحسن بلسان الحبشة [٢].

٧٣٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ قال: مكة [٣].

٧٣٧١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ قال: شبابه أول ما نشأ [٤].

٧٣٧٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ قال: في أعدل خلق [٥].

٧٣٧٣ - حدثنا المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ قال: خلق كل شيء منكبًا على وجهه إلا الإنسان [٦].

٧٣٧٤ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال: فأيما رجل كان يعمل صالحاً وهو قوي شاب، فعجز عنه جرى له أجر ذلك العمل حتى يموت [٧].

٧٣٧٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله

---

(١) المستدرك : ٣٩٥١/٥٧٦/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، ونقله السيوطي : ٥٥٥/٨، عن الحاكم وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٥٥٦/٨.

(٣) جامع البيان : ٢٤٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٢٤٣/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٥٤/٨، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ٢٤٣/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٣٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين به.

(٦) جامع البيان : ٢٤٤/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٣٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين به، وأيضًا : ٥٥٤/٨، عن ابن مردويه، وأيضًا : ٥٥٧/٨، عن ابن جرير.

(٧) جامع البيان : ٢٤٤/٣٠، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام بن سلم عن عمرو عن عاصم عن أبي رزين به، وبنحوه من طريق محمد بن سعد، ونقله عنه السيوطي : ٥٥٦/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأيضًا : ٥٥٧/٨ عن ابن جرير.

تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ قال: هذا الكافر من الشباب إلى الكبر ومن الكبر إلى النار، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول علي بن أبي طالب وهو يقول:

فأضحوا لدى دار الجحيم بمعزل عن الشعث والعدوان في أسفل السفل (١)

٧٣٧٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال: هم الذين أدركهم الكبر لا يؤاخذون بعمل عملوه في كبرهم وهم هَرْمَى لا يعقلون (٢).

٧٣٧٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ قال: غير منقوص (٣).

٧٣٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾ قال: ما يكذبك بحكم الله (٤).

٧٣٧٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير قال: كان ابن عباس إذا قرأ: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ قال: سبحانك اللهم، وبلى (٥).

* * *

(١) الدر المنثور : ٥٥٧/٨. (٢) جامع البيان : ٢٥٤/٣٠.

(٣) جامع البيان : ٢٥٦/٣٠، وأيضًا عن إسحاق بن شاهين عن خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن يونس بن أبي إسحاق عن الوليد بن العنزار به، وأيضًا عن أبي كريب عن زكرياء بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة به.

(٤) جامع البيان : ٢٥٧/٣٠.

(٥) جامع البيان : ٢٤٧/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٥٩/٨، وعن ابن المنذر.

سُورَة العَلَق
مكية — وآياتها ١٩

٧٣٨٠ - أخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال: أول ما نزل من القرآن بمكة ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ (١).

٧٣٨١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: أول سورة نزلت على محمد ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ (٢).

٧٣٨٢ - أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال: أول شيء أنزل من القرآن خمس آيات: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ إلى قوله: ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (٣).

• ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾.

٧٣٨٣ - حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي قال: ثنا خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فنهاه أن يصلي فأنزل الله: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ (٤).

٧٣٨٤ - حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء أبو جهل إلى النبي ﷺ وهو يصلي، فنهاه، فتهدده النبي ﷺ فقال: أتهددني؟ أما والله إني لأكثر أهل الوادي ناديًا، فأنزل الله: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ قال ابن عباس: والذي نفسي بيده لو دعا ناديه لأخذته الزبانية (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٥٦٠/٨. (٢ ، ٣) الدر المنثور : ٥٦٢/٨.

(٤) جامع البيان : ٢٤٨/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٨، عن ابن مردويه.

(٥) مسند أحمد : ٣٠٤٥/١٨/٥، وأيضًا ٢٣٢١/٩٠/٤، وأيضًا ٢٢٢٥، عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن عكرمة به، وذكره الترمذي، كتاب التفسير : ٣٣٤٩/٤٤٤/٥، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وأيضًا : ٣٣٤٨/٤٤٣/٥، عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة به، وقال: حسن صحيح غريب، وعبد الرزاق في التفسير : ٣١٣/٢، بنحوه عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٢٥٠/٣٠، عن ابن وكيع عن أبي خالد الأحمر وعن أبي كريب عن الحكم بن جميع عن علي بن مسهر عن داود عن عكرمة به، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط : ١٨٢/٩، عن موسى بن سهل عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أحمد =

٧٣٨٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ قال: لنأخذن (١).

• ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ ﴾.

٧٣٨٦ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: الزبانية أرجلهم في الأرض ورؤوسهم في السماء (٢).

٧٣٨٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ قال: فليدع ناصره (٣).

* * *

= الزبيري عن يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث به، وذكره الحاكم : ٣٨٠٩/٥٣٠/٢، كتاب التفسير، عن الحسن بن يعقوب العدل عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وأيضًا عن علي بن عيسى عن الحسين بن محمد القباني عن أبي هشام الرفاعي عن عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن داود بن أبي هند به، وقال الذهبي: صحيح، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٦٥٦٢/٣٣١/٧، عن أبي خالد الأحمر عن داود عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٨، عن ابن جرير والطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الدلائل.

(١، ٢) الدر المنثور : ٥٦٦/٨.

(٣) جامع البيان : ٢٥٠/٣٠.

سُورَةُ القَدْرِ

مكية — وآياتها ٥

• ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝ ﴾.

٧٣٨٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ بمكة (١).

٧٣٨٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، فكان بموقع النجوم، فكان اللّٰه ينزله على رسوله، بعضه في إثر بعض ثم قرأ: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٢] (٢).

٧٣٩٠ - حدثت عن يحيى بن زياد الفراء قال: ثني أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (من كل امرئ سلام) (٣).

٧٣٩١ - حدثنا الفراء قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس

---

(١) الدر المنثور : ٥٦٧/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٥٩/٣٠، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن داود عن عكرمة بنحوه، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن حصين عن حكيم بن جبير بنحوه، وأيضًا : ٢٥٨/٣٠، عن ابن المثنى عن عبد الوهاب عن داود به، وأيضًا عن المثنى عن ابن أبي عدي عن داود وزاد فيه: وكان بين أوله وآخره عشرون سنة، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٨٧٨/٢٤٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه عن موسى بن إسحاق القاضي عن أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٩٥٨/٥٧٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق ابن إبراهيم عن جرير عن منصور عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٩٥٩، عن علي ابن حمشاد عن محمد بن عيسى الواسطي عن عمرو بن عون عن هشيم عن حصين عن حكيم بن جبير عن سعيد بنحوه، وهو على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٦٧/٨، عن ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٣) جامع البيان : ٢٦٠/٣٠، وذكره الفراء : ٢٨٠/٣، عن الفراء عن أبي بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٥٧٠/٨، عن ابن جرير.

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ قال: شهر رمضان (١).

٧٣٩٢ – أخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ قال: تلك الليلة تصعد مردة الجن والشياطين وعفاريت الجن، وتفتح فيها أبواب السماء كلها، ويقبل اللّه فيها التوبة لكل تائب، فلذا قال: ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ قال: وذلك من غروب الشمس إلى أن يطلع الفجر (٢).

٧٣٩٣ – حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبيد اللّه بن وهب المدني عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس أن عمر ابن الخطاب جلس في رهط من أصحاب رسول اللّه من المهاجرين، فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع، فتراجع القوم فيها الكلام، فقال عمر: ما لك يا ابن عباس صامت لا تتكلم؟ تكلم ولا تمنعك الحداثة، قال ابن عباس: فقلت: يا أمير المؤمنين: إن اللّه تعالى وتر يحب الوتر، فجعل أيام الدنيا تدور على سبع، وخلق الإنسان من سبع، وخلق أرزاقنا من سبع، وخلق فوقنا سماوات سبعًا، وخلق تحتنا أرضين سبعًا، وأعطى من المثاني سبعًا، ونهى في كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع، وقسم الميراث في كتابه على سبع، ونقع في السجود من أجسادنا على سبع، وطاف رسول اللّه ﷺ بالكعبة سبعًا، وبين الصفا والمروة سبعًا، ورمى الجمار بسبع لإقامة ذكر اللّه مما ذكر اللّه في كتابه، فأراها في السبع الأواخر من شهر رمضان واللّه أعلم، فتعجب عمر وقال: ما وافقني فيها أحد عن رسول اللّه إلا هذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسه، إن رسول اللّه ﷺ قال: « **التمسوها في العشر الأواخر** » (٣).

* * *

---

(١) معاني الفراء : ٢٨٠/٣.

(٢) الدر المنثور : ٥٧٠/٨.

(٣) حلية الأولياء : ٣١٧/١، وذكره الحاكم في المستدرك : ١٥٩٧/٦٠٤/١، كتاب الصوم، عن أبي الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد عن أبي عبد اللّه محمد بن برويه المؤذن عن يحيى بن يحيى عن عبد اللّه بن إدريس عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه به، وهو صحيح على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٥٧٦/٨، عن محمد بن نصر وابن جرير والحاكم والبيهقي من طريق غاصم، وأيضًا عن عبد الرزاق وابن راهويه ومحمد ابن نصر والطبراني والبيهقي بنحوه من طريق عكرمة، وأيضًا : ٥٧٧/٨، عن ابن سعد وعبد بن حميد من طريق سعيد به، وأيضًا : ٥٧٨/٨، عن أبي نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي.

سُورَة البـيِّنَـة

مدنية — وأياتها ٨

٧٣٩٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ بالمدينة [١].

• ﴿ ... مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ ﴾.

٧٣٩٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ قال: برحين [٢].

• ﴿ ... مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥ ﴾.

٧٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ قال: حجاجًا مسلمين غير مشركين، يقول: ﴿ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ ﴾ ويحجوا ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ [٣].

* * *

(١) الدر المنثور : ٨/٥٨٥.
(٢) الدر المنثور : ٨/٥٨٨.
(٣) جامع البيان : ٣٠/٢٦٣.

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ — مدنية — وآياتها ٨

• ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧ ﴾.

٧٣٩٧ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ بالمدينة [(١)].

٧٣٩٨ – حدثني محمد بن سعد، ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ قال: الموتى [(٢)].

٧٣٩٩ – حدثني ابن سنان القزاز قال: ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴾ قال: الكافر، ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ قال: يقول: يومئذ تحدث الأرض أخبارها [(٣)].

٧٤٠٠ – حدثني ابن سنان القزاز قال: ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ قال: أوحى إليها [(٤)].

٧٤٠١ – حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ قال: ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرًا ولا شرًّا في الدنيا إلا آتاه الله إياه، أما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته، فيغفر الله له سيئاته، وأما الكافر فيرد حسناته، ويعذبه بسيئاته [(٥)].

(١) الدر المنثور : ٥٩٠/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٦٦/٣٠، وأيضًا عن محمد بن سنان القزاز عن أبي عاصم عن شبيب عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٩٢/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٢٦٦/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٢/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٢٦٧/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٢/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ٢٦٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٥/٨، وابن المنذر والبيهقي في البعث.

٧٤٠٢ - حدثني إسحاق بن وهب العلاف ومحمد بن سنان القزاز قالا: ثنا أبو عاصم قال: ثنا شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ قال ابن سنان في حديثه: مثقال ذرة حمراء، وقال ابن وهب في حديثه: نملة حمراء، قال إسحاق: قال يزيد بن هارون: وزعموا أن هذه الدودة الحمراء ليس لها وزن [1].

٧٤٠٣ - حدثنا ابن فضيل عن ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس في قوله: ﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، فأدخل ابن عباس يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيه، ثم قال: كل واحدة من هؤلاء مثقال ذرة [2].

* * *

(١) جامع البيان : ٢٧٠/٣٠.

(٢) الزهد لهناد : ١٩٣/١٤٤/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٩٨/٨.

سُورَةُ العَادِيَات

مكية — وآياتها ١١

• ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ۝١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ۝١١ ﴾.

٧٤٠٤ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ﴾ بمكة [(١)].

٧٤٠٥ – عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ قال: الخيل [(٢)].

٧٤٠٦ – عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ قال: ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس [(٣)].

٧٤٠٧ – حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حدثه قال: بينما أنا في الحجر جالس، أتاني رجل يسأل عن ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم ويورون نارهم، فانفتل عني فذهب إلى علي بن أبي طالب، وهو تحت سقاية زمزم، فسأله عن ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ فقال: سألت عنها أحدًا قبلي؟ قال: نعم، سألت عنها ابن عباس، فقال: الخيل، حين تغير في سبيل الله، قال: اذهب فادعه لي، فلما وقفت على رأسه، قال: أتفتي الناس بما لا علم لك به، والله لكانت أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فرسان، فرس للزبير وفرس للمقداد، فكيف تكون العاديات ضبحًا، إنما العاديات ضبحًا من عرفة إلى مزدلفة إلى منى، قال ابن عباس:

---

(١) الدر المنثور: ٨٨/٥٩٩.

(٢) تفسير عبد الرزاق: ٣١٧/٢، وذكره الطبري: ٢٧١/٣٠، عن محمد بن سعد به، وأيضًا: ٢٧٢/٣٠، عن سعيد بن الربيع الرازي عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء به، وذكره الفراء: ٢٨٤/٣، عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح به، وذكره الحاكم: ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد المحبوبي بمرو عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ٣١٧/٢، وذكره الطبري: ٢٧٢/٣٠، عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء به.

فنزعت عن قولي، ورجعت إلى الذي قال علي ﷺ [١].

٧٤٠٨ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يصف الضبح: أحْ، أحْ [٢].

٧٤٠٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴾ قال: هو مكر الرجل [٣].

٧٤١٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ قال: النقع ما يسطع من حوافر الخيل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان بن ثابت وهو يقول:

عدمنا خيلنا إن لم تروها ... تثير النقع موعدها كداء

قال: فأخبرني عن قوله: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ قال: الكنود الكفور للنعمة، وهو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

شكرت له يوم العكاظ نواله ... ولم أك للمعروف ثَمَّ كنودا [٤]

٧٤١١ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سألني علي بن أبي طالب عن ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾

---

(١) جامع البيان : ٢٧٢/٣٠، وذكره الحاكم : ٢٥٠٧/١١٥/٢، كتاب الجهاد : عن أبي العباس محمد ابن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب عن أبي صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد به، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد احتجا بأبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط المصري وبأبي معاوية البجلي وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي، وقال الذهبي: لا والله ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة، ولا احتج البخاري بأبي صخر والخبر منكر، ونقله السيوطي : ٦٠٠/٨، عن عبد بن حميد بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وابن مردويه، وأيضًا : ٦٠١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن عبد بن حميد من طريق عامر به، وأيضًا عن عبد ابن حميد والحاكم من طريق مجاهد، وأيضًا عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء به.

(٢) جامع البيان : ٢٧٣/٣٠.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٣١٧/٢، وذكره الطبري : ٢٧٤/٣٠، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦٠٢/٨، عن ابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٦٠٢/٨.

فقلت له: الخيل تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم ويورون نارهم (١).

٧٤١٢ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سألني رجل عن (المغيرات صبحا) قال: الخيل تغير في سبيل الله (٢).

٧٤١٣ - حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال لي علي: إنما العاديات ضبحًا من عرفة إلى المزدلفة ومن المزدلفة إلى منى ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ الأرض حين تطؤها بأخفافها وحوافرها (٣).

٧٤١٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ قال: غبارًا (٤).

٧٤١٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ قال: جمع العدو (٥).

٧٤١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ قال: لربه لكفور (٦).

---

(١) جامع البيان : ٢٧٤/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد المحبوبي بمرو عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٢) جامع البيان : ٢٧٥/٣٠. (٣) جامع البيان : ٢٧٦/٣٠.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٣١٧/٢، وذكره الحاكم : ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد المحبوبي بمرو عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٣١٧/٢، وذكره الطبري : ٢٧٦/٣٠، عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم : ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد المحبوبي بمرو عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله ابن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به، وقال الذهبي : على شرطهما، ونقله السيوطي : ٦٠١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ٢٧٧/٣٠، وأيضًا عن عبيد الله بن يوسف الجبيري عن محمد بن كثير عن سلم عن مجاهد به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٤٣، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء به، وذكره الحاكم : ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد ابن أحمد المحبوبي بمرو عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن =

٧٤١٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس ﴿ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ قال: الإنسان ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ قال: المال [١].

٧٤١٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ بحث [٢].

٧٤١٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ قال: أبرز [٣].

* * *

= مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٦٠٣/٨، عن عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق به.

(١) الدر المنثور : ٦٠٤/٨.
(٢، ٣) جامع البيان : ٢٨٠/٣٠.

سُورَةُ القَارِعَةِ

مكية — وآياتها ١١

• ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝ ﴾.

٧٤٢٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة القارعة بمكة [(١)].

٧٤٢١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة، عظمه الله وحذره عباده [(٢)].

٧٤٢٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ قال: هي الساعة [(٣)].

• ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝ ﴾.

٧٤٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ وهو مثلها، وإنما جعل النار أمه، لأنها صارت مأواه كما تؤوي المرأة ابنها، فجعلها إذ لم يكن له مأوًى غيرها بمنزلة أم له [(٤)].

٧٤٢٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ قال: كقولك هويت أمه [(٥)].

* * *

(١) الدر المنثور: ٨/٦٠٥.

(٢) جامع البيان: ٣٠/٢٨١، ونقله عنه السيوطي: ٨/٦٠٥، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ٣٠/٢٨١.

(٤) جامع البيان: ٣٠/٢٨٣.

(٥) الدر المنثور: ٨/٦٠٦.

سورة التكاثر

مكية وآياتها ٨

• ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ ﴾.

٧٤٢٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ (١).

٧٤٢٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ قال: في الأموال والأولاد (٢).

• ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨ ﴾.

٧٤٢٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ قال: أهل الشرك (٣).

٧٤٢٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾، قال: النعيم: صحة الأبدان والأسماع والأبصار، قال: يسأل الله العباد فيم استعملوها؟ وهو أعلم بذلك منهم، وهو قوله: ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦] (٤).

* * *

(١) الدر المنثور : ٦٠٩/٨.

(٢) الدر المنثور : ٦١١/٨.

(٣) جامع البيان : ٢٨٥/٣٠.

(٤) جامع البيان : ٢٨٦/٣٠، وشعب الإيمان للبيهقي : ٤٦١٣/١٤٨/٤، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به ونقله السيوطي : ٦١٢/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

سورة العصر

مكية — وآياتها ٣

• ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣ ﴾.

٧٤٢٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة العصر بمكة [١].

٧٤٣٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ قال: ساعة من ساعات النهار [٢].

٧٤٣١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ قال: يعني أبا جهل بن هشام ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال: ذكر عليًا وسلمان [٣].

* * *

(١) الدر المنثور : ٦٢١/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٨٩/٣٠، ونقله السيوطي : ٦٢٢/٨، عن ابن المنذر، وأيضًا في لفظ: هو ما قبل مغيب الشمس من العشي.

(٣) الدر المنثور : ٦٢٢/٨.

سورة الهمزة

مكية وآياتها ٩

• ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝ ﴾.

٧٤٣٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ بمكة (١).

٧٤٣٣ - حدثنا عبد الله حدثني هارون بن عبد الله أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي عن مسكين أبي فاطمة عن شيخ من أهل البصرة عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس: أخبرني من هذا الذي ندبه الله بالويل؟ فقال: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ قال: هو المشاء بالنميمة، المفرق بين الإخوان، المغري بين الجميع (٢).

٧٤٣٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن ابن الهيثم عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ قال: ويل لكل طعان مغتاب (٣).

٧٤٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ قال: مشرك كان يلمز الناس ويهمزهم (٤).

٧٤٣٦ - حدثنا عبد الله حدثنا أحمد بن جميل أنبأنا عبد الله بن المبارك عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٦٢٣/٨.

(٢) كتاب الغيبة لابن أبي الدنيا : ١٧٥/٥، وذكره الطبري : ٢٩٢/٣٠، عن مسروق عن وكيع عن رجل عن أبي الجوزاء به، ونقله السيوطي : ٦٢٤/٨، عن سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن أبيه عن رجل من أهل البصرة عن أبي الجوزاء به.

(٣) جامع البيان : ٢٩٢/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٢٤/٨.

(٤) جامع البيان : ٢٩٣/٣٠.

(٥) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ١٣٨/٥، وأيضًا : ص ٧١، عن أحمد بن جميل به، وأيضًا كتاب =

٧٤٣٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبو محمد العتكي عن عبد الرحمن بن صالح حدثني أبو هارون عن محرز التميمي عن مجاهد عن ابن عباس قال: خمس لهن أحسن من الدهم الموقفة: لا تتكلم فيما لا يعنيك فإنه فضل، ولا آمن عليك الوزر، ولا تتكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعًا، فإنه رب متكلم في أمر يعنيه قد وضعه في غير موضعه فيعنت، ولا تمار حليمًا ولا سفيهًا، فإن الحليم يقليك وإن السفيه يؤذيك، واذكر أخاك إذا غاب عنك بما تحب أن يذكرك به، واعفه عما تحب أن يعفيك منه، واعمل عمل رجل يرى أنه مجازى بالإحسان مأخوذ بالإجرام (١).

٧٤٣٨ - حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان عن إسماعيل ابن مسلم عن ابن عباس قال: يا لسان قل خيرًا تغنم، أو اسكت عن شر تسلم (٢).

٧٤٣٩ - حدثنا عبد الله حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا إسحاق عن سعيد الجريري عن مطرف بن الشخير قال: قال ابن عباس للسانه: ويحك قل خيرًا تغنم وإلا فاعلم أنك ستندم. قال: فقيل له: أتقول هذا؟ قال: بلغني أن الإنسان ليس هو يوم القيامة أشد منه على لسانه إلا أن يكون قال خيرًا أو سكت فسلم (٣).

٧٤٤٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا طلق عن ابن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِم نار مُّؤْصَدَةٌ ﴾ قال: مطبقة (٤).

٧٤٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾. قال: أدخلهم في عمد، فمدت عليهم بعماد، وفي أعناقهم السلاسل، فسدت بها الأبواب (٥).

= الصمت : ٣٦٨/٥، عن عبد الله عن حسين بن علي عن عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى به.

(١) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ٩٠/٥، وأيضًا : ٩٠/٥، كتاب الصمت عن عبد الله عن أبي أحمد العتكي عن عبد الرحمن بن صالح عن أبي هارون به.

(٢) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ٥٩/٥، باب حفظ اللسان وفضل الصمت، وأيضًا ٣٢٠/٥، وشعب الإيمان للبيهقي : ٤٩٤٠/٢٤٢/٤، عن أبي الحسين بن بشران عن أبي عمرو بن السماك عن حنبل بن إسحاق عن أبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - عن سفيان به، ونقله السيوطي : ٦٨١/٢، عن أحمد في الزهد والبيهقي به.

(٣) كتاب الصمت، ٢٥٩/٥، باب قلة الكلام والتحفظ في النطق، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٨/١، عن أحمد بن جعفر بن حمدان عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الوهاب عن سعيد الحريري عن رجل به.

(٤) جامع البيان : ٢٩٤/٣٠، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ٢٩٥/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٢٥/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر. وفي لفظ عن =

سُورَة الفِيلِ

مكية — وآياتها ٥

• ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۞ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۞ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۞ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۞ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۞ ﴾.

٧٤٤٢ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزل ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ قال: بمكة [١].

٧٤٤٣ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ قال: هي التي يتبع بعضها بعضًا [٢].

٧٤٤٤ – حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس في: ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ قال: كان لها خراطيم كخراطيم الطير وأكف كأكف الكلاب [٣].

٧٤٤٥ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قال: طين من حجارة [٤].

٧٤٤٦ – حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قال: سجيل بالفارسية: سنك وكل، حجر وطين [٥].

٧٤٤٧ – أخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى:

= ابن أبي حاتم: الأبواب، وأيضًا عن ابن جرير بمثله.

(١) الدر المنثور : ٦٢٧/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٩٧/٣٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٦٣٠/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٦٥٣٦/٣٢٦/٧، وذكره الطبري : ٢٩٧/٣٠، عن أحسن بن خلف الواسطي عن وكيع وروح بن عبادة عن ابن سيرين به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن ابن عون به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن خارجة عن ابن عون عن ابن سيرين به، ونقله السيوطي : ٦٣٠/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وأيضًا : ٦٣١/٨، عن عبد بن حميد بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٢٩٨/٣٠، وأيضًا عن الحسين بن محمد الزارع عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عكرمة به.

(٥) جامع البيان : ٢٩٩/٣٠، وأيضًا٢٩٨/٣٠، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به.

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قال: بحجارة مثل البندق وبها نضح حمراء مختمة مع كل طائر ثلاثة أحجار حجران في رجليه وحجر في منقاره، حلقت عليهم من السماء ثم أرسلت تلك الحجارة عليهم فلم تعدُ عسكرهم (١).

٧٤٤٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ قال: البر يؤكل ويلقى عصفه الريح، والعصف: الذي يكون فوق البر، هو لحاء البر (٢).

٧٤٤٩ - حدثنا عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما أرسل اللَّه الحجارة على أصحاب الفيل، جعل لا يقع منها حجر على أحد منهم إلا نَفِطَ مكانه، قال: فذلك أول ما كان الجدري قال: ثم أرسل إليهم سيلًا، فذهب بهم فألقاهم في البحر (٣).

٧٤٥٠ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال: أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا؟ ألا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت؟ فقال: أُخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن فجئت أخيف أهله فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع، فأبى إلا أن يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ثم قال:

اللهم إن لكل إله حلالًا فامنع حلالك
لا يغلبن محالهم أبدًا محالك
اللهم إن فعلت فأمر ما بدا لك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أبابيل التي قال اللَّه ﷻ: ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قال: فجعل الفيل يعج عجًّا، ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٦٣٢/٨، وأيضًا بنحوه، عن أبي نعيم من طريق عطاء به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٩٨٧/١٢٢/٦، ما فسر بالفارسية، وذكره الطبري : ٣٠٤/٣٠، عن أبي كريب عن وكيع به.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٣٢٤/٢.

(٤) المستدرك : ٣٩٧٤/٥٨٣/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٢٩/٨، عن ابن المنذر والحاكم وأبي نعيم والبيهقي معًا في الدلائل، وأيضًا : ٦٣٠/٨، عن عبد بن حميد، وأيضًا عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي نعيم، وأيضًا : ٦٣١/٨، عن ابن مردويه.

٧٤٥١ - أخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ قال: كالتبن [١].

٧٤٥٢ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس: ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ قال: هو الطيور عِصَافه الزرع [٢].

* * *

(١، ٢) الدر المنثور : ٦٣٣/٨.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

مكية — وآياتها ٤

• ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝ ﴾.

٧٤٥٣ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ بمكة [١].

٧٤٥٤ – حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال: ثنا خطاب ابن جعفر بن أبي المغيرة قال: ثنا أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ قال: نعمتي على قريش [٢].

٧٤٥٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ قال: نهاهم عن الرحلة، وأمرهم أن يعبدوا رب هذا البيت، وكفاهم المؤنة، وكانت رحلتهم في الشتاء والصيف، فلم يكن لهم راحة في شتاء ولا صيف، فأطعمهم بعد ذلك من جوع، وآمنهم من خوف، وألفوا الرحلة، فكانوا إذا شاءوا ارتحلوا، وإذا شاءوا أقاموا، فكان ذلك من نعمة اللّٰه عليهم [٣].

٧٤٥٦ – حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾ يقول: لزومهم [٤].

٧٤٥٧ – حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآملي قال: ثنا مروان عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ قال: أمروا أن يألفوا عبادة رب هذا البيت كإلفهم رحلة الشتاء والصيف [٥].

٧٤٥٨ – حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال: ثنا خطاب ابن جعفر بن أبي المغيرة قال: ثنا أبي قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾ قال: كانوا يشتون

---

(١) الدر المنثور : ٦٣٤/٨.

(٢) جامع البيان : ٣٠٦/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٥/٨، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.

(٣) جامع البيان : ٣٠٧/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٧/٨ وعن ابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٣٠٧/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٦/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ٣٠٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٧/٨، عن ابن مردويه.

بمكة ويصيفون بالطائف [١].

٧٤٥٩ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال: ثنا خطاب ابن جعفر بن أبي المغيرة قال: ثنا أبي، قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾ قال: الكعبة [٢].

٧٤٦٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾ قال: يعني: قريشًا أهل مكة، بدعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، حيث قال: ﴿ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [إبراهيم: ٣٧] [٣].

٧٤٦١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ قال: حيث قال إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ [إبراهيم: ٣٥] [٤].

٧٤٦٢ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال: ثنا خطاب ابن جعفر بن أبي المغيرة قال: ثنا أبي، قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ قال: الجذام [٥].

٧٤٦٣ - أخرج البيهقي في الدلائل عن أبي ريحانة العامري أن معاوية قال لابن عباس: لم سميت قريش قريشًا؟ قال: بداية تكون في البحر أعظم دوابه يقال لها القرش، لا تمر بشيء من الغث والسمين إلا أكلته، قال: فأنشدني في ذلك شيئًا، فأنشده شعر الجمحي إذ يقول:

وقريش هي التي تسكن البحر ... بها سميت قريش قريشًا
تأكل الغث والسمين ولا تترك ... منها لذي الجناحين ريشًا
هكذا في البلاد حي قريش ... يأكلون البلاد أكلًا كميشًا
ولهم آخر الزمان نبي ... يكثر القتل فيهم والخموشا [٦]

* * *

(١) جامع البيان : ٣٠٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٥/٨، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.
(٢) جامع البيان : ٣٠٨/٣٠.
(٣، ٤) جامع البيان : ٣٠٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٦/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٥) جامع البيان : ٣٠٩/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٦/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٦) الدر المنثور : ٦٣٨/٨.

سورة الماعون

مكية — وآياتها ٧

• ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝ ﴾.

٧٤٦٤ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ بمكة [(١)].

٧٤٦٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ قال: الذي يكذب علم الله ﷻ، ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ قال: يدفع حق اليتيم [(٢)].

٧٤٦٦ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ قال: يدفعه عن حقه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا طالب يقول:

يقسم حقًّا لليتيم ولم يكن ... يدع لذي يسارهن الأصاغر [(٣)]

٧٤٦٧ – حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عمران بن تمام البناني قال: ثنا أبو حمزة الضبعي نصر بن عمران عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قال: الذين يؤخرونها عن وقتها [(٤)].

٧٤٦٨ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قال: هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية [(٥)].

---

(١) الدر المنثور : ٦٤١/٨

(٢) جامع البيان : ٣١٠/٣٠، ونقله السيوطي : ٦٤١/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٦٤٢/٨.

(٤) جامع البيان : ٣١١/٣٠، وذكره الفراء : ٢٩٥/٣، بلفظ: لاهون، ونقله السيوطي : ٦٤٣/٨، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٣١٢/٣٠.

٧٤٦٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾ قال: فهم المنافقون كانوا يراؤون الناس بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية بغضًا لهم وهو الماعون [١].

٧٤٧٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ قال: هو عارية الناس، الفأس والدلو [٢].

٧٤٧١ - عبد الرزاق عن معمر عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ قال: العارية [٣].

٧٤٧٢ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ قال: لم يجئ أهلها بعد [٤].

---

(١) جامع البيان : ٣١٢/٣٠، وشعب الإيمان : ٦٨٥٢/٣٤٠/٥، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٦٤٢/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب، وأيضًا عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٣١٨/٣٠، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي عن سعيد بلفظ: العارية، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى وعن الحارث عن الحسن عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن أبي كريب عن إسماعيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: المتاع، وأيضًا : ٣١٩/٣٠، عن يعقوب عن ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٣٢٦/٢، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٠٦١٩/٤٢٠/٢، عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وذكره الطبري : ٣١٩/٣٠، عن محمد بن سعد به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٥٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: متاع البيت، وذكره الحاكم : ٣٩٧٦/٥٨٥/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد اللّٰه الصفار عن أحمد بن مهران عن أبي نعيم عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وشعب الإيمان للبيهقي : ٦٨٥٣/٣٤٠/٥، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد اللّٰه ابن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٦٤٤/٨، عن آدم وسعيد ابن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي والضياء في المختارة من طرق به، وأيضًا عن البيهقي بلفظ: الزكاة، وأيضًا عن ابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٣١٩/٣٠، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٠٦٢٦/٤٢١/٢، عن ابن علية عن ليث عن مجاهد بلفظ: لم يكبر أهلها، ونقله عنه السيوطي : ٦٤٥/٨، عن ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

٧٤٧٣ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد قال: ثنا شعبة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ قال: ما يتعاطى الناس بينهم [1].

* * *

(١) جامع البيان : ٣١٩/٣٠.

سُورَةُ الكَوْثَرِ

مكية — وآياتها ٣

• ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾.

٧٤٧٤ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ بمكة (١).

٧٤٧٥ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا عمر بن عبيد عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكوثر: نهر في الجنة حافتاه من ذهب وفضة، يجري على الياقوت والدر، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل (٢).

٧٤٧٦ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ قال: نهر أعطاه الله محمدًا ﷺ في الجنة (٣).

٧٤٧٧ – حدثنا مؤمل حدثنا حماد يعني ابن زيد حدثنا عطاء بن السائب قال: قال لي محارب بن دثار: ما سمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر؟ فقلت: سمعته يقول: قال ابن عباس: هذا الخير الكثير. فقال محارب: سبحان الله، ما أقل ما يسقط لابن عباس قولٌ، سمعت ابن عمر يقول: لما أنزلت ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ قال رسول الله ﷺ: « **هو نهر في الجنة، حافتاه من ذهب يجري على جنادل الدر والياقوت، شرابه أحلى من العسل وأشد بياضًا من اللبن، وأبرد من الثلج، وأطيب من ريح المسك** »، قال: صدق ابن عباس: هذا والله الخير الكثير (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٦٤٦/٨.
(٢) جامع البيان : ٣٢٠/٣٠.
(٣) جامع البيان : ٣٢١/٣٠، ونقله السيوطي : ٦٤٨/٨، عن ابن مردويه.
(٤) مسند أحمد : ٥٩١٣/١٥٩/٨، وذكره الطبري : ٣٢١/٣٠، عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر وعطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا : ٣٢٢/٣٠، عن أبي كريب عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء ابن السائب عن محارب بن دثار عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء ابن السائب به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء بن السائب به، وأيضًا : ٣٢٥/٣٠، عن يعقوب عن ابن علية عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن سعيد به، وذكره الفراء : ٢٩٥/٣، والحاكم في المستدرك : ٦٣٠٨/٦٢٥/٣، كتاب معرفة الصحابة، عن أبي الحسن محمد بن علي بن بكر العدل عن إبراهيم بن هانئ عن الحسن بن الفضل البجلي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عطاء =

٧٤٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ قال: الصلاة المكتوبة، والنحر: النسك والذبح يوم الأضحى (١).

٧٤٧٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ قال: اذبح يوم النحر (٢).

٧٤٨٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ الحسن بن يعقوب بن البخاري أنبأ يحيى بن أبي طالب أنبأ زيد بن الحباب ثنا روح بن المسيب قال: حدثني عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾، قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة عند النحر (٣).

٧٤٨١ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﷺ في قوله: ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ قال: يقول: فاذبح يوم النحر (٤).

٧٤٨٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ قال: عدوك (٥).

= ابن السائب عن محارب بن دثار عن سعيد به، وقد حذفه الذهبي من التلخيص، وذكره الحاكم: ٣٩٧٩/٥٨٦/٢، كتاب التفسير، عن إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل عن أبيه عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٧٥٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن هشيم عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٦٤٨/٨، عن ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا: ٦٤٩/٨، عن ابن مردويه.

(١) جامع البيان: ٣٢٦/٣٠، ونقله عنه السيوطي: ٦٥١/٨، وعن ابن المنذر.

(٢) جامع البيان: ٣٢٧/٣٠.

(٣) سنن البيهقي الكبرى: ٢١٦٨/٣١/٢، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦٥٠/٨، عن ابن مردويه بلفظ: إن الله أوحى إلى رسوله أن ارفع يديك حذاء نحرك إذا كبرت للصلاة فذاك النحر، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة وابن مردويه والبيهقي بنحوه.

(٤) سنن البيهقي الكبرى: ١٨٧٨٤/٢٥٩/٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦٥١/٨، بلفظ: فادع يوم النحر.

(٥) جامع البيان: ٣٢٩/٣٠، ونقله عنه السيوطي: ٦٥٣/٨، وعن ابن المنذر وعبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن مردويه به.

٧٤٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ قال: العاص بن وائل (١).

٧٤٨٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا ابن أبي عدي قال: أنبأنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه فقالوا له: نحن أهل السقاية والسدانة، وأنت سيد أهل المدينة، فنحن خير أم هذا الصنبور (سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض) المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا؟ قال: بل أنتم خير منه، فنزلت عليه ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ (٢).

* * *

---

(١) جامع البيان : ٣٢٩/٣٠، ونقله السيوطي : ٦٥٣/٨، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٣٣٠/٣٠، وذكره ابن سعد في الطبقات : ١٦٣/١، ونقله السيوطي : ٦٤٦/٨، عن الطستي بنحوه، وذكر بيتًا فيه لفظ الكوثر لحسان وهو :

وحباه الإله بالكوثر الأكبر فيه النعيم والخيرات

وأيضًا عن البزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه.

سُورَةُ الكافِرون

مكية — وآياتها ٦

• ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝ ﴾.

٧٤٨٥ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ بمكة [١].

٧٤٨٦ – حدثني محمد بن موسى الحرشي قال: ثنا أبو خلف قال: ثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن قريشًا وعدوا رسول الله ﷺ أن يعطوه مالًا، فيكون أغنى رجل بمكة، ويزوجوه ما أراد من النساء، ويطئوا عقبه، فقالوا له: هذا لك عندنا يا محمد، وكف عن شتم آلهتنا فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل، فإنا نعرض عليك خصلة واحدة، فهي لك ولنا فيها صلاح، قال: « ما هي؟ » قالوا: أن تعبد آلهتنا سنة، اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة، قال: « **حتى أنظر ما يأتي من عند ربي** »، فجاء الوحي من اللوح المحفوظ، ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ ﴾ السورة وأنزل الله: ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٤ – ٦٦] [٢].

* * *

---

(١) الدر المنثور : ٦٥٤/٨.

(٢) جامع البيان : ٣٣١/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٥٤/٨، وعن ابن أبي حاتم والطبراني.

سُورَةُ النَّصْرِ

مدنية — وآياتها ٣

• ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣ ﴾.

٧٤٨٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزل بالمدينة ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ (١).

٧٤٨٨ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين أن عمر سأل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ قال: لما نزلت نعيت إلى النبي ﷺ نفسه (٢).

٧٤٨٩ - حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ قرأها كلها. قال ابن عباس: هذه السورة عَلَمٌ، وحَدٌّ حدَّه اللَّه تعالى لنبيه محمد ﷺ ونعى له نفسه، أي: إنك لن تعيش بعدها إلا قليلًا، قال قتادة: واللَّه ما عاش بعد ذلك إلا قليلًا، سنتين، ثم توفي ﷺ (٣).

---

(١) الدر المنثور : ٦٥٩/٨.

(٢) مسند أحمد : ٣٣٥٣/١٢٠/٥، وأيضًا : ٣١٢١/٥٠/٥، عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به، وأيضًا : ٢٦٥/٣، عن محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا : ٣٢٠١/٧٢/٥، عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب المناقب : ٣٦٢٧/٧٧٩/٦، عن محمد ابن عرعرة عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا تكرر تحت رقم : ٤٢٩٤، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، وذكره الترمذي : ٣٣٦٢/٤٥٠/٥، عن عبد بن حميد عن سليمان بن داود عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وعبد الرزاق في التفسير : ٣٣٠/٢، عن هشيم بن بشير عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الطبري : ٣٣٣/٣٠، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا ٣٣٤/٣٠، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣١٧/١، عن سليمان بن أحمد عن علي ابن عبد العزيز عن عارم أبو النعمان عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بنحوه، والطبراني في الأوسط : ٣١٩/١، عن أحمد بن القاسم عن عمه عيسى بن مساور عن سويد بن عبد العزيز عن سفيان بن حسين عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا : ٤٨٦/١، عن أحمد عن سعيد عن عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة به، وأيضًا : ١٥/٣، ونقله السيوطي : ٦٦٢/٨، عن الطبراني وابن مردويه بنحوه جوابًا عن سؤال عمر.

(٣) جامع البيان : ٣٣٥/٣٠، وعبد الرزاق في التفسير : ٣٣٠/٢، عن معمر عن قتادة به، وذكر في تفسير =

٧٤٩٠ - أبو عبيد قال: حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي نوفل ابن أبي عقرب عن ابن عباس أنه قرأ: (إذا جاء فتح اللّه والنصر) (١).

٧٤٩١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهارون بن عبد اللّه حدثنا عبد بن حميد عن جعفر بن عون أخبرنا أبو عميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة قال: قال لي ابن عباس: تعلم - وقال هارون: تدري - آخر سورة نزلت من القرآن، نزلت جميعًا؟ قلت: نعم، ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ قال: صدقت (٢).

٧٤٩٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفۡوَاجٗا ﴾ قال: الزمر من الناس (٣).

* * *

= مجاهد : ص ٧٥٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن هشيم عن ابن أبي بشير عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٤٤/٢، ونقل في منجد المقرئين عن المهدوي أن هذا الضرب من القراءة وما أشبهه لا تجوز القراءة به، ونقله السيوطي : ٦٥٩/٨، عن أبي عبيد وابن المنذر.

(٢) صحيح مسلم : كتاب التفسير، حديث : ٢١ - ٣٠٢٤، جزء : ١٢٥/١٨، وفي رواية ابن أبي شيبة : تعلم أي سورة ولم يقل: آخر، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٥٨٨٣/٢٦٠/٧ عن جعفر بن عون عن أبي العميس عن عبد الحميد عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة به، وذكره الطبراني في الأوسط : ٧٢٥٩/٣٠١/٨، عن محمد بن راشد عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن جعفر بن عون عن أبي العميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة به، وأيضًا : ٧٢٦٠/١٣١/٨، عن محمد بن راشد عن إبراهيم بن خالد المصيصي عن حجاج بن محمد بن أبي جريج عن خصيف عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٦٢/٨، عن ابن أبي شيبة وابن مردويه.

(٣) الدر المنثور : ٦٦٠/٨.

سُورَةُ المَسَدِ

مكية وآياتها ٥

• ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ ﴾.

٧٤٩٣ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ بمكة [١].

٧٤٩٤ – أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال: ما كان أبو لهب إلا من كفار قريش، ما هو حتى خرج من الشعب حين تمالأت قريش حتى حصرونا في الشعب، وظاهرهم، فلما خرج أبو لهب من الشعب لقي هندًا بنت عتبة ابن ربيعة حين فارق قومه، فقال: يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى؟ قالت: نعم فجزاك الله خيرًا يا أبا عتبة، قال: إن محمدًا يعدنا أشياء لا نراها كائنة، يزعم أنها كائنة بعد الموت، فما ذاك وصنع يدي، ثم نفخ في يديه، ثم قال: تبًّا لكما ما أرى فيكما شيئًا مما يقول محمد، فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ قال ابن عباس: فحصرنا في الشعب ثلاث سنين، وقطعوا عنا الميرة، حتى إن الرجل ليخرج منا بالنفقة فيما يبايع حتى يرجع حتى هلك فينا من هلك [٢].

٧٤٩٥ – أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ قال: خسرت، ﴿ وَتَبَّ ﴾ قال: خسر [٣].

٧٤٩٦ – عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال: جاء بنو أبي لهب إلى ابن عباس، فقاموا يختصمون في البيت، فقام ابن عباس فحجز عليهم، وقد كف بصره، فدفعه بعضهم فوقع على الفراش، فغضب وقال: أخرجوا عني الكسب الخبيث [٤].

٧٤٩٧ – عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال:

(١ ، ٢) الدر المنثور : ٦٦٥/٨.
(٣) الدر المنثور : ٦٦٦/٨.

(٤) تفسير عبد الرزاق ٣٣١/٢، وذكره الطبري : ٣٣٧/٣٠، عن الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن أبي بكر الهذلي عن محمد بن سفيان عن رجل من بني مخزوم به، وذكره الحاكم : ٣٩٨٦/٥٨٨/٢، عن محمد بن المؤمل بن الحسن عن الفضل بن محمد عن أحمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله به، وقال الذهبي: على شرط البخاري.

﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ قال: ولده كسبه (١).

٧٤٩٨ - حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما أنزل الله ﷻ: ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال: أتى النبي ﷺ الصفا فصعد عليه، ثم نادى: يا صباحاه، فاجتمع الناس إليه، بين رجل يجيء إليه وبين رجل يبعث رسوله، فقال رسول الله ﷺ: « **يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني لؤي، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلًا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟** » قالوا: نعم، قال: « **فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد** »، فقال أبو لهب: تبًا لك سائر اليوم أما دعوتنا إلا لهذا؟ فأنزل الله: ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴾ (٢).

٧٤٩٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ قال: كانت تحمل الشوك، فتطرحه على طريق النبي ﷺ ليعقره وأصحابه ويقال: ﴿ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ نقالة للحديث (٣).

٧٥٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ﴾ قال: هي حبال تكون بمكة ويقال: المسد: العصا التي تكون في البكرة، ويقال: المسد: قلادة من ودع (٤).

* * *

(١) المصنف لعبد الرزاق: ١٣١/٩، وذكره في التفسير: ٣٣١/٢، عن معمر عن قتادة به، وذكره الحاكم: ٣٩٨٥/٥٨٨/٢، عن محمد بن المؤمل بن الحسن عن الفضل بن محمد عن أحمد بن حنبل عن سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله به، وقال الذهبي: عمرو بن حبيب واهٍ.

(٢) مسند أحمد: ٢٨٠٢/٢٨٦/٤، وأيضًا: ٢٥٤٤، وذكره البخاري في الصحيح، مع الفتح: ٣٥٢٥/٦٨٣/٦، كتاب مناقب الأنصار، باب قصة زمزم وجهل العرب، عن عمر بن جعفر عن أبيه عن الأعمش عن عمرو ابن مرة به، وتكرر أيضًا تحت رقم: ٣٥٢٦، عن قبيصة عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، وأيضًا في كتاب الجنائز باب ذكر شرار الموتى، ٣٣٢/٣، ١٣٩٤، ٣٥٢٦، ٤٧٧٠، ٤٨٠١، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣، وذكره الطبري: ٣٦٦/٣٠، عن أبي كريب عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو به، وأيضًا عن أبي السائب عن أبي معاوية عن الأعمش به، وأيضًا: ٣٣٨/٣٠، عن أبي كريب عن ابن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة بنحوه، ونقله السيوطي: ٦٦٦/٨، عن سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل.

(٣) جامع البيان: ٣٣٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي: ٦٦٧/٨، وعن البيهقي في الدلائل وابن عساكر.

(٤) جامع البيان: ٣٣٨/٣٠.

سُورَةُ الإخلاص

مكية — وآياتها ٤

• ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝ ﴾.

٧٥٠١ - أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد المقري بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا عمرو بن حماد عن عامر بن يساف عن عبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس قال: من صلى ركعتين فقرأ فيهما ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاثين مرة بني له ألف قصر من الذهب في الجنة، ومن قرأها في غير الصلاة بني له مائة قصر في الجنة، ومن قرأها إذا دخل على أهله أصاب أهلَه وجيرانه منها خيرًا (١).

٧٥٠٢ - أخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال: من صلى ركعتين بعد العشاء فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بنى اللّه له قصرين في الجنة يترآهما أهل الجنة (٢).

٧٥٠٣ - أخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال: من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر اللّه ذنوب مائة سنة؛ خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة (٣).

٧٥٠٤ - حدثنا عبد الرحمن بن الأسود قال: ثنا محمد بن ربيعة عن سلمة ابن سابور عن عطية عن ابن عباس قال: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ الذي ليس بأجوف (٤).

٧٥٠٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾: يقول: السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد عظم في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف

---

(١) شعب الإيمان: ٢/٥١٠/٢٥٥٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٨/٦٧٩.

(٢، ٣) الدر المنثور: ٨/٦٧٩. (٤) جامع البيان: ٣٠/٣٤٤.

والسؤدد، وهو اللَّه - سبحانه - هذه صفته لا تنبغي إلا له (١).

٧٥٠٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قول اللَّه تعالى: ﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ قال: ليس كمثله شيء، فسبحان اللَّه الواحد القهار (٢).

* * *

(١) جامع البيان : ٣٤٦/٣٠، والعظمة لأبي الشيخ : ٩٦/٣٨٣/١، عن أحمد بن محمد بن يعقوب عن أحمد بن منصور عن أبي صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، وأيضًا : ٩٢/٣٨٠/١، عن الوليد عن أبي حاتم عن محمد بن موسى الحرشي عن عبد اللَّه بن عيسى عن داود عن عكرمة بلفظ: تصمد إليه الأشياء إذا نزل بهم كربة أو بلاء. ونقله السيوطي : ٦٨١/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) جامع البيان : ٣٤٨/٣٠.

سُورَةُ الفَلَق

مكية — وآياتها ٥

• ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾.

٧٥٠٧ – حدثني الحسين بن يزيد الطحان قال: ثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله عمن حدثه عن ابن عباس قال: الفلق: سجن في جهنم (١).

٧٥٠٨ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ قال: الصبح (٢).

٧٥٠٩ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ قال: أعوذ برب الصبح إذا انفلق عن ظلمة الليل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول:

الفارج الهم مسدولاً عساكره ... كما يفرج غمَّ الظلمة الفلق (٣)

٧٥١٠ – حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْفَلَقِ ﴾ قال: الخلق (٤).

٧٥١١ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ قال: الليل (٥).

٧٥١٢ – حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾ قال: إذا أقبل (٦).

٧٥١٣ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ قال: الغاسق: الظلمة، والوقب: شدة سواده إذا

---

(١) جامع البيان : ٣٤٩/٣٠، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي أحمد الزبيري عن عبد السلام بن حرب به.
(٢) جامع البيان : ٣٥٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٨٨/٨.
(٣) الدر المنثور : ٦٨٩/٨.
(٤) جامع البيان : ٣٥١/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٨٩/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) جامع البيان : ٣٥١/٣٠.
(٦) جامع البيان : ٣٥٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٦٨٩/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

دخل في كل شيء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت زهيرًا يقول:

ظلت تجوب يداها وهي لاهية　　　حتى إذا جنح الظلام والغسق

وقال في الوقب:

وقب العذاب عليهم فكأنهم　　　لحقتهم نار السماء فأخمدوا (١)

٧٥١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ قال: ما خالط السحر من الرُّقى (٢).

٧٥١٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ قال: نفس ابن آدم وعينه (٣).

* * *

(١) الدر المنثور : ٦٨٩/٨.

(٢) جامع البيان : ٣٥٣/٣٠، ونقله السيوطي : ٦٩٠/٨، عن ابن جرير بلفظ: الساحرات، وأيضًا عن ابن جرير مثله.

(٣) الدر المنثور : ٦٩١/٨.

سُورَةُ النَّاسِ

مكية — وآياتها ٦

• ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾.

٧٥١٦ – حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما من مولود إلا وعلى قلبه وسواس، فإذا ذكر اللَّه خنس، وإذا غفل وسوس، وهو الوسواس الخناس [(١)].

* * *

(١) تفسير عبد الرزاق : ٣٣٥/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٤٧٧٤/١٣٥/٧، وذكره الطبري : ٣٣٥/٣٠، عن أبي كريب عن يحيى بن عيسى عن سفيان عن حكيم بن جبير عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن منصور عن سفيان به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٦٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حبان عن الأعمش عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٩٩١/٥٩٠/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن علي الصنعاني بمكة عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٦٩٤/٨، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة.

فهرس المجلد الثالث

وبهذا ينتهي تفسير حبر الأمة

الإمام ابن عباس

ويليه المجلد الرابع من هذه الموسوعة

وهو المجلد الأول من تفسير مجاهد

* * *

* *

*

رقم الإيداع ٢٢٦٠٨/٢٠١٠ الترقيم الدولي I.S.B.N 978-977-342-976-8